يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ٢ حزيران ٢٠٠٠ ■ ٢٩ صفر ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤،٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢،٣٠ شيكل ■ 2.6.2000 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 18/57

٦٤ صفحة

«الاتحاد» تنشر تفاصيل التقرير حول البناء «غير المرخص»

«لجنة غازيت» تتهم العرب «بعرقلة مصادرة أراضيهم»...!

* مركز «مساواة»: تقرير مليء بالتشويهات.. يتجاهل الأسباب والخلفية! * (ص ١٢ و١٣)

تقرير لـ«الداخلية» يقطر تحريضاً عنصرياً ضد أهلنا في النقب!

• استعدادات واسعة للتظاهر في الأسبوع القادم • النائب مخول: الوزارة تجعل من الضحية مجرما! • (ص ٧ و٢)

بدعوة من شبيبتنا الشيوعية

اليوم، الناصرة تطلق صرخة شعبنا ضد العملاء!



• الناصرة: شعارات حازمة وجريئة ضد توطين الخونة ...

وسط تصريحات غاضبة

صدامات عنيفة بين جنود الاحتلال والشرطة الفلسطينية!

(ص ٣)

احتفال فلسطين بتحرر جنوب لبنان

محمود درويش: تحرّر الإرادة - شرط لتحرير الأرض

(ص ١٤)

ثمرة الكفاح الشعبي

قرارات قضائية بتجميد أوامر الهدم في دير الأسد وسخنين

(ص ٥)

طائرات الإرهاب الأمريكي تحرق شمال العراق بالقنابل النارية!

• الهمج يتعمدون إلقاء «أقراص نارية» على المزارع لدب الرعب في النفوس والتسبب بالأضرار • (٢٩٩) قتيلاً و(٨٨٣) جريحا عراقيا بفعل الحصار الهمجي منذ كانون الأول!•

* بغداد - الوكالات - اتهم مسؤول عسكري في قيادة الدفاع الجوي الادارة الامريكية بتعمد إحراق المزارع في شمال العراق بهدف الاستفزاز وإلحاق الأذى بالمواطنين رغم ظروف الحصار الرهيبة.

وقال اللواء ياسين جاسم، الناطق باسم قيادة الدفاع الجوي، ان الطائرات الامريكية والبريطانية التي تنطلق من الأجواء التركية بدأت منذ ثلاثة ايام بإلقاء الأقراص النارية في مناطق مختلفة من شمال العراق «لغرض استفزاز المواطنين وحرق المحاصيل الزراعية».

وأعلن اللواء جاسم للمراسلين «ان هذا العدوان يتكرر بين فترة وفترة عندما تكون المحاصيل الزراعية جاهزة للحصاد بهدف ايذاء الفلاحين من خلال حرق محاصيلهم في هذا الموسم».

وأكد ان الطيارين الامريكيين اخذوا يستخدمون «هذا الاسبوع الأقراص النارية لغير الاغراض المصممة لها وفي مناطق بعيدة عن الدفاع الجوي»، مشيرا الى ان «استخدامها (الاربعاء) شمل المنطقة من مدينة الموصل الى منطقة دهوك وعلى الطريق العام».

وقال ان الأقراص النارية تستخدم ضد الصواريخ الحرارية التي تطلق ضدها من الارض لغرض تحييدها، غير انه لعدم وجود مثل هذا الشيء (الدفاعات الجوية) فإن الغرض الرئيس يصبح ايذاء المزارعين وحرق المحاصيل».

وأعلن المسؤول العسكري العراقي ان مجموع ضحايا العراق منذ السابع عشر من كانون الاول ١٩٩٨ ولحد الآن بلغ ٢٩٩ و٨٨٣ جريحا، اضافة الى إلحاق الأضرار بالمنشآت المدنية والخدمية.

وردا على سؤال حول استهداف منطقة البشيقة خلال الايام الماضية قال اللواء جاسم ان «كل المواقع لها الأهمية نفسها ويعتقدون ان في المنطقة دفاعات جوية قوية، لذا يحاولون ضرب اي هدف ويستهدفون المزارع والجرارات والحاصدات الزراعية في المناطق الآهلة بالسكان».

وتابع يقول: «وهذا في الحقيقة يبعد كل البعد عن المواقع العسكرية».

وأشار الى ان هذه الأقراص النارية يمكن ان تحرق مساحات من الارض التي تسقط عليها وخاصة المحاصيل الزراعية الجافة. وقال ان استخدامها اقتصر لحد الآن في المنطقة الشمالية وان كل طائرة يمكن ان تحمل اكثر من مائة مشعل حراري.

وأعلن ناطق عسكري، امس الاول الاربعاء، في بغداد، ان طائرات امريكية وبريطانية قصفت منشآت مدنية وخدمية وقرية فلاحية في شمال العراق من دون وقوع ضحايا.

ومنذ عملية «ثعلب الصحراء» الامريكية البريطانية الارهابية ضد العراق في كانون الاول ١٩٩٨، تدور مواجهات شبه يومية بين العراق والطيران الامريكي والبريطاني الهمجي الذي يتولى فرض شروط الحصار الوحشية في شمال العراق وجنوبه.

فرحة تحرر الجنوب تزيد الاحتفال احتفالية

مرسيل خليفة ووديع الصافي يقودان مهرجانات بعلبك

* بيروت - الوكالات - تنطلق مهرجانات بعلبك الدولية في السابع من تموز بسهرة مشرقية لبنانية من ألحان الفنان مرسيل خليفة وغناء فادية طنب الحاج وقيادة زاد ملتقى. وتنتهي بسهرة مشرقية، ايضاً، مع المطرب اللبناني وديع الصافي ومجموعة الكندي والأصوات المميزة في الإنشاد الكلاسيكي العربي.

وأعلنت رئيسة المهرجانات مي عريضة في مؤتمر صحفي في نقابة الصحافة: «إن المهرجانات هذه السنة تنطلق في لبنان بفرحة كبيرة بعد تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي. وهذه المهرجانات ستكون على مستوى الحدث حيث سيشارك أعظم الفنانين اللبنانيين والأجانب في هذه المهرجانات». وأضافت «ان الليالي اللبنانية سيحييها هذا العام اولاً التينور الشرقي العظيم وديع الصافي بمشاركة فرقة فهد العبد الله للرقص الشعبي، وثانيًا بأناشيد من غناء فادية طنب الحاج وعبد الكريم الشعار وموسيقى مرسيل خليفة وزاد ملتقى. وتتولى السينوغرافيا في هذا العمل المخرجة نضال الاشقر».

وقال خليفة ان دوره في الليالي اللبنانية لن يقتصر على وضع الموسيقى فقط الا انه سيشارك غناء على المسرح من خلال عمل يقدمه بصوته الى الجمهور يتلاءم مع أجواء النصر الذي يحتفل به لبنان حاليًا.

* مرسيل، أمس، في زيارة الى سجن الخيام (سابقًا!) - صورة خاصة *

ملحق الاتحاد

ملف خاص

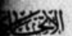
حزيران - ذكرى حزين

الملف الثقافي

القائد الفلسطيني د. حيدر عبد الشافي يتذكر مع «الاتحاد»:

(٦٧) لم تكن آخر هزائم العرب..

(ص ١٠ و١١)



الحكومة تعرض مناقصة لبناء ٨٦ مسكنًا في مستوطنات الجولان!

• وفي القدس: أولمرت « يتعهد » بمواصلة الاستيطان في « هار حوما »، وفي أبو ديس.. رغم القرار المبدئي بتحويلها إلى السلطة الفلسطينية!•

* حيفا - مكتب « الاتحاد » - اصدرت وزارة الاسكان، امس الخميس، مناقصة لبناء ٨٦ مسكنًا جديدًا للمستوطنين على هضبة الجولان السورية المحتلة.

ودعي المقاولون الى بناء المساكن في « كاتسرين » كبرى المستوطنات اليهودية في الجولان!

ويندرج بناء هذه المساكن في اطار مشروع يشمل بناء ٢٠٠ منزل تم الاعلان عنه في الحادي عشر من نيسان بعد فشل مفاوضات السلام مع سوريا.

وأعرب الزعيم الاستيطاني سامي بارليف « عن ارتياحه لإعلان استدراج العروض مع انه كان من المفترض ان يتم الاعلان عنها منذ فترة طويلة ».

وأضاف: « من الاكيد ان المقاولين سيستجيبون لهذا الاعلان نظرًا الى الاقدام الكبير للاسرائيليين على الاقامة في كاتسرين ».

وأشار الى ان « انجازات كبيرة » قد تحققت في اشغال البنى التحتية لهذه المساكن!

وعلى الصعيد نفسه، « تعهد » رئيس بلدية القدس الغربية، ايهود اولمرت، بمواصلة الاستيطان لمناسبة « يوم القدس » الذي تحيي فيه اسرائيل كل عام ذكرى « اعادة توحيد » المدينة بعد احتلال القدس الشرقية في حزيران ١٩٦٧.

وقال اولمرت لدى افتتاحه حيًا جديدًا في مستوطنة « هار حوما » في جنوب القدس الشرقية المحتلة: « سنواصل اعمال البناء في كل اجزاء المدينة لتبقى موحدة وتظل العاصمة الابدية لاسرائيل »!

ونقل عن رئيس البلدية تأييده بناء حي استيطاني في بلدة (ابو) ديس، رغم ان اسرائيل قررت مبدئيًا نقل (ابو) ديس الى السيطرة الكاملة للفلسطينيين!

رغم الانسحاب العسكري

إسرائيل تواصل سرقة الماء من لبنان!



* أعمال ترسيم، وأعمال « أخرى » تواصلها اسرائيل على الحدود اللبنانية - (و.ص.ف.) *

* نبع الوزاني (لبنان) - الوكالات - لا تزال اسرائيل تركز مضخات على نبع الوزاني الواقع في جنوب لبنان، وتقوم بضخ مياهه الى ما وراء الحدود باتجاه قرية الغجر التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ على الرغم من مرور اكثر من اسبوع على انسحابها من لبنان!

ويقع نبع الوزاني على بعد عشرات الامتار من السياج الفاصل حاليا بين لبنان وقرية الغجر وعلى بعد نحو ٢٠كم جنوب بلدة مرجعيون.

ويبدا واضحًا في مكان تفجر مياه النبع الى خارج الارض، وجود مضخة كبيرة مرتبطة بأسلاك كهربائية قادمة من الجهة الاسرائيلية من الحدود ويخرج منها انبوبان، قطر الواحد منهما عشرة انشات، ويتجهان مباشرة عبر السياج الحدودي الشائك الى بركة تتجمع فيها المياه قبل نقلها بأنبوب ابيض آخر باتجاه قرية الغجر الواقعة على مرتفع فوق النبع.

وأقام الاسرائيليون مركز حراسة لهم يظلله علم كبير يشرف على النبع ويبعد عنه قرابة ٤٠ مترا. ولم يحاول الجنود الاسرائيليون الموجودون في المركز اعتراض الصحافيين قرب المضخة.

وعلى بعد امتار قليلة من المضخة الاسرائيلية يوجد بناء يخرج منه انبوب مقطع الاوصال باتجاه الاراضي اللبنانية. وافاد الرعاة الذين كانوا في المكان ان السلطات اللبنانية ركزت قبل سنوات طويلة، لم يتمكنوا من تحديد عددها، مضخة في هذا البناء لنقل المياه عبر الانابيب الى قرية الوزاني اللبنانية المجاورة. الا ان الضخ توقف واتلفت الانابيب وانتقل الضخ الى الجهة المقابلة.

والمعروف ان نهر الحاصباني يلتقي نهر الوزاني عند النبع المذكور. ويواصل نهر الوزاني سيره باتجاه اسرائيل بعد عبور حوالي عشرة كيلومترات داخل الاراضي اللبنانية.

كلمة


كفى تحريضًا عنصريًا!

* روائح العنصرية الكريهة تنطلق من الكنيف السلطوي لتزكم الأنوف ثانية. فبشكل سافر انطلقت « وحدة مراقبة البناء » في وزارة الداخلية، في تقرير أعدته، في حملة محمومة تفوح منها رائحة العنصرية ضد عرب النقب، وخصوصًا ضد الاهالي العرب من القرى العربية غير المعترف بها في النقب.

فقد لجأت هذه الوحدة السلطوية الى تزوير الحقائق واستثمار أكاذيبها لبث سموم التحريض العنصري الوقح ضد العرب. وادعت في تقريرها التحريضي بأن العرب في القرى غير المعترف بها يهددون « المراقبين » الذين يشرفون على فحص « البيوت غير المرخصة » بالقتل. وان « البدوي » بطبعه « يحتقر القانون » وذلك بصفته « عربيًا بدويًا صغيرًا ومتخلفًا »، وغيرها من التعابير العنصرية السافرة.

إننا إذ نستنكر وندين هذا التحريض العنصري الوقح ونطالب بإغلاق « جورة » الكنيف السلطوي العنصري المعادي للعرب، نود التأكيد ان « وراء الاكمة ما وراءها ». فهذا التحريض العنصري تستهدف السلطة من ورائه « ضرب عصفورين بحجر واحد »: التغطية على حقائق جرائم السلطة وسياستها التمييزية الممارسة ضد عرب القرى غير المعترف بها، وما يعانونه من مآس من جراء حرمانهم من حق البناء، ومن مختلف الخدمات الاجتماعية الانسانية الاولية مثل المياه والكهرباء، والمدارس والشوارع. وكذلك، استغلال هذا التحريض وتشويه الحقائق كوسيلة لتهيئة المناخ بين الرأي العام لجريمة تعدها السلطة لهدم بيوت ومصادرة اراض في القرى العربية غير المعترف بها.

إننا نحذّر من مغبة مغامرة جديدة قد تلجأ اليها حكومة براك وأذرعها القمعية ضد عرب النقب في القرى المعترف وغير المعترف بها، وهي تتحمل كل المسؤولية عما لا تحمد عقباه من جراء ذلك. فقبل عدة ايام فقط أقرّت اللجنة الوزارية المختصة تجميد عملية هدم البيوت العربية وتحديد مهلة لفحص الموضوع. وعرب النقب جزء عضوي من جسم جماهيرنا العربية، وأي أذى يصيبها كأنه أصاب كل موقع من مواقع جماهيرنا العربية.

ولم يكن التحريض العنصري الرائحة الكريهة الوحيدة التي هبّت من كنيف المستنقع العنصري. فقد أبى زعيم حزب « الليكود » الذي يجهز نفسه للمنافسة على رئاسة الحكومة، اريئيل شارون، الا ان « يرتفع الى المستوى المطلوب » في التحريض العنصري ضد العرب، كل العرب. ففي خطابه امام الكونغرس الصهيوني الاسرائيلي، حذّر من مغبة السلام مع الفلسطينيين والبلدان العربية!! لماذا؟ « لأنه اليوم يسيطر العرب على الحدائق العامة وفي المستقبل فإن عشرات آلاف سياراتهم ستسيطر ايضًا على الشوارع والشواطئ »! أيوجد أقذر من هكذا توجه عنصري معاد للعرب؟ فشارون يحذّر ليس فقط من العربي « كخطر أمني » ومادة أمنية مشبوهة، وإنما أيضًا « كخطر جنسي » يهدّد عفاف بنات اسرائيل. يا لها من سفالة عنصرية لا حدود لوقاحتها العرقية.

كفى تحريضًا عنصريًا، مقولة وشعارا، يستدعي تبنيها واطلاق صرختها على الدرب الكفاحي كل من يحمل هوية انسان ويعز عليه بناء مجتمع العدالة والدمقراطية والمساواة في هذا الوطن المشترك.

(« الاتحاد »)

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. احمد سعد ■
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٢٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١١٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

براك يتهم عرفات بـ «المماطلة» والأخير يرد: الاسرائيليون يضيعون الوقت!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أمس الخميس، رئيس الحكومة الاسرائيلي ايهود براك بـ «اضاعة الوقت» وبـ«عدم التنفيذ الدقيق لما تم التوقيع عليه».

وقال عرفات رداً على سؤال حول اتهامات براك للرئيس عرفات «بالمماطلة»، «ان هذا الموضوع لا يرد عليه اطلاقا. لان الأحداث تثبت عكس ذلك. انهم هم الذين يتباطأون وهم الذين يضيعون الوقت ويحاولون اضاعة الوقت لعدم التنفيذ الأمين لما تم الاتفاق عليه ولما وقعه هو (في اشارة الى براك) في شرم الشيخ».

وأضاف عرفات: «لدينا كتابا ضمانات من الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الذي تم توقيعه تحت رعاية الرئيس المصري حسني مبارك والملك عبد الله الثاني ملك الاردن».

ومن جهة أخرى اعتبر نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني «ان الاتهام بالمماطلة والتلويح باللعب على المسارات يكشف نوايا الحكومة الاسرائيلية الحقيقية بأنها ليست جادة حتى الآن، وانها لا زالت تلعب لعبة اضاعة الوقت».

وأكد ابو ردينة «ان الأسابيع القادمة ستكون الامتحان الأخير للنوايا الاسرائيلية والسلام يجب ان يكون عادلاً وشاملاً وهذا الطريق إلى الأمان والاستقرار في المنطقة».

وكان براك اتهم الرئيس عرفات بـ «المماطلة» في مفاوضات السلام في الشرق الأوسط. وقال بعد لقائه رئيس الوزراء البرتغالي انطونيو غوتيريس، الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي، «خلال الأسابيع الأخيرة شاهدنا بعض المماطلة في ما يختص بالتقدم في المفاوضات. وآمل في ان تستأنف هذه المفاوضات فوراً».

وخلال اللقاء الذي دام ساعة تقريبًا اطلع بارك غوتيريس على «الوضع على الجبهة اللبنانية». وذكر «لقد أنهينا انسحابنا ونعتمد على موافقة الأمم المتحدة عليه».

وقال مسؤول اسرائيلي يرافق براك ان مفاوضات «الوضع النهائي» قد تعاود، الأمر الذي أكده مصدر فلسطيني، لاحقا.

وكان عرفات صرح قبل ذلك رداً على سؤال حول استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية بالقول: «لم يتم البت حتى الآن في مثل هذا الموضوع وهنالك دعوة اسرائيلية ولكن لجنة المفاوضات الفلسطينية لا تزال تبحث هذا الموضوع».

من جهته قال براك «لا زلنا ننتظر ان تتخذ الاجراءات الضرورية لإزالة احتمال تجدد أعمال العنف التي جرت في ١٥ أيار الماضي في الأراضي الفلسطينية. وأضاف «آمل في أن يمضي جميع القادة في المنطقة، وبالتأكيد الرئيس عرفات، الى الأمام» في عملية السلام.

وأعلن تصميمه على القيام مع الرئيس عرفات «بكل ما هو ممكن» لإحراز تقدم في اتفاق الاطار لإنجازه كما هو متفق عليه في شرم الشيخ (مصر). وهذه المذكرة التي وقعها عرفات وبراك في ٥ أيلول ١٩٩٩ تنص على انجاز اتفاق اطار قبل منتصف شباط.

وتابع براك الذي أتى كلامه قبل بدء لقائه الرئيس الأمريكي بيل كلينتون «أعتقد ان بامكاننا ان نحاول سويًا ازالة العقبات» من طريق السلام.

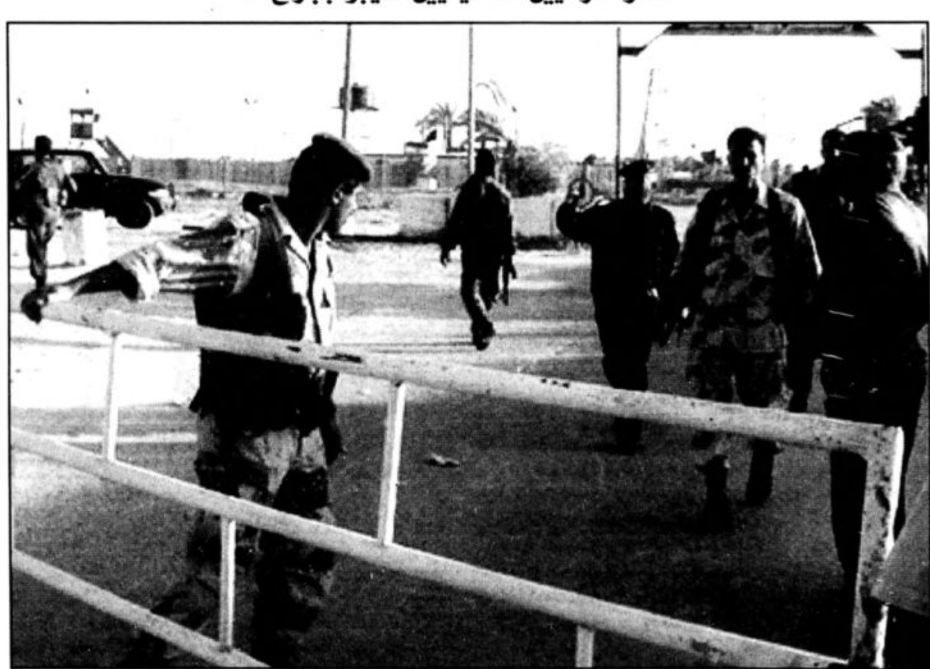
وأشار الى انه لاحظ «انفتاحًا طفيفًا» في الجانب السوري. وقال «اننا لن نغلقه. اننا نحترم كرامة سوريا وسيادتها. نعتبر القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ (الصادرين عن مجلس الأمن) ومؤتمر مدريد اساسًا لهذا الانفتاح».

يشار الى أن هذين القرارين يدعوان إلى انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة بما فيها الجولان.

صدامات عنيفة بين جنود الاحتلال والشرطة الفلسطينية!

• الاسرائيليون اقتحموا معبر رفح الحدودي لاعتقال فلسطيني، وأمطروا المكان بالرصاص والغاز

• عشرة شرطيين فلسطينيين أصيبوا بجراح!



* معبر رفح، امس – وحدة احتلالية حاولت اعتقال فلسطيني، ففجرت الاوضاع *

* غزة – خاص – أفادت حصيلة جديدة لمصدر فلسطيني ان عشرة فلسطينيين، غالبيتهم من عناصر الشرطة، أصيبوا بجروح، أمس الخميس، برصاص جنود اسرائيليين على معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر!

فقد أصيب رجلا شرطة بالرصاص فيما أصيب أربعة آخرون بالرصاص المطاطي عندما بدأ الجنود الاسرائيليون باطلاق النار والقاء الغاز المسيل للدموع على الجانب الفلسطيني من المبنى الذي يضم نقطة العبور التي يشرف عليها الفلسطينيون والاسرائيليون معًا.

وأوضح مسؤول فلسطيني ان أربعة فلسطينيين آخرين أصيبوا بجروح أيضًا خلال صدامات اندلعت بعدما اقتحم الجنود الاسرائيليون المعبر لاعتقال فلسطيني كان يعتزم السفر جوًا إلى عمان. وذكرت مصادر اسرائيلية انه اعتقل لكونه «مطلوبًا»!!

وأضاف المسؤول ان زجاج المبنى تطاير وأصيبت الجدران بالرصاص بفعل كثافة النيران التي أطلقها الجنود الاسرائيليون.

وقال ان حوالي ٣٠٠ جندي اسرائيلي طوقوا المبنى أيضاً.

وأغلق جيش الاحتلال الاسرائيلي معبر رفح والمطار الفلسطيني المحاذي له موقتًا ثم أعادوا فتحهما بعد ساعتين على اثر عودة الهدوء.

ويقسم معبر رفح الذي يتشارك الفلسطينيون واسرائيل في الاشراف عليه بموجب اتفاقات الحكم الذاتي، إلى قطاعين، أحدهما مخصص للاسرائيليين والآخر للفلسطينيين. ويشرف على القسم الأخير السلطة الفلسطينية ولكن بحضور عناصر أمن اسرائيليين مكلفين مراقبة أمتعة السفر وجوازات مرور الركاب.

أحرار الجولان طردوا عملاء كانوا يجوبون قرية مجدل شمس

* مجدل شمس المحتلة – الجولان للدراسات والاعلام، من فخري المقت – أصدرت جماهير الجولان العربي السوري المحتل بيانًا يدعو المواطنين الى اخذ الحيطة والحذر من عملاء لحديين. ودعا البيان الى مقاطعتهم وطردهم من قرانا وذلك في أعقاب ظهور عدد منهم يجوبون قرية مجدل شمس، حيث قام السكان بطردهم من البلدة في اثناء دخولهم احد الحوانيت للتسوق.

هذا وتسود حالة الغضب والتوتر قرى الجولان العربي السوري المحتل في اعقاب انتشار نبأ وجود عملاء لحديين في مستوطنة «نفي اتيف» القائمة على أنقاض قرية جباثا الزيت التي شردت سلطات الاحتلال سكانها في حرب عام ٦٧، وأكد شاهد عيان يعمل في المستوطنة المذكورة ان سلطات الاحتلال استقدمت ٢٢٠ عميلاً فاراً من جنوب لبنان.

وعلى صعيد آخر ورداً على ما ورد في وسائل الاعلام ضمن عملية رسم الحدود بين لبنان واسرائيل الذي جاء فيه ان خط الحدود الحالي يمر في قرية الغجر ويقسم القرية الى قسمين، فقد أصدر أهالي قرية الغجر بيانًا أكدوا فيه أن اراضي القرية وسكانها سوريون وارض الغجر هي ملك لأهالي الغجر ورثوها عن آبائهم وأجدادهم واكدوا على تمسكهم بأرضهم مهما بلغت التضحيات. وطالب اهالي الغجر في بيانهم الامم المتحدة بالابقاء على القرية موحدة جغرافيًا وسياسيًا كجزء من الاراضي السورية كما ناشدوا الشرفاء، وعلى رأسهم الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع الدولة والقوى الوطنية اللبنانية العمل على عدم تقسيم القرية لأن تنفيذه يخدم الطامعين بنا – كما جاء في البيان.

مناشدة السلطة الوطنية وقف «الحملات العصبية» وإطلاق سراح معتقلي الرأي!

* رام الله - مكتب رام الله الصحفي - لا زال جهاز الشرطة الفلسطيني يواصل احتجاز المواطن محمد محمود مقبل، ٥٠ عامًا من مدينة رام الله منذ اعتقاله مساء يوم الاحد (٥/٢١) وذلك من دون لائحة اتهام او اتباع الاجراءات القانونية.

ووفق توثيق جمعية «القانون» من خلال رسالة شكوى ارسلها المعتقل المذكور من سجنه. وتصريح مشفوع بالقسم أدلى به ابنه البكر علي، فإن مقبل الذي يعمل مديرًا عامًا في وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية تم اعتقاله على يد افراد من جهاز المباحث الجنائية في الشرطة الفلسطينية من أمام منزله عقب عودته وولده علي من بيت عزاء الشهيد عيسى عابد الذي قتل برصاص الاحتلال الاسرائيلي خلال مظاهرات التضامن مع الاسرى في البيرة. وقال ابنه علي انه رافق والده في سيارته برفقة أحد افراد المباحث وسيارة اخرى تابعة لهم الى مقر الشرطة في رام الله، وقد تمكن بعد ساعتين من اعتقال والده، من مقابلته، فسأله عما حدث، وأجاب انه لم يتحادث معه أحد. وأشار الى ان الشرطة لم تعط اي جواب عن سبب اعتقال والده الذي جرى ترحيله للسجن المركزي معتبرًا اعتقاله انه جاء «في سياق الحد من حرية الرأي والتعبير بسبب معارضته للمفاوضات السياسية السرية في ستوكهولم»، مؤكدًا ان والده الذي يعيل ستة افراد يعاني ضيقًا حادًا في التنفس، وهو يحتجز الآن في غرفة حجز المعلم المعتقل عمر عساف نفسها.

وفي رسالته لـ «القانون»، أفاد المواطن مقبل من سجنه، ان اعتقاله تم بسبب مشاركته الفاعلة في مسيرة شعبية خلال فعاليات التضامن مع الاسرى. وان افرادًا من جهاز المباحث الجنائية طلبوا منه التوقيع على تعهد خطي.. بعدم التحريض ضد السلطة او القيام بأية نشاطات وطنية، وانه رفض التوقيع، مشيرًا الى انه يحتجز في غرفة عزل بالسجن المركزي في رام الله، وتمنع عنه الزيارة. وطلب المواطن مقبل من جمعية «القانون» سرعة التدخل من أجل الحد من انتهاك حقوقه واطلاق سراحه. معتبرًا ان الاعتقال تم على خلفية حرية التعبير والمعتقد السياسي.

وأفادت «القانون» انه وفي الوقت الذي تؤكد فيه موقفها المبدئي في رفض أية اعتقالات او اجراءات تعسفية بحق أي مواطن على خلفية ممارسته لحقه في حرية الرأي والتعبير والمعتقد السياسي، وتدين هذا النوع من الاعتقال، فإنها تؤكد على ان ما اتخذ من اجراءات بحق المواطن مقبل، هي اجراءات غير قانونية، وان عمليات الاعتقال على خلفية الرأي والمعتقد السياسي قد تزايدت في الأونة الاخيرة بحق عدد من المواطنين. كما تؤكد أن الظروف الاعتقالية السائدة بحق هؤلاء المواطنين ومنهم د. عبد الستار قاسم، وعمر عساف، هي ظروف واجراءات غير قانونية، وتطالب بوقفها على الفور، وتمكين محامي المعتقلين من زيارتهم وتوفير حق الدفاع والتمثيل القانوني لهم، امام المحاكم صاحبة الاختصاص في حالة وجود لوائح اتهام رسمية وقانونية».

وطالبت «القانون» السلطة الوطنية بإطلاق سراح مقبل وجميع معتقلي الرأي فورًا ولحين ذلك، توفير كافة الاجراءات والحقوق القانونية للمعتقل، بما في ذلك تمكين محاميه وذويه من زيارته وتحريم كل اعتقال واجراء على خلفية حرية الرأي والتعبير والمعتقد السياسي.

من جهته، دعا ناطق رسمي باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في الوطن السلطة التنفيذية مجددًا الى إطلاق سراح المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي في سجونها، وفي المقدمة المناضل النقابي والمعلم عمر عساف، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية الذي اعتقل من دون تهمة محددة ولا زال محتجزًا في سجن رام الله من دون اي غطاء او مبرر قانوني.

كما دعا الى اطلاق سراح كل معتقلي الرأي والموقف السياسي من كل الاتجاهات والتنظيمات المعارضة لاتفاق اوسلو.

واستغرب الناطق الحملة التصعيدية ضد المنابر الاعلامية والتي تجلت بإغلاق تلفزيون النصر واذاعة المنارة المحليين في رام الله بعد اغلاقات تعرضت لها في الاسابيع الاخيرة منابر عدة في رام الله والخليل ومناطق اخرى. وكذلك باعتقال الاذاعي المعروف فتحي البرقاوي العامل في اذاعة صوت فلسطين.

وطلب الناطق الرسمي بوقف هذه «الحملات العصبية» ضد النقابيين والاعلاميين ومنابرهم، واعتماد مرجعية القانون والقضاء، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي كافة فورًا بدون ابطاء.

وفد «حزب الشعب الفلسطيني» أنهى جولة سياسية هامة في السويد

* غزة - من وائل دحدوح - أكد عماد بدرة، عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب، على أهمية الزيارة التي قام بها وفد رفيع المستوى من الحزب الى السويد على الصعيدين السياسي والاجتماعي ودور الحزب في وضع العالم على آخر التطورات السياسية وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من اخطار نتيجة للسياسة الاسرائيلية وانتهاكها أبسط قواعد حقوق الانسان.

وأشار بعد عودته من الزيارة الى ان هذه الزيارة هدفت الى كسب أوسع تأييد للقضية الفلسطينية والعمل على توطيد العلاقة على المستويين الشعبي والرسمي لبلورة رأي عام عالمي بجانب الشعب الفلسطيني في مطالبه الشرعية وحقه في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة وبناء مجتمع مدني فلسطيني.

وكان وفد الحزب قد عاد الى ارض الوطن قادمًا من السويد بعد اختتام زيارة له استمرت ١٢ يومًا قام خلالها بزيارة العديد من المدن السويدية وعقد الكثير من المؤتمرات واللقاءات والندوات السياسية والاجتماعية مع ممثلي المؤسسات السياسية الرسمية والشعبية والاكاديمية.

وتأتي هذه الزيارة في اطار النشاطات والفعاليات السياسية التي يقوم بها حزب الشعب على الصعيد السياسي العام لحشد الموقف العالمي والدولي لتأييد المطالب العادلة للشعب الفلسطيني ولقضيته الوطنية عامة، وضم الوفد الذي ترأسه حنا عميرة، عضو الامانة العامة للحزب، كلاً من عفاف غطاشة وعماد بدرة، عضوي اللجنة المركزية للحزب وسمير يوسف ممثلاً عن المركز الفلسطيني للسلام والديمقراطية.

والتقى وفد الحزب خلال الزيارة وفدًا قياديًا من حزب اليسار السويدي ثم قاموا بزيارة الى البرلمان السويدي والتقوا العديد من اعضاء البرلمان، كما زاروا قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السويدية والتقوا نائب رئيس القسم، ستافان دوهس، وسكرتير القسم، آن بادي، حيث تم استعراض مجمل المجريات السياسية على الساحة الفلسطينية خاصة فيما يتعلق بعملية السلام، وأكدوا على الدور التاريخي الذي لعبتها السويد في دعم وتأييد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ومساهمتها التاريخية في عملية السلام في أن تكون هناك دولتان لشعبين وحل قضية اللاجئين حلاً عادلاً والدعم الاقتصادي الذي تقوم به في بناء الدولة والمؤسسات الفلسطينية.

كما زار الوفد العديد من البلديات والتقى اعضاء في الاتحاد الاوروبي ولجنة التضامن السويدي - الفلسطيني. وزار الوفد بعض الجامعات في السويد وعقد فيها عدة مؤتمرات مع اكاديميين وطلبة جامعيين، بالاضافة الى زيارة العديد من المدارس الثانوية حيث قدم الوفد شرحًا مفصلاً عن مجمل المحطات التي مر بها الشعب الفلسطيني والمعاناة التاريخية التي تعرض لها، كما استعرض آخر التطورات السياسية بما في ذلك موقف الحكومة الاسرائيلية وتنصلها من جميع الاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير وضربها عرض الحائط بقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.

من جهة اخرى، سيلقي حنا عميرة كلمة حزب الشعب في مؤتمر حزب اليسار السويدي الذي سيستمر ثلاثة ايام، وسيناقش المؤتمر القضية الفلسطينية وقضية النزاع العربي الاسرائيلي والقضية الكردية وقضية الصحراء الغربية والنزاع في تيمور الشرقية ودعم الشعب الكوبي ضد الحصار الامريكي المفروض عليه.

وسيتوجه عميرة بعد المؤتمر الى كل من ألمانيا وايطاليا وفرنسا واليونان وقبرص حيث سيلتقي العديد من القوى السياسية والاحزاب في تلك البلدان لاطلاعهم على آخر المستجدات السياسية وللعمل على توطيد العلاقة بين هذه الاحزاب وحزب الشعب من جهة وبينها وبين الشعب الفلسطيني من جهة اخرى. وسيركز في لقاءاته على الوضع الراهن والموقف العادل لحل القضية الفلسطينية وفق ما أكدت عليه القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و١٩٤ وحق تقرير المصير وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم واقامة الدولة المستقلة ودعوة الدول الاوروبية الى تنشيط دورها السياسي خاصة في هذه الفترة الهامة ودعم القضية الفلسطينية.

في مؤتمر صحفي لوزيرة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية، أم جهاد:

(٦٠) من عائلات الشهداء الفلسطينية تعيلها نساء

* غزة - وائل الدحدوح - جددت انتصار الوزير، وزيرة الشؤون الاجتماعية، التعهد بمواصلة الجهود من أجل النهوض والارتقاء بوضع المرأة الفلسطينية على الصُعُد المختلفة، باعتبارها الشريك الحقيقي للرجل في النضال وحمل السلاح داعية إياها الى مواصلة صمودها ونضالها حتى يتم تحقيق الحقوق الوطنية كافة للشعب الفلسطيني.



* العاملات ضحايا الحادث في مصنع الخليل قبل أشهر *

وأوضحت ام جهاد في لقاء مع صحفيين في مكتبها بغزة، امس، ان القوانين التي صدرت عن المجلس التشريعي الفلسطيني لمعالجة قضايا المرأة تدعو الى المساواة بينها وبين الرجل في مختلف الميادين، مشيرة الى تكوين دائرة خاصة بالمرأة في المجلس التشريعي الى جانب دوائر نسوية في غالبية الوزارات منذ عام تقريبًا ووضعت لنفسها خططًا تفضي الى متابعة قضايا المرأة ومشاركتها في برامج وسياسات هذه الوزارات على نحو جيد، وصولاً الى وضع تستحقه المرأة الفلسطينية مشددة على وجود العديد من العقبات المختلفة التي تحول دون الوصول الى الوضع الذي نطمح اليه وعلى رأس هذه العقبات الوضع العام غير المستقر وحاجتنا الى المزيد من القوانين وغيرها من العقبات.

وأكدت مشاركة فلسطين بوفد يضم ستة أفراد برئاستها في المؤتمر العالمي للمرأة المزمع عقده في السابع من الشهر الجاري يشرح من خلاله الوفد الاوضاع الراهنة للمرأة الفلسطينية. واعتبرت في معرض ردها على سؤال ان المرأة جزء من الشعب الفلسطيني وهي بالتالي تعاني المشاكل العامة التي يعانيها مضيفة أنه وعلى الرغم من هذه المشاكل والعقبات فإنه لا بد من الاستمرار في تطوير وضع المرأة ومساعدتها على شق طريقها نحو الافضل.

واستعرضت وزيرة الشؤون الخطط والبرامج التي تعتمدها وزارتها لتحقيق هذا الهدف موضحة ان الوزارة تعيل حوالي ٤٢ ألف أسرة في محافظات الوطن من ضمنها سبعة آلاف أسرة من أسر الشهداء والجرحى مؤكدة ان ما يزيد عن ٦٠٪ من هذه الأسر تقودها نساء، بسبب فقدان المعيل الأساسي بموت او بمرض لا يستطيع معه العمل. واضافت از الوزارة ما زالت تنفذ برنامج مكافحة الفقر الذي يهدف الى تدريب وتأهيل النساء والعائلات المستفيدة وخصوصًا الفقراء لمساعدتهم في الاعتماد على النفس عبر الابتداء بمشروع صغير يمكن ان توفر الوزارة قروضًا له، مشيرة الى ان التنسيق القائم بين الوزارة وبعض المؤسسات الاقتصادية لمحاولة توفير فرص عمل لهؤلاء المتدربات.

ونوهت بإجراء دراسة بتمويل كندي لتحديد احتياجات السوق الفلسطينية ليتسنى تدريب المنتسبات الى مراكز التدريب التابعة للوزارة في منطقة غزة وفقًا لهذه الاحتياجات وانه تم تدريب المنتسبات الى مراكز التدريب التابعة للوزارة في منطقة غزة وفقًا لهذه الاحتياجات وانه تم تدريب آلاف النساء، وبعضهم بدأ بمشاريع تعتبر ناجحة وان الوزارة وقعت اتفاقية مع جميعة أصحاب مصانع الخياطة من أجل توفير فرص عمل لعدد من المتدربات في هذه البرامج الى جانب توقيع اتفاقية مع برنامج الامم المتحدة الإنمائي لتنفيذ بعض البرامج التي تصب في هذ الاتجاه.

الوزير بن عامي عيّن له مستشارًا عربيًا.. تقديرًا على جهوده في حزب «العمل»!

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - عيّن وزير «الامن الداخلي» شلومو بن عامي، اسكندر ذياب، من مدينة طمرة مساعدًا له، وذلك «تقديرًا على عمله المكثّف في المجال السياسي داخل صفوف حزب العمل».

وكان ذياب قد شغل مناصب عديدة منها مدير لجنة التنظيم في مجلس عمال طمرة والمنطقة وكذلك شغل منصب قائم بأعمال رئيس مجلس عمال طمرة.

وفي حديث مع اسكندر ذياب قال ان هذا المنصب ما هو إلا «وسيلة لعطائه المستمر» في خدمة ابناء بلده وجمهوره العربي في اسرائيل..

الكفاح الشعبي يثمر..

قرارات قضائية بتجميد أوامر الهدم في سخنين ودير الأسد

• سكرتارية «المتابعة» تبحث غداً في خطر هدم البيوت العربية •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، امس الخميس، تأجيل تنفيذ قرار هدم ثلاثة بيوت في سخنين، (٦٠) يومًا، وذلك بناء على طلب قدمته الى المحكمة وزارة الداخلية، وذلك لفحص فيما اذا كان يمكن شمل البيوت الثلاثة في مسطح القرية واستصدار رخص بناء لها.

وقد صدر ايضًا قرار عن المحكمة ينص على تجميد اوامر هدم البيوت الاربعة في دير الاسد حتى (٢٠٠٠/٧/٨). وأفادت مصادر في المجلس المحلي الى انه سيجري العمل خلال هذه الفترة من اجل ايجاد بدائل وطرق تمكّن من ترخيص البيوت، ومنها محاولة توسيع مسطح البناء في القرية.

ومن المفترض ان تعقد سكرتارية لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية اجتماعًا لها، غدًا السبت، في سخنين لبحث اوامر هدم البيوت العربية، وسبل التصدي لها ودراسة قرارات اللجنة الوزارية بهذا الخصوص والرد عليها..

وتجدر الاشارة الى ان وزير الداخلية، عقد يوم الثلاثاء الاخير، جلسة حضرها وزيرا القضاء والامن الداخلي، والوزير حاييم رامون، حول البناء غير المرخص في الدولة، خاصة في الوسط العربي، وتقرر فيها، انتهاج سياسة عامة في صلبها الإسراع في المصادقة على خرائط هيكلية وتوسيع المسطحات، خاصة في الوسط العربي، وتقرر التقدم بطلب الى المحكمة لاستصدار أمر تأجيل هدم البيوت، حتى البت النهائي في مصيرها.

هذا وأثار قرار محكمة الصلح، الفرح الغامر في سخنين، واعتبره رئيس البلدية، مصطفى ابو ريا، انجازًا كبيرًا، تحقق بفضل وقفة الصمود لأهالي سخنين وتضامن الجماهير العربية معهم.

وقد عقدت، مساء امس الاول الاربعاء، خيمة الصمود في سخنين، ندوة حول قضايا التعليم العربي، افتتحها وأدارها، مسعود غنايم. وتحدث فيها، راجي منصور، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، وساهر عباس، رئيس اللجنة القطرية لأولياء أمور الطلاب، ومحمد حيادري، مدير مدرسة سخنين الثانوية وعضو لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.

وتحدث منصور عن أهمية ان تبرمج كل مدرسة فعاليات تعبر عن حضارتنا وهويتنا وترجمة أهداف التعليم العربي الى خطة عمل. وتحدث عن الفجوة الكبيرة القائمة في تصريحات مسؤولي وزارة المعارف حول اهتمامهم بالتعليم العربي وبين عدم تنفيذ وتطبيق ما ينشرونه من وعود.

وتحدث عباس حول دور لجان الآباء، وأهمية التعاون بينها وبين السلطة المحلية وادارات المدارس والطلاب.

وتحدث حيادري عن القفزة التي شهدتها مدارس سخنين، في المجالات كافة.

* قرب البيوت المهددة في سخنين: دور نضالي أساسي للنساء *

مسؤولو البلدية وممثلو التجار يؤكدون أهمية تنظيم حركة السير في الناصرة

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ضمن الاعداد لبدء تنفيذ مشروع تنظيم حركة السير في الشارع الرئيس، اجتمع مسؤولو البلدية، امس الخميس، الى ممثلي التجار.

وجرى التأكيد على أهمية تنظيم حركة السير في الشارع الرئيس، كونه امرًا حيويًا وضروريًا للناصرة. وأكد ممثلو التجار والسكان رغبتهم في التعاون مع البلدية لصالح البلد وأهله. وأكدت البلدية تقديرها هذا الموقف «فلا خلاف حول المبدأ الأساسي. والبلدية تدعم موقف التجار بشأن ساعات تشغيل المواصلات العامة في المسار المعد لذلك، وهي على اتصال مع وزارة المواصلات والشرطة في محاولة لتعديل القرار بشأن الساعات المذكورة، بحيث يتم فتح المسار للسيارات العادية ايضًا في ساعات معينة خلال النهار».

وأكد الاجتماع ان الهدف المشترك هو اعادة احياء الحركة التجارية والاقتصادية في المدينة ومواجهة سياسة التمييز الحكومي التي تفرض الحصار الاقتصادي على الناصرة وسائر المدن والقرى العربية. وأشار الى ان فوضى السير والاختناقات السابقة في المدينة ساهمت في إضعاف الحركة التجارية وهروب المستهلكين، الذين بات جزء اساسي منهم لا يفضل المجيء الى الناصرة للشراء منها بسبب ازمة السير. الامر الذي يتطلب التعاون وتفهم احتياجات المدينة بشكل عام وكذلك استمرار التنسيق بين التجار والبلدية وبما يتوافق مع مصلحة التجار والسكان وكافة اهالي المدينة وزوارها المستهلكين الذين يأتون من الخارج.

درعي «يعترف بالحقائق ويرفض تهمة» تحويل أموال لـ«شاس»!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أكد رئيس بلدية بئر السبع السابق، موشيه زيلبرمان، والقائم بأعمال محاسب البلدية، أريبه اوزنيك، ان بلدية بئر السبع، كانت في (١٩٨٧)، بمثابة قناة لتحويل أموال من وزارة الداخلية، وبواسطة عدد من السلطات المحلية، الى مؤسسات تعليمية تتماثل مع حركة «شاس»، وان التحويلات كانت من منطلقات سياسية، وشغل يومها، آرييه درعي، مدير عام وزارة الداخلية، وصادق على التحويلات.

جاء ذلك، في محكمة الصلح في القدس، حيث بدأت مرحلة الاستماع الى شهود وجمع وتوثيق الأدلة، في قضية «الملف الجماهيري»، ضد آرييه درعي، المتهم باستغلال منصبه لدعم مؤسسات تابعة لحركة «شاس» واختلاس أموال.

وقال اوزنيك، انه في عام (١٩٨٧)، جرى تحويل مبلغ (١٥٠) الف شيكل الى المدرسة الدينية «يغال يعقوب يسماح يسرائيل» وبشكل تفوح منه رائحة سياسية وخلافًا للأنظمة والتعليمات.

وقال رئيس بلدية بئر السبع السابق، زيلبرمان، أنه لم يكن خاتم مطاط في ايدي درعي للتوقيع على كل ما يأمر به، وانتقد عدة مرات التحويلات.

وحضر الجلسة آرييه درعي، وقال انه يعترف بالحقائق لكنه ينكر التهمة جملة وتفصيلا..!

وتقرر تأجيل الاستماع الى شهود آخرين، لثلاث جلسات تعقدها المحكمة في الاسبوع القادم.

---

(٧٠٠) ألف شيكل ثمن إهمال الطبيب!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت قاضية محكمة الصلح في تل ابيب، سارة دوتان، امس الخميس، إلزام صندوق المرضى: «لئوميت» ود. جلعاد إيمل، من ايلات، بدفع تعويضات بقيمة (٧٠٠) ألف شيكل لشاب (٣٠) عامًا، فقد عينه، بسبب إهمال الطبيب..

وتبيّن ان د. إيمل، عمل على مدى (١٢) عامًا، كمسؤول وحيد تقريبًا على طب العيون في مستشفى «يوسف طال» في ايلات، والعديد من عيادات صناديق المرضى المختلفة في المنطقة.

وفي احدى المرات تذمّر شاب أمامه من تشوش بصره. وبعد عدة مرات من العلاج، شملت إعطاء الشاب الأقراص والمواد السائلة، لم تكن ناجعة ولم تفد، قرر إيمل، حقن عين الشاب بمادة «كورتيزون»، وسافر بعد ساعات من ذلك الى خارج البلاد، من دون ان يحذّر الشاب ويرشده وانه بحاجة الى مراقبة يومية. وعندما شعر الشاب بآلام حادة، توجه الى العيادة، لكنه لم يجد الطبيب. وقالوا له في العيادة، انه سافر ولن يعود الا بعد سبعة ايام. وتدهور وضع الشاب الى ان فقد الرؤية كليًا.

ودانت القاضية الطبيب بالإهمال، خاصة انه يعرف عدم وجود طبيب بديل يعمل مكانه خلال سفره ويدرك جيدًا ان العلاج الذي قدمه بحاجة الى رقابة يومية دائمة.

لائحة اتهام بالقتل في قضية المرحوم ميخائيل سمعان

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – قدمت النيابة العامة، امس الخميس، لائحة اتهام ضد الشاب مراد مشرقي من يافة الناصرة بتهمة قتل المرحوم ميخائيل سمعان. وطلبت النيابة تمديد اعتقال المتهم الى حين انتهاء الاجراءات القضائية، إلا ان محامي الدفاع احمد مصالحة طلب تأجيل البت في الطلب الى حين دراسة الملف. وقرر القاضي تمديد اعتقال المتهم الى العشرين من الشهر الحالي.

وبحسب لائحة المتهم فإن المرحوم قتل دهسًا بسيارة المتهم، بعد مشادة كلامية وشجار بين المتهم وعائلة المرحوم، وقد أصيب في الحادث عدة اشخاص بينهم المتهم.

جنائيات

• تمديد اعتقال معلم •

جرى في محكمة الصلح في بئر السبع، امس الخميس، تمديد اعتقال معلم، اربعة ايام، لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي ممارسة الاعمال المشينة ضد خمس طالبات يتعلمن في المدرسة الثانوية في المدينة، وخلال تقديم الدروس، حيث درج على ملاطفتهن والمس بأماكن حساسة في أجسادهن.

وأنكر المعلم التهمة وقال انه لاطف الفتيات «تقديرا على تفوقهن وبشكل انساني» دون اي قصد لأعمال مشينة!

• إطلاق سراح شاب هدد زوجته بالقتل •

جرى في محكمة الصلح في حيفا، امس الخميس، اطلاق سراح شاب من كريات حاييم، بكفالة مالية بقيمة (٣٠) الف شيكل، ومنعه من إجراء اي اتصال مع زوجته. وكانت الشرطة اعتقلت الشاب بعد شكوى قدمتها زوجته قالت فيها انه اعتدى عليها بقسوة وهددها بالقتل.

• ضرب صديقته بقسوة •

* جرى في محكمة الصلح في حيفا، امس الخميس، تمديد اعتقال شاب من «كريات آتا»، ستة ايام، لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي الاعتداء بقسوة على صديقته. وتبيّن من ملف التحقيق انه نكل بها وعذبها وضربها بقسوة واضطرت لتلقي العلاج في المستشفى.

• اعتقال شاب هدد بإحراق بيته •

* اعتقلت الشرطة، امس الخميس، شابًا من حي «كريات مناحيم» في القدس، هدد بإحراق بيته وقتل زوجته.

واضطر أفراد الشرطة الى تحطيم الباب واقتحام البيت، لأنه رفض فتح الباب، واتصلت زوجة الشاب امس بالشرطة وأبلغتها ان زوجها حطم اغراض البيت وضربها بقسوة ويهدد بإحراق البيت.

ومن المتوقع احضاره الى المحكمة، اليوم، لتمديد اعتقاله.

• العثور على جثتين قرب «بيت شيمش» •

* عثر، امس الخميس، في حقل قرب بلدة «بيت شيمش»، على سيارة خاصة، وفيها جثتا الشابين شارون فيسلر، (٢٥) عامًا، ودرور حداد، (٣٠) عامًا، من ايلات، وقتلا رميًا بالرصاص ومن مسافة قريبة.

وكانت الشرطة اعلنت عنهما يوم الاثنين الاخير بأنهما في عداد المفقودين وباشرت البحث عنهما.

وتمحورت التحقيقات، امس، حول ان القتل جرى على خلفية جنائية وبسبب خلاف بين رجال العالم السفلي والمخدرات، خاصة انهما من المعروفين في عالم المخدرات.

• تمديد اعتقال صحفي •

* جرى في محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس، تمديد اعتقال الصحفي رحاڤيا بيرمان، المراسل الرياضي لجريدة «هآرتس»، ومساعده داڤيد حانوخ، سبعة ايام، لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة اليهما وهي نشر وتوزيع المخدرات عبر «الانترنت»!

واعتقل بيرمان، قبل اسبوعين، الا ان الشرطة اطلقت سراحه لانعدام الادلة. وعندما اعتقلته صادرت جهاز الحاسوب الشخصي من بيته. ومساء امس الاول، الاربعاء، نجح افراد الشرطة في فك وحل رموز عديدة في الحاسوب وتوصلت الى اسماء عدد من الذين يتعاطون المخدرات وحققت مع خمسة منهم. وقال عدد منهم ان بيرمان باعهم المخدرات.

وجوه باسمة في «يوم الطفل»

• فعاليات واحتفالات تنظمها حركة النساء الدمقراطيات في عدة بلدات •
نشاطات تنظمها «المؤسسة العربية لحقوق الانسان» •


* نشاط لحركة النساء الدمقراطيات في الناصرة في يوم الطفل، أمس *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – صادف، أمس الخميس، الأول من حزيران، يوم الطفل العالمي، في ظل ظروف تختلف من دولة إلى أخرى، خاصة ظروف الفقر والحروب والإستغلال والحرمان والتمييز العنصري والعنف.

ومن أجل عالم بلا فقر وبلا حروب، ومن أجل رسم البسمة على وجوه الأطفال، جرت أمس الخميس، وتجري اليوم الجمعة ويوم غد السبت، العديد من النشاطات والفعاليات والمسيرات الكرنفالية، في القرى والمدن العربية.

* وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، ان حركة النساء الدمقراطيات في المدينة، نظمت عدة نشاطات، منها زيارة حضانات وروضات المدينة وتقديم الحلوى والهدايا للأطفال. ووزعت الحركة بطاقة معايدة ورسالة، جاء فيها: «لنعمل معًا من أجل السلام لكل الأطفال في بلادنا والعالم. ومن أجل مجتمع الرفاهية، مجتمع المحبة والعلم والتسامح والتآخي والقضاء على التمييز والعنصرية».

* وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في الطيبة، ان آلاف الأطفال من جميع روضات وصفوف البستان والأول والثاني، في مدارس المدينة، وأطفال من الحضانات، شاركوا في كرنفال الطفولة، الذي نظم في «الكانتري كلاب» في الطيبة، وبمشاركة حشد من المربيات والأمهات، وأمضى الأطفال يومًا من السعادة والمرح واللعب والسباحة والتمتع بفقرات فنية منوعة، خاصة من الفنان روني روك.

وقدم مسرح «الغربال»، مسرحيات محببة لدى الأطفال.

وهنأ الأطفال في عيدهم رئيس البلدية، عصام مصاروة، الذي قدم إلى «الكانتري كلاب»، ليشارك الأطفال فرحهم، وأجزل الشكر لسامي مصاروة، الذي وضع المكان مجانًا وتطوعًا، في خدمة الأطفال بمناسبة يومهم العالمي.

هذا وشارك في الاحتفال، أولاد مركز التأهيل المهني للأولاد المعاقين.

* ونظمت «المؤسسة العربية لحقوق الإنسان»، أمس الخميس، عدة نشاطات وفعاليات تربوية وترفيهية للأطفال العرب، أبرزها البرنامج الخاص لطلاب مدرسة «رند» للتعليم الخاص. وقال بلال ابراهيم، مركز مشروع التربية لحقوق الانسان، في المؤسسة،: «لقد اخترنا ان تكون النشاطات مميزة من حيث التركيز على أهمية إشراك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتفعيلهم واعادة البسمة إلى وجوههم، في محاولة لتعويضهم بعض ما حرموا منه في الحياة، من سعادة ورخاء وفرح.

ونظمت المؤسسة برنامج فعاليات في مدرسة عيلبون الابتدائية، وورشات عمل. ووزعت المنشورات والملصقات الخاصة بالأطفال.

* وأقامت جبهة كوكب ابو الهيجاء وحركة النساء الدمقراطيات في القرية، أمس الخميس، مسيرة كرنفالية ووزعت الحلوى والبلوزات على الأطفال. واختتمت المسيرة ببرنامج فني شيق مع الفنان روني روك.

مخول: إسرائيل تنتهك بنودًا في «إعلان حقوق الطفل»!

* القدس – لمراسلنا البرلماني – بمناسبة «يوم الطفل العالمي» وجه النائب عصام مخول، عضو لجنة رفع مكانة الطفل في الكنيست، رسالة إلى وزير المعارف يوسي سريد طالبه فيها بالالتزام بـ«إعلان حقوق الطفل» الذي تُنتهك بعض بنوده.

وأشار مخول إلى ان اسرائيل وقعت على هذه الوثيقة قبل تسع سنوات، وهي تنص على وجوب تقديم الدول لتقرير رسمي سنوي حول الأوضاع فيها. لكن اسرائيل لم تلتزم بهذا البند.

ومن جهة أخرى دعا مخول سريد إلى العمل على توجيه رسالة واضحة إلى الجمهور مفادها تعميق الوعي بحقوق الأطفال والفتية خاصة على خلفية ارتفاع نسبة العنف بين الفتية.

الأطفال الضحايا
والد قتل ابنه والآخر نكل جنسيًا بابنته

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – دانت المحكمة المركزية في تل أبيب، شاباً من مركز البلاد، بقتل ابنه الرضيع الذي لم يتجاوز الثلاثة أشهر من العمر. فقد ضرب المتهم ابنه بقسوة وأصاب جمجمته بعدة كسور!!

وفرضت المحكمة حظر نشر تفاصيل عن المتهم. وقررت اصدار الحكم ضده بعد أسبوعين.

وفرضت هيئة المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس الخميس، السجن الفعلي (١٢) عامًا، على مواطن من مدينة يافا، بعد إدانته بممارسة الأعمال المشينة ضد ابنته والتنكيل الجنسي بها على مدى سبع سنوات، ومنذ ان بلغت التاسعة من العمر.

هكذا يربّون الأطفال..
كتاب في مدارس حيفا يصف الاحتلال الصهيوني لأحياء المدينة بـ «التطهير»!

• عضو البلدية الجبهوي أيمن عودة: أوقفوا تدريس الكتاب! •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث عضو بلدية حيفا الجبهوي، أيمن عودة، برسائل إلى وزير المعارف، يوسي سريد، ورئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع، ومدير قسم المعارف في البلدية، تسفي راك، ومسؤول وزارة المعارف عن منطقة حيفا، أهرون زبيدة، يطالبهم فيها بعدم تعليم الكتاب التعليمي الذي أصدرته بلدية حيفا لطلاب الصف الرابع الابتدائي في مدارس حيفا ويحمل اسم: «حيفا لنا». وذلك لما تضمنه الكتاب من توجه عنصري فوقي ضد العرب وتزوير حقائق التاريخ.

فقد أصدرت البلدية، بالتعاون مع وزارة المعارف، الكتاب المخصص للمدارس اليهودية، وتجري ترجمته لتعليمه في المدارس العربية في حيفا، وهو يبرز حيفا من جميع جوانبها الدمغرافية والبيئية والجغرافية والتاريخية وأوضاع المؤسسات الدينية والتعليمية في المدينة. والمثير للاستهجان فيه، هو سرد تاريخ أحداث (١٩٤٨) في حيفا، ووصف المقاومة العربية، بمجموعة عصابات وان الانتداب البريطاني تآمر مع العرب ضد اليهود الذين حرروا بلادهم منه. واستعمل مؤلفو الكتاب كلمة «تطهير» في عدة مواضع لوصف إحتلال الفرق اليهودية التحريرية للأحياء العربية في حيفا.

وأكد عودة، ان كتلة الجبهة في البلدية ستعمل بقوة لعدم تدريس الكتاب، ومن أجل تدريس مواد تضع الحقائق التاريخية في نصابها والأخذ بعين الإعتبار التعايش اليهودي العربي المشترك في حيفا.

في اجتماع لجبهة الطيبة
التجنّد لزيادة قوة الجبهة في نقابة عمال البناء والأخشاب

* الطيبة – مكتب «الاتحاد» – عقدت سكرتارية جبهة الطيبة، اجتماعا موسعا، مساء امس الاول الاربعاء، قدم فيه د. زهير الطيبي، سكرتير الجبهة في الطيبة، بيانًا سياسيًا شاملاً، عن الأوضاع المنطقية والعالمية، وأخطار مماطلات حكومة براك، في المفاوضات على المسارين السوري والفلسطيني، وعدم تطبيق الاتفاقيات الموقعة.

وقدم النقابي جميل أبو راس، بيانًا عن برنامج الاصلاح الضريبي المقترح وأخطاره على العمال والنساء.

وقدم د. عبد الحكيم أبو راس، تقريرًا عن العمل البلدي وأوضاع بلدية الطيبة.

وقدم عبد الجبار حاج يحيى، بيانًا عن التحضيرات والاستعدادات الجارية لمؤتمر الجبهة القريب.

وقررت السكرتارية تكثيف نشاطها استعدادًا لانتخابات عمال البناء والاخشاب التي ستجري قريبا، والعمل اليومي لزيادة قوة الجبهة في النقابة.

وهنأت السكرتارية شعب لبنان بجلاء الاحتلال الاسرائيلي عن اراضيه.

بلدية أم الفحم تفصل وتقلص وظائف (٢٥) معلمًا في الثانوية!

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – ارسلت بلدية ام الفحم الى حوالي (٢٥) معلمًا من المدرسة الثانوية الشاملة، امس الاول الاربعاء، اشعارات تبلغهم فيها فصلهم من العمل او تقليص وظائفهم، بحجة النقص المتوقع في عدد طلاب المدرسة في السنة الدراسية القادمة.

وأعلن سكرتير منظمة المعلمين في منطقة المثلث الاستاذ أحمد طه اغبارية رفض المنظمة فصل المعلمين. وأضاف ان هذه الخطوة اتخذت من دون التشاور مع المنظمة. وقال انه لا توجد أسباب لهذه الخطوة، وانه ارسلت رسائل احتجاج لبلدية ام الفحم تطالبها بالغاء هذا الاجراء. وحذّر اغبارية: اذا لم تتراجع البلدية عن هذه الخطوة فسوف نقوم بالخطوات الملائمة في بداية السنة الدراسية القادمة.

الأهالي سيتظاهرون الأسبوع القادم!

«الداخلية» تصدر تقريرًا عنصريًا خطيرًا ضد عرب النقب!

• التقرير يتحدث عن «بناء غير قانوني» بينما الحقيقة ان الدولة لا تعترف بالقرى العربية الموجودة منذ قبل قيام الدولة! • رئيس المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها لـ«الاتحاد»: لم يتبق لنا سوى (٢٪) من أراضينا ويريدون اخراجنا منها على حساب مستوطناتهم! • مركز عمل الجبهة في النقب، يوسف العطاونة: التقرير يزور الواقع الصعب الذي يعيشه أهلنا • النائب مخول في رسالة الى شيرانسكي: كفوا عن تصوير الضحية مجرمًا.. من الحري بكم توفير الحلول وليس التحريض!

* النقب - لمراسل خاص - قرر المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب في المؤتمر الصحفي الذي عقده، أمس الخميس في بئر السبع، بمشاركة قياديي وأهالي النقب العرب، التظاهر الاسبوع القادم امام مكتب وزارة الداخلية في بئر السبع، احتجاجًا على التقرير الذي أصدره قسم الاشراف على البناء في الوزارة وفيه تحريض منفلت على العرب في النقب، خاصة القرى غير المعترف بها، «فهو يزوّر الحقائق بشكل منفلت، تمامًا مثلما فعل ويفعل رئيس مجلس مستوطنة عومر، بيني بداش» - كما جاء في بيان صدر عن المجلس الاقليمي.

وعقب مركز عمل «الجبهة» في النقب، يوسف العطاونة، على التقرير بالقول انه عنصري يهدف الى تزييف الواقع الصعب الذي يعيشه أهلنا في القرى غير المعترف بها، ونرى فيه تحريضًا على الجماهير العربية كلها.

وفي حديث مع رئيس المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها، جبر ابو كف، قال لـ«الاتحاد» ان التقرير يتحدث عن «بناء غير قانوني» في القرى غير المعترف بها، وهذا تزوير خطير لأننا نعيش على أرضنا منذ قبل قيام الدولة، وهذه ليست مشكلتنا بل مشكلة الدولة التي ترفض الاعتراف بنا لنتمكن من أخذ ترخيصات بالبناء.

وتطرق ابو كف الى تزوير آخر في التقرير، حيث جاء فيه ان مراقبي وزارة الداخلية في النقب مهددون بالقتل، والحقيقة ان هذا التزوير جاء لإخفاء ما يعرفه الجميع من أن أحد هؤلاء المراقبين هو الذي قتل المغدور سلمان ابو جليدان قبل سنوات، كذلك قُتل عدد آخر من عرب النقب في ظروف غامضة!

وأضاف ابو كف ان التقرير يتحدث باستعلاء عن عرب النقب، وفقًا للنظرة العنصرية التي تنظر الى العربي البدوي كـ«انسان متخلف»، ويستكثر التقرير على بعض المواطنين العرب ان يجدوا مصادر رزقهم في حراسة مواقع البناء في المنطقة، في «عومر»، وغيرها، كما جاء فيه عما يسمونه «سيطرة البدو على الحراسة في مواقع البناء» فأين يريدونهم ان يعملوا؟ أليست الدولة هي التي تريد جعل عرب النقب «حطابين وسقاة ماء»، بواسطة حرمانهم من الاعتراف ومن توفير بنى مؤسساتية وتعليمية مناسبة، حتى أصبحوا أفقر مواطني الدولة، فوق انه تمت مصادرة غالبية اراضيهم ودمرت أسس اقتصادهم التقليدي بدون توفير اية بدائل.



* احدى قرى أهلنا غير المعترف بها في النقب.. كل هذا والداخلية تصدر تقاريرها الوقحة (تصوير: البرتو دنكبرغ - خاص بـ«الاتحاد») *

وأضاف ابو كف ان مجلس «عومر» ضم قبل فترة الى منطقة نفوذه (٧٥٠٠) دونم يقطنها (٢٠٠٠) نسمة هم قسم من أهالي قرية ابو كف غير المعترف بها، بالاضافة الى قرى عوجات والمكيمن وعمرة غير المعترف بها التي ضمت قبل ذلك الى «عومر» ويبلغ عدد سكانها العرب مجتمعين (٥٠٠٠) نسمة غير معترف بهم! وكأن هذه الأرض خالية من السكان! بل ان هناك تخطيطًا في مجلس عومر لاخراجهم من منطقة نفوذه!!

وأضاف ابو كف انه لم يبق لعرب النقب سوى (٢٪) من اراضيهم! ومساحة ما تبقى (٢٤٠) الف دونم سنتمسك بها ولن نتنازل عنها لا للبيع ولا بالتسويات، فهذه أرضنا أبًا عن جدّ منذ قبل قيام اسرائيل، والحل الوحيد هو الاعتراف بنا.

وقال ان المجلس الاقليمي قدم للجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بئر السبع قبل فترة خطة مفصلة لعام (٢٠٢٠) لحل مشكلة القرى غير المعترف بها، تنص على الاعتراف بـ(٤٥) قرية وباقي التجمعات تكون أحياء وضواحي تابعة لها. ولكن اللجنة لم تردّ بعد.. ومن جهتنا سنظل نناضل حتى نيل كل حقوقنا بدون منّة من أحد، ونيل المساواة التي تتطلب جسر هوه عميقة جدًا خلقها التمييز العنصري الصارخ ضدنا منذ أكثر من (٥٠) عامًا.

مخول: الداخلية تجعل الضحية مجرمًا!

ووجه النائب عصام مخول رسالة احتجاجية حادة الى وزير الداخلية، استنكر فيها التقرير الذي نسب الى وزارته بخصوص «الخطر الذي يشكله سكان القرى العربية غير المعترف بها على الدوريات الخضراء» مما يمنع هذه الدوريات من «الحفاظ على القانون والنظام» ومنع البناء غير المرخص.

واستهجن مخول ادعاء وزارة الداخلية ان المشكلة في هذه المواقع ان «السكان البدو» يفرضون جوًا من «الارهاب»، وتعجز الشرطة عن معالجة الموضوع. وقال: مرة أخرى تجعل وزارتك من المجرم ضحية ومن الضحية مجرمًا وخطرًا، وذلك بانتهاج الموقف المنفلت الذي اطلقه المستشار القضائي للحكومة الاسبوع الماضي.

وأضاف مخول: «لقد آن الأوان لالغاء «الدوريات الخضراء» و«مديرية البدو» نهائيًا ووضع حد لما تقومان به من دور عنصري وتهجيري وارهابي في النقب وفي القرى غير المعترف بها. وقال مخول: لقد كان حريًا بوزارة الداخلية، ان تعطي الحلول وتطرح المخططات لحل مشاكل السكن والعمل والتطور للسكان العرب في النقب، فوق ارضهم وفي قراهم، بدلاً من هذا الانفلات التحريضي العنصري المقيت. وعلى حكومة اسرائيل ووزارتك بشكل خاص ان تتعامل مع عرب النقب أيضًا، كدولة، تتحمل المسؤولية عن احتياجات سكانها، لا كمجموعات كاوبوي تطلق على نفسها اسم «مديرية البدو» او «الدوريات الخضراء».

(١٥,٥) مليون شيكل ميزانية «قسم الثقافة العربية» لهذا العام

• منها (٢,٥) مليون لمسرح الميدان وحوالي مليونين لبيت الكرمة، ونصف مليون لطباعة وشراء الكتب المحلية! •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن الاستاذ موفق خوري، مدير قسم الثقافة العربية في وزارة العلوم والثقافة والرياضة، ان «ميزانية الثقافة العربية» لسنة ألفين هي (١٥.٥٠٧.٠٠٠) شيكل. وتشمل الميزانية مبلغ (٤.٤٦٠.٠٠٠) شيكل للمسارح والموسيقى وصالات العرض وللفنون التشكيلية والارشيف، ومؤسسات الأبحاث والمجالات والمهرجانات وفرق الفولكلور والدبكة.

وقد خصص مبلغ (٢.٥٠٠.٠٠٠) شيكل للمسرح العربي - الميدان، ومبلغ (١٩٢٥٠٠٠) شيكل لمسرح بيت الكرمة في حيفا.

وحصلت فرقة الموسيقى العربية على ميزانية بمبلغ (٤٨٢٠٠٠) شيكل.

وخصصت الوزارة لهذه السنة مبلغ (٣٣٥.٠٠٠) شيكل لخمس جوائز تفرغ للأدباء.

أما المهرجانات فقد حصلت على مبلغ (٦٠٠.٠٠٠)شيكل. وتم تخصيص مبلغ (١.٢٩٥.٠٠٠) شيكل للمكتبات العامة في الوسط العربي.

وحصلت مجلة «الشرق» على مبلغ (٥٣.٠٠٠) شيكل. أما استعارة الكتب من المكتبات العامة فقد خصص لهذا الأمر مبلغ (١٠٦.٠٠٠) شيكل.

وحصل القسم على مبلغ (٥٣٠.٠٠٠) شيكل لطباعة وشراء الكتب المحلية كدعم للأدباء العرب في البلاد.

وخصصت الوزارة مبلغ (٦٢١.٠٠٠) شيكل لدعم مركز أدب الاطفال في الناصرة عن طريق مركز الارشاد للمكتبات العامة، كذلك قرر متان فُلنائي، وزير الثقافة، اضافة مبلغ (١.٦٠٠.٠٠٠) شيكل للفعاليات الثقافية في الوسط العربي - ومليون شيكل للترميمات في المراكز الثقافية والمؤسسات الثقافية المختلفة، ومنها اقامة صالة عرض للفنانين في كفرياسيف بمشاركة المجلس المحلي وجمعية «ابداع» للفنون التشكيلية.

ومن الجدير بالذكر ان ميزانيات «السلة الثقافية» ومكتبات المدارس هي بمسؤولية وزارة المعارف، وليس وزارة الثقافة.

في عين ماهل

التهديد بعدم افتتاح السنة الدراسية المقبلة إذا لم تبنَ مدرسة جديدة

* عين ماهل - لمراسلنا - هددت لجان الآباء في مدارس عين ماهل، وبالتنسيق مع المجلس المحلي في القرية، بعدم افتتاح السنة الدراسية القادمة في (١/٩/٢٠٠٠) اذا لم تستجب وزارة المعارف لطلب اقامة مدرسة جديدة في القرية للتغلب على مشكلة الغرف المستأجرة.

وكانت وزارة المعارف وافقت في السابق على بناء مدرسة بمساحة (٨٥٠) مترًا مربعًا، لكنها تراجعت فجأة عن ذلك وقررت بناء خمس غرف فقط بمساحة (٢٤٠) مترًا، الأمر الذي رفضه المجلس المحلي، وبعث برسائل احتجاج الى وزير المعارف ورئيس الحكومة، مطالبًا بعقد جلسة مستعجلة معهما لبحث الموضوع وتأكيد مدى حاجة القرية الماسة الى مدرسة جديدة.

مطالبة بلدية شفاعمرو بجلسة طارئة لبحث قضية النصب التذكاري للشهداء

* شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - بعث أعضاء بلدية شفاعمرو، احمد حمدي وزياد الحاج ورمزي ابو رحمة ونزار بشناق وناهض خازم واحمد خطيب، برسالة الى رئيس البلدية، عرسان ياسين، يطالبونه فيها بعقد جلسة طارئة للبلدية، لبحث ما قامت به ادارة البلدية، من تغيير في معالم النصب التذكاري لشهداء شفاعمرو والذي حولته منذ فترة الى نافورة مياه.

وطالبوا، في رسالتهم، بعقد الجلسة لاتخاذ قرار يعيد الى النصب معالمه ورموزه ووضعه قبل تغييره واعادة تسجيل اسماء الشهداء عليه وما كان عليه من آيات دينية.

«الاتحاد».. يوميًا معي

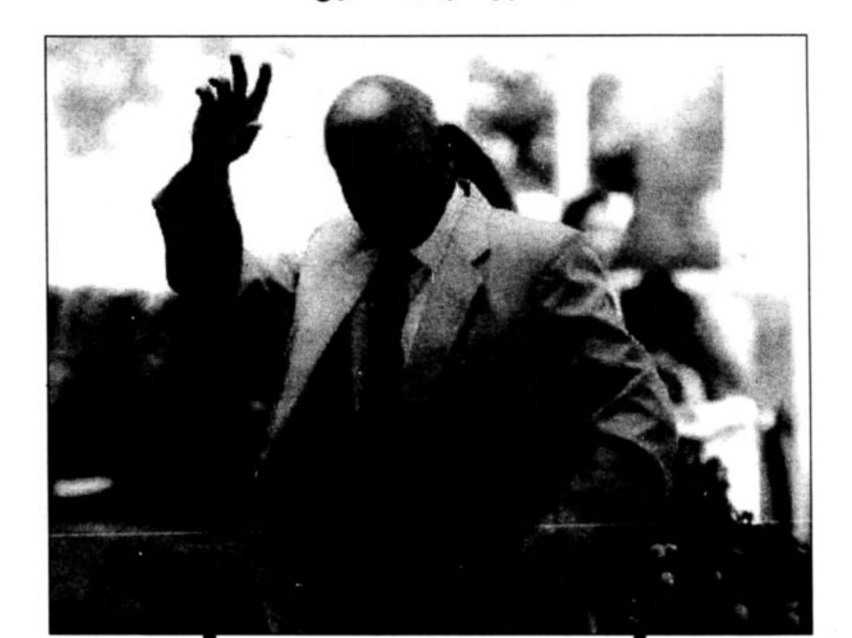
القائد السياسي د. حيدر عبد الشافي يتذكر مع «الاتحاد»:

(٦٧) لم تكن آخر هزائم العرب..

حاوره: وائل دحدوح

* العام الرابع والثلاثون للنكسة يأتي ولا زالت آثارها باقية، معظم أراضي الضفة الفلسطينية ترزح تحت نير الاحتلال بعدما ضاعت في حرب حزيران، وقطاع غزة ينعم بحكم ذاتي جزئي يرفرف فوقه العلم الفلسطيني وينتظر اليوم الذي تتحول فيه سلطته الى دولة، والعالم العربي فاقد لأي امكانية لمواجهة عسكرية مع الاسرائيليين وعملية السلام تتعثر..

د. حيدر عبد الشافي القائد السياسي الفلسطيني المخضرم يحدثنا عن النكسة وآثارها وامكانية تجاوزها الآن وفي المستقبل ليعود الى المنطقة الهدوء والسلام والأمن والرخاء..



*** دكتور حيدر عبد الشافي كيف تلقيت نبأ اجتياح الجيش الاسرائيلي لغزة والضفة والقدس الشرقية وكم كان عمرك في ذلك الوقت؟**

– انا أولاً كان عمري ٤٨ عامًا وما حدث لم يكن امرًا مفاجئًا لي ذلك انني كنت على علم وقناعة كاملين بأن اسرائيل سوف تقدم على هذه الخطوة تمشيًا مع ما أقرته في المؤتمر الصهيوني الذي عقد في أواخر القرن الماضي، ولا زالت متمسكة به من ان فلسطين بكاملها هي أرض اسرائيلية الى جانب دلائل اخرى حيث ثبت ان القبول الاسرائيلي لقرار التقسيم عام ٤٧ هو من قبيل التظاهر كما تشير الى ذلك الملفات الصهيونية التي أكدت بأن قبولهم لقرار التقسيم هو بمثابة خطوة لاحتلال فلسطين بأكملها. وأول دلالة على مطامعهم هذه هو احتلالهم لقطاع غزة في العام ٥٦ ولم تكن لديهم نية للانسحاب منها لولا ممارسة الرئيس الأمريكي ايزنهاور الضغوط على اسرائيل وتهديده بقطع الدعم المادي عنها. في العام ٦٧ استغلت اسرائيل بعض الظروف التي حصلت في ذلك الوقت واخطاء القيادة العربية مع العلم ان القيادة العربية لم يكن لديها نية اطلاقًا للدخول في حرب مع اسرائيل لمعرفتهم ان ميزان القوى يميل لصالح اسرائيل والزعيم جمال عبد الناصر كان واعيًا لهذا الأمر لكنه اخطأ في طلبه من القوات الدولية الانسحاب وكأنما اعطى مبررًا لاسرائيل بأن تفسر ذلك على وجود نية لدى المصريين للدخول في حرب وعلى الرغم من وجود تحركات سلمية لإيجاد تسوية لهذا الأمر الا ان اسرائيل اعتبرتها فرصة لتحقيق اهدافها واطماعها في المنطقة، ولولا انها كانت متأكدة بأن قوتها تفوق قوة العرب مجتمعين لما أقدمت على الدخول في هذه الحرب وهو ما أقر به رابين في كلمة له عندما قال «اننا نعرف بأن مصر لم يكن لديها نية للدخول في حرب فحجم القوات المصرية التي دخلت الى سيناء، كانت تدل على ذلك لكننا انتهزنا الفرصة لنحقق اهدافنا» وهو ما أكده بعد ذلك بيغن ايضا.

*** لكن دكتور حيدر هل انت متأكد من ان قوة اسرائيل تفوق فعلا قوة العرب مجتمعين؟ ام ان الأمر يرجع ايضا الى تدخلات دولية؟**

– هذا ما اتضح من خلال المعركة واعتقد ان السبب الرئيسي هو ميزان القوى وانا لا اعرف مدى ما قدمته امريكا من دعم لاسرائيل، غير ان الحرب سارت وحسمت على نحو سريع فاق كل التصورات ٥ – ٦ أيام ولم يكن متسع من الوقت لارسال كثير من الدعم وربما حدث ذلك في حرب عام ٧٣، لكن الموقف في حرب عام ٦٧ لم يكن متوازنًا على الصعد المختلفة للمعركة العسكرية منها والمعلوماتية حيث الى هذه اللحظة تعرف اسرائيل عن العرب اضعاف ما يعرفه العرب عن اسرائيل في هذه المجالات.

*** ألا تعتقد انه توجد اسباب اخرى غير التي ذكرتها ادت الى حسم المعركة بهذه السرعة لصالح اسرائيل؟**

– أنا اعتقد ان السبب الرئيسي هو ميزان القوى ووجود الفرصة امام اسرائيل لتحقيق اطماعها ولو استفاد العرب من قراءتهم للتاريخ وعرفوا اطماع اسرائيل في التوسع لما هيأوا لها الفرصة لتحقيق ذلك.

*** لكن هل أنت مقتنع ان الحكام العرب بسطاء لدرجة انهم لا يعرفون الاطماع الاسرائيلية؟**

– يبدو ان العرب كانوا يأخذون الاطماع الصهيونية التي أشارت اليها الوثائق على محمل من التراخي والتشكك من امكانية اقدام اسرائيل على تحقيق ذلك.

*** ما رأيك في اداء الجيوش العربية في هذه الحرب في ظل ما نسمعه من انهم لم يقاتلوا؟!**

– فيما يتعلق بالجبهة المصرية فقد انهارت في وقت مبكر في اليوم الأول بسبب ضرب سلاح الجو الاسرائيلي للطائرات المصرية وهي في أماكنها، اما على صعيد الجبهة الأردنية فان الجيش الأردني لم يقاتل في الضفة الغربية وهذه قضية صدر فيها كتب ومؤلفات وكان الأمر واضحًا بوجود أوامر بالانسحاب باستثناء بعض الضباط الصغار الذين اشتبكوا مع القوات الاسرائيلية. وأضاف انا لا اتصور الانسحاب في ظل وجود المواقع الحصينة والتضاريس الوعرة المتوفرة في الضفة الغربية وان تستولي اسرائيل على الضفة في غضون ثلاثة أيام واعتقد بأنه لو كانت هناك نية للقتال لأخذت المعارك منحى آخر ولصمد الجيش الأردني في مواقعه شهورًا موقعًا خسائر فادحة في صفوف القوات الاسرائيلية قبل ان تستولي هذه القوات على الضفة والقدس في حال الموازين المائلة لصالح اسرائيل.

*** ولكن لماذا لم يقاتل الأردن ولماذا يقصف الطيران المصري في مواقعه؟**

– للأسف لا يوجد لدى العرب التزام قومي قوي تجاه القضية الفلسطينية والاعتداء الاسرائيلي عليها على الرغم من انه كان واضحًا منذ البداية ان العدوان الصهيوني على فلسطين كان عدوانًا على المشرق العربي بأكمله، وبالتالي فان المسؤولية في الوقوف امامها هي قومية وهنا حدث خطأ فلسطيني ايضًا حيث لم يحاول الجانب الفلسطيني تفعيل البعد القومي والضغط على الدول العربية للتعامل مع هذا العدوان بنفس النطق معتبرًا ان القيادة الفلسطينية منذ الانتداب البريطاني اهملت هذا البعد ولم تستغله الأمر الذي اعتبره خطأ كبيرًا، وعليه فعندما دخلت الجيوش العربية المعركة لم تدخلها متحدة ومنظمة وفق اهداف موحدة وانما دخلت ولديها اهداف اقليمية مشيرًا ان الملك عبد الله كانت له اهداف خاصة وكان يعارض قيام دولة فلسطينية والتقى في هذا مع الصهيونية في الوقت الذي كان فيه التراخي المعيب على مستوى القيادة العليا في الجيش المصري حيث كان الضباط والمسؤولون في السهرات الليلية فيجب ان تكون الجيوش في حالة حذر وترقب واستعداد في ظل حالة الحرب القائمة.

*** هل لك ان تصف الاجتياح الاسرائيلي في هذه الحرب للقارئ الذي لم يسمع ولم يشاهدها؟**

– لم تكن هناك استعدادات حقيقية كافية تؤهل الجيوش العربية للصمود امام الجيش الاسرائيلي المدرب والمجهز بكل انواع السلاح والخطط اللازمة، في الوقت الذي وجدت فرق فدائية فلسطينية بالقرب من حدود المناطق التي احتلت عام ٦٧ في منطقة المنطار شرق قطاع غزة ومناطق اخرى وبمجرد حدوث الضربة للطيران المصري شلت حركتها وعزلتها عن اية امدادات وكنت في ذلك الوقت ابلغ ٤٨ عامًا وكنت متطوعًا في مستشفى الشفاء بغزة. وأذكر ان اصابات وصلتنا الى المستشفى بعضها خطيرة ومنهم من توفي بعد وصوله الى المستشفى، وهناك من قتلوا في مواقعهم وخنادقهم بفعل القصف الاسرائيلي الذي استهدف المستشفى ايضا حيث اصيب بقذيفتين تسببتا في تفجير خزانات المياه بها وشل الحركة فيها لدرجة اننا لم نجد المياه لمعالجة من اصيب بعد ذلك على الرغم من عدم وجود المبرر للقصف الاسرائيلي، الأمر الذي اعتبره من قبيل جرائم الحرب مشيرًا الى مقتل ممرضة مصرية واصابة ممرض من غزة باصابات قاتلة ثم حضرت القوات الاسرائيلية الى المستشفى

• «حرب ٧٣ بدأت بنصر عربي لكن الموازين انقلبت لاحقًا.. • نصر المقاومة اللبنانية يرفع المعنويات، لكنه ليس حسمًا للمعركة.. • اسرائيل تعرف أسرارًا عن العرب أضعاف ما يعرفونه عنها • ليس من مصلحة العرب الدخول في حرب مع اسرائيل •



* دبابة اسرائيلية في أثناء اجتياح إحدى المدن الفلسطينية في حرب (٦٧) *

وكبلت الأطباء واحتجزتهم.

*** على ذكر الفدائيين الفلسطينيين هل كان لفصائل فلسطينية دور في المقاومة التي حصلت في ذلك الوقت؟**

- بخصوص دور لفصائل فلسطينية بشكل منفرد لم يوجد دور بارز بهذا المعنى ولكن كان دور للفصائل والمتطوعين من الفدائيين الفلسطينيين الذين دربهم الجيش المصري.

*** هل يمكن اعتبار هزيمة العرب في العام ٦٧ آخر الهزائم من قبل اسرائيل؟**

- لا.. لا يمكن اعتبارها آخر هزيمة فحرب عام ٧٣ بينما كانت في بدايتها نصرًا للجيوش العربية في سيناء والجولان، الا ان اسرائيل عادت ودخلت الى البر المصري وتخطت قناة السويس واحتلت قسمًا كبيرًا من الضفة الغربية للقناة وكذلك على الجبهة المصرية بعدما وصل الجيش السوري الى مشارف بحيرة طبريا انقلبت الأمور لتحتل اسرائيل الجولان السورية وتصل الى مشارف دمشق وذلك يدلل بشكل واضح على ضعف الاستراتيجيات العربية وعدم التنظيم الدقيق الأمر الواجب ان يؤخذ بعين الاعتبار في المستقبل.

*** وماذا عن تحقيق المقاومة اللبنانية نصرًا على اسرائيل ونحن على أبواب ذكرى حرب عام ٦٧ الا يمكن اعتبار ذلك بداية لاختلال موازين القوى في المرحلة المقبلة؟**

- الوقت لا زال مبكرًا للحديث عن اختلال في موازين القوى القائمة واسرائيل تبقى حتى هذه اللحظات القوة المتفوقة من الناحية العسكرية، وهذا ما تؤكد على ضرورة تحقيقه الادارة الأمريكية في كل المناسبات وما حدث في الجنوب اللبناني من نصر للمقاومة يمكن ان يقيم نموذجًا من شأنه ان يحسن ويرفع من المعنويات في الجانب العربي اذا ما اراد العرب ان يعتبروا ويتفهموا ما حدث، ولكننا لا نستطيع ان نبالغ وجعله حسمًا للمعركة بين اسرائيل والجانب العربي مؤكدًا على ان اسرائيل تعول اكثر شيء على موقف عربي متفرق وغير منتظم، واحد اهم اسباب هذا الموقف هو غياب الدمقراطية مشددًا على ان اكثر ما يقلق اسرائيل هو الشروع في تطبيق الدمقراطية والعمل المنظم وعلى النقيض من ذلك فهي لا تكترث كثيرًا بما يجري من أمور حتى وإن كانت شراء الأسلحة.

*** برأيك هل ستشهد المرحلة المقبلة حروبًا أخرى مع اسرائيل وما هو وضع الجيوش العربية فيها ؟ بمعنى هل سيستمر ميزان القوى مختلاً لصالح اسرائيل؟**

- انا اقول انه ليس من مصلحة العرب الدخول في حرب مع اسرائيل واعطاؤها اية ذرائع طالما انهم غير قادرين على خوض وحسم هذه الحرب عبر استعداد جيد وعمل منظم معتبرًا ان قرارًا من هذا النوع في ظل هكذا ظروف ضرب من الجنون. ولا بد من التعلم من الأخطاء، والحرص على الثبات في الموقف دون التخلي عن الأهداف الوطنية والمشكلة الكبيرة التي تسبب الضعف هي غياب الدمقراطية وان حلها فقط عبر التحول الدمقراطي والبداية من فلسطين بحيث تساهم في تحريك الوضع العربي.

*** دكتور لنفرض ان الحرب حدثت في هذا الوقت ما هي النتائج؟**

- انا اعتقد اننا كعرب اذا كنا حريصين على الا تحدث هذه الحرب فلن تحدث على الرغم من ان العالم متراخ ومساند لاسرائيل غير انه لا يمكن ان يسمح لها بافتعال حرب في المنطقة.

*** نعود الى افرازات الحرب الى اين وصلت قضية اللاجئين ونحن نعلم انها من افرازات هذه الحرب والحروب الأخرى التي حدثت في فلسطين؟**

- لم تصل الى اية جهة او اية حلول وكان من المفروض ان يكون احد بنود اتفاق اوسلو بين المنظمة واسرائيل ما يكفل حق النازحين عام ٦٧ ان يرجعوا الى أماكن سكناهم، لكن هذا لم يحدث للأسف فجاءت المماطلة الاسرائيلية التي قادت الى تكوين لجنة رباعية مكونة من فلسطين ومصر والأردن واسرائيل مهمتها تعريف من هو النازح وايجاد حلول لهذه المشكلة، لكن هذه اللجنة اظن انها لم تجتمع الا مرة او مرتين ولم تصل الى تعريف لمن هو النازح.

*** هل تتوقع ان الأيام المقبلة ستشهد حلاً للقضية الفلسطينية؟**

- لا.. لا أتوقع حلاً وكل ما يحدث من أحاديث واتفاقات لن يجلب حلاً حقيقيًا ونخشى ان تقبل السلطة في نهاية المطاف بما يفرض عليها من إملاءات.

*** هل تريد ان تقول ان المفاوضات الجارية بشقيها العلني والسري لن تعيد الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني؟**

- لا لن تجلب الحقوق التاريخية لأن اسرائيل لم تقم كيانها والواقع المادي على الأرض الفلسطينية لتثبيت حقها الذي تدعيه حتى تتخلى عنه بسهولة، ولذلك فإن المفاوضات الجارية فاقدة لمصداقيتها وانا قلت منذ البداية انه يجب ان نعلق المفاوضات لأنه لم يعد لنا مصلحة في استمرارها اللهم الا اننا نخدع انفسنا والعالم باعطائهم انطباعًا بأن عملية السلام مستمرة، وهو ما تستغله اسرائيل لصالحها وتمضي في اقامة المستوطنات وأمور أخرى.

*** فما هو البديل حسب رأيك للمفاوضات؟ هل هي الحرب أم ماذا؟**

- الحرب لا تكون بدون الاستعداد ومباشرة البديل للمفاوضات هو ان نركز على الاهتمام بالانسان الفلسطيني والاستجابة لحاجات المجتمع الشرعية في كافة الاتجاهات حتى لا يبقى ضعيفًا اذا أقدمنا على، هذا عن طريق الشروع في تحول دمقراطي الذي يعني احترام القانون وعدم هدر المال العام وغير ذلك.

*** وبعد ذلك يا دكتور؟**

- أنا اعتقد انه اذا مارسنا ذلك أولاً ستنعكس صورة أفضل للوجه الفلسطيني وسينظر الينا العالم باحترام أكبر مما نجده اليوم، على اعتبار ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لا زالا جالسين على طاولة المفاوضات فلماذا لا ننتظر حتى نرى ما سيحدث هذا ما يقوله العالم.

وفي حال تحقيق ذلك فانه سيثير مخاوف اسرائيل والأمر الأهم هو ان المجتمع الفلسطيني سيكون مستقرًا داخليًا وسيتمكن الانسان الفلسطيني من تثبيت نفسه في وطنه مما سيستنهض اهتمام القوى الشعبية في العالم العربي لدعمنا حتى نبدأ بالتحرك هذه هي تصوراتي.

*** يعني في حال تحقيق ذلك هل يمكن ان يؤدي الى انتزاع حقوقنا من اسرائيل؟**

- في المدى البعيد نعم.

*** حتى لو اوقفنا المفاوضات وبدأنا في عملية التحول الدمقراطي التي تتحدث عنها هل تعتقد ان اسرائيل ستكتفي بمراقبة ما يحدث من هذا التحول في حال تشكيله خطرًا عليها؟**

- اسرائيل لا تستطيع ضمن الوضع العالمي الحالي ان تفعل ما تشاء. فالزمن الذي كانت فيه اسرائيل تنفرد وتفعل ما تريد مضى وولى. العالم اليوم تغير، وسائل الإعلام تطورت والرقابة اصبحت اشد ولذلك فان اسرائيل لا تستطيع ان تفعل كما تشاء، كما كانت قبل ٧٠ عامًا. وعلينا ان نستغل هذا لصالحنا.

*** ما هي توقعاتك للمستقبل؟**

- هذه التوقعات رهن لقدرتنا على ان نتغلب على نوازعنا الداخلية ونقدم نوازع الصالح العام والمصلحة العامة وهو ما نحتاجه في ظل استشراء هذه الأمور عندنا.

*** في ذكرى حرب ٦٧ هل تشتم رياح التغيير في الواقع العربي؟**

- حتى الآن لا يوجد وما أحلم به هو ان ارى تحركًا جماهيريًا ضاغطًا من أجل تحول دمقراطي والبداية يجب ان تكون من عندنا بحكم معاناتنا الكبيرة ووقوعنا تحت السيف الاسرائيلي على الرغم من معاناة الشعوب الأخرى من حكوماتنا.

«الاتحاد» تنشر تفاصيل واسعة ومثيرة من التقرير الوزاري حول «البناء غير المرخص»:

«لجنة غازيت» تتهم: العرب يعرقلون مصادرة أراضيهم..!

بلال ظاهر

* تصاعدت في الأونة الأخيرة حدة ممارسات السلطات بدوائرها الحكومية المختلفة، حيال ما يسمى بـ«البناء غير المرخص». ففي مطلع هذا الاسبوع هدمت السلطات بيتا تملكه عائلة ابو قطيفان في مدينة اللد بحجة ان البيت بني بدون ترخيص. كذلك هناك عدد من البيوت التي تلقى اصحابها اخطارات تهدد بهدمها، في سخنين ودير الاسد وكوكب ابو الهيجا،، وآلاف البيوت غيرها، ومن ضمنها قرى بأكملها ترفض المؤسسة الحاكمة في اسرائيل الاعتراف بها. وهذه القرى غير المعترف بها منتشرة في بلادنا من الشمال وحتى الجنوب في النقب، حيث يعاني المواطنون العرب هناك الامرين من جراء عدم الاعتراف بالقرى التي سكنوها على مدار عشرات السنين وكان محيطها مصدر عيش هؤلاء المواطنين. كذلك فبسبب عدم الاعتراف بهذه القرى لا تقدم المؤسسة الحاكمة الحد الادنى من الخدمات في مجالات البنى التحتية والتعليم والخدمات الاجتماعية... وغيرها.

ان ظاهرة البناء «غير المرخص» هي ظاهرة قديمة، خاصة بين المواطنين العرب في اسرائيل.. وهذا لم ينبع من فراغ... ولكن هذه الظاهرة، يجب التنويه، غير مقصورة على المواطنين العرب بل هي منتشرة وبحجم اكبر بكثير بين المواطنين اليهود خاصة في «الموشافيم» و«الكيبوتسات»، وأيضًا في العديد من المدن اليهودية.

في الأونة الأخيرة أصدرت لجنة وزارية برئاسة موظف وزارة الداخلية، ورئيس دائرة خدمات الطوارئ، دوف غازيت، (فيما يلي «لجنة غازيت») تقريرًا حول «البناء غير القانوني في اسرائيل»، عالجت فيه هذه الظاهرة في الوسطين العربي واليهودي.

بداية، وقبل الخوض في تفاصيل التقرير تجب الاشارة الى ان التقرير يتعامل بمعايير مزدوجة مع ظاهرة البناء غير المرخص (وهو ليس «غير قانوني») في الوسط العربي ومع الظاهرة نفسها في الوسط اليهودي. فلدى تطرق «لجنة غازيت» الى الأمر لدى العرب تتحدث عن «عدم وعي» المواطنين العرب ورؤساء السلطات المحلية العربية حيال ما ينجم عن البناء غير المرخص من «خرق للقانون وتدمير للبيئة ووضع العقبات امام لجان التنظيم والتخطيط»، فيما تؤكد اللجنة بالمقابل على التسهيلات التي منحتها «دائرة اراضي اسرائيل» للموشافيم والكيبوتسات.

والأنكى من ذلك، ان اللجنة لا تتطرق بتاتًا الى الاسباب والظروف ونمط الحياة التي حدت مواطنين عربًا على بناء بيوتهم من دون الحصول على رخصة بناء.

في مقدمة التقرير يقول معدوه ان«ظاهرة البناء غير القانوني واسعة الانتشار، وعلى الرغم من المحاولات الدائمة لإيقافها وتقليصها، الا ان حجمها آخذ بالازدياد. وبحسب تقدير اولي لوحدة مراقبة البناء تبين ان هناك (٢٢) الف حالة بناء غير قانوني. الظاهرة مشتركة في الوسطين العربي واليهودي بالرغم من الاختلاف بينهما».

ويرى التقرير ان «البناء غير القانوني تنجم عنه أضرار مستقبلية. معظم مخالفات البناء في الامد القريب لا «تستصرخ السماء». غير ان عدم معالجة الامر الآن من شأنه ان يكلف ثمنا باهظًا في المستقبل، من خلال مس قدرة السلطات المحلية على توفير الخدمات المناسبة لمواطنيها وإنشاء أجهزة البنى التحتية». ويحذّر من ان «المورد الاهم لدى الدولة، وهو الارض، آخذ بالتقلص، ما يؤدي الى الحاق الضرر بوضع خرائط هيكلية محلية وقطرية، إذ يتم إنشاء مبان لا تتوافق مع مواصفات البناء وبدون ترتيبات امان مناسبة، وجزء منها يلحق أضرارًا بالبيئة ويؤثر (سلبا) بشكل مباشر على البيئة وجودة الحياة» وهنا لا يشير التقرير الى مشكلة الخرائط الهيكلية الخانقة لدى العرب، والتي تعتبر قضية قائمة بذاتها.

تقرير «لجنة غازيت» يعترف بأن الجماهير العربية تعاني أزمة خانقة وحقيقية في الإسكان لكنه يضيف: «يبرز انعدام القدرة وانعدام الرغبة بالعمل بموجب مقاييس التنظيم والبناء المتعارف عليها».

فاللجنة ترى ان اسباب ذلك تكمن في «الناحية الاجتماعية والعقلية خاصة بسبب الاهمية الكبيرة للارض (لدى العربي)، وفي الناحية الاقتصادية، حيث يكون البناء غير المرخص مجديًا من الناحية الاقتصادية، ولا تقوم السلطات بتطبيق القانون وهناك ايضًا الناحية القومية».

• هذه اللجنة الوزارية اصدرت تقريرًا حول «البناء غير المرخص».. وتسميه «غير قانوني».. وهي تعترف بأن الظاهرة بين اليهود أوسع منها لدى العرب، ولكن يتضح من التقرير نفسه، أن مخالفات اليهود تجد غطاء قانونيًا.. أما لدى العرب فالتوصية هي «القبضة الحديدية» لا أكثر ولا أقل: مضاعفة الغرامات، الهدم، وإقامة وحدة بوليسية خاصة

• مركز «مساواة» أعد وثيقة أكد فيها: تقرير «غازيت» مليء بالتشويهات، وهو يتجاهل الخلفيات والأسباب التي تقف وراء الظاهرة! •

• اللجنة تتهم العرب بـ«الدوس على القانون».. ولكن الأمر يختلف بشأن اليهود! •

• العربي يبني - حتى بدون ترخيص - على أرضه.. أما المخالفون الآخرون فيبنون على «أراضي الدولة» التي استأجروها.. والدولة توفر لهم لاحقا أغطية متنوعة! •

• الخطير: يتضح من التقرير أن هجمة تصعيدية ضد العرب ستبدأ! مصادرة و«شراء» أرض من العرب، وفرض عقوبات غير عادية! •

أصول المشكلة

المواطنون العرب قلقون من نقصان حجم الاراضي التي بحيازتهم مقابل الزيادة الطبيعية الحاصلة بينهم. وهذا الامر نجم عن سياسة مصادرة الاراضي العربية المنهجية التي اتبعتها المؤسسة الحاكمة في اسرائيل طوال سنين قيام الدولة، وايضا بسبب التخطيط المحدود للسلطات المحلية العربية. ففي جزء كبير من السلطات المحلية العربية لا توجد خرائط هيكلية وفي جزء آخر منها لم يتم تعديل الخرائط الهيكلية الموضوعة. ولكن «لجنة غازيت» تزعم في تقريرها ان هذه القضايا ليست سوى «ادعاءات ومجرد مشاعر تنتاب المواطنين العرب والمسؤولين في السلطات المحلية العربية». وتقول اللجنة «يبدو ان احد الاسباب الاساسية والبارزة حيال اتساع ظاهرة البناء غير القانوني تكمن في الناحية الاقتصادية. فالذي يبني بدون ترخيص، اذا كان ذلك على ارض زراعية تملكها عائلته او على ارض اخرى رخيصة الثمن بالمقارنة مع الارض المخصصة للبناء، فإنه يوفر قسمًا كبيرًا من التكلفة. فبعد ان بنى بدون ترخيص، لا يتحمل اعباء مصاريف الضرائب المختلفة المفروضة على البناء. وهذا الدافع الاقتصادي، في ظل انعدام تطبيق القانون (ويضمن ذلك المخالفة المالية)، يؤدي بمخالفة القانون ان تكون مخالفة مجدية غير محفوفة بالمخاطرة»!

كذلك تتهم اللجنة المواطنين العرب بأنهم «يرفضون بيع أراض خاصة، ووضع العراقيل امام عمليات المصادرة او امام عمليات توحيد وتوزيع الاراضي وعدم التجاوب مع حظر البناء على اراض زراعية تمتلكها عائلاتها منذ اجيال بعيدة، وعدم الرغبة بالسكن في بنايات متعددة الطوابق».

يشار الى ان الحكومات شكلت في السنوات السابقة عدة لجان للبحث في قضية البناء غير المرخص. واحدى هذه اللجان، «لجنة ماركوفيتش»، التي انهت عملها في العام ١٩٨٦، أوصت بإصدار رخص بناء لعدد كبير من البيوت التي تم بناؤها بدون تراخيص».

الا ان «لجنة غازيت» ابت ان تتعامل مع قضية البناء المرخص بإيجابية من منطلق البحث في اسبابها، فقررت في تلخيصها ان البناء غير المرخص ناجم عن عدم الرغبة في دفع رسوم وضرائب البناء، محرضة السلطات على ان البناء غير المرخص هو بمثابة «دوس سافر على القانون»، وغير آخذة بالحسبان الواقع الذي تعيشه الجماهير العربية.

فقد اعتادت اجهزة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، على مختلف دوائرها، ان تقوم بمعالجة مشكلة ما في الوسط العربي من دون التطرق الى اسبابها. عدم التطرق هذا في تناول الموضوع او تناوله بصورة سطحية مقصودة نابع من معرفة جيدة اكثر من معرفة الضحية نفسها بالاسباب وذلك لكون المؤسسة الحاكمة هي السبب في وجود المشكلة. فهي التي تآمرت على الجماهير العربية لتنهب ارضها. وبالمقابل، عندما يكون الحديث عن مشكلة معينة في الوسط اليهودي يبدأ التباكي على الأسباب التي نجمت عنها المشكلة ويكون الربح من وراء هذا التباكي كبيرًا، بحيث يصبح حجم المشكلة صغيرًا وهامشيًا..

قوننة الخروقات.. لليهود

ومثال جيد على ذلك ما ورد في التقرير عن البناء في اراض زراعية واستعمالات غير عادية للارض، المنتشرة في الوسط القروي اليهودي، اي في «الموشافيم» و«الكيبوتسات». تقول اللجنة في تقريرها انه «في اعقاب الازمة الحاصلة في الوسط الزراعي بدأت تتطور في ضواحي المدن مبادرات

لاستعمالات غير زراعية بل لأهداف التجارة والتخزين والخدمات الصناعية والمكاتب. وقد وصلت احجام البناء درجة كبيرة جداً. فالاراضي يتم تأجيرها للمستوطنين (في «الموشافيم» والكيبوتسات) بأسعار بخسة. ووحدات الانتاج الزراعي مكونة من الارض والمياه وادوات الانتاج. ويراوح حجم قطعة الارض بين ٢٥-٨٠ دونمًا ويتم التعامل معها على انها وحدة واحدة، ليس بالإمكان تجزئتها، لا بالوراثة، ولا بنقل الحقوق عليها. والاستعمالات الجديدة للارض تتم من خلال خرق واضح لقوانين التنظيم والبناء ولقوانين اخرى. وفي احيان كثيرة، حتى في الحالات التي يتم فيها منح تصريح باستعمال الارض لأغراض غير زراعية يتم ايضًا خرق التصريح هذا».

ويصف تقرير «لجنة غازيت» الخروقات التي يقوم بها مستأجر والاراضي الزراعية اليهود: «البناء من خلال خرق قوانين التنظيم والبناء تثقل ايضاً على البنى التحتية والامان. فالبنى التحتية الموجودة اليوم تلائم حجم البناء القانوني، وكل بناء اضافي او تغيير يؤدي الى حجم اكبر لحركة السير واستخدام المجاري وما شابه. زد على ذلك ان قسمًا كبيراً من البناء غير القانوني يتم تنفيذه بدون مراقبة هندسية». وتضيف اللجنة ان «عقود الايجار مع دائرة اراضي اسرائيل تقر انه عندما يتم تغيير الغاية من الارض الزراعية الى غاية اخرى، تنتهي صلاحيته عند الايجار وتتم اعادة الارض الى دائرة اراضي اسرائيل».

لكن.. عند الحديث عن المواطنين اليهود حتى اجهزة السلطة التي وضعت القانون تقوم باختراقه! ففي «شهر آب ١٩٨٩ اتخذ مجلس دائرة اراضي اسرائيل قرارا (رقم ٤٢٦) يقضي باستخدام جزء من الارض (التي اجّرتها لأغراض زراعية) لأغراض اخرى غير زراعية لكسب الرزق. وقد تقرر ان هذا الامر يتم بموجب طلب من المستوطن وبموافقة الجمعية («الموشاف» او الكيبوتس) وبمصادقة سلطات التنظيم. لم يجر تحديد حجم الارض لكن تم تحديد أمرين: الاستعمال يكون من جانب اصحاب قطعة الارض (المستأجرين!)، ولا يمكن فصل الارض الزراعية عن استعمالها لأغراض غير زراعية (بمعنى تأجيرها الى طرف ثالث، مثالا). لقد كان الهدف أن يتمكن المستوطنون من العيش من خلال المحافظة على القوانين»!

ليس هذا فحسب، فالتقرير يؤكد على ان هذه الظاهرة قد انتشرت في الدولة وبشكل خاص في مركز البلاد، ولكن عدد المستوطنين الذين نظموا هذه العملية في دوائر التنظيم والبلاد كان قليلا. «ومن اجل مواجهة ذلك تمت اقامة «لجنة كدمون»، التي اوصت بالسماح باستعمال غير زراعي في قسم من الارض لا تزيد مساحتها عن (٥٠٠)م٢ اذا كان البناء قائمًا او (٣٠٠)م٢ اذا كان البناء جديدًا. كذلك حددت «لجنة كدمون» مدى ارتفاع البناء وانظمة للحفاظ على جودة البيئة وطالبت بتصديق دوائر التنظيم. وفي اعقاب تقرير «لجنة كدمون» اصدر المجلس القطري للتنظيم والبناء توجيهات إلى اللجان اللوائية بتجهيز تغييرات في انظمة الخرائط الهيكلية ليتم التصديق على الاستعمالات الجديدة وغير الزراعية للاراضي. وأكثر من ذلك.. فقد قامت «دائرة اراضي اسرائيل»، بموجب تعليمات «لجنة كدمون»، بتقديم كشوفات ضرائب بحسب الاستعمالات الحقيقية للاراضي (الزراعية): كالصناعة والمكاتب والتجارة والتخزين، الا انه بعد مضي اكثر من ثلاث سنوات بقيت الامور على حالها، وفقط عدد قليل جدًا من المجالس الاقليمية التي بدأت بتجهيز خرائط هيكلية لاستعمالات الارض غير الاعتيادية ولم يتم حتى الآن التصديق على أي منها.

وقد تقدمت «دائرة اراضي اسرائيل» بادعاء ضد هؤلاء المستوطنين رافضي دفع اقساط استئجار الاراضي المعدلة، وعلى الرغم من القرارات التي اصدرتها المحاكم في البلاد ضد المستوطنين الا انهم لم يأبهوا لها ولم يسددوا ديونهم لـ«دائرة اراضي اسرائيل»!

لدى المقارنة بين الواقع في الوسط العربي والواقع في الوسط اليهودي تبرز الخروقات في الوسط اليهودي لقوانين التنظيم والبناء بشكل اوسع بكثير. ويجب التنويه هنا بأن المواطنين العرب الذين كانوا يملكون حتى العام ١٩٤٨ اكثر من ٩٠٪ من الاراضي واصبحوا اليوم لا يملكون سوى ٣٪ منها، تعرضوا خلال الـ٥٢ سنة الماضية الى مصادرة اراضيهم من جانب المؤسسة الحاكمة، التي لم تأبه بتاتا لاحتياجات المواطنين العرب وجعلتهم يعيشون في «جيتوات» بدون امكانية للتوسع او للتطور. وعملية المصادرة هذه ما زالت مستمرة.

كذلك فعند المقارنة بين الوسطين نرى ان العربي ملزم بـ«خرق» قانون التنظيم والبناء الذي وضعته السلطة ليخنق المواطن العربي. ولكن «خرق» العربي لقانون المؤسسة الحاكمة كان على ارضه التي يملكها ولم يجرؤ على البناء في ارض تابعة للدولة مثالا. بينما سكان «الموشافيم» و«الكيبوتسات»، الذين هم الفئة الكبرى التي تخرق قوانين التنظيم والبناء، يبنون المنشآت لغير السكن والتي تدر عليهم الارباح الهائلة، على اراضٍ لا يمتلكونها بل اخذوها من الدولة استئجارًا بأسعار بخسة جدًا. ويتضح مما سبق ان العربي «يخرق» القانون من اجل اقامة بيت يؤويه وعائلته.

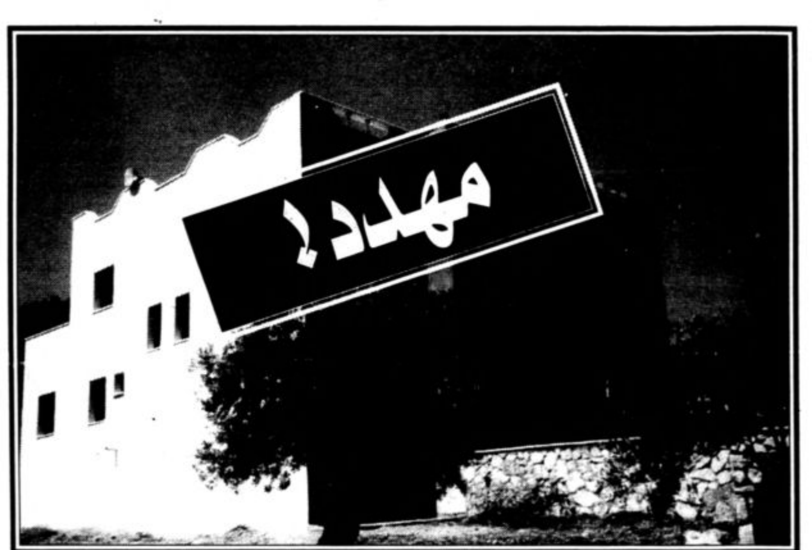
لقد وضعت كلمة «خرق» القانون بين اقواس اشارة الى ان هذه القوانين جاءت لتعتدي على المواطن العربي وعلى ارضه.

واحد جوانب الاعتداء يكمن في التخطيط. ففي احيان كثيرة يتم توسيع مسطح البناء لسلطة محلية ما بضم أراضٍ زراعية الى المسطح. ومن اجل عدم ضم اراض زراعية تابعة لقرى ومدن عربية الى مسطح البناء، وكما جرى مع اراضي مدينتي الطيبة والطيرة وقرية قلنسوة، تمت مصادرة نحو (١٨) الف دونم من الاراضي الزراعية بحجة تغيير اهداف استعمال الارض وضمها الى «مشروع وادي الاسكندر». فالتخطيط اذاً هو احدى الوسائل التي تنهب بها المؤسسة الحاكمة الارض العربية وتضيق الخناق على المواطنين العرب.

مؤامرة لـ«شراء» أراضي العرب...

لدى تطرق «لجنة غازيت» الى مسألة التخطيط تعود وتشدد على ان العرب لا يبيعون الاراضي وعلى وجوب انشاء صناديق مالية من اجل شراء هذه الاراضي «لأغراض الجمهور» على حد تعبيرهم وايضا تتحدث اللجنة عن مصادرة اراضٍ، ايضا، «لأغراض الجمهور».

ولدى تطرق «لجنة غازيت» الى الجهاز القضائي في معالجة البناء غير المرخص توصي اللجنة بجعل العقاب على البناء المرخص عقابًا اقتصاديًا بمعنى ان يكون حجم الغرامة ضعف تكلفة البناء، كما توصي اللجنة بأن يتم استخدام البند رقم ٦٣ للقانون الجزائي لعام ١٩٧٧ والذي ينص على امكانية وضع غرامة تعادل اربعة اضعاف الربح الذي جناه مرتكب مخالفة. كذلك تطالب اللجنة بإجراء هدم البناء وهو في مراحله الاولية. وسجن من يخالف



* أحد البيوت المهددة بالهدم في سخنين *

الانظمة القضائية والادارية المتعلقة بالبناء.

من الواضح ان هذه الاجراءات القضائية هي بالاساس ضد المواطنين العرب. وكما اكد تقرير «لجنة غازيت» نفسه فالمخالفات التي تتم في الوسط اليهودي يجري الالتفاف عليها بسرعة بواسطة قوانين جديدة وأنظمة جديدة يضعها مالك الارض التي يستخدمها المواطنون اليهود وهو «دائرة اراضي اسرائيل».

ان توجهات «لجنة غازيت» تجاه البناء غير المرخص في الوسط العربي كانت أسوأ بكثير من توجهات اللجان التي سبقتها. فهذه اللجنة طالبت بأن يكون التصديق على الابنية غير المرخصة من قبل لجنة تنظيم لوائية، التي تستمر فيها معالجة طلب احد المواطنين لمدة تزيد عن سنتين في حين لا تتعدى مدة معالجة الطلب ذاته في لجنة تنظيم محلية ستة أشهر. كذلك تطالب اللجنة بإقامة وحدة خاصة في الشرطة لأغراض البناء غير المرخص في الوسط العربي، وهو الامر الذي رفضه المفتش العام للشرطة.

مركز «مساواة»: تقرير مليء بالتشويهات

مركز «مساواة» بعث الى رئيس اللجنة الوزارية لفحص البناء غير المرخص، دوڤ غازيت، بتقرير حول اسباب البناء غير المرخص في الوسط العربي. وقد رفض المركز تسمية هذا النوع من النباء على انه «غير قانوني».

وأكد «مساواة» ان موضوع التخطيط، الذي يدفع باتجاه تطوير بلدة ما، تم تغييبه عن البلدات العربية فيما بقي التعامل مع موضوع البناء في اطار قانون التنظيم والبناء. كذلك يرى المركز ان رؤية اللجنة أن البناء غير المرخص في الوسط العربي على انه مجدٍ من الناحية الاقتصادية وان المواطن العربي هو «مخالف للقانون» هي رؤية مشوهة جدًا. فسلطات التخطيط لم تقم قط بإجراء استطلاع بين المواطنين العرب لمعرفة الاسباب الحقيقية الكامنة وراء البناء غير المرخص في الوسط العربي.

وعدد مركز «مساواة» مراحل مصادرة الاراضي العربية على أيدي الحكومات الاسرائيلية المتتابعة، وما صاحبها من حملات هدم البيوت. كذلك عدد اللجان الحكومية التي فحصت البناء غير المرخص في الوسط العربي. وشدد المركز على ان هذه اللجان غيبت معطيات اساسية.

يقسّم مركز «مساواة» البناء غير المرخص في الوسط العربي الى قسمين: الاول في المدن والقرى المعترف بها، والثاني في القرى غير المعترف بها. وقد جاءت اسباب البناء غير المرخص حسب تقرير «مساواة» كما يلي:

١. عدم وجود خرائط هيكلية او وجود خرائط هيكلية غير معدلة.
٢. ملكية خاصة لأراضٍ غير موجودة في الخرائط الهيكلية.
٣. غياب البناء الشعبي المنظم.
٤. تغييب المعلومات وعدم اشراك الجمهور العربي في عملية التخطيط.
٥. اتساع المعاناة واحتياجات الزيادة الطبيعية.
٦. مقاييس اجتماعية.
٧. غياب المحفزات الاقتصادية للبناء كقروض الاسكان والهبات.
٨. نمط بناء عائلي تساعد العائلة على تخفيض تكلفة البناء.
٩. البيروقراطية التي ترافق عملية استصدار رخص البناء. هذه البيروقراطية غير معروفة للمواطن العربي ولا تتحدث بلغته.
١٠. تعامل عدائي من جانب مؤسسات التخطيط، خاصة لدى الحديث عن مؤسسات التخطيط اللوائية.
١١. عدم اشراك الجمهور العربي في التحضير لوضع خارطة هيكلية محلية او لوائية او قطرية.
١٢. سياسة مصادرة الاراضي العربية ونقل ملكيتها الى بلدات او مؤسسات يهودية.
١٣. بناء مخطط لبلدات جديدة خصصت لليهود فقط من جانب مؤسسات الدولة و/او الوكالة اليهودية وحركة الكيبوتسات وما أشبه.
١٤. النقص في الاراضي لخدمة الجمهور وعدم تخصيص اراضٍ كهذه.
١٥. عدم استثمار الدولة في السكن الشعبي في الوسط العربي.
١٦. عمليات تمدن القرى المقصورة على الهوية الاقتصادية للقرية.

عندما أخفيت المعلومات عن العرب!

ومن اجل التأكيد على عدم وضع المواطن العربي في الصورة لدى اجراء تخطيط، جاء في تقرير «مساواة»: «معظم الخرائط الهيكلية القطرية غيّبت وجود الوسط العربي او انها تعاملت معه على انه عامل معيق للتخطيط. وعندما تشعر الدولة بالحاجة لتنظيم خاص لا تتردد في تجهيز خارطة هيكلية قطرية خاصة. هكذا حدث مع «تاما - ٣١» (الخارطة الهيكلية القطرية رقم ٣١) التي اكدت موضوع التخطيط استجابة لموجة القادمين الجدد.

و«تاما - ٣٥» التي كانت غايتها التخطيط للعام ٢٠٢٠ تم تحضيرها في السنتين الاخيرتين. وبأهدافها العليا تم تغييب الجماهير العربية. وجاء فيها «تطوير الحيز في اسرائيل بشكل يمكن من تحصيل اهداف المجتمع الاسرائيلي على مركباته كدولة يهودية وكمجتمع يستوعب القادمين (الجدد اليهود) وكدولة دمقراطية». وجود اقلية ذات مميزات ثقافية واجتماعية وحتى وجودها الفعلي غاب عن اهداف المخطط».

كذلك تم اخفاء المعلومات حول مخطط «تاما - ٣٥» وما سبقه عن الجمهور العربي، وكان اشراك العرب في طواقم التخطيط ضئيلا كذلك رفضت مؤسسات التخطيط اجراء لقاءات ومفاوضات مع خبراء في التخطيط من المواطنين العرب في لجان العمل ولم يجر سوى مفاوضات غير ملزمة مع ممثلي الجماهير العربية.

إن هذا التقرير الذي استعرضناه اعلاه، يعكس السياسة الرسمية للمؤسسة الاسرائيلية بشأن قضايا البناء. وهو يضع الجماهير العربية وقيادتها امام تحدٍّ كبير. فهذه القضية تتضمن بأبعادها وتعقيداتها، احدى القضايا الاساس التي لا تزال ملتهبة بل متفجرة: قضية الارض. الحلول المقترحة من قبل العرب تشمل التخطيط البديل والاصرار على توسيع مناطق النفوذ، واخذ الاحتياجات الخاصة لمجتمعنا بالاعتبار، في كل عمليات التخطيط ومشاريع التطوير.

من هنا، ربما ان الخلاصة الأبرز هي ان يتم وضع برنامج عمل مفصّل لمواجهة الآتي.. بحيث يشمل وضع «تقرير بديل» تتم من خلاله مواجهة هذه السياسة الخطيرة، التي «تصرخ» ازدواجية وتمييزاً، فتشرعن مخالفات «البعض» وتدعو الى ضرب «الآخر» بيد من حديد..

وكما يبدو فإن المؤسسة مصرّة على دفعنا الى التصعيد، لأنها تصعّد بشكل خطير!

محمود درويش (*)

تحرّر الإرادة - شرط لتحرير الأرض

• نحب اليوم لبنان أكثر لأنه إنتصر أيضًا، ولو إلى حين، على ثقافة الهزيمة المتفشية في مواعظ النخب العربية التي حولت مفهومي الحرية والتضحية إلى مادة يومية للسخرية والتي تتربّص - منذ الآن - بتداعيات اليوم التالي المأمولة، عساها تعيد إليها إنتاج التبشير بعبثية الاعتراض على قدر إسرائيلي لا يُردّ! •

• الدولة التي لم تكفّ عن القول إن العرب لا يفهمون غير لغة القوة هي الدولة نفسها التي يقول إنسحابها إنها هي نفسها لم تفهم غير لغة لقوة •

* لا تحتاج البلاغة إلى أكثر من زيارة مصدرها الأول، لتُدرك كم أنهكتها جماليّات الحزن على واقع، أدى بها الإفراط في وصفه الواقعي، إلى الإحباط من جهة. وأدى بها التأمل العميق في حركته إلى إحياء الأمل، من جهة ثانية. ومنذ البدء، لم يكن للقول من معنى إلاّ إذا كان حافزًا للفعل.

هكذا يحتفل شعر الجنوب اللبناني، شقيق الشمال الفلسطيني، بانتصار الفعل على واقع الاحتلال، وبانتصار القول الشعري على اغتراب اللغة عن مجالها الحيوي، وبعودة الخيال إلى أصله، إلى الواقع... ليصير لبيت الشعر بيتٌ من حجر. ومن دون أن نسأل «وماذا عن اليوم التالي؟» يأخذنا هذا العيد النادر إلى آفاق مفتوحة على المعاني. إذ، لا أحد يندم على الحرية.

لم يفطن العرب إلى ما فيهم من عطش إلى الفرح كما يفطنون الآن. لقد اتخذ الأمل مكانة العورة التي تُغطّى بكثافة الحجاب وبسيولة الخطاب. لكن قطرةً من أرض الندى كانت كافيةً لانفتاح الشهية العاطفية، وربما الفكرية، على فرحٍ جماعيّ وحّد فينا وعي الهزيمة القابلة لأن تنكسر، ووعي المقاومة القادرة على أن تنتصر.

ربما لا يصلح المثال اللبناني لأن يحتذى، بحذافيره، في كل مكان. وربما لن تكون المقارنةُ بينه وبين ظرف آخر، شديد التعقيد، أكثر من وليمة لتعذيب الذات بلا سبب. بيد أن البديهية التي لا تُبتذَلُ بمرور الزمن، تُعلّمنا أن تحرُّر الإرادة شرطٌ لتحرير الأرض. وأن في أعماق كل شعب طاقة روحية قادرة على ابتكار بلاغتها الوطنية التي تتلاءم مع الظرف الخاص والمحدّد، لذلك نصفق للبنان.

نصفّق للبنان الجميل. نصفّق له بلا تورية أو تأويل. كنا نحبه، ونحبه اليوم أكثر. لا لأن ذكرياتنا تمشي، هناك، على غير هدى في الجنوب الذي اختلط دمنا بعشبه وترابه، ولأن شهداءنا الذين قادنا دمهم إلى هنا، هم أزهارنا السماوية الباقية هناك... بل لأنه انتصر على خرافته، على ضعفه الفولكلوري المراوغ، وانتصر على أسطورة الاحتلال الاسرائيلي الذي لا يخضع للضغط. ولأنه أحيا في مرآة الاحتلال صورة سايغون المنهارة، التي فتحت تشوّهًا في صورة الذات الاسرائيلية عن ذاتها.

ونحب اليوم لبنان أكثر، لأنه انتصر أيضًا، ولو إلى حين، على ثقافة الهزيمة المتفشية في مواعظ النُخَب العربية التي حوّلت مفهومي الحرية والتضحية إلى مادة يومية للسخرية، والتي تتربّص - منذ الآن - بتداعيات اليوم التالي المأمولة، عساها تعيد إليها إنتاج التبشير بعبثيّة الاعتراض على قدرٍ إسرائيلي لا يُردّ!

كل ما في لبنان اليوم جميل: عودة أهل الجنوب إلى أرض الجنوب. فجرٌ واسع بلا احتلال، مساء آمن على الشرفة. بلاغةُ العجائز في التشبُّه بالشجر العتيق. تحطُّم سجن الخيام أو الباستيل. تعميمُ النصر على جميع طوائف الشعب اللبناني وقواه السياسية، وعلى قصر بعبدا أيضًا. الأرزُّ المنثورُ على المحرِّرين وعلى المُحرَّرين، والأرزُ القادم من الشمال إلى الجنوب. تبادل الشتائم على جانبي الحدود الدولية. سخرية الأطفال ممّن كانوا يروِّعونهم.

وكلُّ ما في لبنان اليوم جميل: انتقال الهامش إلى المركز. تبلورُ الهوية بوعيٍ جماعيّ أقوى من الفسيفساء. منحدرات الجبال والتلال، والليلُ النهاريُّ على قطيع الماعز الجريء، والعشبُ اليابس في طبيعة لم تكترث بالغزاة. وآثار الاحتلال أيضًا جميلة حين تتحولُ مُقتنَيات للمتاحف: دبابات وآليات وغنائم حربية تشير إلى أنّ احتلالاً ما كان هنا، وفرّ قبل الفجر، دون أن يجد الوقت الكافي لارتداء ملابسه الفولاذية.

لكن الجنود الاسرائيليين فرحون هم أيضًا. نعم. قد يفرح المرء بالهزيمة اذا كانت هي الطريق الوحيد إلى السلامة، وإلى اللحاق بما تبقى له من حياة. أما القادة الذين سمّوا احتلال جنوب لبنان انتصارًا للأمن الاسرائيلي، فانهم سمُّوا الانسحاب انتصارًا أيضًا، لا لشيء إلا لمعالجة النرجس الجريح. وهكذا، حمّلوا صَنيعتهم «جيش لبنان الجنوبي» المسؤولية عن الانهيار، فانخدشت كرامة «حلفاء الشيطان» وقالوا للشيطان: أنت الذي خان. فهل كان «فاوست» ركيكًا إلى هذا الحد؟

تتكرّرُ الأخطاءُ التاريخية لأن أحدًا لا يتعلّم إلا من تجربته. فهل يتعلّم أكاديميو الاحتلال الاسرائيلي، ذوو الخبرة الطويلة في هذا المضمار، شيئًا من تجربتهم التي دامت حوالي ربعِ قرن في جنوب لبنان؟ في مقدمة هذا الشيء البسيط: أن الزمن، زمنَ الاحتلال، لا يُضَيّعُ حقّ أحدٍ في العودة إلى بلاده، ولا يُصنّعُ حقًا مضادًا يدعي أنه «الأقدم والأحدث» معًا، مهما نجحت الوقائع الجديدة في تعديل الجغرافيا والديموغرافيا. ومن هذا الشيء البسيط: أن الاحتلال هو الأب الشرعي للمقاومة.

فهل توفّر هذه التجربة فرصةً لعودة الإسرائيلي الهادئة إلى محاسبة الذات، التي أدمنت الخروج عن حدودها، وهل توصله إلى التساؤل عن مدى تحمّله نفسهُ العليا المثقلة بالاستثناءات والخصوصية، والتي لا تكفُّ عن مطالبة الآخرين بالتطبيع مع حقّها في الهيمنة والتعالي على التاريخ، دون أن تجد الوقت لإقامة علاقات طبيعية وعادية مع ذاتها، لأنها منهمكة في حشر الآخر في ما تحدّده له من «آنٍ، وهنا».

ليس هنالك نصر نهائي ولا هزيمة نهائية، فهذان المفهومان يُتقنان لعبة التناوب والاحترام المتبادل، لكي يكمل السيّدُ التاريخ حركته اللا نهائية. المهم هو: ماذا يفعل المنتصر بالنصر، وماذا يصنع المهزومُ بالهزيمة. ولعلّ بعض الهزائم صالح لبلوغ البشر مرحلة النضج المعنوي والأخلاقي. ولعل بعض الانتصارات أخطر على البعض من الهزيمة، لأنه يُعفيه من ضرورة الإصغاء إلى صوت الزمن. لقد انتصرت إسرائيل على العرب أكثر من طاقتها على تحمُّل تبعات نصرها، إذ صار دماغها العسكري أكبر من جسدها، فأصبحت أسيرةً لفائض قوة جشعة، دون أن تحسب أي حساب لقدرة المقاومة الشعبية على تحييد هذه القوة.

هذا ما فعلته الانتفاضة الفلسطينية أمس. وهذا ما فعلته المقاومة اللبنانية اليوم. لقد أرغمت الأولى إسرائيل على الاعتراف المتأخر بوجود الشعب الفلسطيني وعلى الانسحاب، أو إعادة الانتشار، عن جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة. وأرغمت الثانية اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان لأنها لم تعد قادرة على تحمّل ثمن الاحتلال، لا لأنها انتبهت فجأة إلى قرارات مجلس الأمن. وهكذا، فإن الدولة التي لم تكُفّ عن القول إن العرب لا يفهمون غير لغة القوة، هي الدولة نفسها التي يقول إنسحابها إنها هي نفسها لم تفهم غير لغة القوة.

إن سؤال اليوم التالي عمّا سيفعل اللبنانيون بانتصارهم بعدما أنجزت المقاومة المسلحة برنامجها الوطني، وعن مدى انسجام برنامجها الاجتماعي مع متطلبات المرحلة اللبنانية القادمة، وعن تداعيات الانسحاب المحلية والاقليمية، وغيره من الأسئلة السهلة والصعبة، لن يُوقفَ عدوى الأمل الكبير الذي أيقظه لبنان الصغير في قارةٍ عطشى إلى الحرية والديمقراطية.

لقد استعادتْ ثقافة المقاومة، بمعناها الواسع، بعض أسلحتها الفكرية التي صادرتها برغماتيّة مُبتذلةٌ لا تميّز بين التسوية والسلام، ولا توازن بين الدفاع عن الحقوق وبين إدراك الممكن!

وأما السؤال عما سيفعل الاسرائيليون بما أصابهم في جنوب لبنان، فإنه منوط بنوعية استخلاص العبرة. فإذا كانوا يعتبرون الانسحاب نصرًا، فلينتصروا إذًا في سائر الجبهات... فلينسحبوا من الضفة الغربية ومن القدس العربية ومن الجولان، فلينسحبوا منتصرين، أو فلينتصروا منسحبين، فلا مشكلة لنا مع التسمية. وماذا لو انتصر الكائن البشري على حماقته؟ إنه بدايةُ الرشد، ومقدّمةٌ واعدةٌ بعقد السلام الطبيعي مع الذات. فقد آن للعقل الإسرائيلي المدبّر أن يتحرر من عقدة التفوق ومن عقدة الخوف، اللتين تضعان السلام لنا بديلاً للتحرر، ورموز الأشياء بديلاً عن الأشياء، والاحتلال العلني أو المبطن شرطًا لقبول التسوية.

إن اختيار الفلسطينيين طريقَ السلام هو اختيار لا يمكن التراجع عنه، لأنه مرتبطٌ بمصلحتنا الوطنية العليا، ومُسلّح بتقاليدنا النضالية الغنية بالتجارب. فليس السلامُ هبةً من أحد، ولا هو عطلة نهاية الأسبوع. إنه معركة قاسية يقودها وعيُ مقاومة الاحتلال والتبعية، ووضوح الهدف الوطني في الاستقلال والسيادة.

فما دامت ثقافةُ المقاومة جزءًا من نسيج المجتمع، فإن الانسحاب ممكن..

وما دام الانسحاب ممكنًا
فإن السلام ممكن،
ولا تحتاجُ البلاغةُ إلى بليغ!



(*) ألقيت هذه الكلمة في احتفال جامعة بير زيت يوم ٢٩/٥/٢٠٠٠ بتحرير جنوب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي.

• خالد برناوي •

• مع استئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية:

هل أصبحت «الطبخة» الاسرائيلية - الأمريكية جاهزة لتوقيع اتفاقية الاطار؟

* هل يُنسجُ شيء ما في الخفاء، ويجري اعداد وبلورة خطة للتسوية هنالك في الدهاليز السرية للمداولات والمفاوضات «السرية» الاسرائيلية – الفلسطينية التي على دراية بها العرّاب الأمريكي لهذه العملية، وتُدار اسرائيليًا بنفسه!!

السياسة تختلف عن العلوم الدقيقة في طابعها المميز باللجوء إلى المناورة لاخفاء حقيقة الجوهر وتغليفه بمظاهر ضبابية، أحيانًا مناقضة لحقائقه، وذلك بهدف إخفاء حقيقة الموقف إلى حين ترتيبه مناسبًا.. فمقولة «السياسة فن الممكن» تعكس عمليًا طابع هوية السياسة واستراتيجيتها لتحقيق «أكبر ما هو ممكن».

وهذا ما ينطبق على الأجواء التي ترافق العملية التفاوضية الاسرائيلية – الفلسطينية. فالتسويق الإعلامي حول حقيقة ما يجري على ساحة المفاوضات والتصريحات المرافقة لها عبارة عن «لخبيطة» كبيرة مليئة بالتناقضات، تجعل الفكر يشطح في لجّة من الهواجس والشكوك.

فخلال العشرة أيام الأخيرة وبعد أن إنفضح طابق قناة التفاوض السرية في ستوكهولم، عملت وسائل الاعلام الاسرائيلية والمسؤولون الاسرائيليون على بث أنغام غير متناسقة ومتناقضة اللحن في كثير من الاحيان. فمن جهة الترويج عن تقدم جدي في مفاوضات «إتفاقية الإطار» وأن الطرفين، الاسرائيلي – والفلسطيني، على وشك التوقيع. ودعم هذا الترويج بمعطيات عن تفاصيل الموقف من القضايا المتفق عليها. ومن جهة أخرى، يطلق كل من رئيس الحكومة، ايهود براك، ووزير خارجيته، دافيد ليفي، التهديدات التي تنذر الفلسطينيين بعواقب مواقفهم المتصلبة التي تعرقل التقدم في المفاوضات. ومن جهة ثالثة يعلن القادة الفلسطينيون، وعلى رأسهم الرئيس ياسر عرفات، انه لا يوجد أي تقدم على ساحة التفاوض وان «المفاوضات وصلت إلى الطريق المسدود».

وتجمّدت المفاوضات على مساري التفاوض، العلني والسري المفضوح، بأمر من براك، جراء المواجهات التي حدثت ولجوء قوات الاحتلال لقمعها بالحديد والنار. ودارت «الطاحونة» تجرش التصريحات المتناقضة حول إحتمال استئناف المفاوضات وخلق الانطباع وكأنه من «سابع مستحيل» تجديدها جراء المواقف المعلنة من الطرفين، وخاصة من مواقف الصلف والرفض الاسرائيلي المتنكر لثوابت الحق الفلسطيني المشروع الأساسية.

وبين ليلة وضحاها تدب الحياة في شرايين العملية التفاوضية، وينقض الطرفان هذه المرة الحفاظ على عفاف سرية مكان مفاوضات القناة السرية إلى درجة الاعلان انها ستجري اليوم (أمس) الخميس والجمعة، وانها ستكون في مكان ما في اسرائيل!

وفي هذا الوقت بالذات الذي اعلن فيه عن الانفراج وبدء المفاوضات من جديد، ولإثبات «حسن النية» الاسرائيلية، بدأ براك، أمس الخميس، باطلاق قذائف التهديد البلطجية العربيدة منذرًا السلطة الوطنية الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات بأشد العقاب.

ففي الوقت الذي يجتمع فيه أحمد قريع (ابو العلاء) مع شلومو بن عامي في الدهاليز السرية، سيجتمع براك مع الرئيس الأمريكي كلينتون، في لشبونة البرتغالية. واستعدادًا لهذه المفاوضات وللقاء كلينتون صرح براك مهددًا بأنه سيطلب من الرئيس الأمريكي أن يوضح للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي سيلتقي به في الأسبوع القادم «انه إذا واصل (عرفات) مناورات المراوغة والجرجرة، سيبقى بدون المناطق التي وُعد بها، وبدون حل دائم، وإذا لم تحدث مرونة في موقف عرفات، فهذا سيؤدي الى إرجاع المناطق إلى حالة المواجهة العنيفة، وإذا قرر عرفات إختيار المواجهة فأهلاً وسهلاً بالمواجهة وهو يتحمل المسؤولية»!!

القضية هنا، وبناء على تهديدات براك لإملاء الشروط الاسرائيلية على الطرف الفلسطيني، لا/تنحصر في مضمونها وأبعادها مع جوهر المثل الدارج «الفاجر بدو يوكل مال التاجر»، بل توحي إلى ما هو أخطر من ذلك. فقد تكون هذه التهديدات لخدمة الاستهلاك المحلي اسرائيليًا ولمواجهة معارضة قوى اليمين والمغامرة الاسرائيلية المعادية لأية تسوية سلمية مرتقبة، ولإثبات ان براك يطرح بقوة الدفاع عن «المصالح» الاسرائيلية، ولكن في حقيقة الأمر يجري تجهيز الطبخة الاسرائيلية – الأمريكية لمشاركة الطرف الفلسطيني في تناولها.

فوفقًا لعدد من المصادر فإن المؤشرات تؤكد، رغم التصريحات النافية والمتناقضة وعنترة المواقف المتشددة والمتصلبة، أن الاحتمال أصبح كبيرًا بتوقيع اتفاقية اطار أشبه ما يكون من حيث مدلولها السياسي بمرحلة إنتقالية جديدة طويلة الأمد، كما ينشد الطرف الاسرائيلي، وليس أبدًا اتفاق حل دائم يشمل جميع قضايا وثوابت الحق الفلسطيني المشروع.

ومشروع الاتفاقية التي تضغط حكومة براك والادارة الأمريكية للتوقيع عليه مع الطرف الفلسطيني يتضمن الخطوط العريضة التالية:

* أولاً: أن تتضمن الاتفاقية موافقة حكومة براك على نقل ٩٠٪ – ٩٢٪ من مساحة الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية إلى السلطة الوطنية الفلسطينية. هذا ما سيكون منصوصًا على الورق. أما على أرض الواقع، فإن نشر السيادة الفلسطينية السياسية – الاقليمية لن تكون على أكثر من ٦٥ – ٧٠٪ من الأرض الفلسطينية، لأن القدس الشرقية وضواحيها خارجة من حساب النسبة، ولأن منطقة واسعة في منطقة الغور تمتد على طول نهر الاردن «منطقة أمنية» ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية ومنطقة موازية لها تنتقل إلى السلطة الفلسطينية بعد فترة ٥ – ١٠ سنوات، هذا عوضًا عن كتل الاستيطان الكبيرة.

* ثانيًا: ورقة «دس السم في الدسم»، حيث تغري حكومة براك الفلسطينيين بواسطة طُعم اعلان موافقتها على الاعتراف بقيام دولة فلسطينية مستقلة. ولكن على أرض الواقع فإن ما تقترحه اسرائيل في إطار خطة اتفاقية الاطار أقرب من حيث الطابع والمدلول السياسي إلى المحمية منه إلى الدولة. فعوضًا عن اقتطاع القدس الشرقية وكتل ومحاور الاستيطان الأساسية من جسم الدولة العتيدة، فإن البنية الجغرافية – الاقليمية لهذه الدولة تفتقر إلى الوحدة والتواصل الاقليمي، إذ ان خارطة الدولة المرسومة حدودها مجزأة إلى عدة كنتونات يفصل بين الواحدة والأخرى أنشطة من المستوطنات والطرق الالتفافية يتحكم الاحتلال الاسرائيلي بمفاتيح التواصل فيما بينها. هذا اضافة على بقاء السيادة الاسرائيلية على مصادر المياه والثروات الطبيعية وعلى السيادة الأمنية على طول نهر الأردن.

* ثالثًا: التوصل إلى صياغات ضبابية أشبه «بالتورية» فيما يتعلق بقضية اللاجئين وحق العودة، يستطيع كل طرف ان يفسرها على هواه، ولكن مضمونها وابعادها التنكر لمبدأ حق العودة وتأجيل البت في هذا الموضوع إلى أجل غير مسمى، وعلى أمل بدفن هذا الحق، كما تتوخاه اسرائيل، والاستعاضة عنه في إطار حلول فردية يتم من خلالها عودة أعداد قليلة جدًا تحت يافطة «لم الشمل» و«دوافع انسانية». كما يجري صياغة حل اللاحل لحق السيادة الفلسطينية في القدس الشرقية، إذ يخطط لبقاء السيادة السياسية على المدينة بأيدي الاحتلال الاسرائيلي، ويعطي لبعض الأحياء العربية الحكم الذاتي المدني المحدود وادارة الشؤون المدنية، بالتنسيق مع السلطة والدولة الفلسطينية. وقد علق أحد القادة الفلسطينيين في حديث لنا معه على ذلك، ان اسرائيل تريد من وراء ذلك مواصلة احتلال القدس الشرقية وفرض السيادة عليها ولكنها اقتصاديًا تريد التخلص من مسؤوليتها في الاتفاق على السكان العرب، أهل المدينة، في مجال الخدمات المختلفة والضمانات الاجتماعية.

وبرأينا، ان لقاء كلينتون – براك، أمس الخميس، ولقاء كلينتون – عرفات في الأسبوع القادم، ستتركز مداولاتهما وأحاديثهما حول هذا الموضوع ومخططاته المرسومة اسرائيليًا، وبالتنسيق مع الادارة الأمريكية.

ومن منطلق ثقتنا بتمسك القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني بثوابت الحقوق الفلسطينية المشروعة، نسأل هل نقترب فعلاً من موعد توقيع اتفاق الاطار وفقًا للطبخة الأمريكية الاسرائيلية التي يروج لها؟ لا أريد الجواب الآن.



• سامر خير •

ليسَ لمن خانَ وطنه من مهرَب!

• مكان العملاء اللبنانيين في وطنهم لينالوا عقابهم • أمامنا تحديات كبيرة.. وعنوان جماهيرنا الشبابية هو المهرجان السياسي الفني، مساء اليوم في الناصرة، لنرفع صوتنا الهدّار •

* إنّ قائمة قضايانا التي نناضل من أجلها طويلة، من المطالبة بوقف مصادرة الأرض وهدم البيوت إلى المطالبة بحرية التعبير وحلّ مشكلة البطالة، مرورًا بمطالب تحسين أوضاع التعليم العربي وتصنيع الوسط العربي وحل أزمة سكن الأزواج الشابة.. الخ. والعنوان الرئيسي هو: المساواة والغاء التمييز العنصري الذي طالنا ويطولنا بأنيابه الابرتهايدية منذ أكثر من (٥٠) عامًا.

وإن كانت كل جماهيرنا العربية تعاني اسقاطات التمييز القومي من مختلف النواحي، إلاّ أن اخوتنا في النقب هم الأكثر تعرضًا للسعات أفعى التمييز حيث ما زال عشرات الآلاف منه يعيشون في ظروف مأساوية في قرى غير معترف بها رغم ان عمرها أكبر من عمر الدولة نفسها! لكن لم يَطُل أهاليها سوى نهب غالبية أراضيهم ما عدا قسمًا ضئيلاً جدًا منها، وحرمانهم من أكثر الحقوق ضرورة، وفوق ذلك معاملتهم باستعلاء عنصري رهيب يحاول أن يحطّ من انسانيتهم ويجعل من «الضحية المخضبة بالدماء» جلادًا! «على عينك يا تاجر»!

وكأنه لا تكفينا هذه القضايا المصيرية، التي لها أول وما لها آخر، حتى تطلع علينا السلطات بين الفينة والأخرى بمزيد من «الملح والبهارات» ترشّه على جروحنا! فمرة تخطّط لزرع حثالات العملاء الفلسطينيين بين ظهرانينا، كما حدث في غير قرية ومدينة عربية وكنّا شهودًا على النتائج الوخيمة لذلك، ومرة أخرى – كما يحدث الآن – تحاول نفث حُثالات العملاء اللبنانيين علينا! هؤلاء الذين لا يختلفون عن نظرائهم الفلسطينيين في خيانتهم لوطنهم والتعامل مع أعدائه، وما يستتبع ذلك من صفات وأخلاقيات لن تكون غريبة على أمثالهم!

.. من هنا تأتي أهمية المهرجان السياسي الفني الكبير الذي ينظمه ويعقده، مساء اليوم في «بيت الصداقة» في الناصرة، اتحاد الشبيبة الشيوعية، لرفع الصوت الهدّار ضد توطين عملاء الجنوب اللبناني في قرانا ومدننا. ومن هنا ضرورة أن تتجند جماهيرنا الشبابية لانجاح المهرجان حتى يكون الصوت أعلى وأقوى ما يكون. فأولئك الحثالات خطر علينا وعلى مستقبلنا، ولا يجب أن نسمح بمكافأتهم على جرائمهم، كبائرها وصغائرها، بل يجب ان ينالوا ما يستحقونه من عقاب في وطنهم الذي خانوه، فليس لمن خان وطنه مِن مهرب!

وليكن صوتنا جبارًا ضد التمييز العنصري على أشكاله، وفي مقدمتها الآن سياسة الهدم والخنق التي تنفث سمومها في عدة بلدات عربية، والحقيقة أنها تلسع أيضًا في كل مكان يتواجد فيه مواطن عربي بعنصرية ونوايا مبيّتة مفضوحة. ولنرفع الصوت عاليًا ضد الاعتداءات على جماهيرنا، وآخرها كان في جامعة بئر السبع على طلابنا الجامعيين. لنقل لهم: خسئتم! ولن تحرمونا من حقنا في النضال وحرية التعبير عن الرأي على الأقل!

أمامنا تحديات كبيرة.. وشبابنا لها!




مخيم القدس - فلسطين ٢٠٠٠

تواصل بلا حدود

الجمعيات الأهلية العربية - مؤسسة التعاون

تعلن الهيئة الإدارية للجمعيات الأهلية العربية المشاركة في المخيم الصيفي القطري – فلسطين ٢٠٠٠، عن حاجتها لإشغال الوظائف الآتية:

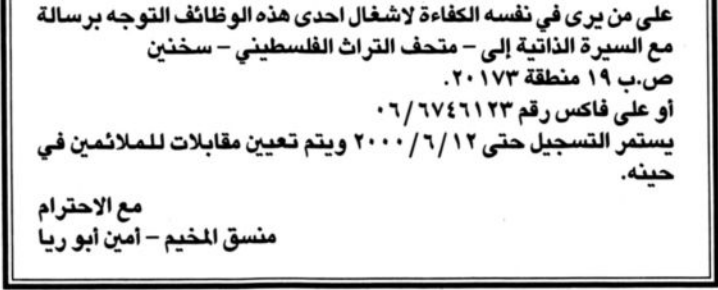
١) مركز للمخيم. مساعد للمركز.
٢) أم بيت.
٣) طباخ عربي مع مساعدة طباخ.
٤) منظم ميداني لممتلكات المخيم.
٥) مرشدون لفيالق المخيم.
٦) مرشدون مهنيون لتفعيل ورشات عمل خاصة مثل: مسرح، دبكة، موسيقى، تكنولوجيا، أشغال يدوية، صحافة واتصال، فنون ورسم، رياضة، نقوشات عربية.
٧) مضمدون مؤهلون.
٨) شركة حراسة للمخيم.

على من يرى في نفسه الكفاءة لاشغال احدى هذه الوظائف التوجه برسالة مع السيرة الذاتية إلى – متحف التراث الفلسطيني – سخنين ص.ب ١٩ منطقة ٢٠١٧٣.

أو على فاكس رقم ٠٦/٦٧٤٦١٢٣

يستمر التسجيل حتى ٢٠٠٠/٦/١٢ ويتم تعيين مقابلات للملائمين في حينه.

مع الاحترام
منسق المخيم – أمين أبو ريا



من أجل عالم بلا فقر بلا حروب

مهرجان يوم الطفل

غداً السبت ٢٠٠٠/٦/٣

مسيرة كرنفالية و مهرجان احتفالي

باشتراك نجوم الفكاهة والفن والغناء

الياس عبود (أبال وكال) | تغريد عبساوي
سلمى خشيبون | علاء عزام
اسامة مصري | مروان مدني
فتافيت السكر | ولاء سبيت
فرقة سلمى | مسرح جبينة

باشتراك مدارس وروضات عربية في حيفا
بمشاركة نخبة من لاعبي كرة القدم العرب

التجمهر للمسيرة الكرنفالية في بستان الشيوعية الساعة الـ ١٠،٠٠ صباحاً وتنطلق باتجاه شارع الخوري، الجبل اللنبي ومن ثم الى باحة المهرجان في الكلية العربية الارثوذكسية

وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلاً باكياً يضحك

جمعية أبناء الكادحين

برعاية:
«الاتحاد»، «فتوش»، مقهى وفن، حلويات الشرق، شوارما غنام، خريش خريش، شركة ت.م.م.، جوني فرح - أجهزة كهربائية، تأمينات هاني شحادة، سوبر ماركت حمام، راديو الشاطئ، عنان - انتاج ملصقات، פרחי אהבה، القسم العربي في وزارة الثقافة والتعليم، טוטו הגפן، معرض كرام، نديم خوري، مؤسسة البيت المسيحي.

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

لا للاحتلال - نعم للسلام العادل

بمناسبة الخامس من حزيران

يقيم الحزب الشيوعي والجبهة العديد من الفعاليات ضد الاحتلال ومن أجل الانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة ومن أجل السلام العادل والشامل.
ندعو الجمهور للمشاركة في المظاهرات والفعاليات التالية:

الفرع	التاريخ	الموقع	الساعة
تل أبيب	٢٠٠٠/٦/٢	حديقة شينكين	الثانية ب. ظ.
تل أبيب	٢٠٠٠/٦/٥	جامعة تل أبيب (مقابل مبنى چيلمان)	١١،٤٥ ظهرًا
عرابة	٢٠٠٠/٦/٣	مدخل القرية	١١،٠٠
شفاعمرو	٢٠٠٠/٦/٥	مفرق سركيس	١٨،٠٠
حيفا	٢٠٠٠/٦/٥	شارع الجبل – الكرمة	١٩،٣٠
ام الفحم	٢٠٠٠/٦/٥	مدخل ام الفحم	١٧،٠٠
المثلث الجنوبي	٢٠٠٠/٦/٥	مفرق الطيبة ومفرق راس عامر	١٨،٣٠
عكا	٢٠٠٠/٦/٥	مفرق الكابري	١٤،٣٠
كوكب أبو الهيجاء	٢٠٠٠/٦/٥	مدخل القرية	١٨،٠٠
القدس	٢٠٠٠/٦/٦	محاضرة حول الراسمالية والاحتلال يقدمها الصحفي افرايم دفيدي في نادي الجبهة في القدس	٢٠،٠٠
تل ابيب	٢٠٠٠/٦/٨	محاضرة حول الراسمالية والاشتراكية في القرن الحادي والعشرين بمشاركة الرفاق محمد نفاع، تمار غوجانسكي وآخرين في نادي الحزب – شارع احاد هعام ٧٠	٩،٣٠

مؤتمر حول «قضايا الأدب واللغة والتحديات المعاصرة» في غزة

• د. حبيب بولس يشارك في المؤتمر ويتعرض للمضايقة على «معبر إيرز»! •

* غزة - لمراسل خاص - تحت رعاية الرئيس ياسر عرفات وبمشاركة المدير العام لوزارة الثقافة الفلسطينية، الشاعر أحمد دحبور، ولفيف من الباحثين العرب والمستشرقين من أكثر من عشرين جامعة عربية وإسلامية، عقد هذا الاسبوع، في الجامعة الاسلامية في غزة المؤتمر العام للغة العربية تحت عنوان «قضايا الأدب واللغة والتحديات المعاصرة».

تناول المؤتمر في أبحاثه عددًا من المواضيع الحيوية المتعلقة بالأدب العربي واللغة العربية.

وتميز المؤتمر بمشاركة عدد كبير من كبار الباحثين، منهم على سبيل المثال الاساتذة والدكاترة: مصطفى الشكعة، رمضان عبد التواب، سلمى الخضراء الجيوسي، حسني محمود، عبد القادر حسين، ناديا العطار، عبد الكريم هيازع، عبد الرحمن السادبسي، ياسر سليمان وغيرهم الكثير من الجزائر وفلسطين ومصر والاردن وجنوب إفريقيا وماليزيا ومن سائر الأقطار العربية.

وكان من أبرز المواضيع التي بحثت في المؤتمر مواضيع مثل: موسوعية العلماء العرب المسلمين وتصويبات في النص المحقق لمعجم ابن فارس. والعربية وخصائص اللغة العلمية، وشرح لامية العجم، والحداثة وما بعد الحداثة وتطبيقهما على دراسة القرآن الكريم، وأزمة النص من الابداع الى التلقي، ومحمود درويش ولغة الظلال، والقناص وتيارات النقد الجديد، وإشكالية العلاقة بين النقد والأسلوبية، ودرس الاستثناء في العربية، والبناء على الشاهد المصنوع، وقضايا اللغة العربية وتحديات المعاصرة، والرسائل الديوانية زمن الحروب الصليبية، وملامح البناء الفني في «سداسية الأيام الستة» لإميل حبيبي، وتقنيات الرسد القصصي ودور الروائي جبرا ابراهيم جبرا في النهوض بحركة الحداثة العربية وإلخ.. من هذه المواضيع الأدبية واللغوية المثيرة.

وشارك في أعمال المؤتمر الدكتور حبيب بولس، ممثلاً للكلية العربية للتربية في حيفا، بمحاضرة حول نقاط الاختلاف والتشابه بين رواية «الصخب والعنف» لفوكنر ورواية «ما تبقى لكم» لغسان كنفاني. وقد لاقت مساهمة الدكتور بولس الترحيب من قبل المسؤولين والمشاركين في المؤتمر لما فيها من إسهام كبير في موضوع الادب المقارن والادب الفلسطيني.

وتجدر الاشارة الى ان الجامعة الاسلامية في غزة هي جامعة متطورة تعمل منذ سنة ١٩٧٢. ويتعلم فيها قرابة عشرين ألف طالب من القطاع في عدد من الكليات والمساقات.

هذا، وقد تعرض الدكتور بولس للكثير من المضايقات على «معبر إيرز» حيث منع من الدخول لمدة ست ساعات مع ان اسمه كان موجودًا عند ضابط المعبر. ولولا تدخل النائب الجبهوي، محمد بركة، لما تمكن من الدخول الى غزة، مع انه الباحث العربي الوحيد من فلسطينيي الداخل المشاركين في المؤتمر.

وفي نهاية اللقاء قرأ رئيس الجامعة، الدكتور أحمد شبير، على المشاركين توصيات المؤتمر التي كان من أهمها التأكيد على التواصل الثقافي، والتشديد على قضايا العربية كلغة حضارية لها أهميتها وقيمتها وكذلك التأكيد على حق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

موافقة حكومية على وضع أرض «معهد التأهيل البحري» تحت تصرف جهاز التعليم العربي في عكا

* عكا - لمراسلنا - تسلم رئيس بلدية عكا، شمرياهو بيران، امس الخميس، رسالة من المدير العام لمكتب رئيس الحكومة، يوسي كوتشيك، تعلن التوصل الى اتفاق بين الوزارات المختلفة على إخلاء الأرض التي يقوم فيها مبنى «معهد التأهيل البحري» في المدينة، تمهيدًا لوضعها تحت تصرف جهاز التعليم الخاص بالمواطنين العرب.

وأوضحت الرسالة ان الاتفاق المذكور جرى التوصل اليه، بصورة نهائية، على إثر محادثات تمت يوم امس الخميس بين المدير العام لوزارة المواصلات والمديرة العامة لوزارة المعارف والمدير العام لمكتب رئيس الحكومة. وبموجبه تخلي وزارة المواصلات الأرض وتسلمها الى وزارة المعارف، التي تضعها بدورها تحت تصرف قسم المعارف في بلدية عكا.

وقال نائب رئيس بلدية عكا والمسؤول عن ملف التعليم العربي، حلمي الشافعي، ان الحصول على هذه الارض يفتح المجال أمام حل مشاكل التعليم العربي في المدينة على المدى البعيد، وفي مقدمتها أزمة الاكتظاظ في عدد الطلاب والغرف الدراسية وبخاصة في المدرسة الابتدائية الرسمية الوحيدة، «الامل»، التي يتعلم فيها زهاء (١٥٠٠) طالب عربي.

ويستجيب هذا الأمر مع مطالبة المواطنين العرب وقواهم التقدمية ولجان أولياء أمور الطلاب، منذ عدة سنوات، بحل أزمة التعليم العربي في عكا عن طريق تخصيص قطع أرض لإقامة مدرسة جديدة تحل مشكلة الاكتظاظ وتجعل الاطراف المعنية متفرغة لتحسين المستوى التعليمي والتربوي للمدارس القائمة.

«بيت بيرل»: موقع على اسم ابن خلدون في «الإنترنت»

* بيت بيرل - لمراسل خاص - احتفل في المعهد الاكاديمي لإعداد المعلمين العرب، في «بيت بيرل»، امس الاول الاربعاء، بافتتاح موقع المجمع المحوسب للمواد التعليمية على اسم ابن خلدون، في «الانترنت».

وتحدث د. نمر بياعة عن أهمية الموقع. وعرض بإسهاب على شاشة كبيرة مواد مواد الموقع وفهرسته وإمكانيات الدخول إليه والمواد التعليمية الموجودة فيه.

وتحدث د. لطفي منصور، مدير المعهد الاكاديمي لإعداد المعلمين العرب، عن أهمية المشروع للطلاب الجامعيين والمعلمين العرب وأهمية تسميته على اسم ابن خلدون، العلأمة والفيلسوف والمؤرخ العربي المعروف وتقديرًا لانجازاته والانجازات العربية بشكل عام في مجال العلوم.

وقدمت د. جلعاد أبيسار، تحية، أكدت في سياقها أهمية وضرورة مد الموقع بالأموال لضمان استمرارية عمله وتجدده.

وتحدث الاستاذ مؤنس طيبي، عن دور الموقع في نشر المعرفة عن المعهد ومعلومات ومعارف أخرى.

افتتاح مهرجان الثقافة والفنون الخامس في البقيعة

* البقيعة - لمراسل خاص - افتتح مساء امس الخميس، مهرجان الثقافة والفنون الخامس في البقيعة، وذلك بالتعاون بين المركز الجماهيري ومسرح «شروق» والقسم العربي في وزارة المعارف وشركة المراكز الجماهيرية والمؤسسة السياحية في الجليل الغربي ومجلس محلي البقيعة.



* مشهد من مسرحية «طريق الأمل» *

قدمت في حفل الافتتاح بعض الكلمات الترحيبية، ثم تلاه برنامج فني منوع تولت عرافته الفنانة سلمى خشيبون- مطر، وتضمن البرنامج دبكات ورقصات شعبية من العفولة ودبورية ومعلوت ودير الاسد ومعليا، ومقطعًا تمثيليًا من شلومي، وفقرة زجل لفرقة «شمس الليالي»، ومقاطع كوميدية للفنان ميلاد مطر.

وكانت فعاليات المهرجان بدأت منذ الصباح الباكر، حيث قدمت في قاعة الاوديتوريوم في القرية لطلاب المدارس مسرحية «الفيل والسراويل» وسيرك حيوانات، ومسرحية عبرية بعنوان «حادث عين»..

وسبق الافتتاح مسيرة كرنفالية احتفالية في شوارع القرية، تضمنت عروض مسرحية شوارع ومهرجين ودبكات وفرقة مجوز.

ويستمر المهرجان اليوم الجمعة وغدًا السبت، حيث ستقدم العديد من العروض الفنية عرف منها: مسرحية «سحماتا» وسيرك للاطفال ومسرحية «طريق الامل» للمسرح المحلي «شروق» ومسرحية «عبير» ومحاضرة عن تعدد الثقافات، وعروض فلكلورية بمشاركة فرق من بركا ويانوح - جت، وجديدة والناصرة وطمرة وحتسروت يساف.

حُلّ مسألة الرياضيات... وخُذ مليون دولار!

* هذا ما يتضمنه المؤتمر الدولي للرياضيات في آب القادم.. فهناك (٧) مسائل أساسية في الرياضيات، سيساهم حلها في تطوير هذا العلم.. وقد خصصت (٧) ملايين دولار لحلها!*

* باريس - «و.ص.ف.» - بعد مئة عام من عرض الألماني ديفيد هيلبرت على المؤتمر الدولي الثاني لعلماء الرياضيات في الثامن من آب ١٩٠٠، لائحة من ٢٣ مسألة رياضية اعتبر حلها أساسيًا لإحراز تقدم على صعيد الرياضيات، عرضت لائحة جديدة في باريس من (٧) مسائل سيمنح من ينجح في حل أي منها مليون دولار.

ويفترض ان يكون لهذه اللائحة تأثير كبير على تطور الرياضيات في القرن العشرين بتركيز اعمال الباحثين على تلك المسائل التي لم يتم التوصل الى حل لها.

وأعلن عالم الرياضيات الفرنسي، الان كون، الذي حصل في ١٩٨٢ على «ميدالية فيلدز»، أهم جائزة للرياضيات وتمنح لعالم في هذا المجال كل أربعة أعوام منذ ١٩٥٠، ان «هوبير كشف ما ستكون عليه الرياضيات في المستقبل من خلال تلك اللائحة».

وقررت المؤسسة الامريكية الخاصة «كلاي ماثماتيكس انستيتيوت» (معهد كلاي للرياضيات) للغاية نفسها، ان تعيد التجربة هذا العام الذي أعلنته منظمة الامم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (يونيسكو) «عامًا دوليًا للرياضيات».

وأعلنت هذه المؤسسة في باريس انها ستمنح سبع جوائز لحل مسائل رياضية، أطلقت عليها اسم «جوائز الالفية» وقيمة كل منها مليون دولار.

وتم الاعلان عن الجوائز في معهد «كوليج دو فرانس» خلال «لقاء الألفية» الذي نظم للاحتفال بذكرى المؤتمر الذي عقد في ١٩٠٠ او بذكرى مرور مئة عام على كلمة هيلبرت. وشارك في هذا اللقاء الذي اختتم في نهاية الاسبوع، ٥٠٠ من علماء الرياضيات والفيزياء.

وقد اختارت تلك المسائل السبع اللجنة العلمية التابعة لمعهد «كلاي ماثماتيكس انستيتيوت» والمؤلفة من كون والامريكيين ارثور جاف وادوارد ويتن والبريطاني اندرو وايلز الذي حل في ١٩٩٤ النظرية الاخيرة لعالم الرياضيات الفرنسي بيار دو فيرما (١٦٠١ - ١٦٦٥) بعد ٣٥٠ عامًا على وضعها.

وأشارت اللجنة الى ان هذه المسائل «تشكل تحديات أساسية لعالم الرياضيات في فجر الألفية الجديدة»، بينما أعلن وايلز ان «حل هذه المسائل المعروفة من قبل علماء الرياضيات سيجعل تطوير عالم جديد أمرًا ممكنًا».

وستمنح جائزة مليون دولار الى من يتمكن من حل احدى هذه المسائل «الكلاسيكية» ونشر حلها قبل عامين في مجلة متخصصة.

ومن بين هذه المسائل «فرضية ريمان» (عالم الرياضيات الألماني برنهارد ريمان ١٨٢٦-١٨٦٦) التي وردت على لائحة هيلبرت قبل مائة عام ويعتبرها الباحثون أهم مسألة في الرياضيات الأساسية.

وتتناول هذه الفرضية ترتيب الاعداد الاولية (الاعداد الصحيحة التي لا يمكن قسمتها الا على واحد او على نفسها مثل ٢ و٣ و٥ و١٩٩٩). وتعتبر هذه اللائحة مفتاح اللغز المحيط بتوزيع الاعداد الاولية الذي لا يتبع أية قاعدة حتى الآن على ما يبدو.

وللأعداد الأولية أهميتها ليس فقط على صعيد الرياضيات الأساسية بل في أنظمة الكتابة المرمزة التي تضمن سرعة وسرية الاتصالات. وأشار كون الى ان «أفضل الرموز السرية يرتكز حاليًا على صيغة تستخدم عددين اوليين لأنه يمكن إعطاء الرقمين من دون ان يفك الرموز».

وقد ولى الزمن الذي رأى فيه عالم الرياضيات البريطاني غودفري هاردي (١٨٧٧-١٩٤٧) في كتابه «دفاعًا عن الرياضيات» («ابولوجي اوف ماثماتيكس») ان الرياضيات لا تطبيق لها خصوصًا في المجال العسكري، اذ ان تقدم الرياضيات يرافق تطور العلوم الاخرى وتطبيقاتها. وتلعب الرياضيات، ايضًا، دورًا متزايدًا على صعيد الاقتصاد والتكنولوجيا وحتى التوقعات..

وعليه يشكل حل المسائل السبع مساهمة حيوية في تقدم العلوم بشكل عام.

يوم للغة الانجليزية في مدرسة ديرحنا الابتدائية «ب»

* ديرحنا – مكتب «الاتحاد» في البطوف – أقيم يوم أمس الخميس، في مدرسة ديرحنا الابتدائية «ب»، يوم اللغة الانجليزية، تخللته نشاطات وفعاليات باللغة الانجليزية منها، تقديم دروس نموذجية واقامة معارض، ووسائل ايضاح، وفقرات فنية وأغان ومسرحيات قدمها طلاب المدرسة.

وشارك في نشاطات اليوم المنوعة، حشد من معلمي اللغة الانجليزية في مدارس عدة ومديري مدارس وحشد من الأهالي.

وتحدث مدير المدرسة عبد الحميد حسين، في افتتاحه نشاطات وفعاليات اليوم، عن أهمية مثل هذه البرامج، خاصة ان اللغة الانجليزية، لغة عالمية ومهمة.

في مدرسة السلام في مجد الكروم
افتتاح القرية الشمسية ومختبر لأجهزة الحاسوب

* مجد الكروم – لمراسلنا – في احتفال أقيم في مدرسة «السلام» في مجد الكروم، أعلن عن إقامة القرية الشمسية، وهو مشروع يهدف الى ارشاد الطلاب وتعليمهم كيفية استغلال الطاقة الشمسية لتوليد الطاقة الكهربائية بكافة أشكالها. وعن افتتاح مختبر أجهزة الحاسوب.

وتحدث في الاحتفال، رئيس المجلس المحلي، محمد كنعان، والمفتش علي اسدي، ومديرة المدرسة، نجيبة سرحان، وثمنوا عاليًا اقامة المشروعين.

وجرى في نهاية الاحتفال توزيع الدروع على المتبرعين، فقد تبرع الحاج فهد علي حسين للقرية الشمسية بعشرين الف شيكل، وحسن سرحان، تبرع بعشرة آلاف شيكل، لمختبر الحاسوب.

إحياء ذكرى الشاعر نزار قباني في المدرسة العلمية التكنولوجية في حيفا

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – من سامية عرموش – عقد يوم أمس الاول الاربعاء، في المدرسة العلمية التكنولوجية، في حيفا، يوم دراسي تخليدًا لذكرى الشاعر الراحل نزار قباني، افتتحته مركزة التربية الاجتماعية ومعلمة اللغة العربية في المدرسة، نهاد جريس، بقراءات من أشعار نزار قباني.

وألقيت خلال اليوم، قصائد عديدة، اختيرت من عشرات الدواوين للشاعر الرحل، شارك في إلقائها الطلاب، وجرى نقاش مستفيض حول انتاج الشاعر.

واسمعت خلال اليوم عدة أغان من نظم قباني، غناها العديد من المطربين، منهم ماجدة الرومي وكاظم الساهر وفيروز.

وقالت المربية نهاد لـ«الاتحاد»، ان الهدف من الفعالية، إحياء وتخليد ذكرى الشاعر الكبير وابراز مدى دوره الكبير ومكانته في الادب العربي.

طالبتا مدرسة «الرازي» في رهط تفوزان بجائزتي مشروع الشبيبة الباحثة

* رهط – لمراسلنا – في إطار مشروع الشبيبة الباحثة القطري للمدارس العربية واليهودية في البلاد، حيث يكتب الطلاب الأبحاث حول تاريخهم وجذورهم وعاداتهم تقاليدهم، فازت الطالبة خضرة القريناوي، بالجائزة القطرية، على بحثها بعنوان: «البدو في سطور»، والطالبة سارة ابو صيام، بجائزة اللواء على بحثها بعنوان «الجذور» وهما من مدرسة الرازي الاعدادية في رهط.

وأشرفت على المشروع في منطقة رهط المربية منى ابو سبيت.

يوم للابداع في مدرسة المتنبي في كفرمندا

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – أقيم في مدرسة «المتنبي» في كفرمندا، يوم الابداع الثالث، جرى فيه تكريم الطلاب المبدعين وتخللته فقرات فنية وثقافية، وأقيم فيه احتفال بافتتاح مختبر الحاسوب الجديد في المدرسة، تولى عرافته المربي محمد عالم، وتحدث فيه رئيس المجلس المحلي، محمد زيدان، ومدير المدرسة، عبد عبد الحليم. ومفتش المدرسة، د. سعد صرصور، ورئيس لجنة اولياء أمور الطلاب، د. قاسم سحمات، وباسم مجلس الطلاب، تحدث الطالب، حمزة خطيب، واشادوا جميعهم بالمستوى التعليمي في المدرسة والتطور الذي شهدته وتشهده.

نشاطات متنوعة في مدرسة شعب الجماهيرية

* شعب – لمراسلنا – نُظم في مدرسة شعب الجماهيرية، بمبادرة الهيئة التدريسية وبالتنسيق مع المجلس المحلي ووزارة المعارف، يوم للغة الانجليزية تخللته سلسلة فعاليات منوعة.

وأقيم خلال اليوم، معرض رسومات ولوحات فنية وجناح خاص لمعروضات تراثية، وغمرت جدران المدرسة وساحتها، شعارات ولوحات باللغة الانجليزية.

افتتح اليوم ونشاطاته المربي محمود ابو الهيجاء، بالتأكيد على أهمية معرفة اللغات، خاصة اللغة الانجليزية المتداولة عالميًا، وأشار الى البرامج العديدة التي تنفذها المدرسة الهادفة الى تعميق ثقافة الطلاب.

وتحدث رئيس المجلس المحلي عفو فاعور، عن أهمية مثل هذه الفعاليات.



* المربيتان سهاد علي وآمنة خوالد والطالب بشار شعبان في مشهد تمثيلي *

وشارك وفد من وزارة المعارف، تحدث باسمه المفتش، نائل دراوشة.

وشارك المئات من أهالي القرية، في فعاليات اليوم المنوعة، كعرض مسرحيات وحلقات رقص ودبكة اجنبية وأغان باللغة الانجليزية وكذلك عقد قران باللغة الانجليزية.

وعبرت المربية اعتدال بقاعي، التي أشرفت على تنظيم اليوم، عن سرورها لنجاح اليوم وفعالياته.

فعاليات تربوية في مدارس يافة الناصرة حول الضرب

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – شهدت يافة الناصرة سلسلة محاضرات تربوية تثقيفية في المدرسة الجماهيرية، «ج» تحت عنوان «الضرب بدافع التربية – صحيح ام خطأ» وقد شارك فيها كل من العاملة الاجتماعية أمل طه فاهوم والعامل الاجتماعي سليم علي الصالح والمربية فكرية كيلاني، مديرة المدرسة.

وقبل ذلك جرت محاضرة مماثلة في مدرسة يافة «الناصرة» «أ» حول الموضوع نفسه بمشاركة العاملة الاجتماعية أمل طه فاهوم والعامل الاجتماعي سليم علي الصالح والمربية اميمة ابو حاطوم.

وفي نادي الينابيع لرعاية المعاقين جرت محاضرة حول «الاسعاف الاولي» قدمها الممرض موسى عواودة.

والجدير بالذكر ان هذه الفعاليات لاقت التجاوب من قبل الاهالي من حيث الحضور، ومن حيث المشاركة في النقاش، وقال العامل الاجتماعي سليم علي الصالح، الذي يشغل وظيفة مأمور الشؤون الاجتماعية لتنفيذ قانون حماية الاحداث في يافة الناصرة، ان هذا النشاط يتواصل في يافة الناصرة ليشمل قطاعات واسعة في البلد.

فوز الطالبة اماني صيداوي بجائزة مسابقة الابحاث العلمية

* عرعرة – لمراسلنا – فازت الطالبة أماني صيداوي طالبة الصف الخامس الابتدائي في مدرسة «الظهرات» الابتدائية في عرعرة بالجائزة الثانية في مسابقة الابحاث العلمية في موضوع الطبيعة للمدارس العربية الابتدائية.

وبفضل بحث الطالبة أماني صيداوي الذي تناولت فيه موضوع النباتات التي تعيش في الظل وتأثير الضوء والشمس عليها وعلى نموها، فقد فازت أيضًا مدرستها «الظهرات» بالمرتبة الثانية.

وشارك في الابحاث حوالي (٣٠٠) طالب عربي في المدارس الابتدائية.

وأشرف على المسابقة الاستاذ د. حمد طربية مفتش الطبيعة القطري الذي أثنى على مستوى البحث العلمي في هذه المسابقة للطلاب العرب.

وشكرت مديرة المدرسة بثينة يونس خلال تسليم الجائزة للطالبة اماني يوم أمس الخميس اجتهاد الطالبة اماني التي رفعت ببحثها الممتاز اسم بلدها ومدرستها عاليًا.

جوائز لثلاثة معلمين من اورط الكرمل

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – حصل على جائزة الطاقم المتفوق في فرع الكهرباء، من قبل شبكة «أورط» ثلاثة مربين في المدرسة التكنولوجية «أورط» الكرمل في حيفا وهم: وليد ضو، مركز فرع الكهرباء، ويوسف غريب، مدرب مشغل ومختبرات وجريس يعقوب، مدرب مختبر، ومنحوا في احتفال خاص أقيم في متحف اسرائيل بحضور وزير العمل، شهادات تقدير لما قاموا به، من تخطيط وتنفيذ مشاريع في مجال بناء مشاغل كهرباء المدرسة بطريقة جريئة، تتجاوب مع الاحتياجات المتواصلة وتستوعب التغييرات السريعة في عالم التكنولوجيا المعاصر.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
دعوة ليوم دراسي

المظاهرات التي شهدتها شوارع سياتل في مطلع الألفية هي قبل كل شيء، إشارة للنضال ضد الرأسمالية المتفاقمة في العالم. وماذا مع الاشتراكية؟ هل ما زالت عملية؟ الحزب الشيوعي يدعوكم لحضور اليوم الدراسي المخصص للشباب والشابات، لبحث هذه الأسئلة وأسئلة أخرى، مثل:

هل «تتفاهم» الماركسية مع الشباب والشبيبة في إسرائيل؟».

يشارك في اليوم الدراسي:
محمد نفاع – الأمين العام للحزب، تمار غوجانسكي – عضو كنيست، **افرايم دفيدي، متان كمينر** وآخرون.
وذلك يوم الخميس ٢٠٠٠/٦/٨، ابتداء من الساعة ٩.٣٠ صباحا في «الضفة اليسارية» **"הגדה השמאלית**، في شارع احاد هعام ٧٠، تل أبيب.
رسوم التسجيل: ٢٠ ش.ج.
للتفاصيل وللتسجيل: ٠٣/٦٨٣٥٢٥٢.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية تمار - عربه تيخونه
اعلان بخصوص الغاء اعلان ايداع خارطة طريق
واعلان تصحيحي بشأن ايداع خارطة طريق رقم د/٣٨/١٠٠/٠٢/١٠

يعلن بهذا عن الغاء اعلان ايداع خارطة طريق رقم د/٣٨/١٠٠/٠٢/١٠ الذي نشر في الصحف يوم ٩٩/٣/٥ وفي الوقائع الرسمية ٤٧٤٥ صفحة ٢٩٧٩ بتاريخ ٩٩/٤/٢٨ وانه وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء تمار - عربه تيخونه خارطة طريق رقم د/٣٨/١٠٠/٠٢/١٠ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ-١٠٠/٠٢/١٠. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: طريق رقم ٩٠ مقطع عيور ناحل حيفر. المساحة الواقعة بين خطوط الطول ٥٩١٠٥٠-٥٨٩٠٠٠ وبين خطوط العرض ٢٣٧٠٠٠-٢٣٦٠٠٠ كما هو مؤشر على المخطط بالخط الازرق المتواصل. حوض ١٠٠٠٥٣ اجزاء القسائم ٢، ٥-٦ حوض ١٠٠٠٥٤ اجزاء القسائم ١، ٣، ٦-٧، ٩.
اهم تعليمات الخارطة: ايجاد اطار تنظيمي لتخطيط مسار جديد للطريق رقم ٩٠ في مقطع عيور ناحل حيفر عن طريق تغييرات في تخصيصات الارض وتحديد تعليمات لتنفيذ الطريق.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتاخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الجنوب سدروت يتسحاق رغر ص.ب ٢٣ بئر السبع ٨٤١٠٠ تلفون ٠٧-٦٢٩٦٤٣٥ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية تمار - عربه تيخونه.نفيه زوهر تلفون: ٠٧-٦٦٨٨٨٠٩ وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله-١٩٨٩.

شالوم دنينو
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء الجنوب

سيارات النصر
كاسترو وجواد نصر
كفرياسيف
الشارع الرئيسي كفرياسيف – نهاريا
٩٩٦٧٩١٤ ٠٤/٩٩٦٤٤٨٠
٠٥٠٢٠٢٩٧٣ ٠٥٠٢٣٠٦٦٧

بي. ام. في 523 1999
رينو 19 1400 1993
بيجو 405 اوتومات 1996
بيجو 405 غيار عادي 1992
بيجو 405 غيار عادي 1990
شفرليت كافلير 1997
شفرليت كافلير 1995
كلايزلر نيون 1995
بونتياك سنبرد 1994
بونتياك سنبرد 1993
فولسفاجن جولف 1600 1992
ميتسوبيشي كريزما اوتومات 1998
روفير 414 1400 1995
روفير 214 1400 1997
سكودا 1300 1993
فيات بونتو 1250 1996
فيات بونتو 1100 شركة سابقا 1996
فيات اونو شركة سابقا 1993
سوزوكي پالينو 1997
هوندا سيفيك 1600 اوتومات 1996
سوبارو 1600 1991
كايا سوفيا اوتومات 1995
تويوتا دبل كبينا ديزل 2000
ميتسوبيشي 4X4 ديزل 1996
فولفو 850 2000 1996
فولفو 940 2000 1995
فولفو 940 2000 1994
فولفو 940 2000 1993
فولفو 740 2000 1992
فولفو 240 GLE 1986
فيات دوكاتو ديزل 1997
مرسيدس 190 غيار عادي 1990

الاتحاد يوميًا مع عي



مكتب الاحصاءات المركزي

دولة اسرائيل
مديرية خدمات الدولة ومكتب الاحصاءات المركزي
يعلنان عن

مناقصة علنية لاعداد احتياطي في مكتب الاحصاءات المركزي

رقم المناقصة: ٢٠٠٠/١٠
الوظيفة: مركز رفيع (تطبيقات تكنولوجية للاحصاء)(٢٥ وظيفة)
الدرجة: ٣٩-٤١ من تدريج الاكاديميين في العلوم الاجتماعية والآداب/مهندسون
مكان العمل: القدس

الوظائف غير دائمة (وظائف اطار). الموظف الذي يرشح نفسه من خارج سلك الدولة يعمل بموجب عقد خاص. الموظف من داخل السلك يعمل بالانابة.

أهم مهام وظيفة مركز رفيع (تطبيقات تكنولوجية للاحصاء)
- تولي مسؤولية طاقم مطورين ومبرمجين يعنى بتطوير تطبيقات مدمجة بتكنولوجيات متطورة.
- اعداد برامج عمل وتحديد جداول زمنية وتخصيص موارد.
- مسؤول عن عرض برامج وتحديد جداول زمنية وتخصيص موارد.
- تحديد مهمات في التكنولوجيا، واعطاء حلول تكنولوجية بالوسائل الملائمة.
- كتابة كراسات ارشادية للمتعامل وتوثيق نشاطات قائمة.
- تركيز وتنسيق نشاطات في مجال تخطيط الاشراف والمراقبة بالتنسيق مع الطواقم الاخرى العاملة في نفس المهمة.
- فحص منتوجات برامج واتصالات تعتبر ضرورية لمهام القسم.
- اجراء مفاوضات مع الموردين والزبائن.
- متابعة تنفيذ الميزانية المصادق عليها.
- تنفيذ مهام أخرى وفقا لطلب المسؤول.

مؤهلات الوظيفة
- دراسة اكاديمية (لقب اول) في الهندسة أو علوم الكمبيوتر أو العلوم الطبيعية او في مجال العلوم الدقيقة. للمهندسين: تسجيل في سجل المهندسين والمهندسين المعماريين.
- يفضل الحاصلون على اللقب الجامعي الثاني في مجال الكمبيوتر وادارة الاعمال.
- خبرة عامين في لغات برمجة متطورة.
- من المفضل خبرة في وسائل تطوير متقدمة (SQL SERVER.XML VB6) وما شابه.
- اجادة اللغة العبرية اجادة تامة.
- اجادة اللغة الانجليزية على مستوى قراءة مادة مهنية وعرض موضوع.
- قدرة على التعبير الشفوي والكتابي بما في ذلك قدرة على كتابة مقالات ووثائق.
- قدرة على الدراسة الذاتية لمواضيع جديدة.
- قدرة على العمل في نطاق طاقم.
- المبادرة والقدرة على وزن الامور والحكم عليها في نطاق المهام التي تشملها الوظيفة.

يتلقى المرشح الذي تتوفر لديه شروط المناقصة دعوة للتقدم الى امتحان خطي.
تبدأ الامتحانات يوم ٢٠٠٠/٦/٢٧ وحتى ٢٠٠٠/٧/٦.

يطلب من المرشح اجتياز الامتحان الخطي الذي سيعقد في القدس او تل ابيب.
يشمل الامتحان المجالات التالية: قدرة على الفهم والاستيعاب، قدرات حسابية، قدرات كلامية.

يدعى المرشح الذي يجتاز الامتحان الخطي بنجاح الى المشاركة في مركز التقييم الذي سيعقد في الفترة الواقعة بين ٢٠٠٠/٧/٢٥ - ٢٠٠٠/٨/٢. المرشح الذي يستوفي متطلبات الامتحانات الخطية ومركز التقييم يدعى للمثول امام لجنة امتحانات شفوية (لجنة اختيار).
المرشح الذي يقع عليه اختيار لجنة الاختيار يدعى للمشاركة في دورة لريادة مشروعات في منطقة القدس تستمر نحو ٥ أشهر (سيتم توفير حلول للمبيت عند الحاجة).
يوقع المرشح على تعهد يلتزم فيه بخدمة مكتب الاحصاءات المركزي لمدة ٣ سنوات بحجم وظيفة كاملة من يوم انتهاء دورة ريادة المشروع ويدرج في العمل الفعلي في مكتب الاحصاءات المركزي.

يمنح المشترك في الدورة خلال انعقادها مدفوعات مثل منحة دراسية بحجم راتب اساسي (الأجر المدمج للدرجة ٣٩ من تدريج الاكاديميين في العلوم الاجتماعية والآداب (بدون أقدمية) ومصاريف سفر بين مكان السكن والعمل والعودة فقط.
يخصم من المنحة الدراسية التي يتلقاها المشترك في الدورة الضرائب وفقا للقانون.
لا تعتبر فترة الدراسة في الدورة كفترة عمل لأي غرض كان.

يدرج الموظف الذي يجتاز الدورة بنجاح في قسم تطوير التطبيقات ويتم ترفيعه وفقا لمسار الترفيع للوظيفة التي يدرج فيها. من المتوقع فتح الدورة خلال شهر أيلول ٢٠٠٠.

يتضمن برنامج الدورة دراسات نظرية وتطبيقات عملية في المواضيع التالية: مقدمة في علم الاحصاء، لغات البرمجة، اتصالات بالكمبيوتر، بروتوكولات اتصالات، حماية معلومات، أساليب جمع معطيات، اساليب استيعاب معطيات، معالجة معلومات، تحاليل احصائية أساسية، دراية في الادارة والكتابة وادارة مشاريع.

تحتفظ ادارة مكتب الاحصاء لنفسها بحق تغيير مبنى الدورة وتخطيطها وفقا لدرايتها واحتياجات العمل.
تحتفظ ادارة المكتب لنفسها في أي وقت بحق وقف استمرارية مشاركة المرشح في الدورة اذا لم يحرز المستوى المطلوب، أو لم يشارك بصورة منتظمة في الدراسة، أو لم يتصرف وفقا لقواعد الضبط ، أو وفقا لقرارها.

رقم المناقصة: ٢٠٠٠/١١
الوظيفة: مركز رفيع (مشاريع للاحصاء)(٢٥ وظيفة)
الدرجة: ٣٩-٤١ من تدريج الاكاديميين في العلوم الاجتماعية والآداب
مكان العمل: القدس

الوظائف غير دائمة (وظائف اطار). الموظف الذي يرشح نفسه من خارج سلك الدولة يعمل بموجب عقد خاص. الموظف من داخل السلك يعمل بالانابة.

أهم مهام وظيفة مركز رفيع (مشاريع للاحصاء)
- تولي مسؤولية طاقم من الموظفين يعنى بمشاريع تطبيقية وأبحاث في مجال الميثودولوجيا الاحصائية.
- تخطيط مواضيع ومراحل المشروع.
- تحديد الاحتياجات الاحصائية.
- رسم معالم الجهاز الملائم من خلال التعاون مع اقسام اخرى في المكتب.
- تولي مسؤولية مراقبة جودة المشروع.
- التنسيق مع المسؤولين ورؤساء المشروع، والبقاء على اتصال دائم معهم.
- تنفيذ مهمات اخرى وفقا لطلب المسؤولين.

مؤهلات الوظيفة
- دراسة اكاديمية (لقب اول) ويفضل الحاصلون على اللقب الجامعي الثاني.
- خبرة في تطبيق الابحاث ومعرفة اساسية في الاحصاء.
- قدرة على العمل في نطاق طاقم.
- اجادة اللغة العبرية اجادة تامة.
- قدرة على التعبير الشفوي والكتابي .
- اجادة اللغة الانجليزية على مستوى قراءة مادة مهنية وعرض موضوع.
- قدرة على ادارة مفاوضات مع محافل مختلفة.
- قدرة على دراسة مواضيع جديدة من خلال استعراض الاصدارات المهنية (بالانجليزية والعبرية).
- المبادرة والقدرة على وزن الامور والحكم عليها في نطاق المهام التي تشملها الوظيفة.

يتلقى المرشح الذي تتوفر لديه شروط المناقصة دعوة للتقدم الى امتحان خطي.
تبدأ الامتحانات يوم ٢٠٠٠/٦/٢٧ وحتى ٢٠٠٠/٧/٦.

يطلب من المرشح اجتياز الامتحان الخطي الذي سيعقد في القدس او تل ابيب.
يشمل الامتحان المجالات التالية: قدرة على الفهم والاستيعاب، قدرات حسابية، قدرات كلامية.

يدعى المرشح الذي يجتاز الامتحان الخطي بنجاح الى المشاركة في مركز التقييم الذي سيعقد في الفترة الواقعة بين ٢٠٠٠/٧/٢٥ - ٢٠٠٠/٨/٢. المرشح الذي يستوفي متطلبات الامتحانات الخطية ومركز التقييم يدعى للمثول امام لجنة امتحانات شفوية (لجنة اختيار).
المرشح الذي يقع عليه اختيار لجنة الاختيار يدعى للمشاركة في دورة لريادة مشروعات في منطقة القدس تستمر نحو ٥ أشهر (سيتم توفير حلول للمبيت عند الحاجة).
يوقع المرشح على تعهد يلتزم فيه بخدمة مكتب الاحصاءات المركزي لمدة ٣ سنوات بحجم وظيفة كاملة من يوم انتهاء دورة ريادة المشروع ويدرج في العمل الفعلي في مكتب الاحصاءات المركزي.
يمنح المشترك في الدورة خلال انعقادها مدفوعات مثل منحة دراسية بحجم راتب اساسي (الأجر المدمج للدرجة ٣٩ من تدريج الاكاديميين في العلوم الاجتماعية والآداب (بدون أقدمية) ومصاريف سفر بين مكان السكن والعمل والعودة فقط.
يخصم من المنحة الدراسية التي يتلقاها المشترك في الدورة الضرائب وفقا للقانون.
لا تعتبر فترة الدراسة في الدورة كفترة عمل لأي غرض كان.
يدرج الموظف الذي يجتاز الدورة بنجاح في قسم تطوير التطبيقات ويتم ترفيعه وفقا لمسار الترفيع للوظيفة التي يدرج فيها. من المتوقع فتح الدورة خلال شهر أيلول ٢٠٠٠.
يتضمن برنامج الدورة دراسات نظرية وتطبيقات عملية في المواضيع التالية: التعرف على الاحصاء الرسمي، اساليب جمع معطيات، اساليب استيعاب، تحرير وتاشير المعطيات، بلورة معطيات، تسويق ونشر معطيات، أخذ عينات، تحليل احصائي، بناء تقديرات، دراية في الادارة والكتابة وادارة مشاريع.
تحتفظ ادارة مكتب الاحصاء لنفسها بحق تغيير مبنى الدورة وتخطيطها وفقا لدرايتها واحتياجات العمل.
تحتفظ ادارة المكتب لنفسها في أي وقت بحق وقف استمرارية مشاركة المرشح في الدورة اذا لم يحرز المستوى المطلوب، أو لم يشارك بصورة منتظمة في الدراسة، أو لم يتصرف وفقا لقواعد الضبط، أو وفقا لقرارها.

ملاحظة: في كل مكان ذكر فيه وصف الوظيفة بلسان المذكر فإن المقصود أيضا للمؤنث. تعطى فرص متساوية للرجل والمراة اللذين يتمتعان بمؤهلات مناسبة للتنافس على نفس الوظيفة.

يمكن الاطلاع على النص الكامل للمناقصات لدى احد مكاتب مديرية خدمات الدولة حسب العناوين التالية:

القدس- هكرياه، شارع كبلان ٣ ص.ب ٣٤٠٧٦ ميكود ٩١٣٤٠ — ٠٢-٦٧٠٥١٤٨
تل ابيب- هكرياه، شارع كلمان مجين ١٠ ميكود ٦١٠٧٠ — ٠٣-٦٩٥٥٣٨١
حيفا- شارع بال يام ١٥، دار الحكومة ص.ب ٤٦ — ٠٤-٨٦٣١٢١٣/٤
بئر السبع- شارع هحلوتس ١٣٦، ص.ب ١٠٠٥٠ — ٠٧-٦٢٣٦٥٥٤
(استقبال الجمهور في المكاتب ، ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٠٨:٠٠ - ١٦٠٠)

يمكن الاطلاع على المناقصات في موقع مديرية خدمات الدولة على شبكة الانترنت. www.civil-service.gov.il وموقع مكتب الاحصاءات المركزي www.cbs.gov.il .

تقدم الطلبات معباة بالشكل المناسب ومرفقة بالمستندات الملائمة (شهادات دراسة، دورات، شهادات خبرة) على نموذج طلب وظيفة شاغرة (٢١١٥) بواسطة البريد أو التسليم الشخصي الى مكتب الاحصاءات المركزي، قسم الموارد البشرية، شارع كنفي نشاريم ٦٦ زاوية شارع بقي القدس ٩٥٤٦٤ .

نماذج طلب الوظيفة الشاغرة(٢١١٥) يمكن الحصول عليها لدى المكاتب المذكورة اعلاه ومكاتب المجالس والسلطات المحلية وموقع الانترنت لمديرية خدمات الدولة .

آخر موعد لقبول الطلبات ٢٠٠٠/٦/١٨. الطلبات التي تصل بعد هذا التاريخ لن تؤخذ بعين الاعتبار

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق ابراهيم فياض حاج ابراهيم محاميد واخوانه وجميع اقربائه لوفاة الوالدة

الحاجة ثريا علي (ام محمد)

للفقيدة الرحمة ولعائلتها الصبر وحسن العزاء.

أعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية فرع معاوية

- على حكومة براك الانسحاب من الجولان والمناطق الفلسطينية وليس فقط من جنوب لبنان.

- الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية إلى جانب إسرائيل يضمن الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة.

- لا لإسكان العملاء في مدننا وقرانا.

- لا لشارع عابر إسرائيل.

الحزب والجبهة أبوسنان تدعو الأهالي إلى المشاركة في تظاهرة رفع الشعارات على مفرق الكابري بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين على الحرب العدوانية ١٩٦٧ وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢/٦/٢٠٠٠ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر.

باحترام

الحزب والجبهة - أبو سنان

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في معليا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٢٣٣ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في معليا حوض ١٨٦٣٠ قسائم ٨٥، ٩٩.

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي معليا ص.ب ١٨٥ معليا ٢٥١٤٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عرابة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٢٥٤ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عرابة حوض ١٩٣٥٦ قسائم ١، ٩، ٢١ قطع ١/٢/٢١، ١/١/٢١.

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي عرابة، ص.ب ٢ عرابة ٢٤٩٤٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عرابة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٢٨٦ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عرابة حوض ١٩٣٧٤ قسائم ٦٤-٦٩، ١٠٥، ٨٣، ٣٩، ٤٣-٥٠، ٥٤.

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي عرابة، ص.ب ٢ عرابة ٢٤٩٤٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في المغار بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٤٠٠ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في المغار حوض ١٥٥٦٢ قسائم ٣٨، ٢٤، ١٨ قطعة ١٨/٨.

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي المغار، ص.ب ٣ المغار ١٤٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

قداس وجناز الأربعين

أرملة الفقيد وإخوانه وعموم آل شحادة وشحادة النبهاني وجميع أقربائهم وانسبائهم في كفرياسيف والخارج يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

رئيف شحادة (أبو جواد)

وذلك يوم غد السبت ٣/٦/٢٠٠٠ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في كفرياسيف.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية.

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز.

منحة دراسية لطالبات عربيات/ فلسطينيات من اسرائيل

البرنامج المتعدد المجالات في دراسة النوع (الجندر) الاجتماعي للقب الماجستير في جامعة بار إيلان، يعلن عن فتح باب الإلتحاق والحصول على منحة دراسية لطالبة عربية/ فلسطينية. الجامعة تقدم منحة دراسية تعليمية لمدة عامين، وستعطى الأولوية بناء على الانجازات الأكاديمية والتجربة البحثية والإهتمام البحثي للمتقدمة.

للحصول على نماذج الطلبات والإلتحاق يرجى الإتصال مع منسقة البرنامج راحيل هيلل على عنوان: Hillelr@mail.biu.ac.il من قسم علم الإجتماع، جامعة بار إيلان.

البروفسور دافنا ايسرائيلي
قسم علم الاجتماع والانتروبولوجيا
جامعة بار إيلان رامات غان ٥٢٩٠٠ اسرائيل

جبهة الناصرة الدمقراطية

اعلان بخصوص عقد جلسة مجلس الجبهة

مكتب جبهة الناصرة ولجنة المراقبة يدعوان الأخوات والاخوة أعضاء المجلس لحضور جلسة المجلس التي ستنعقد يوم غد السبت الموافق ٣/٦/٢٠٠٠ الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة بيت الصداقة وذلك لغرض انتخاب:

١) سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية.
٢) انتخاب مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية.

حضوركم هام ويسهم في دعم وتطوير عمل الجبهة مستقبلاً.

الرجاء من الجميع التقيد بالوقت.

باحترام

مكتب ولجنة المراقبة لجبهة الناصرة الدمقراطية

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في بير السكة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٢٤٥ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في بير السكة حوض ٨٦٥٦ قسائم ٢٤، ٢٥ قطع ٢٤/٢، ٢٥/١، ٢٥/٧، ٢٥/٨، ٢٥/٩، ٢٥/٥، ٢٤/٨، ٢٤/٩، ٢٤/٧.

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي زيمر، زيمر ٣٨٨٢٨ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عرعرة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٣٠٦ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عرعرة حوض ١٢١٧٣ قسائم ١٥، ١٣، ١٢ قطع ١٣/١، ١٣/٢.

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي عرعرة، عرعرة ٣٠٠٢٦ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء- معاليه نفتالي
اعلان بموجب المادتين ٥ و-٧ من قانون الاراضي (استملاك للأغراض العامة)- ١٩٤٣ وبموجب قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

وفقا لصلاحياتها بموجب المادتين ١٨٩ و-١٩٠ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ووفقا للخارطة رقم ج/٩٨٧٩ (فيما يلي: الخارطة) التي نشرت المصادقة عليها في الوقائع الرسمية رقم ٤٧٤٤ يوم ١٩/٥/٩٩، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء معاليه نفتالي (فيما يلي: اللجنة) ان الاراضي الوارد اوصافها في الاضافة ضرورية تماما للجنة للاغراض العامة وان اللجنة على استعداد لاجراء مفاوضات لشراء الارض المذكورة.

كل من يطلب لنفسه حقوقا او منفعة ايا كانت في الاراضي المذكورة ويرغب في الحصول على تعويضات - عليه ان يرسل اشعارا الى اللجنة خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الوقائع الرسمية- يتعلق بحقوقه او منفعته في الارض المذكورة، مرفقة بيينات لتعزيز مطالبته وتتضمن تفصيلات التسجيل - ان وجدت- في سجل تسجيل الاراضي واشعارا يفصل بنود التعويضات التي يطالب بها وحساب المبلغ المطالب به في كل بند وبند. وتعلن اللجنة انها تنوي فورا شراء التصرف بالاراضي المذكورة لانها ضرورية بصورة ملحة للاغراض العامة التي من اجلها تنوي شراءها، وتوعز اللجنة لكل شخص يتصرف بالاراضي المذكورة تسليم حق التصرف بها.

فيما يلي قائمة بالاراضي التي يتعلق بها هذا الاعلان. حوض: ١٨٥٩٩ قسيمة ٢٠ جزء من القسيمة ٣١ حوض ١٨٥٩٨ جزء من القسيمة ٣٧ حوض ١٨٤٨٨ قطعة: مساحة مباني عامة، المساحة الكلية للقطعة المذكورة ١٩١٣ مترا مربعا. التخصيص: مساحة للمباني العامة.

نسخة عن الخارطة مودعة في مكاتب اللجنة في رمات هشارون. كل من يهمه الامر بامكانه الإطلاع عليها في اثناء الدوام الرسمي.

شلومو بوخبوط
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «معاليه نفتالي»

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في الناصرة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٤٤١ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في الناصرة حوض ١٦٥٢٦ قسائم ١٠، ١١، ١٥، ١٦، ١٧ حوض ١٦٥٦٧ قسيمة ١٨.

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية الناصرة ص.ب ٣١ الناصرة ١٦١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كفر كنا - المنطقة الصناعية بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٩٣٢٣ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط عال ٢٢ كيلواط. اقامة عمود زاوية مع محول رقم B ٣/٦٤٢ بكافة منشآتها في كفر كنا- المنطقة الصناعية حوض ١٧٣٨٥ قسائم ٣٤، ٢٦، ٢٣، ٢٢، ١٧، ١٥، ١٤.

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كفر كنا، كفر كنا ١٦٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كفر كنا بموجب خارطة العمل رقم ح ص أ/٢٩١٧٠ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كفر كنا حوض ١٨٣٩٧ قسيمة ٢٣.

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كفر كنا، كفر كنا ١٦٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلان مراقبة أسعار الحاجيات والخدمات (تعرفة البنية التحتية في مرافق الوقود) (تعديل أسعار خدمات البنية التحتية) (رقم ٢)-٢٠٠٠

وفقا للصلاحيات المخولة لنا بموجب المادة ٣ (أ) من أمر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (تعرفة البنية التحتية في مرافق الوقود) - ١٩٩٥ [1] (فيما يلي الامر) فإننا نعدل تعرفة البنى التحتية في مرافق الوقود على النحو التالي:

تعرفة البنية التحتية: ١. عدلت تعرفة البنية التحتية للوقود واصبح نص الاضافة الثانية للأمر من يوم (١ حزيران ٢٠٠٠) على النحو التالي:

الاضافة الثانية
(مادة ٢)
أسعار خدمات البنى التحتية - القسم الاول

الخدمة	وحدة التسجيل	التعرفة بالشيكل	ملاحظات
أ. تخزين (معامل التخفيض السنوي ٠.٨٪)			
تخزين نفط خام	طن متري في الشهر	٦.٥٢	
تخزين منتوجات النفط	كيلولتر في الشهر	٦.٧٩	
تخزين مازوت	طن متري في الشهر	٧.٦٩	
تخزين بقايا متطارية	طن متري في الشهر	٦.٩٢	
ب. توزيع (معامل التخفيض السنوي- ٠.٨٪)			
توزيع مازوت على ناقلات شوارع وقطارات	طن متري	١٥.١٧*	يشمل التخزين والاسالة حتى منشأة الموزع، لا يشمل الضخ
ج. نشاطات ميناء (معامل التخفيض السنوي -٠.٨٪)			
تفريغ /تحميل مازوت	طن متري	٣.٨٨	
د. اسالة بالانابيب (معامل التخفيض السنوي ٠.٨٪)			
ضخ مازوت في منشآت التخزين	طن متري	٢.٠٢	
هـ. مصاريف دائمة في الخطوط (مازوت) (معامل التخفيض السنوي ٠.٨٪)			
صيانة خطوط بما في ذلك حماية من الصدأ	كيلومتر في السنة	١٤.٧٣٦	
اعادة رأس المال في الخطوط للمستهلكين النهائيين.	كيلومتر في السنة	٣٣.٦٥٦	

القسم الثاني

الخدمة	وحدة التسجيل	التعرفة بالشيكل	ملاحظات
أ. توزيع (معامل التخفيض السنوي ٢.٦٪)			
توزيع منتوجات نفط على ناقلات الشوارع والقطارات	كيلو لتر	١٧.٨٣	يشمل التخزين والاسالة حتى منشأة الموزع، لا يشمل الضخ
ب. نشاطات ميناء (معامل التخفيض السنوي ٢.٦٪)			
تفريغ نفط خام	طن متري	٣.٨٧	لا يشمل التخزين
تفريغ بقايا متطايرة	طن متري	٤.٠٥	لا يشمل التخزين
تفريغ/ تحميل منتوجات نفط	طن متري	٤.٢٤	
ضخ وتعبئة ناقلات بحرية بالسولار في ميناء الوقود	طن متري	٥.٥٢	
ضخ وتعبئة ناقلات بالمازوت في ميناء الوقود	طن متري	٥.٣٣	
تفريغ مياه ثقيلة من ناقلات بحرية	طن متري	٣.٧٩	
ج. اسالة بالانابيب (معامل التخفيض السنوي ٢.٦٪)			
اسالة نفط خام وبقايا متطايرة بضغط خفيف	طن متري	١.٢٧	
اسالة منتوجات نفط	كيلو لتر	٠.٤٦	لا يشمل الضخ (يتعلق بخط مصفاة البترول حيفا- الرواتي).
ضخ منتوجات نفط	كيلو لتر/ كيلومتر	٠.١٢٥	
ضخ منتوجات نفط من منشآت التخزين	كيلو لتر	١.٧٦	يلزم بالدفع المستهلكون النهائيون المربوطون بانبوب للميناء
د. مصاريف دائمة بالخطوط (منتوجات النفط) (معامل التخفيض السنوي ٢.٦٪)			
صيانة خطوط بما في ذلك حماية من الصدأ	كيلومتر في السنة	١٣.٣٤٦	
اعادة رأس المال في خطوط المستهلكين النهائيين.	كيلومتر في السنة	٣٠.٤٨٠	

الياهو سويسا
وزير البنى التحتية

ابراهام (بايجه) شوحط
وزير المالية

٣١ أيار ٢٠٠٠

١) مجلد القوانين ١٩٩٥ صفحة ٢٢٠، ٢١٨، ٤١٦، ١٩٩٨ صفحة ١٠٤٣ صفحة ١٠٤٤

الحزب الشيوعي الإسرائيلي

يوم غد السبت ٢٠٠٠/٦/٣
الساعة ١٤.٠٠ في نادي الحزب
شارع الموارنة - حيفا.
الجلسة التاسعة عشرة للجنة المركزية
بمشاركة أعضاء اللجنة المركزية
وأعضاء لجنة المراقبة.

تهنئة عطرة

أجمل باقة ورد عطرة مع أحر التهاني والتبريكات من الخال جمال سليمان ذياب والعائلة الى الغالي

يوسف احمد موسى حسين حجازي

بمناسبة اجتيازه امتحان نقابة المحامين
قدمًا والى الأمام في خدمة بلدك وشعبك والف مبروك.

جمال سليمان ذياب
والعائلة - طمرة

تهنئة عطرة

أجمل باقة ورد عطرة مع أحلى التهاني والتبريكات نقدمها الى الأخ العزيز

اسكندر نافع دياب

بمناسبة تعيينه مساعدًا لوزير الأمن الداخلي في الوسط العربي.
قدمًا والى الأمام وألف مبروك.

احمد مريح
والعائلة - طمرة

تهنئة عطرة

أجمل باقة ورد عطرة مع أحلى التهاني والتبريكات نقدمها الى

اسكندر نافع دياب

بمناسبة تعيينه مساعدًا لوزير الأمن الداخلي في الوسط العربي
قدمًا والى الأمام وألف مبروك.
مخلص حسان والعائلة - طمرة

لدى دائرة الإجراء والتنفيذ في حيفا
ملف رقم ٨ - ٩٧ - ١٣٣٨١ - ٠٢
دعوة لتقديم عروض لشراء بيت في المكر

١) يدعو بهذا إلى تقديم عروض لشراء بيت موجود في المكر المسجل على إسم محمد حمدية.
٢) بخصوص العروض وتفاصيل عن البيت يرجى التوجه خلال ٣٠ يومًا من يوم نشر الإعلان مع ارفاق حوالة بنكية لصالح الموقع أدناه بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض والتي لا ترد في حالة الانسحاب من العرض.
٣) العرض يشمل اسم مقدم العرض، رقم الهوية ورقم التلفون.
٤) الموقع أدناه غير ملزم بقبول أعلى عرض أو أي عرض آخر ويحتفظ لنفسه الحق في اجراء مفاوضات أو منافسة بين مقدمي العروض.
٥) البيت المقترح كما هو والموقع أدناه غير مسؤول عن الوضع القانوني أو عن الحق في التملك.
٦) يمكن الاطلاع على الملك بالتنسيق مسبقًا مع الموقع أدناه في مكتب المحامي نزيه حلبي.
٧) مشتري البيت ينقل جميع الحقوق على اسمه وعلى حسابه.
كل هذه الشروط مربوطة بمصادقة رئيس دائرة الاجراء والتنفيذ في حيفا.

عبد المنعم قسوم - محام وحارس أملاك
مكتب المحامي نزيه حلبي وشركاه
شارع حسن شكري ٦ حيفا
هاتف ٠٤/٨٦٢٩٧٢٩ - فاكس ٠٤/٨٦٢٩١١٧

المحكمة الشرعية - عكا
اعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة في قضية رقم ٢٠٠٠/٤٨٤ وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من المجلس المحلي لقرية جديدة - المكر تشعر بوفاة المرحوم أحمد اسماعيل ابو ظلام بأجله الموعود بتاريخ ١٩٩٢/١٢/٢٢ وانحصار إرثه الشرعي بورثته الشرعيين وهم: والدته حمدة صالح ابو ظلام وزوجته رفه عبد الرحيم ابو ظلام. وبأولاده: اسماعيل، ربيع، نبيل، وسيم، رندة ولينا. فقط لا غير ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم أحمد المذكور سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ النشر.
سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي أحمد حدرج

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة
يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١٢٤٩٠٠ في حوض ٢٠٣٣٢ قسيمة ٢ قطعة أ/٣/٢ باسم السيد (جهاد+ احمد) محمد الغبارية. فيه التسهيلات/الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم: ج/٩٥٩.
ماهية التسهيلات: تسهيل في اضافة طابق ثالث دون تجاوز نسبة البناء.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.
زكي الغبارية
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الجليل الشرقي
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ج/١١٤٦٤
يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ج/١١٤٦٤ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ ج/٧٣٩٦، تغيير لـ ج/٨٠٢٢. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: كنيرت، شارع كنيرت (موشفاه) حوض ١٥٣٠٢ جزء من القسيمة ٦٧ حوض ١٥٣٠٢ قسائم بكاملها ٣١، ٣٣، ٣٧، ٦٥. اهم تعليمات الخارطة: زيادة مساحات القطع المشمولة في الخارطة من خلال حل مشكلة أو نقل خط الاتصالات الموجود في المساحة. اخضاع القطع لتوجيهات الخارطة ج/٧٣٩٦ و ج/٨٠٢٢ بما في ذلك البيوت.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩٩/١٢/٢٤ والوقائع الرسمية رقم ٤٨٣٤ صفحة ١٨٢٤ بتاريخ ٩٩/١٢/٢١. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية لواء الشمال، طريق دار الحكومة الناصرة العليا ١٧٥١١ تلفون ٠٦-٦٥٠٨٥٥٥ ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الشرقي، كفار تابور تلفون ٠٦-٦٧٧٢٣٣٣
كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.
اليكس شفول
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء بالوكالة - لواء الشمال

بلدية حيفا
قسم المعارف

مطلوب/ة
مدير/ة للمدرسة العربية «شيزاف»
(مدرسة ثانوية علمية تكنولوجية)

متطلبات الوظيفة

* صاحب/ة شهادة جامعية .B.A (مستحسن .M.Sc) في مجالات العلوم والتكنولوجيا.
* رخصة تدريس ثابتة للمدارس فوق الابتدائية.
* ٥ سنوات خبرة على الأقل في التدريس في المدارس فوق الابتدائية و/أو في الكليات.
* مستحسن تجربة في الادارة التربوية أو الادارة العامة.
* معرفة برامج تعليمية منوّعة في التعليم فوق الابتدائية.
* قدرة على إقامة علاقات مع المؤسسات الحكومية والبلدية، مع سلطات جماهيرية، مع التلاميذ والأهالي.
* قدرة على إدارة طاقم وإقامة علاقات عمل سليمة.
* إجادة اللغة العبرية والعربية بطلاقة. يستحسن معرفة لغات أخرى.

على المرشحين/ات التوجه خطيًا بارفاق سيرة ذاتية ووثائق تدل على الثقافة والخبرة في العمل ،إلى بلدية حيفا، قسم القوى البشرية، ص.ب ٤٨١١ حيفا، حتى تاريخ ٢٠٠٠/٦/١٨.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة شفاعمرو

* دعوة *

ندعو أعضاء لجنة منطقة شفاعمرو للحزب الشيوعي وأعضاء لجنة المراقبة المنطقية لحضور اجتماع لجنة المنطقة الأول وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠٠/٦/٢ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي في شفاعمرو وذلك بحضور سكرتير عام الحزب الشيوعي محمد نفاع.
على بساط البحث:
انتخاب هيئات المنطقة الجديدة.
ومتفرقات.
الحضور هام جدًا
باحترام
اللجنة التحضيرية للمؤتمر

جديد من تنوفا
يوغورت ايمي ڤنيل وشمينت كلاه ڤنيل

سوّقت شركة تنوڤا مؤخرًا منتوجين جديدين يوغورت ايمي ڤنيل وشمينت كلاه ڤنيل لينضما الى عائلة اليوغورت والشمينت التي تسوق محليًا وعالميًا. يوغورت ايمي الغنيّ والمنعش والمغذي يحتوي على قطع الفواكه الطازجة واللذيذة ويسوق بأحجام ١٥٠ ملل. شمينت تنوڤا كلاه ڤنيل تنضم الى عائلة الشمينت من تنوڤا التي تشمل الاطعمة التالية: التوت، الخوخ والكرز وتحتوي على ٨٪ دهن. تسوق شمينت الڤانيل هذه بحجم ١٥٠ ملل. تحتوي منتوجات تنوڤا الجديدة على عصارة الڤانيل اللذيذة والمستخلصة من نبات متسلق احضر خصيصًا من دولة المكسيك ليضفي على المنتوجين الجديدين طعمًا ونكهة يحبها الجميع. وهكذا تستمر تنوڤا في تقديم افضل المنتوجات للملايين من مستهلكيها محليًا وعالميًا لتمكنهم من التمتع بألذ المنتوجات. منتوجات تنوڤا الجديدة متوفرة في جميع شبكات التسويق الكبرى والحوانيت في جميع انحاء البلاد.
(ع.ع)

مكابي خدمات صحية تقيم فرعًا جديدًا في «كريات يوڤيل» لتوسيع منظومة الخدمات

التعاون المشترك بين مكابي خدمات صحية ومستشفيات هداسا في القدس اثمر عن اقامة فرع جديد لمكابي خدمات صحية أطلق عليه اسم «هداسا هكتناه» المركز الطبي الجديد سيعمل بالاشتراك مع مستشفيات هداسا المختلفة وسيقدم الخدمات الطبية في المجالات التالية: طب العائلة، الاطفال، النساء، مركز رعاية الأم والطفل، عيادة ممرضات ومختبرات. اضافة الى ذلك تخطط مكابي خدمات صحية لاجراء المحاضرات الطبية التثقيفية في مجالات مختلفة تخص جميع أفراد العائلة، من أجل رفع مستوى الوعي الصحي داخل الشرائح السكانية المختلفة. وهكذا نجحت مكابي خدمات صحية في بناء فرع آخر يتلقى فيه المؤمنون جميع الخدمات الطبية من طواقم طبية مهنية مختصة تعمل بأحد التكنولوجيات الطبية. كما واهتمت مكابي خدمات صحية عند اختيارها موقع المركز الطبي براحة الوصول اليه واتساعه اضافة الى احتوائه على مركز معلومات يمكن للجمهور الاتصال به وتلقي كافة المعلومات الطبية اللازمة لتسهيل الخدمات وتلقي الاستفسارات المختلفة.
(ع.ع)

المحكمة الشرعية في الناصرة
تبليغ حضور
الى المدعى عليه نضال محمد حمدان، من قرية الرينة، والمجهول محل الاقامة. يقتضي حضورك يوم الاثنين، الموافق ٢٠٠٠/٦/١٢ الساعة العاشرة صباحًا لسماع قضية زيادة نفقة قاصرين رقم ٢٠٠٠/١٧٦م المقدمة من زوجتك منيرة محمود حمدان، من حيفا.
وان تخلفت عن الحضور نحاكم غيابيًا
تحريرًا في يوم الخميس ٢٧ صفر الخير سنة ١٤٢١ هـ
وفق ٢٠٠٠/٦/١
قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي
اعلان بموجب المادة ٢ ب من لوائح التنظيم والبناء (طلب رخصة شروطها والرسوم) - ١٩٧٠
[illegible]
كل من يدعي حقوقا في الارض المذكورة وله اعتراض على طلب عليه تقديم اعتراض خطي خلال ٣٠ يوما من موعد نشر هذا الاعلان.
[illegible]
كارول فلك - مهندس اللجنة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة
يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١١٦٢٠٠ في جذر البلد باسم السيد مصاروة محمود عبد صالح من عرعرة.
ماهية التسهيلات: ترخيص مبنى قائم من طابقين.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.
زكي الغبارية
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة
يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم للجنة التنظيم طلب ترخيص رقم ١١٩٧٠٠ في حوض ٢٠٣٩٨ قسيمة ٢٠ باسم السيد احمد سليمان امارة من قرية زلفة. فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم: ج/٤٠٠.
ماهية التسهيلات: استعمال مغاير في ارض زراعية مخزن لتخزين مواد بناء وقص حديد.
يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.
زكي الغبارية
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

مدرسة الأخوة الشاملة - يركا
٠٤/٩٩٦٢٨٨٩ فاكس ٠٤-٩٩٦٣٤٩٥
ص.ب ١١٦٦ يركا ٢٤٩٦٧

تعلن المدرسة عن حاجتها لمعلمين في المواضيع التالية:
١. اللغة العبرية ٢. العربية ٣. الانكليزية ٤. الالكترونيكا ٥. ادارة ٦. ميكانيكيات ٧. تصميم ازياء وخياطة ٨. علم الحاسوب - لقب اول في علم الحاسوب ٩. **متمتيكه.**
على كل من يرغب في التقدم ان يكون حاصلاً على لقب اكاديمي .B.A على الأقل ورخصة تعليم.
باحترام
الدكتور عارف سلامة - رئيس اللجنة المسؤولة عن المدرسة

للمركز الجماهيري - عكا
مطلوب

مركز/ة رياضي بوظيفة كاملة معلم مؤهل في التربية البدنية
مركز/ة لجيل الطفولة المبكرة والعائلة - نصف وظيفة حتى وظيفة كاملة
مركز/ة للبرامج التعليمية نصف وظيفة، لقب جامعي.
مركز/ة للبرامج الثقافية والدورات نصف وظيفة، لقب جامعي.
مركز/ة لبرامج الاتصال - راديو وتلفزيون جماهيري نصف وظيفة، لقب جامعي
يرجى ارسال سيرة ذاتية ونسخة عن الشهادات حتى موعد أقصاه ٢٠٠٠/٦/١٥
لمزيد من التفاصيل يرجى التوجه لمدير المركز الجماهيري - عكا القديمة.
تلفون رقم: ٠٤-٩٥٥١٨٨٠ او ٠٤-٩٥٥١٨٧٩
العنوان ص.ب ١٠٤٥ - عكا

إن عشنا فللمسيح نعيش وإن متنا فله نموت

قداس وجناز السنة

يا برعمًا اختطفته يد المنون قبل نضجه، ذكرى طلعتك البهية بل، أعيننا. ها قد مر عام على رحيلك يا أندرو الحبيب، أنت حي في فكرنا ووجدنا.
والدا الفقيد واخوته وعموم آل شمشوم وعفارة واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يدعون جميع المعارف، أصدقاء وأحياء، أولاد صفه وأبناء حارته، جميعكم مدعوون للمشاركة في قداس وجناز السنة راحة لنفس ابنهم الغالي

أندرو الياس شمشوم

وذلك يوم غد السبت ٢٠٠٠/٦/٣ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ - حيفا.

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية.
أنا هو الحق والحياة من آمن بي ولو مات فسيحيا.

شكر على تعاز

أرملة المرحوم واولاده: خالد، ماجد، وليد، مراد، وجهاد وأشقاؤه وعموم آل حداد، وأقرباؤهم وأنسباؤهم في شفاعمرو والخارج يتقدمون بالشكر الجزيل الى من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي المأسوف عليه

يوسف جريس حداد (ابو خالد)

سواء كان بالمشاركة بالجنازة او تقديم اكاليل الورود، او ارسال برقيات التعزية وكذلك بالحضور الى بيت العزاء او نشر التعازي في الصحف.
ان مواساتكم هذه لها ابلغ الأثر في نفوسنا ونسأل المولى ان لا يريكم مكروهًا بعزيز.

قداس وجناز الأربعين

أرملة وأبناء واخوان وأخوات الفقيد وعموم آل غنطوس في سخنين يدعونكم لحضور قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم

يوسف حنا غنطوس
"ابو حنا"

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٠/٦/٣ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في سخنين.
لا أراكم الله مكروهًا بعزيز
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع المعارف والاصدقاء.

مجلس محلي عيلوط

يعلن عن اصدار مناقصة رقم ٢٠٠٠/١ تفاصيل المناقصة:
١. تبديل شبكة المواسير، تصنيف مقاولين ٤٠٠.
٢. آخر موعد لتقديم العرض ٢٠٠٠/٦/١٢ الساعة ١٢ ظهرًا.
٣. المبلغ المطلوب للاشتراك ١٥٠٠ شيكل.
٤. جولة المقاولين يوم ٢٠٠٠/٦/٥ الساعة ١٤.٣٠.
للتفاصيل الرجاء الاتصال بسكرتير المجلس ٠٦-٦٥٦٥١١٥.

مع الاحترام
ابراهيم ابو راس
رئيس المجلس



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد، اليوم الجمعة، متوجهًا الى المغرب وفد من مسرح الكرمة وبيت الكرمة في حيفا، وذلك تلبية لدعوة من «مسرح الناس» في الدار البيضاء. ويتألف الوفد من المخرج قاسم شعبان، المدير العام للمسرح، ود. موطي بيري، المدير العام لمركز «بيت الكرمة».

وسيقوم الوفد بإعداد التحضيرات اللازمة لزيارة فريق المسرح الى المغرب، والمزمع القيام بها في شهر تموز القادم للمشاركة في مهرجان المسرح الوطني المنعقد في مدينة مكناس من خلال مسرحية «الفيل والسراويل»، من تأليف واخراج الطيب الصديقي.

كما يقوم بترتيب جميع الامور المتعلقة بإنتاج مسرحية اخرى بالتعاون مع «مسرح الناس» وهي «مقامات بديع الزمان الهمذاني» والتي سيتولى اخراجها الطيب الصديقي، ايضا، عن نص من تأليفه.

من جهة اخرى، سيلتقي الوفد وزير الشؤون الثقافية في المغرب، الشاعر محمد الأشعري، للتباحث حول آفاق تعميق التعاون الثقافي المتبادل النفع.

وكان مسرح الكرمة قد تلقى، في وقت سابق، دعوة من ديوان وزارة الشؤون الثقافية للمشاركة في فعاليات مهرجان المسرح الوطني، وكذلك للقيام بجولة عروض في أنحاء مختلفة من المغرب، وبخاصة في المدن الكبرى، تحت رعاية الوزارة وبحضور ممثلين عنها.

مسرحية محلية في مهرجان جرش

* عقد مدير مهرجان جرش الأردني، أكرم مصاروة، جلسة مع مدير عام مؤسسة الغربال للثقافة والفنون، تباحثا فيها السبل لدعم الفن المحلي وإتاحة الفرص للفرق والفنانين المحليين للمشاركة في المهرجانات الفنية العربية، وقد تم خلال الجلسة توجيه دعوة رسمية لمؤسسة الغربال، للمشاركة في مهرجان جرش بمسرحية «مغامرات ثعلوب» من إخراج نايف خوري، وبطولة طارق روحانا والهام نقولا، كما تم ترشيح الشاعر حنا ابو حنا للمشاركة في احدى الندوات الشعرية في المهرجان.

أفضل نجمات القرن العشرين


* جودي فوستر *

* باريس - في الاستفتاء، الذي أجراه مهرجان الفيلم الفرنسي على شبكة الانترنت لاختيار افضل نجمات السينما في القرن العشرين، احتلت الممثلات السينمائيات الشهيرات ميريل ستريب وجودي فوستر وجان مورو قائمة أفضل نجمات القرن العشرين، وقد اختار (١٥٪) من المشتركين على الانترنت الممثلة ميريل ستريب، بينما اختار (٧٪) الممثلة جودي فوستر، و (٦٪) الممثلة جان مورو. كما حصلت الممثلة الفرنسية كاترين دينيف على (٣٪) من أصوات المشتركين، وهي نفس المكانة التي احتلتها الممثلة الراحلة مارلين مونرو.

مساء الجمعة والسبت في الناصرة:

العرض المئة لمسرحية «سُحماتا»

* الناصرة - لمراسل خاص - تختتم مسرحية «سحماتا»، مساء اليوم الجمعة وغدًا السبت، في مركز مسرح «الميدان» في الناصرة، الفعاليات لمشروع «موسم الحصاد المسرحي»، الذي نظمه المسرح خلال خمسة اسابيع متتالية، منذ مطلع أيار وحتى مطلع حزيران الحالي، قدمت خلالها عشرة عروض لخمسة أعمال مسرحية أنتجها المسرح، خلال عام ونصف العام.

ويذكر ان مسرحية «سحماتا» انطلقت بعرضها الاول، في آب ١٩٩٨، من ارض قرية سحماتا الفلسطينية المهجرة ومنذ ذلك الحين عرضت حوالي مئة عرض، وما زالت تعرض في كافة أنحاء البلاد والخارج وكذلك في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

من ناحية اخرى، صرح النصراوي المغترب خليل جهشان، المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للامريكان العرب، الذي ترأس وفدًا من رؤساء ومحاضري جامعات امريكية في موضوعي التاريخ واللاهوت. وذلك في أعقاب مشاهدتهم عرضًا لمسرحية «أذكر» في مركز مسرح «الميدان» في الناصرة في نهاية الاسبوع الماضي: «بمثل هذا المستوى من الابداع الفني وروعة الأداء والرسالة الواضحة، التي قدمها مسرح «الميدان» في مسرحية «أذكر»، يمكن تشريف شعبنا في المسارح الامريكية والعالمية، وهذا ما سنعمل من أجله بعد عودتنا الى الولايات المتحدة».

وعبّر أعضاء الوفد عن مفاجأتهم بمستوى أداء طاقم العمل، وخصوصًا بعد معرفتهم بأن أعضاءه هم بالغالب من غير المحترفين.

كلاسيكيات روحانية للتأمل

بقلم: مارون سامي عزام


* اعضاء فرقة - APPLE HILL *

* في البداية لم أرغب بكتابة انطباعي الشخصي عن آخر أمسية في مهرجان «موسم الربيع الأول»، يوم الأحد الماضي، ٢٨/٥/٢٠٠٠، ولكن عندما شاهدت وجود عازفين من وسطنا الفني، يشاركون زملاءهم من الغرب في العزف آثرت ان اكتب هذا المقال. كانت هذه آخر حلقة في سلسلة عروض هذا المهرجان الناجح، قياسًا بجمهورنا الذي «يتهافت» على مثل هذه المهرجانات!! تميزت هذه الأمسية بالطابع الكلاسيكي الراقي، والذي يصعب على آذاننا الاعتياد عليها، الا بعد عدة عروض مكثفة، ليبدأ فكر جمهورنا بالتأقلم مزاجيًا ونفسيًا مع طبيعة هذه الموسيقى العالمية. في الفقرة الأولى، شاهدت وضعية كراسي العازفين مرتبة حسب نظم موسيقية متعارف عليها عالميًا، ودفاتر النوتة تنتظر ظهور العازفين، فشعرت انني أجلس داخل دار للأوبرا، ظهر العازفون الأربعة، وهم ثلاثة من انجلترا وواحد من أمريكا، وجلسوا وبدأوا بالعزف..

المعزوفة الأولى شدتني وجذبت الجمهور كثيرًا، بما انها معروفة لغالبية الحضور!! وهي «الفصول الأربعة»، للموسيقار وعازف الكمان العالمي فيفالدي (١٦٧٨ - ١٧٤١)، التي الفها ما بين سنوات ١٧٢٢ - ١٧٢٥، فطريقة عزفهم لم تُغير في اللحن، بل كان مطابقًا للأصل تمامًا. لكن باقي المعزوفات، لم تكوّن ألفة موسيقية ابداعية بينها وبين الجمهور، فانتابني شعور بأنني أجلس في البيت، وأشاهد تلك الفرقة من خلال جهاز التلفزيون. الآلات الوترية كالكمان والتشيلو، هي التي سدت الى حد ما النقص الهائل في عدد الآلات، ولكنها اعطت معزوفات الفقرة الأولى، تلك الرهبة التي تستحقها، منحت الحضور لحظات تأمل طويلة بطريقة عزفهم الروحاني المتألق، والذي عكس لنا طبيعة الثقافة الموسيقية الغربية الراقية، المحلقة في سماوات السكينة الإلهية، بعيدًا عن صخب الموسيقى الحديثة، المعتمدة على ايقاعات غير مفهومة!!

على ما يبدو ان هناك نوعين من العروض الكلاسيكية، الأول يضم مجموعة قليلة من العازفين في حلقة صغيرة، مثلما شاهدنا في الأمسية قبل أيام، وذلك عائد لبنية المكان وسعته ومدى ارتفاعه، كذلك اذا كان المسرح ملائمًا لمثل هذه العروض، وهو النوع الأكثر شيوعًا بين العروض، الثاني وهو الكونسيرت، ويجمع عددًا ضخمًا من العازفين، ويعقد في دار للأوبرا، ويعزف عدد معين من العازفين على آلة وترية واحدة، ويتبعون إشارات مايسترو الفرقة، رغم وجود دفاتر النوتة امامهم، ويكون صوت العزف الموسيقي مرتفعًا جدًا، حتى يغطي كافة العملية الموسيقية السائدة، لأنه لا تستعمل آلات عزف كهربائية في الكونسيرت، فمن هنا جاء تعقيب أحد العازفين في الفقرة الأولى، كما فهمت منه، قال: ان تلك المقطوعات تحتاج الى كونسيرت كامل، والى عدد كبير من الآلات الوترية والطبول» وقصد بذلك، لتصل تلك المعزوفات الى المستوى المطلوب.

الفقرة الثانية، والتي شملت معزوفتين من ألحان الفنان عامر نخلة، طبيعة اللحن لم يكن شرقيًا بل غربيًا نوعًا ما، بحيث عندما غنت المغنية «بيسان» قصيدة محمود درويش «عاشق من فلسطين»، لم أفهم كلمات القصيدة جيدًا، لربما بسبب اللحن الغريب الذي لا يتغير، فتلحين القصائد يحتاج الى ملحنين متخصصين، مثل المطربين العربيين الكبيرين كاظم الساهر، ومارسيل خليفة، لأنه يجب مراعاة أجواء القصيدة.. لكن ممكن القول ان محاولة الفنان عامر نخلة، اعتبره جديًا وقيمًا.

دائمًا التجربة الأولى توجه الفنان، نحو تلحين الأفضل، فمعزوفة «حنين» التي هي أيضًا من ألحان الفنان عامر نخلة، اعجبتني بإيقاعاتها التي تصاعدت رويدًا رويدًا في أوج المقطوعة، فطغت على صوت القيثارة، وبعد لحظات تنخفض. اللفت في هذه المقطوعة، دمج أصوات من الطبيعة، كصوت هدير البحر، بالاضافة الى صوت جرس الشعبان، اللذين جسدهما عازف الطبول يوسف حبيش، فهذه الآلة غير مستعملة في موسيقانا، لأنها تستعمل كثيرًا في موسيقى الراي.

ان ادخال بعض أصوات الحيوانات، والطيور والبيئة على الموسيقى الغربية، سائدة وموجودة، اليوم في عالم الموسيقى. اذًا يوجد العديد من المعزوفات الحديثة والتي تحمل هذا الطابع الموسيقي المميز، لذلك فإن كل تجديد مطلوب اليوم في دنيا الموسيقى الواسع جدًا. لقد تميز مهرجان «موسم الربيع ٢٠٠٠ القطري الأول»، بأنه أظهر لنا بعض الأوجه المتعددة للموسيقى.. أظهر لنا ثقافات موسيقية غربية وعربية مميزة جدًا.. أطربنا المهرجان بأغان فلسطينية شعبية قيمة ومستحدثة، رغم انه كان لي بعض الملاحظات على تصميم الديكور والتنظيم الإداري، التي ذكرتها في مقالاتي السابقة..

(شفاعمرو)

ندوة السينما المغربية تطرح عقبة اللهجة المحلية امام تسويق الفيلم المغربي

• بقلم: رياض ابو عواد •

* طرحت ندوة السينما المغربية التي انعقدت بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي، في المجلس الأعلى المصري للثقافة بالقاهرة العقبة التي تشكلها اللهجة المحلية امام تسويق الفيلم المغربي في دول المشرق العربي.

وتحدث في الندوة التي قدمها محمد غنيم رئيس العلاقات الخارجية في وزارة الثقافة المصرية كل من المخرج المغربي سعد الشرايبي والناقد حمادي جيروم والناقد المصري سمير فريد.

واعتبر جيروم ان العلاقة السينمائية بين البلدين «مختلة لصالح الفيلم المصري الذي اجتاح الوطن العربي»، وطالب «بمعاملة الفيلم المغربي في مصر بالطريقة نفسها التي يعامل بها الفيلم المصري في المغرب».

لكن عددا من الحضور المصريين أثار عدم قدرته على فهم لغة الحوار في الفيلم المغربي.

وقالت الناقدة السينمائية المصرية خيرية بشلاوي، ان «اللهجة المغربية صعبة ولا يمكن فهم سياق الفيلم المغربي، ولن يسهل اطلاقا تسويق الفيلم المغربي في السوق المصرية، لكن قد يكون له مجال رحب في النوادي السينمائية المختلفة بما فيها النوادي التابعة لقصور الثقافة، فأصحاب الثقافة السينمائية المعقولة يستطيعون مشاهدتها ومتابعة المنتج السينمائي المغربي».

وقاطعتها الفنانة المغربية منى فتوت اكثر من مرة قائلة، ان اللهجة المغربية مفهومة واتفقت مع جيروم في «انه ينبغي القضاء على الكسل عند المتلقي المصري وعليه ان يبذل جهدا في فهم اللهجة التي يحملها الفيلم أسوة بالجهد الذي بذله العرب في فهم اللهجة المصرية».

وفي هذا السياق اكد الناقد المغربي احمد ابو غابة، من واقع التجربة ان «القضية ليست قضية لهجة، فقد حاول المغاربة ان يقدموا افلامهم بممثلين مصريين مثل فيلم «ايام شهرزاد الجميلة» لمصطفى الزرقاني، من بطولة مريم فخر الدين في أواخر السبعينيات، وفيلم «سيدة القاهرة» لمؤمن السميحي، الذي قامت ببطولته الفنانة يسرا. وقد بقي هذان الفيلمان سجينين في علبهما ولم يسوقا في القاهرة». واضاف ان «القضية هي ضرورة فتح الأسواق العربية بشكل كامل امام المنتج الثقافي العربي».

ولخص الناقد سمير فريد، الحوار الحاد احيانا، بقوله ان «الفيلم الأمريكي الآن يطارد كل المنتج السينمائي وعلينا ان نعي ذلك ونعمل على أساس تسهيل دخول الفيلم المغربي ومعاملته معاملة الفيلم المصري في السوق المصرية»، معتبرا ان «المنتج الثقافي في البلدين يشكل رافدا واحدا يصب في إطار الثقافة العربية».



* سمير فريد - الناقد المصري *

وأضاف فريد «يجب ان لا نكون مثاليين، فالمنتج السينمائي المغربي انتاج غير حكومي والمنتج يبحث عادة عن ربحه، وعلينا ان نجد صيغة مثل ان تقوم غرفة دور العرض المغربية ببناء قاعة لها في القاهرة تقوم فيها بعرض الأفلام المغربية الى جانب افلام اخرى لتحقق بذلك هدف عرض الأفلام المغربية وتحقق ايضا ربحا تجاريا بعرضها افلاما اخرى الى جانب الانتاج المغربي».

ورحب نائب المدير العام للمركز السينمائي المغربي مصطفى استيتو بهذا الطرح، واعتبر ان «مجرد اللقاء والحديث الصريح والشفاف رغم الحدة يشكل انجازا لم يكن يتوفر امام السينمائيين في السابق».

واتفق المصريون والمغاربة على ضرورة ان يقوم التلفزيون المصري بعرض بعض الأعمال المغربية ضمن برامجه الفنية والثقافية.

ناقد سينمائي مغربي:

لولا الدعم الأوروبي لما كانت هناك سينما مغربية!

❖ السينما المغربية في المرتبة الثانية بعد المصرية رغم الصعوبات ❖

* القاهرة - «و.ص.ف» - اكد ناقدان سينمائيان مغربيان ان انتاج السينما المغربية وصل في السنوات الأخيرة الى عشرة أفلام في العام، مما يضعها في المرتبة الثانية بعد مصر رغم كل الصعوبات التي تواجهها.

واعتبر الناقد احمد ابو غابة الذي يشارك مع عدد من النقاد ومسؤولي السينما المغربية في مهرجان ايام الفيلم المغربي في القاهرة الذي بدأ الأحد الماضي ان «من اهم الحواجز التي تعترض تطور السينما المغربية مسألة التمويل».

وأضاف ان «غياب منتجين محليين وعرب يرون أهمية هذه الصناعة وقدرتها على تحقيق ايرادات كبيرة الى جانب أهميتها الثقافية، يشكل عائقا كبيرا، ولولا الدعم الأوروبي، وبشكل أساسي الفرنسي والايطالي والدنماركي، الذي وصل الى ما يقارب (٨٠٪) من تمويل غالبية الأفلام المنتجة منذ بداياتها واستمراره، لما كان للسينما المغربية مثل هذا الوجود».

ورأى الناقد حمادي جيروم، عضو صندوق دعم السينما التابع للمركز السينمائي المغربي، انه على الرغم «من مساندة الدولة لصناعة السينما وتقديمها دعما سنويا يصل الى مليوني درهم مغربي (مائتي الف دولار) لكل فيلم، تدفع على ثلاث دفعات مع بدء العمل وفي منتصفه وبعد انجازه، فان هذا لا يشكل أساسا ماديا كافيا لاستمرار هذه الصناعة لأنها بحاجة الى رأسمال قوي ومتجدد، بما في ذلك الرأسمال العربي».

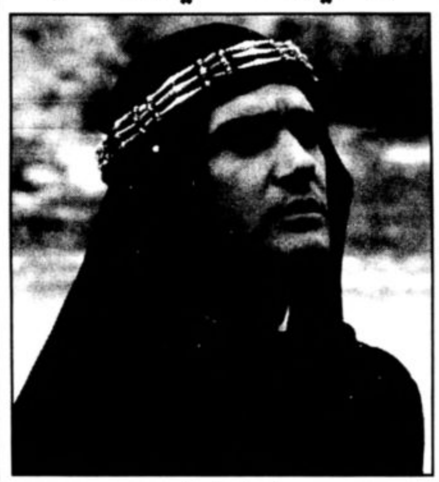
وأشار الى ان الانتاج المغربي بلغ خلال السنوات الأربع الأخيرة عشرة أفلام في العام.

وأوضح ابو غابة انه يضاف الى هذه الصعوبة ايضا عدم تراكم الكفاءات السينمائية «فعلى الرغم من تاريخ السينما المغربية الذي يعيده البعض الى منتصف الخمسينيات مع فيلم «الإبن العاق» لمحمد عصفور عام ١٩٥٦ ويعيده البعض الآخر الى عام ١٩٦٨ مع فيلم «الحياة كفاح» لمحمد التازي وآخرين (حامدي جيروم الى عام ١٩٧٠ مع فيلم «وشمة» لحميد بناني على أساس أنه أول فيلم مغربي متميز في مغربيته بعيدا عن التقاليد) فإنه لم يتم مراكمة كفاءات كافية مجربة وخبيرة في التصوير والصوت والمونتاج».

لكن جيروم يعتقد على العكس انه «تمت مراكمة كفاءات مغربية تستطيع ان تساهم بشكل فاعل في انتاج سينما متميزة»، واعتبر ان «الاشكالية الموازية للتمويل تتعلق بتسويق الفيلم المغربي وتوزيعه في الأسواق العربية والحواجز المصطنعة التي تقف امام هذا التسويق». وأكد الناقدان السينمائيان على «وجود اساس يشكل ضمانا لاستمرار السينما المغربية هو الثقافة السينمائية لدى الشعب المغربي التي تحققت بجهود فردية، وغذاها طوال سنوات الجيل القديم من السينمائيين المغاربة في الخمسينيات والستينيات عبر ثروة من الأفلام القصيرة التسجيلية والاخبارية والروائية مثل المخرجين محمد عبد الرحمن التازي واحمد بوعلالي والعربي بن لالي».

وأشارا الى انه «كان لهذه الأفلام دور تثقيفي الى جانب نوادي السينما التي اسسها نور الدين الصايل في مختلف المدن المغربية مستفيدا من الأفلام المنتجة في الكتلة الشرقية قبل انهيارها لترسيخ ثقافة سينمائية شعبية الى جانب السينما العربية وخصوصا المصرية».

الممثل الاسباني الأكثر جاذبية في هوليوود، انتونيو بانديراس: زوجتي الفنانة ميلاني جريفيث تغار علي وتلاحقني اينما ذهبت!



* انتونيو بانديراس *

* الممثل الاسباني انتونيو بانديراس، يعد واحدا من أكثر نجوم هوليوود وسامة وجاذبية، عندما عمل منذ (٦) سنوات، مع النجمة ميلاني جريفيث، على ساحل البحر الكاريبي، شعر ان هناك علاقة ما سوف تربط بينهما.. وبالفعل كان هذا العمل المشترك بمثابة «كيوبيد» الذي أطلق سهامه ليربط بين قلبيهما.. وقد انتهت هذه العلاقة الحميمة بزواج كل من بانديراس (٣٩ سنة) وجريفيث (٤٢ سنة)، وأنجبا طفلة تدعى شيللا، تبلغ من العمر الآن ثلاث سنوات ونصف..

يقول انتونيو، ان شيللا قد نجحت في زيادة الترابط بينه وبين زوجته.. وفي حديث خاطف أجرته معه مجلة «هاللو» سئل انتونيو عما اذا كان قد تمكن من تحقيق أحلام طفولته فأجاب:

- عندما كنت طفلاً صغيرا، كنت أحلم بأن اكون لاعب كرة قدم شهيرا، وأحقق الكثير من الأهداف، وكنت أسمع في خيالي الجماهير وهي تصيح باسمي، لكن عندما كسرت ساقي في احد الأيام، وأنا أمارس رياضة الكرة، تراجعت عن المضي في هذا الحلم، وخلال وجودي في المستشفى قررت ان أغير مسار حلمي الى اتجاه آخر.. لهذا قررت ان أركز على دراسة التمثيل، وهو ما جعلني أسير في هذا الطريق الذي دفع بي الى عالم السينما والنجومية، وانني في الحقيقة أشعر بسعادة انني قد تمكنت من اقتحام هذا المجال الجديد الذي لم يكن في يوم من الأيام من بين أحلامي.

*** هل تعتقد نفسك وسيما وجذابا؟**

- انني احب كثيرا ان أشعر انني اجذب النساء، ولكن بالطبع فإنني لا أسير في الطريق وانا أتوقع ان تجثو امرأة على ركبتيها امامي.

*** هل تعتقد ان وسامتك توفر لك القوة أمام النساء؟**

- الجاذبية هي في الحقيقة دافع قوي بالنسبة للرجل والمرأة على حد سواء، وهذه الجاذبية ضرورية لتجعل الإنسان يشعر بنفسه وبقوته.

*** من الأقوى في عش الزوجية انت ام زوجتك؟**

- اعتقد ان للرجل مكانته في مجال الارتباط الزوجي، فعليه تقع مسؤولية توفير المناخ الصحي للأسرة وتوفير الاستقرار المادي والنفسي، اما فيما يتعلق بتربية وتنشئة الأطفال فهي أمور من اختصاص الأم.

*** هل تخشى تأثير الزمن على علاقة الحب والمودة التي تربط بينك وبين زوجتك جريفيث؟**

- لا اعتقد ان هناك من يعكر صفو هذه العلاقة، ورغم ذلك، فإنني غير واثق مما يمكن ان يحدث خلال خمس او عشر سنوات، كل ما أشعر به هو ان هذه العلاقة التي تربطنا لا يمكن ان تتلاشى، فالحب ما زال هو سيد الموقف في حياتنا.

*** هناك من يقول ان ميلاني تشعر بالغيرة عندما تمثل مع أي نجمة أخرى؟**

- لا أستطيع ان اقول انها ليست غيورة، والدليل على ذلك إنها دائما تلاحقني في الاستوديوهات والبلاتوهات وتراقبني وأنا أمثل، في حين انني، رغم حبي الشديد لها، لا يمكنني ان افعل نفس الشيء معها، فهناك نوع من التفاهم والحب والصدق في المشاعر الذي يبعد أي شبح للخيانة، وأكثر من مرة طلبت منها الكف عن هذا الهراء، لأنني أحبها وليس هناك ما يمكن ان يؤثر على هذا الحب، لكنها مع ذلك لا تمتنع عن ملاحقتي في كل مكان اذهب اليه.



الاتحاد صحيفتكم فادعموها

«الاتحاد» تدعو الجمهور الكريم للمشاركة في الاحتفال الجماهيري الكبير

بمناسبة **٥٦** سنة على «الاتحاد»

وذلك مساء الجمعة ٢٠٠٠/٦/٩ في قاعة «متنزه بعلبك لبنان» في كفرياسيف

** برنامج الاحتفال:

كلمات وتحيات قصيرة، برنامج فني رفيع يشارك فيه مجموعة من أشهر الفنانين والفنانات.

وجبة عشاء فاخرة، ومفاجآت يعلن عنها في وقتها.

ملاحظة: التذاكر تجدونها مع رفاق وأصدقاء «الاتحاد» في كل بلد.

الى اللقاء في احتفال عيد «الاتحاد»، عيدكم

أسرة تحرير "الاتحاد" إدارة "الاتحاد"

اتحاد الكرة يقرر تقليص عدد اللاعبين الاجانب في الممتازة والقطرية

* قرر مجلس ادارة اتحاد الكرة في جلسته الإثنين الماضي تقليص عدد اللاعبين الأجانب في فرق الدوري الممتاز من خمسة لاعبين الى أربعة فقط.

اما في دوري الدرجة القطرية فلن يسمح بالتعاقد مع اي لاعب اجنبي. ويبقى عدد لاعبي التعزيز الأجانب في الدوري العلوي على ما هو عليه الأن: خمسة لاعبين.

وتأتي هذه الخطوة لتقليص المصاريف الباهظة على فرق هذا الدوري التي تعتمد في الأغلب على ميزانيات بسيطة (خاصة فرق الدرجة القطرية)، بالإضافة الى اتاحة الفرصة للاعبين المحليين لأخذ اماكنهم في التركيب الأول.

مباراة ملاكمة في كفرياسيف وأخرى في قلنسوة

* ضمن دوري اتحاد الملاكمة ومباريات التدريج لمعرفة اوضاع الملاكمين في الاوزان المختلفة تقام غدًا السبت ٦/٣ مباراة ملاكمة الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة الملاكمة الاولمبية التابعة لمجلس كفرياسيف المحلي.

ومن ضمن نشاطات اسبوع الرياضة في قلنسوة ستنظم يوم السبت القادم في قلنسوة مباراة ملاكمة قطرية باشتراك العديد من الفرق اليهودية والعربية في البلاد.

مئة وخمسون ألف شاقل دعم سلطة الرياضة لاتحاد الملاكمة

تسلم د. وليم شحادة رئيس اتحاد الملاكمة في اسرائيل رسالة من سلطة الرياضة تعلمه بأنها قررت ميزانية لاتحاد الملاكمة في اسرائيل بمبلغ ٢٦٦،١٣٦ شاقل وقد اعترض شحادة على هذا الدعم برسالة ارسلها الى وزير الرياضة متان ڤلناني ومدير عام سلطة الرياضة د. ديكل، وردًا على اعتراضه زادت سلطة الرياضة الدعم بـ ١٠٪ ليصبح المبلغ المقدم من سلطة الرياضة لاتحاد الملاكمة هو ١٤٩،٨٩٢ اي مئة وخمسون ألف شاقل وبالمقارنة مع العام ١٩٩٩ فقد تقلصت المساعدة من مبلغ ١٨١ ألف شاقل الى ١٥٠ألف شاقل اي تقليص ١٧٪ اما دعم مجلس المراهنات فحتى يومنا هذا لم يقرر المجلس المنحة والدعم لاتحاد الملاكمة لعام ٢٠٠٠.

الدوري الامريكي للمحترفين: انديانا يتقدم على نيويورك مجددًا

* انديانا بوليس (الولايات المتحدة) - خطا انديانا بيسرز خطوة كبيرة نحو بلوغ الدور النهائي من البلاي اوف من دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين للمرة الاولى في تاريخه بفوزه على نيويورك نيكس ٨٨-٧٩ في المباراة الخامسة في انديانا بوليس، فتقدم ٣-٢.

وبات انديانا بحاجة الى فوز واحد لبلوغ الدور النهائي للمرة الاولى بعد فشله اربع مرات، في حين يتعين على نيويورك الفوز في المباراتين المتبقيتين للتأهل الى النهائي للعام الثاني على التوالي.

وتقام المباراة السادسة اليوم الجمعة في نيويورك، على ان تجري المباراة السابعة الاحد المقبل في انديانا بوليس، اذا احتاج الأمر لذلك.

وفاز انديانا في المباراتين الاولين على أرضه، ورد له نيويورك التحية في الثالثة والرابعة في نيويورك.

يذكر ان نيويورك بلغ الدور النهائي على حساب انديانا العام الماضي.

نهائي كأس الحسين الاولى: آراء متضاربة والهدف واحد

* عمان - تختتم بطولة كأس الحسين الدولية الودية الاولى لكرة القدم اليوم الجمعة فتلعب سوريا مع ايران على اللقب، والاردن مع العراق على المركز الثالث على استاد الملك عبد الله في القويسمة الضاحية الشرقية لعمان.

ويتفق مدرب سوريا اليوغوسلافي بوجيدار فوكوتيتش ونظيره الايراني جلال طالبي على امرين هما تحقيق الفوز وصعوبة المباراة وتتضارب اراؤهما في تقييم كل منهما للمنتخب الآخر، الامر الذي يعكس خوفًا مشتركًا من النتيجة.

وقد يغيب عن المنتخب السوري عدد من الاساسيين والمسألة رهن بشفائهم من الاصابة وهم احمد عزام (التواء في كاحل القدم اليمنى) ومهند البوشي (كسر في الانف) وبشار سرور (اصابة في الظهر) وسالم بركة المريض ولؤي طالب الموقوف لنيله بطاقتين صفراوين، في حين يلعب الايراني بصفوف مكتملة.

واذا ما تأكد عدم مشاركة الاساسيين المصابين في صفوف سوريا، فان التشكيلة السورية شبه معروفة لعدم توفر الخيارات، فيما سيعتمد طالبي عى تشكيلته الاساسية التي بدأ بها المباريات الاربع السابقة.

المركز الثالث

يلتقي الاردن مع العراق على المركز الثالث في مباراة سيغيب عنها بالتأكيد الحماس خصوصًا من قبل المنتخب العراقي الذي كان مرشحًا بقوة لبلوغ النهائي واحراز اللقب، فيما سيحاول الاردني، الذي كان يمني النفس باحراز كأس البطولة الاولى التي ينظمها، تلميع صورته بعد اخفاقه في الدور نصف النهائي.

ويتفوق المنتخب العراقي فنيًا ومهاريًا على نظيره الاردني، لكن المنطق يغيب في احيان كثيرة عن قوانين كرة القدم.

بطولة مصر: الاسماعيلي يتحدى الاهلي في المرحلة الـ ٢٢

* القاهرة - تنطلق اليوم الجمعة المرحلة الـ ٢٢ للدوري المصري لكرة القدم حيث تقام سبع مباريات ابرزها لقاء الاسماعيلي والاهلي حامل اللقب.

ويتصدر الاهلي الترتيب برصيد ٥٤ نقطة بفارق ١٢ نقطة عن أقرب منافسيه الزمالك، في حين يحتل الاسماعيلي صاحب افضل العروض في الفترة الاخيرة المركز الثالث برصيد ٤١ نقطة بفارق نقطة واحدة خلف الزمالك.

وتكمن القوة الضاربة في صفوف الفريقين في خط الهجوم حيث سجل الاهلي ٣٤ هدفًا مقابل ٣٦ للاسماعيلي.

وسيفتقد الاهلي جهود مدافعه سعيد عبد العزيز بسبب الايقاف، في حين يغيب عن الاسماعيلي نجومه محمد صلاح ابو جريشة ومحمد حمص واحمد سامي للاصابة.

ويلعب الزمالك المنتشي بتأهله للدور ربع النهائي لمسابقة كأس الكؤوس الافريقية مع الالومنيوم، والفارق كبير بين الفريقين في المستوى الفني والنقاط (٤٢ للاول و ١٥ للثاني).

وفي باقي المباريات يلعب الكروم (٢٤ نقطة) مع المنصورة، والمصري (٢٣) مع المقاولون العرب (٢٩) والسويس (١٩) مع الشرقية (١٤)، والمعادن (٢٩) مع الاتحاد السكندري (٢٧) ودينا (٢٨) مع القناة (٢٥).



* محسن صالح - مدرب الاسماعيلي *

بارتيز رسميًا في مانشستر يونايتد مقابل ١١,٧ مليون دولار

* مانشستر (انكلترا) - وقع حارس مرمى منتخب فرنسا وفريق ماناكو لكرة القدم، فابيان بارتيز، عقدًا مع مانشستر يونايتد بطل انكلترا لمدة ٦ أعوام مقابل ٧.٨ مليون جنيه استرليني (١١.٧ مليون دولار) وليس ١٦ مليون دولار كما ذكرت تقارير صحافية سابقًا وذلك في بيان اذاعه النادي الانكليزي، امس الأول الاربعاء.

يذكر ان بارتيز كان مرتبطًا بعقد مع موناكو حتى عام ٢٠٠٤.

وكان بارتيز (٢٨ عامًا و٣٢ مباراة دولية) وصل الى مانشستر، يوم الاثنين، للخضوع الى فحص طبي والتفاوض مع مدرب النادي السير اليكس فيرغوسون، وكان مقررًا ان يعود إلى فرنسا، يوم الثلاثاء، بيد انه قرر البقاء حتى امس الأول، لانهاء بعض التفاصيل المتعلقة بالعقد.

وكان بارتيز طلب في مطلع أيار الماضي وضعه على لائحة الانتقالات بعدما اتهمه مدرب موناكو كلود بويل بأنه سهل فوز فريقه السابق مرسيليا على فريقه الحالي موناكو ٤-٢ في الدوري المحلي، لكنه عاد وصرح بأنه سيبقى في موناكو الموسم المقبل.

وسبق لمانشستر يونايتد ان دخل في مفاوضات مع بارتيز الموسم الماضي ليحل مكان الحارس الدنماركي العملاق بيتر شمايكل الذي انتقل الى سبورتينغ لشبونة البرتغالي، بيد ان موناكو قدم عرضًا خياليًا لبارتيز فبقي في صفوفه.

وسبق لبارتيز ان أحرز بطولة فرنسا مع موناكو عامي ١٩٩٧ و٢٠٠٠، كما توج مع مرسيليا بطلاً لأوروبا عام ١٩٩٣، ومع منتخب بلاده بطلاً للعالم عام ١٩٩٨ في فرنسا بفوزه على البرازيل ٣-صفر في النهائي.

أغلى ١٠ صفقات في تاريخ كرة القدم

* باريس - في ما يلي أغلى ١٠ صفقات لانتقالات اللاعبين في تاريخ كرة القدم:

اللاعب	من	إلى	مبلغ
الايطالي كريستيان فييري	لاتسيو	انتر ميلان	٤٢.٧ مليون دولار
الارجنتيني غابرييل باتيستوتا	فيورنتينا	روما	٣٦
الفرنسي نيكولا انيكلا	ارسنال	ريال مدريد	٣٣.٥
البرازيلي دنيلسون	ساو باولو	بيتيس	٣٢.٤
الارجنتيني خوان فيرون	بارما	لاتسيو	٢٧.٥
البرازيلي اموروزو	اودينيزي	بارما	٢٦.٧
البرازيلي رونالدو	برشلونة	انترميلان	٢٦
البرازيلي ريفالدو	لا كورونا	برشلونة	٢٥
الايطالي كريستيان فييري	اتلتيكو مدريد	لاتسيو	٢٤.٥
الروسي اندريه شفتشنكو	دينامو كييف	ميلان	٢٤.٤

في ختام دوري الدرجة الثانية - المنطقة الشمالية «أ»

نهاية ساخنة تحدد الفريق الصاعد والفريق الهابط الثاني

• فوز شباب نحف في كفرياسيف يضمن له الارتقاء بغض النظر عن نتيجة كفرسميع •

* تأتي مباريات الدوري لفرق الدرجة الثانية - المنطقة الشمالية «أ»، إلى نهايتها غدًا، حيث تقام مباريات الأسبوع الأخير، بعد ان تأجلت من الأسبوع الماضي.

وتحمل هذه المباريات في طيها أكثر من لقاء حساس. فبالنسبة للقمة، يتنافس عليها فريقا شباب نحف (المتصدر بفارق نقطة) وهبوعيل كفرسميع. لذلك على الفريقين الفوز اولا والنظر لنتيجة الفريق الآخر، ويمكن القول ان فريق شباب نحف اذا ما فاز في مباراته في كفرياسيف، فإن نتيجة كفرسميع وشباب الناصرة لا تعنيه لأنه سيبقى متصدرا وبفارق نقطة على الأقل. وتجدر الاشارة الى ان فريق كفرياسيف، ابتعد عن خطر الهبوط، فالخسارة لن تؤثر عليه، ولكنه سيلعب على اسمه وسمعته ولن يفرط بالمباراة بسهولة.

هذا الأمر لا ينطبق على مباراة شباب الناصرة وكفرسميع. ففريق كفرسميع لا يقبل بأقل من الفوز ليبقى على أمله بالصعود بدلاً من نحف. لكن في هذه الحالة، فإن خسارة الشباب قد تعرضهم للهبوط اذا ما فاز فريق تل حنان في مباراته على ديرحنا او معلوت على بلدي عبلين، لذلك ستكون مباراة حماسية وصعبة للطرفين.

في القاع، الخطر يتهدد فرق: تل حنان، معلوت، شباب الناصرة وعرابة.

بالنسبة لتل حنان عليها الفوز، على ديرحنا، كذلك بالنسبة لمعلوت على عبلين. عن شباب الناصرة ذكرنا الاحتمالات وكذلك عن عرابة.

وجميع هذه الفرق ستلعب لتكون آذانها نحو ملاعب الفرق المنافسة لها.

* الوضع في اللائحة *

القمة

١) هبوعيل شباب نحف	١٢-٧٣	٧٥
٢) هبوعيل كفرسميع	٢١-٦٧	٧٤

القاع

١١) هبوعيل عرابة	٥٠-٤٠	٣٢
١٢) شباب الناصرة	٥٣-٤٣	٣٢
١٣) شباب كفرياسيف	٥٠-٣٦	٣١
١٤) سكتسيا معلوت	٥٤-٣٧	٣٠
١٥) تل حنان	٦٧-٣٣	٢٩
١٦) هركافوت	١٠٢-٧	٢

حسام ابو صالح في حديث صريح

أعتقد انني ما زالت في حلم جميل

• اطمح بتثبيت أقدامي في الفريق الاول لاتحاد أبناء سخنين والوصول الى المنتخب الإسرائيلي •

* حاورته: ايمان خالد *

يبدو ان مدينة سخنين تعيش موسم الانجازات الرياضية. فبعد النجاح الكبير لفريق كرة القدم، اتحاد أبناء سخنين، في موسمه الأول في دوري الدرجة الممتازة، واحتلاله مرتبة مرموقة، قريبًا من القمة، جاء دور فريقي كرة القدم التابعين للمدرسة الثانوية في المدينة ليحققا انجازًا غير مسبوق على الصعيدين المحلي والعربي، بفوزهما ببطولة اسرائيل القطرية لكرة القدم العادية وكرة القدم المصغرة.

وشاءت الصدف ان يكون لأحد اللاعبين الصاعدين، كابتن هذا الفريق، حسام ابو صالح، حصة الأسد في هذه الانجازات. فبالاضافة الى نجاحه في الانخراط في التركيب الأول في الفترة الاخيرة من عمر الدوري ضمن اتحاد أبناء سخنين، كان هو الذي رفع الكأس مرتين خلال اسبوعين بعد ان توج منتخب المدرسة التي يدرس فيها، ثانوية سخنين، كبطل لمدارس اسرائيل الثانوية. بدون شك انجاز كبير للاعب يضع خطواته الأولى على ملاعب الكرة وهو لم يبلغ بعد الثامنة عشرة من عمره.

*** «الاتحاد» الرياضي: بدون شك انجاز كبير وانطلاقة رائعة للاعب صاعد مثلك!!**

- حسام: اعتقد انني ما زالت أعيش هذه الحلم الجميل، فأنا لم استوعب بعد كل ما حصل لي، بالذات في هذه الفترة القصيرة. ويبدو لي ان المسؤولية الملقاة علي الآن كبيرة، لأنني لا يمكن ان اتراجع بمستواي، بل علي العمل بصورة جدية لمواصلة مشوارالتألق والتقدم.

*** «الاتحاد» الرياضي: كيف تقيّم هذا الموسم بالنسبة لك ؟**

- حسام: موسم ناجح بكل المقاييس. فعلى صعيد الدوري الممتاز شاركت في العديد من المباريات، واثبت نفسي كلاعب صاعد واعد. وبالنسبة لبطولة المدارس، الانجاز يتحدث عن نفسه.

*** «الاتحاد» الرياضي: كيف تفسر نجاحك الكبير وادائك الحسن؟!**

- حسام: الأداء الحسن تأتى بالعمل الصعب. وانا، حاولت دائمًا ان انفذ تعليمات مدربي مروان ريان، الذي ادين له بالفضل لمشاركتي واكتساب الخبرة، والذي انعكس بنجاحي مع زملائي في فريق الكبار ومع منتخب المدرسة.

*** «الاتحاد» الرياضي: اعتقد ان خطوة الادارة في اتحاد أبناء سخنين بالاستغناء عن قسم من لاعبي التعزيز كانت بالتالي في مصلحتك؟**

- حسام: بالطبع، فقد اتيحت لي ولبعض الزملاء الصاعدين المشاركة واثبتنا وجودنا، وهذا يعني ان الفريق يمكنه الاعتماد علينا في المستقبل مع اكتساب المزيد من الخبرة، خاصة ونحن نلعب الى جانب لاعبين مجربين امثال: عباس صوان، سامر ميعاري، نضال شلاعطة، جميل خضر، عبد رباح، وغيرهم.

*** «الاتحاد» الرياضي: طموحك في المستقبل؟!**

- حسام: ان اثبت اقدامي في تركيب اتحاد أبناء سخنين، بعدها أطمح بأن أكون لاعب منتخب اسرائيل للشبيبة ثم المنتخب الأولمبي وباعتقادي ذلك ممكن، اذا اتيحت لي الفرصة للمشاركة واللعب. فالقدرة موجودة والموهبة موجودة ولا ينقصني الا الخبرة.



* هشام ابو صالح - انطلاقة رائعة وطموحات كبيرة للمستقبل *

*** «الاتحاد» الرياضي: لاحظنا في المباريات الأخيرة مع اتحاد أبناء سخنين انك تلعب بثقة زائدة!!**

- حسام: عندما تتاح لأي لاعب صاعد الفرصة للمشاركة فعليه ان يغتنمها بكلتا يديه وقدميه ليثبت انه أهل لهذه المغامرة. فبطبيعة الحال يوجد هذا الحماس لدى اللاعب الصاعد، وهذا ما كان عندي أيضًا في المباريات التي لعبتها.

*** «الاتحاد» الرياضي: ماذا أضاف لك المدرب مروان ريان؟**

- حسام: أضاف لي الثقة بالنفس، ودب فيّ الحماس لألعب واثبت نفسي، بالأضافة الى حسن الحركة والإنتشار وأخذ الأماكن المناسبة في الملعب. وأنا ادين له بالكثير.

مباريات الأسبوع الأخير في الدرجة الثانية

المنطقة الشمالية «أ»

هبوعيل كوكب - هبوعيل عرابة	السبت - ١٧
هبوعيل شباب كفرياسيف - هبوعيل شباب نحف	السبت - ١٧
بلدي عبلين - سكتسيا معلوت	السبت - ١٧
هبوعيل سخنين - مكابي كريات شمونه	السبت - ١١
هبوعيل شباب الناصرة - هبوعيل كفرسميع	السبت - ١٧
هبوعيل تل حنان - هبوعيل ديرحنا	السبت - ١٧
عيروني شلومي - هبوعيل طوبا	السبت - ١٧
هركافوت - عيروني نهريا	السبت - ١٧

هبوعيل عرابة يعود إلى المباريات بقرار محكمة الاتحاد العليا

* قبلت المحكمة العليا التابعة لاتحاد كرة القدم الاستئناف الذي قدمه فريق هبوعيل عرابة عن طريق المحامي حانوخ كينان وألغت وقف نشاط الفريق لمباراة واحدة هذا الموسم، واعتبرت تنفيذ هذا القرار من الموسم القادم.

لذلك سيجري فريق هبوعيل عرابة مباراته الهامة والاخيرة غدًا امام فريق هبوعيل كوكب ابو الهيجا، على ملعب كوكب في الساعة الخامسة مساءً.

وقررت المحكمة العليا ابقاء قرار ايقاف نشاط الفريق العربي لمباراة واحدة، في بداية الموسم المقبل، بالاضافة الى نقل مباراة بيتية واحدة خارج ملعبه. ويكفي فريق هبوعيل عرابة نقطة واحدة من مباراة الغد ليضمن بقاءه في دوري الدرجة الثانية.

ملاحظات على جداول الدوري - والتي نشرت أمس

١) في الدوري العلوي والدوري الممتاز نشرت سكرتارية اتحاد الكرة الجدول العادي لمرحلتي الذهاب والإياب. وكانت الفكرة بنشر مرحلة ثالثة، مطابقة للمرحلة الأولى، ولكن المسؤولين ارتأوا تأجيل الأمر حتى يبت في امكانية اقامة جولة ثالثة، كما كان في الموسم الماضي، بحيث يستضيف صاحب المكان الأفضل، الفريق الذي يليه في نهاية الموسم، او فصل الفرق الى مجموعتين، بحيث تلعب الفرق الست الاولى دوري خاص بها لتحديد البطل (من مرحلتين ذهاب واياب المجموع ١٠ مباريات) ونفس الأمر بالنسبة للفرق الست الباقية لتحديد هوية الفريقين الهابطين.

٢) في جدول الدرجة القطرية نشر اتحاد الكرة جدول ثلاث مراحل: الاولى والثانية كما هي في الجدول، والثالثة، مطابقة تمامًا لمرحلة الذهاب

في الأسابيع الأحدى عشرة الاولى، وتواريخ هذه المباريات هو كالآتي:

الأسبوع الـ٢٣ في ٢٠٠١/٣/٣
الأسبوع الـ٢٤ في ٢٠٠١/٣/١٠
الأسبوع الـ٢٥ في ٢٠٠١/٣/١٧
الأسبوع الـ٢٦ في ٢٠٠١/٣/٢٤
الأسبوع الـ٢٧ في ٢٠٠١/٣/٣١
الأسبوع الـ٢٨/ في ٢٠٠١/٤/١٤
الأسبوع الـ٢٩ في ٢٠٠١/٤/٢١
الأسبوع الـ٣٠ في ٢٠٠١/٤/٢٨
الأسبوع الـ٣١ في ٢٠٠١/٥/٥
الأسبوع الـ٣٢ في ٢٠٠١/٥/١٢
الأسبوع الـ٣٣ في ٢٠٠١/٥/١٩

٣) هناك احتمال كبير الى حل فريقين من هذا الدوري. فالنية تتجه الى اقامة اتحاد شامل وكامل بين فريقي شمشون وبيتار تل أبيب ليصبح فريقًا واحدا، ونفس الأمر بين هبوعيل أشكلون ومكابي أشكلون.

وفي هذا الحالة سيتم تصعيد فريقي هبوعيل رمات هشارون من الدرجة الاولى (المنطقة الجنوبية) وهبوعيل الخضيرة (المنطقة الشمالية) صاحب المرتبة الثانية، ليكتمل عدد الفرق الى ١٢.

في المؤتمر التاسع للوقاية والأمان

تشكيل طاقم خاص لفحص الوقاية والأمان لإنقاذ حياة العمال

* توزيع جوائز لأماكن العمل التي تحافظ على الوقاية والأمان في الصناعة والبناء، على مديري العمل ايضًا * مصنع «نيشر» للاسمنت في الرملة ووحدة الصيانة العسكرية يفوزان معًا بدرع وزير العمل للوقاية والأمان في العمل * الوضع ما زال قاتمًا.. خاصة في فرع البناء، الذي فقد ٣٦ عاملاً في العام ١٩٩٩ بحوادث عمل قاتلة اي اكثر من ٥٥٪ من حوادث الموت في العمل * المفتش العام للوقاية والأمان في وزارة العمل يؤكد ان المعطيات للأشهر الخمسة للعام الحالي تشير الى هبوط في حوادث العمل بفرع البناء * اعداد سيارات ارشاد للعمال في الصناعة والبناء، بالاضافة للسيارات القائمة *

* عقد أيام الاربعاء والخميس ٢٤ - ٥/٢٥ في مباني الأمة في القدس، المؤتمر التاسع للوقاية والأمان وتوزيع جوائز الوقاية والأمان على اسم وزير العمل السابق، غيورا يوسفطال، باشتراك وزير العمل ايلي يشاي، ومدير عام وزارته والمسؤولين في مؤسسة الوقاية والأمان والهستدروت واتحاد ارباب الصناعة واتحاد المقاولين، ومختلف المهتمين في قضية الوقاية والأمان في البلاد.

افتتح المؤتمر وأداره مناحم شفارتس، مدير عام مؤسسة الوقاية والأمان، مرحبًا بالحضور الواسع لممثلين من أماكن العمل، اكثر من الفي مشارك - «هذا الحضور يؤكد على الاهتمام البارز بموضوع الوقاية والأمان في أماكن العمل، مع ان الوضع ما زال مؤلمًا في فرع البناء».

من جهته، أعلن وزير العمل انه قرر تشكيل طاقم خاص «لفحص موضوع الوقاية والأمان في الماضي والحاضر والمستقبل لاستخلاص العبر والعمل من أجل إنقاذ حياة العمال».

وأكد الوزير انه يعلن للمرة الأولى عن قراره هذا.

وقدمت تحيات ايضًا من قبل ممثل اتحاد الصناعيين، اتحاد المزارعين واتحاد المقاولين وبرقية من رئيس الهستدروت عمير بيرتس، بالاضافة الى كلمة يسرائيل عراد، رئيس المجلس العام للوقاية والأمان في البلاد.

واكد الجميع في كلماتهم على ضرورة مواصلة العمل والجهد لتقليص ظاهرة حوادث العمل في أماكن العمل.

بعد الافتتاح الرسمي عقدت ورشات عمل وقدمت محاضرات مهنية في موضوع الوقاية والأمان، شملت العديد من الابحاث والاستحداثات في هذا المجال مثل موضوع الادارة في مجال الوقاية والأمان في مكان العمل، الجوانب القانونية في مجال الوقاية والأمان، تجديدات واساليب الارشاد في مجال الوقاية والأمان، الادارة والخطر في مكان العمل، الاهتمام في الجانب الانساني، توجهات واستحداثات في السلامة التشغيلية، تطوير الوقاية والأمان في الزراعة، تطوير الوقاية والأمان في البناء، بالاضافة الى ورشات في مجال «الليزر» والتقنيات على انواعها والوقاية والأمان، وقدمت محاضرة في مجال الضغط النفسي والخوف واستعمال الفكاهة والضحك كوسيلة لاعادة الطمأنينة والهدوء للعاملين وتأثير ذلك على تخفيض حوادث العمل ثم تبعها ورشة عمل مع عرض كوميدي شارك فيه الجميع وكيف أثر ذلك على الجميع للأحسن، من أجل نقل هذه التجربة لأماكن العمل.

توزيع الجوائز

في مساء اليوم الثاني للمؤتمر عقد حفل توزيع الجوائز باشتراك الفائزين وعائلاتهم وممثلي الادارات والسيدة يوسفطال ووزير العمل يشاي، وبعد تقديم التحيات اعلن عن الفائزين بجائزة الوقاية والأمان في الصناعات وقد فاز حوالي عشرة مصانع بهذه الجائزة وفاز بدرع وزير العمل للوقاية والأمان وهي أسمى جائزة مصنع «نيشر» للاسمنت في الرملة ووحدة صيانة في الجيش.

اما فرع البناء، فقد اكد مدير عام مؤسسة الوقاية والأمان مناحيم شفارتس، ان هذه المسابقة الأولى التي يصل عدد ورشات العمل المشاركة في المسابقة لحوالي المئة. وصل للمرحلة النهائية فيها ٢٠ ورشة. وفاز في المكان العمل مدير العمل الياهو سروسي من شركة «سوليل بونيه» عن الورشة التي يديرها وهي بناية المحاكم في حيفا، تلاه مدير العمل في ورشة مطار بن غوريون الفين من شركة «اهرونسون»، وفاز مدير العمل العربي ناصر زيدان من كفرمندا بالجائزة الثالثة من بين ستة فائزين لابداعه في المحافظة على الوقاية والأمان بالورشة التي يديرها في هرتسليا لدى شركة «ماليبو» للبناء. وفاز بجوائز تقديرية، ايضًا، مديرو عمل آخرون منهم محمود شلاعطة من سخنين وصالح سليمان من البعينة، تقديرًا لجهودهما في المحافظة على أسس الوقاية والأمان في العمل.

وفي حديث مع الفائز بالجائزة الثالثة ناصر زيدان قال انه مسرور لفوزه بهذه الجائزة التي يعتبرها أكبر تقدير لجهوده اليومية في وقاية وأمان العمال الذين يعملون في الورشة التي يديرها.

من جهته، أكد بيتر فعنوس، المفتش العام للوقاية والأمان في وزارة العمل، ان الوضع في فرع البناء ما زال مؤلمًا، مع ان هناك بشائر تشير الى هبوط في حوادث العمل القاتلة بهذا الفرع خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام.

«إننا نوجه اصبع الاتهام الى المقاولين واتحاد المقاولين، ايضًا، لعدم بذل الجهود وتقديم وسائل الوقاية والأمان للعاملين ولمديري العمل، وحتى نجدهم لا ينفذون ما ينص عليه القانون، من ضرورة تعيين مسؤول عن الوقاية والأمان في مكان العمل ولجنة وقاية وأمان، لقد حان الوقت لوقف هذا الإهمال من قبل ارباب العمل، كي لا تبقى حياة عمال البناء في خطر دائم»، هذا بعض ما قاله النقابي الجبهوي جهاد عقل خلال مداخلة في ورشة العمل التي عقدت حول الوقاية والأمان في فرع البناء خلال المؤتمر.

إعرف حقوقك

• التأمين الوطني يحاول حرمان عامل من مخصصات البطالة.. لأنه عمل لدى قريب له • الأمر يثير الاستهجان ويطرح السؤال هل التأمين الوطني هو مؤسسة اجتماعية، ام انه مكتب تحقيقات ضد العمال • أحد العمال يتوجه الى المحكمة وينتزع قرارًا يلزم التأمين الوطني بدفع حقوقه من مخصصات البطالة مع الفوائد •

* رحلة العذاب، التي يضطر كل عاطل عن العمل المرور بها منذ توجهه الى مصلحة الاستخدام وحتى حصوله على المخصصات، التي يستحقها عن الفترة، التي يكون عاطلاً عن العمل، تكون قاسية جدًا وفي بعض الحالات يتحول العامل المنكوب بالبطالة الى متهم.. وأي متهم.. وهذا ما حدث مع احد العمال من منطقة المثلث الذي عمل لدى قريب له.. ومع قدوم الركود الاقتصادي والبطالة اضطر صاحب العمل الى فصل العمال الذين عملوا معه لعدم وجود عمل له ولهم.. وعندما توجه هؤلاء العمال الى مكتب العمل وتسجلوا كعاطلين عن العمل.. وقاموا بعدها بالتوجه الى التأمين الوطني للحصول على مخصصات البطالة.. قام أحد «المحققين» من هذه المؤسسة والذي يعتمد بمعلوماته على «عيون» له.. بحرمان احد العمال من مخصصات البطالة، لأنه قريب صاحب العمل.. المراجعات لم تنفع واضطر العامل للتوجه الى محكمة العمل التي أقرت له دفع مخصصات البطالة بعد مرور أكثر من ثلاثة أعوام مع الفوائد.. قرار المحكمة ادى الى إثبات ظلام «عيون» المحققين واساليبه التعسفية ضد الأبرياء من العمال. ونحن نقول عندما تؤمن بعدالة موقفك لا تتراجع ولا تتنازل!

اعتقال اكثر من (١٠٠) عامل فلسطيني خلال الأسبوعين الماضيين

* افادت مصادر نقابية من الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين انه خلال الاسبوعين الماضيين، ان سلطات الاحتلال صعدت من حملات المداهمة للورش والمصانع والمطاعم في داخل الخط الأخضر وعلى الحدود الفاصلة، وذلك بحثًا عن عمال فلسطينيين يعملون بدون تصاريح. وتمكنت من اعتقال اكثر من (١٠٠) عامل فلسطيني من الضفة والقطاع. وقامت بنقلهم الى مراكز شرطة مختلفة.

هذا ودعا الاتحاد العام كافة لجان حقوق الانسان الوقوف الى جانب العمال الفلسطينيين الذين يتعرضون لشتى أنواع المداهمات والاعتقالات واعمال التنكيل والاعتقالات وفرض الغرامات المالية مؤكدًا ان هذه الأعمال هي خرق فاضح وواضح لكل المواثيق الدولية.

حاميها حراميها!

العمال العرب ضحية التمييز الحكومي الدائم

* فيما يلي بعض المعطيات التي تُظهر بشاعة التمييز الحكومي اتجاه العمال العرب والمواطنين العرب في هذه البلاد.

* في شركة الكهرباء، هناك ستة عرب يعملون بشكل مؤقت - من أصل (١٣) الف مستخدم.

* إدارة الشركة تقوم وبشكل دائم بوضع العراقيل امام كل عربي يحاول العمل في هذه الشركة.

* وفي القطاع العام الحكومي نسبة العرب العاملين لا تتعدى الـ (٥٪) من أصل (٥٧) ألف موظف هناك (٢٨١٨) موظفًا وموظفة معظمهم في القطاع الصحي (٦١٪).

* فقط (١٦٨٢) موظفًا وموظفة مثبتون في عملهم وهناك (٩٠٠) موظف (أكثر من الثلث) يعملون بوظائف مؤقتة وغير مصادق عليها رسميًا.

* ويتحدثون عن جسر الهوة، لكن الواقع مختلف تمامًا فمن (٣٤٠٦) موظفين جددًا تم استيعابهم في مصلحة الاستخدام في الدولة تم قبول (٢١١) موظفًا عربيًا أي حوالي (٦.٢٪) فقط.

* ظهر من فحص عفوي لإعلانات «مطلوب للعمل» التس نشرت مؤخرًا في وسائل الإعلام ان (٤٠٪) من هذه الاعلانات اشترطت «الخدمة العسكرية» على المتقدم للعمل، اي استثناء العمال العرب، من هذه الوظائف كانت طلبات لعمال تخزين، طباعة، طابعات حواسيب سائقي باصات وغيرها، فما العلاقة يا ترى مع الخدمة العسكرية؟! أليس الهدف استثناء العرب؟!

* بالرغم من تقديم شكاوى حول التمييز في التشغيل من قبل عمال عرب وانتهاك قانون المساواة، في فرص العمل، قدمت شكاوى لدائرة الشكاوى للتمييز في العمل، ففي سنة ٩٧ قدمت (٦١) شكوى وجدت معطيات خطيرة في ٢٦ شكوى لكن المسؤولين في الدائرة لم يتقدموا بأي قضية للمحكمة ضد الشركات او المؤسسات، التي انتهكت القانون.. ما الغرابة.. فالحديث هنا يدور عن العرب.. وهنا بطل العجب!!

* وعن مصلحة الاستخدام ومكاتب العمل بإمكاننا القول «حاميها حراميها»، هذه المكاتب تقوم بالتعاون مع أصحاب العمل لحرمان العرب من القبول للعمل بادعاءات واهية لا أساس لها، ونجدهم يستغلون بند ٤٢ «الف» و «باء» من قانون مصلحة الاستخدام بهدف حرمان العرب من القبول لأماكن العمل او حتى التقدم لها.

هذه المعطيات قدمت الأسبوع الماضي من قبل لجنة خاصة جميع اعضائها من اليهود الخالصين جدًا جدًا.. تم تكليفهم في قيادة الهستدروت لفحص قضية التمييز ضد العرب، ولم يعين اي عربي في هذه اللجنة «كي لا يعتقد البعض بأنه أثر سلبًا على معطيات التقرير» قلنا لكم مساواة يا عرب.. وأية مساواة!! نعم مساواة عمالية - وحرمان من العمل وتمييز صارخ.. صارخ جدًا!!

(٢,٣٧) مليون عاطل عن العمل في فرنسا

* أفادت احصاءات رسمية بأن نسبة البطالة في فرنسا بلغت (٩.٨٪) في نيسان الماضي، وتراجعت بذلك للمرة الأولى منذ عشرة اعوام عن نسبة الـ ١٠٪ التي تجاوزتها في كانون الأول ١٩٩١.

وخلال نيسان تراجع عدد طالبي الوظائف مجددًا للشهر الثالث على التوالي، بنسبة (٣.٦٪) اي اقل بـ (٧٦٩٠٠) بالمقارنة مع آذار الماضي.

وقالت الاحصاءات، التي نشرتها وزارة العمل ان عدد العاطلين عن العمل بلغ بذلك (٢٣٧١٣٠٠) شخص.

ويذكر ان نسبة البطالة بلغت أعلى مستوى لها في حزيران ١٩٩٧ وهي (١٢.٦٪) عند تولي ليونيل جوسبان رئاسة الحكومة.

ويندرج الانخفاض، الذي سجل في نيسان في إطار تراجع شبه متواصل منذ تموز ١٩٩٧ في ظروف اقتصادية مشجعة بدأت في منتصف ١٩٩٦.

ويأتي الانخفاض في نسبة البطالة في نيسان بعد تراجع في آذار بلغ (٢٪) وآخر في شباط بلغ (٢.٦٪ مما ادى الى انخفاض عدد العاطلين عن العمل الى اقل من عتبة الـ (٢.٥) مليون شخص.

البازار



للبيع أرض في عبلين
قطعة ارض في عبلين في منطقة جيدة ومقترحة للعمار.
ت: ٠٦/٦٧٤٣٥٧٣
٠٥٠/٥٧٩٥٢٣
(٢٤٣)

دار للبيع
١٦٠م٢ طابق ثان مع مخازن + نصف دونم ارض. الاتصال وجمود تحفاوي الشارع الرئيسي تلفون ٩٨٦٦٣١١
(٢٤٢)

للبيع
دار في حي عباس شارع المطران حجار رقم ٢ مساحة ٧٤م٢ - ثلاث غرف - منظر خلاب - طابو للمراجعة: ٠٦/٦٧٤.٦٤٧ في ساعات العمل. ٠٦/٦٧٤١١٨٦ - في المساء.
(٢٣٨)

للبيع
دار في عباس ٩٤ ٣ غرف، مرممة، منظر خلاب إلى البحر.
٠٤/٨٥٢٨.١٩
٠٥٢/٦٦٣٥٨٢
(٢٣٧)

للايجار في الناصرة
حواصل (حي الصفافرة مدخل حي الورود)
للإستفسار ٠٦/٦٥٥٥٤٧٩
(٢٤٠)

للبيع
تصلح لمكتب/للسكن: ٥ غرف كبيرة
* إمكانية للتقسيم - مدخلين طابق ٢ مركزية في الهدار، حيفا.
٠٥٨-٥٨٦٦٦٣
٠٤-٨٦٧٨٣٨٢
(٢٣٥)

للبيع
سيارة فيات پونتو، موديل ٩٨ VO,SX
في حالة ممتازة
للاتصال: ٠٥٢-٤٨٦٢٦٩
(٢٣٠)

للايجار
في الناصرة دور حي اسبيتولي مساحة (١٠٧) موقف سيارات + مصعد كهربائي (عمار جديد). للإستفسار الاتصال مع عيسى
٠٦/٦٥٧٢٩٨٥
٠٥٠/٥١٧٣٠٦
(٢٢٩)

للبيع
في ابوسنان دار مؤلفة من طابقين كل طابق ٢٠٠م على مساحة ٥٠٠م/م
للاتصال بلفون: ٩٢٣-٨٥٥-٠٥٢
(٢٢١)

للبيع
دار في شعب مؤلفة من طابقين (شيلد) على أرض مساحتها ٥٧٠م طابو في خلاب للاستفسار
٠٥٤/٦٦٣٨٨٦
٠٦-٦٧٤٣٢٦٩
(٢٢٢)

للايجار
دار في الرينة طابق ارضي ٣ غرف + مطبخ + حمام + مدخل خاص
للاستفسار ٠٦/٦٤٥٣٥٤٦
(٢٢٣)

للايجار
٤ غرف وتوابعها + ٢ ڤرندات جاهز للسكن - شارع الجبل ١٩ حيفا. هواتف:
٠٤/٨٥٢٠١١٩
٠٥١/٥٨٥٨٤٨
التسليم فوري
(٢١٢)

دار للبيع
في الهدار، شقة واسعة ٢٠٠م٢ ٦ غرف + مصيف مطلة على البحر. تلفون
٠٥٨/٣٦٩٩٨٦
(٢١٥)

مكاتب للايجار
في الناصرة، الشارع الرئيسي. للاتصال: «الأرز» - وكالة تأمين.
فؤاد عبدالله ٦٥٧٣٠٥٢/
٠٦ - ٠٥٠/٥٢٧٦٤
(٢١٦)

للبيع
دار في شارع حسين في حيفا مؤلفة من ٣ غرف + برندة - مفروشة ومرممة + مكيف هوائي - طابو. للاتصال:
٠٤/٨٣٢٧٤٥٢
(١٦٥)

للايجار
في مكان استراتيجي في المنطقة الغربية من الطيرة - شارع السلام، بالقرب من مسجد عثمان بن عفان.
الاتصال على بلفون:
٥٤-٤٢٠٥٨٨
٠٥٠-٤٨٧٠٥٥
(٢٠٨)

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية:
٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع
بيت في دينيا، حيفا، ٦ غرف، ثنائية التوزيع، فاخرة
٠٤-٨٢٦١٩٠١ /
٠٥٠-٩٨٧٣١

دار للبيع في حيفا طابو
٣ غرف + ٢ ڤرندات + ڤرندة مغلقة + سخان شمسي + مكيف هوا + في شارع قيسارية ٦ بلفون:
٠٤-٨٦٢١٢٧٢
(١٩٥)

للبيع كوتج
خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢، موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار
٠٥٢-٩٧٥٢٤٥
و ٠٦-٦٥٦١٩٨١

دار حجر للايجار
في دار الغربية في كفرياسيف، مؤلفة من طابقين كل طابق ٣ غرف نوم.
للاتصال: ٠٥٢-٣٥٥٥٦٨/
٠٤-٩٩٦١٨٣٠

للبيع
في اللد، كراج بمساحة ٣٦٠ م٢ في المنطقة الصناعية.
تل: ٠٨-٩٢٤٧٠٠٢

مطلوب

مطلوب
قصارون مع معدات للعمل في منطقة كرميئيل
للاتصال: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧
٠٥٤-٣٨٢٣٣
(٢٣١)

مفروشات ميخائيل
الجريس - الناصرة
تعلن عن * تصفية عامة على المفروشات المحلي والمستورد*
للبيع
سيارة باسات ١٨٠٠ موديل ٩٣ جير عادي
للاستفسار ٠٦/٦٥٧٠٧٣٧
(٢٢٦)

مطلوب
كوافون ذوو خبرة في الكرمل!!
شروط جيدة + عمل دائم !!
٠٤-٨٣٨٤٧٦٩
٠٥٢-٤٨١٣٥٣
(٢٢٤)

لجمعية الجيل الذهبي
- باقة الغربية
مساعدات (מטפלות) للعمل مع المسنين من عارة، عرعرة، كفرقرع، باقة الغربية، جسر الزرقا، والفريديس.
٠٦/٦٣٨١٨١٧ -
٠٥٢/٣٩٢٦٤٤ -
٠٥١/٧٨١٨٦٤
(٢١٠)

لشركة بناء في ابوسنان
موظفة سكرتارية
تجيد الطباعة
على الحاسوب من منطقة كفرياسيف - ابوسنان.
للاتصال ٠٤/٩٩٦١٩٣٧
(٢١١)

مساعدة طبيب اسنان
مفضل مع شهادة او خبرة. من سكان حيفا الاتصال:
٠٤/٨٥٢٠٠٣٥
(٢١٣)

مساعدة طبيب اسنان
مفضل مع تجربة لعيادة في الغربية
هاتف: ٠٦/٦٣٨٢٤٥٨
(٢١٤)

مطلوب
موظفة لمكتب تأمين في شفاعمرو
للمعنيات الاتصال على رقم بيليفون ٣٢٨٢٦٩/ ٠٥٤ يومياً الاتصال من الساعة الثامنة صباحاً لغاية العاشرة صباحاً فقط.
(٢١٧)

محام
يجيد اللغة الانجليزية.

إرسال سيرة ذاتية
ص.ب. ٢٠١٦٦ القدس ٩١٢٠٠

مطلوب
لمشروع تسويقي، مسوقون + سيارة لمنتوج جديد، أجر مرتفع.
للاستفسار: الرجاء الاتصال:
٠٤-٩٨٠٣١٤١/
٠٥٠-٣٦١٤١٤

للبيع

للبيع
سيات كوردوبا موديل ٩٥. يد اولى. وضع ممتاز. لون أحمر.
الاتصال على رقم:
٠٥٢/٨٢٩٤٧٢
٠٤/٩٨٦١١٩٩

מחפרון ק"ט - B
٤٣٨ موديل ٩٤/٩٥
(سلامة) ٠٥٤-٥٨٩٢٤١
(٢٢٧)

سوبارو ١٩٩٠ - ١٦٠٠
اوتومات.
للاتصال:
٠٤/٨٥٢٨٤٣٣
او ٠٥٠٦٠٩٧٩٠
٠٥٤٢٢٣٦٤٩

فرصة للبيع
عدة مطعم على جميع اشكالها ٠٥٤/٤٤٥٦١٦
٠٥٢/٤٦٩٠٦٨

سخانات كفركنا
تعلن عن حملة تنزيلات على جميع أنواع السخانات الشمسية للاستفسار ٠٦/٦٥١٦٥٣٧
٠٦/٦٥٥٩٦٩١
كل من يشتري حماماً شمسياً سيحصل على اقامة لمدة ٣ أيام في الأردن / شرم الشيخ / مصر
(٢٢٥)

للجديين فقط
للبيع
في كفرياسيف مطعم بعمل بصورة ممتازة بسبب السفر إلى الخارج.
هاتف (في ساعات المساء):
٠٥٤/٩٦٧٠٥٢
(٢٢٨)

نافا كولاج
دورات
تجميل مهني
بناء أظافر
منيكور بديكور
إزالة الشعر
تجميل ثابت
تدليك
دبلوما دولية
لجميع الدورات
قص
وتجميل
بإشراف
وزارة العمل
مجيب
بشري ٢٤
ساعة يومياً
נאוה
קולאז' קוסמטיקס
فرع تشيكبوست - مهستدروت ٣٥ - تل ٠٤/٨٤٠٣٠٨٤
فرع نهاريا - هرتسل ٨٩ - تل ٠٤/٩٩٢٣٥٨٧

قاعة الأنيس
ام الفحم
تقدم حملة تنزيلات هائلة بقيمة ٢٥٪ لكل من يحجز لحفلة حتى يوم ٣٠/٦/٢٠٠٠.
للاتصال: ٠٦-٦٣١١٥٠٢ - ٠٥٠-٢٣٧٥٦٧
(٢٣٢)

دورات موسيقية
في حيفا والشمال
- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم:
٠٤/٨٦٢١٢٢١ - ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢

الجامعة المفتوحة -
كامپوس وادي عارة
مطلوب/ة
١) مركزة /مركز تعليمي:
وصف الوظيفة: اعطاء أجوبة وتفسيرات للمهتمين بالتعليم، مسؤولية عن سير الفعاليات المنتظمة للتعليم، تزويد معدات للصفوف، مراقبة نظافة المبنى، فتح وإغلاق المبنى.
حجم الوظيفة: جزئي (حتى نصف وظيفة).
أيام العمل: الاحد - الخميس بين الساعات ١٣٠٠ - ٢٠٣٠ (ساعات عمل مرنة). يحتمل العمل أيام الجمعة.
المتطلبات: اجادة العربية والعبرية، مبادرة ونشاط، سيارة اجبارية.
٢) سكرتير/ة: ساعات وأيام العمل: الأحد - الخميس بين الساعات ١٠٠٠ - ١٤٠٠ (يحتمل في ساعات بعد الظهر).
المتطلبات: اجادة العربية والعبرية. تجربة في العمل المكتبي. سيارة إلزامي.
حجم الوظيفة: جزئي (حتى نصف وظيفة).
للتفاصيل: كامپوس جفعات حبيبة، بريد متجول منشيه ٣٧٨٥٠.
توجهات تلفونية: الاحد - الخميس في الساعات ١٤٠٠ - ١٩٣٠
هواتف: ٠٦/٦٢٧٤٥٣٤، ٠٦-٦٣٠٩٢٦٤
تلفاكس ٠٦-٦٢٧٤٥٣٦

لجنة العمل للمساواة في الأحوال الشخصية
إعلان عن وظيفة
تعلن اللجنة عن حاجتها لمن تشغل وظيفة مركز/ة للجنة بوظيفة جزئية ٥٠٪
المواصفات المطلوبة:
- قدرة ممتازة على التنظيم والتشبيك.
- مهارات في الاقناع والتحشيد.
- قدرة على التعبير كتابياً وشفاهياً باللغات الثلاث: عربي، عبري وانجليزي.
- القدرة على التنقل والتحرك.
- لقب أول على الأقل في العلوم الإجتماعية.
تقدم الطلبات على العنوان التالي: مرفقة بالسيرة الذاتية والشهادات.
العنوان:
وجمعية النساء ضد العنف» - ص. ب ٣١٣ - الناصرة ١٦٠٠٠ - للإستفسار: ٠٦-٦٤٦٢١٣٨
(٢٣٦)

عوادة للفضائيات
* بيع * تركيب * صيانة * تأمين جميع خدمات الصحون لالتقاط المحطات الفضائية *
جهاز رقمي/كما يلي DIGITAL
ANALOGUE متطور
فقط ٢٠٠٠ ش.ج بدل ٤٨٠٠ ش.ج
* ٧٥ محطة عربي - ١٢٠ محطة اوروبي - ٥ اسرائيلية
التركيب بواسطة الحاسوب وبدقة فائقة - كفالة
صحن ٥٠ محطة ١٢٠٠ ش.ج (٢٢ عربي - ٣٠ اوروبي)
الناصرة ٠٦/٦٤٥٧١٥٧
ام الفحم ٠٥٨/٧١٢١١١
شفاعمرو ٠٥٣/٤٨٤٢١٢
المغار ٠٥٣/٢١٣٤٤٣

معرض الأمير للسيارات - كفركنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥ ٠٦/٦٥١٩٩٠٨

١. ڤولڤو 850 GLT 1994 + 1995 GLE + 1992 +940 1988 GL 740 + 1993 GL
٢. هوندا اكورد 1997 EX + مرسيدس 1992 SE + سيفيك 1994
٣. پونتياك چراند پري 1995 + شيڤروليت كوليير 1996.
٤. ميتسوبيشي چلانت 1995 + 1996 لانسر 1993 اوتوماتيك.
٥. سوبارو چراند ليونا 1994 + DL ستيشن 1990+ جيستي 1992
٦. مازدا لانتيس 1995 اوتوماتيك + 323 1994 + 1993 913 E 323
٧. رينو ميچان اوتوماتيك 1996 + ڤولكسڤاچن پولو ديزل 1997

للبيع
ماكنة لتحميض الصور (فوجي) ٢٣٢ - SFA
ماكنة لتحميض الأفلام (فوجي) FP ٢٣٠B
للإتصال: ٠٥٢ - ٥١٩٨١١ ٠٥٠ - ٨٢١٤٢٢٥ - ٠٤

فضائيات الناصرة 2000
نعلن عن حملة تنزيلات خلال اشهر الصيف.
* صحن ٥٠ محطة ٢٢ عربي، ٢٨ اجنبي

San Raise	Inter Sat
٧٥٠ ش.ج.	١١٥٠ ش.ج.
Moon	Asia Sat
٨٥٠ ش.ج.	١٣٥٠ ش.ج.
Digital	Digital Analogue
٨٠ محطة عربي، ١٢٠ اجنبي	٨٠ محطة عربي، ١٤٠ اجنبي ٥ محطات اسرائيل
٢٥٠٠ ش.ج.	٣٠٠٠ ش.ج.

التركيبة بواسطة الحاسوب وبدقة فائقة.
كفالة لمدة سنة.
الناصرة ٠٦/٦٤٥٧١٥٧، ٠٥٨/٧١٢١١١، و٠٥٣/٤٨٤٢١٢

טכנו צפון
تسويق
واستيراد ماكنات تصوير
- الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
- الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير وأجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب - كل ما يلزم المكتب
ل (محسبים) מדפסות
اسعار مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon
054-477244
فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531 كابول.

بسيخومتري وبجروت
بإدارة: ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
لا مستحيل عند الارادة القوية.
نحن بانتظارك
أردت ان يكون النجاح حليفك ؟؟؟ عنوانك عندنا !!
تعلن استمرار التسجيل للدورات التالية:
دورات بسيخومتري
لموعد اكتوبر ٢٠٠٠
يقام لقاء مجاني في المعهد في تاريخ ٥-٧-٢٠٠٠ الساعة الرابعة بعد الظهر.
اهلاً وسهلاً بكم
بقيت أماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال
بهاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤
بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣

مركز السوڤييت
(للتعليم في روسيا،اوكرانيا،بلروسيا،بلغاريا)
تعلن عن بدء التسجيل للدراسة في الجامعات الروسية والأوكرانية وذلك في جميع المواضيع: الطب - طب الأسنان، الصيدلة، المحاماة، علم النفس، وغيرها من المواضيع. شروط القبول: من المفضل شهادة بجروت أو ما يعادلها. القسط السنوي 1950 دولار.
للإستشارة الاتصال بمدير المركز محمد محاجنة
بيلفون ٠٥٢/٤٤٦٢٦٢ - فاكس ٠٦/٦٣٤٥٢٩١ - ٠٦/٦٣١٣٢٧٨

اهل الخير ٨٥١١٢٩٦-٠٤

* تحررها: شيرين سيد *

الى اهل الخير

* اللجنة الخيرية في البعنة تدعوكم للمساهمة في تجنيد الاموال لمريض يحتاج الى زراعة اعضاء. للمعني الرجاء تحويل التبرع الى رقم الحساب التالي:
البنك - مركنتيل ديسكونت
فرع - مجد الكروم (رقم الفرع) ٦٢٤
الحساب - ٤٧٤٥٣٣
مدوا لنا يد العون... كلنا لبعض!

٢١ متبرعة كريمة من كفرياسيف

* متبرعة كريمة من كفرياسيف تقدم مجانًا ملابس للأطفال متنوعة بحالة جيدة. فمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

١٤ محل «الانوار» في أم الفحم يتبرع

* توجه الينا مروان، صاحب محل «الانوار» في ام الفحم يريد التبرع بملابس للصغار. لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

٢٠ متبرعة كريمة من سخنين

* متبرعة كريمة من سخنين تقدم ملاحف جديدة. لمن يريد الحصول عليها الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

١٦ مريض من منطقة الناصرة يطلب المساعدة

* توجه الينا مريض، اب لـ(٣) اولاد صغار وضعه الصحي سيء ولا يوجد عنده ما يعيل به عائلته. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال على هاتف اهل الخير.

الى من يهمه الامر

* لجنة الهدى الاسلامية في قرية الرينة تعلن عن وجود ملابس شتوية وصيفية بحالة جيدة لجميع الاجيال وادوات منزلية.
مقرها في مسجد الشيخ حسن، الطابق السفلي.
ممن هو بحاجة لذلك عليه الاتصال بتلفون رقم:
٠٦/٦٤٦١٨٧٥ ٠٦/٦٥٧٧٤٣٩

جمعية نساء ضد العنف - الناصرة

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي

اتصلي واكسري حاجز الصمت

على رقم: ٦٥٦٦٨١٣ - ٠٦

فنحن نحترم قرارك ونحافظ على سرية تامة لتوجهك

متبرع كريم

قام المقاول درويش رابي من جلجولية بالتبرع بمبلغ مالي لمساعدة طالبة جامعية محتاجة وذلك عن طريق صفحة أهل الخير.
ومن جانب الطالبة قالت انها تشكر السيد رابي وتشكر «الاتحاد» على هذه المساعدة.

١٩ أم محتاجة من طيرة المثلث

* توجهت الينا أم لـ(٣) اولاد وضعها المادي صعب جداً فهي مطلقة ولا تملك بعد الجنسية الاسرائيلية لتتمكن من العمل لتعيل اطفالها الصغار. وهي تتوجه الى اهل الخير. فمن يرغب بالمساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

المواطن الكريم

إن كنت تعاني من نوبات الصرع التشنجية او إن كان أحد أفراد عائلتك او جيرانك او أصدقائك يعاني من نوبات الصرع التشنجية.
فلا داعي للقلق بعد الآن، حيث يوجد من يسمعكم ويهتم بكم
فسارعوا الى الاتصال بنا في جمعية رعاية مرضى الصرع وعائلاتهم
فنحن في خدمتكم عبر الخط المفتوح باللغة العربية يومي، الأحد من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر والأربعاء من الساعة الواحدة وحتى الثالثة بعد الظهر.
كما نعلمكم عن اصدار كراسات ارشاد معدة لخدمة وارشاد مرضى الصرع وأهاليهم، تزودكم بمعلومات حول كيفية التعايش بسلام مع المرض والتغلب عليه.
حيث نقدم لكم الاستشارات الشخصية وبسرية تامة.
يسرنا أيضًا انضمامكم الى الجمعية من أجل العمل على تطوير مستوى ونجاعة الخدمات المقدمة لكم ولعائلاتكم.
لا ترددوا - اتصلوا - وستحصلون على المساعدة دائمًا
للاتصال ٢٨٣٠٠٠٥-٠٣ ٠٤٤ ٥٣٧١-٠٢

رسالة من سجن عسقلان الى صفحة «اهل الخير»

أسير فلسطيني يناشد اهل الخير معالجته في السجن

*** الاخوة في صحيفة «الاتحاد».. تحية طيبة وبعد**

صاحب هذه الكلمات، أسير من غزة يقبع منذ (١٠) سنوات في سجن عسقلان، منتظراً ان يعم السلام ويشملني الإفراج.. لكن سبب توجهي لكم، هو اني محكوم لمدة (٣٠) سنة ونصف السنة، ويبدو ان الاسر سيطول. وآلامي ومرضي لا تحتمل تأجيلا اكثر، فمنذ اكثر من عام ونصف العام، أعاني عناء شديداً من دوار وآلام رأس يوميًا، جميع الفحوصات التي اجروها لي- سلطات السجن - قليلة جداً، ومتأخرة جداً، ولم تكشف عن شيء..!!؟
- لشرين سالف شكري في توسطها لنشر مناشدتي ليتدخل احد اهل الخير لدى دكتور اعصاب، او اخصائي غدد ليتطوع لزيارتي في سجني هذا، في اسرع فرصة ممكنة، مما سيوفر عليّ عنائي.
لا ممانعة ان يزورني لدى سلطات السجن طبيب خاص مختص، لكن بعد فحص هويته مسبقًا، الامر الذي يتطلب عنايتكم ومتابعتكم، او نشر عنواني دون اسمي ويتصل بي مباشرة على العنوان «سجن عسقلان ص.ب. ١٧». عليه ان يوفدني بتفاصيل هويته مباشرة وبسرعة للحصول له على الموافقة.
في هذا، وفيما سبق مناشدة وطلب للمساعدة. كذلك عبارة عن «النقر على جدران الخزان»..
مع التحية والشكر لطلب المشاركة ودوام المراسلة لمن رغب بذلك وتقدم مشكوراً.

طفلة مريضة

توجهت إلينا عائلة طفلة من حيفا تستنجد اهل الخير للتبرع بكلية هي بحاجة ماسة إليها، نوع الدم A+ الرجاء لمن يريد المساعدة الاتصال: ٦١٤٣٩٥ - ٠٥١.

ام محتاجة من الشمال

* توجهت الينا ام لـ(٤) اولاد وضعها المالي سيء. وهي مطلقة وتعاني من الديون الكثيرة، وتطلب المساعدة من اهل الخير، فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه الى صفحة اهل الخير ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

حملة من أجل انقاذ حياة مواطن من «شخينيا»

* تقع شخينيا في الجليل الاسفل بالقرب من قرية كوكب ابو الهيجا، وقبل شهرين قام عدد من السكان بحملة أسموها «حملة موشيه» بهدف جمع التبرعات من اجل زرع كلية للمواطن موشيه روزنبرغ، الذي يبلغ من العمر (٤٢) عامًا وهو أب لابنتين في التاسعة والعاشرة من العمر، منذ مدة طويلة تجري له عملية غسل كلى ثلاث مرات في الاسبوع مع ما يرافق ذلك من المعاناه الجسدية والنفسية، وذلك لعدم وجود متبرع ملائم من العائلة لانقاذ حياة المريض.
الطريق الوحيدة هو زرع كلية على حسابه الخاص.
وقد تم جمع مبلغ ٩٠ ألف شيكل من المواطنين في شخينيا، وانضم اليهم متبرعون من سخنين وعرابة وكوكب.
في (٦/١٠) سوف يقام مهرجان تتخلله عشرات الفعاليات والبرامج للاطفال وللعائلة، ويرى المبادرون في شخينيا ان بإمكان الاخوة من الوسط العربي مد يد العون والتبرع من أجل انقاذ حياة المريض.
بالامكان الاتصال على رقم الهاتف (٠٤/٩٩٩٨٠٥١)

١٨ فتاة مريضة من القدس

* توجهت الينا فتاة من القدس مريضة تعاني من ورم في الغدد وتقرر اجراء عملية لها في الاردن، وهي وحيدة بدون معيل ولا تملك المبلغ لدفع مصاريف العملية وهي تعاني من اوجاع قوية جداً. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

٤ فتاة تستغيث

* توجهت الينا فتاة تعيش مع والديها المريضين، وضع الأسرة النفسي والمادي سيء جدا وخصوصا بعد وفاة شقيق الفتاة وهي تطلب مد يد العون اليها بكل ما تجود به نفوسكم للاتصال مع صفحة اهل الخير هاتف رقم ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤.

---

٢ اب محتاج من حيفا

* توجه الينا اب من منطقة حيفا وشرح عن وضعه المادي السيء، لديه ٣ اولاد. اصيب اصابة عمل بليغة اجبرته على البقاء في البيت وليس في استطاعته ان يعيل عائلته. فمن يريد المساعدة الرجاء الاتصال بصفحة اهل الخير.

متبرعة من حيفا تتبرع بفرشتين

* متبرعة كريمة من حيفا تتبرع بفرشتين مستعملتين لكن بوضع جيّد. فمن يرغب بالحصول عليهما فليتصل على هاتف أهل الخير.

٧ ام محتاجة من عيلوط

* توجهت الينا ام لـ(٥) اولاد وضعها المادي والصحي مأساوي جداً، وهي بحاجة لخزانة ملابس لأولادها الصغار. فمن في استطاعته مساعدتها الرجاء التوجه لهاتف صفحة اهل الخير.

١٧ ام محتاجة من الشمال

* توجهت الينا ام (لـ ٤ اولاد) مطلقة وضعها المادي سيء وتطلب المساعدة بايجاد عمل لها في ساعات الصباح وايضا المساعدة المالية فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه لصفحة اهل الخير. ٨٥١١٢٩٦ - ٠٤.

١٠ محتاج من منطقة الناصرة

* توجه الينا شاب وضعه المالي والصحي سيء جداً، يعيش وحده ولا يملك المال لدفع مصاريف ايجار بيت ويخاف من ان يطرده صاحب البيت. ويناشد اهل الخير مساعدته بأي مبلغ. للاتصال مع صفحة اهل الخير.

أم محتاجة

توجهت الينا أم من منطقة الناصرة وضعها المادي سيء وتطلب من أهل الخير المساعدة في شراء غسالة فمن يريد المساعدة الرجاء التوجه الى صفحة أهل الخير - ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

١١ أم تنادي أهل الخير

توجهت الينا أم من منطقة عكا لديها ٦ أولاد صغار ووضعها المادي سيء، وزوجها في هذه الأيام يخضع لعملية فطام فمن يريد المساعدة رجاء التوجه لصفحة اهل الخير - ٠٤/٨٥١١٢٩٦.

مركز لدعم ضحايا العنف الجنسي والجسدي

المركز يقدم الخدمات التالية:
* خط هاتفي لدعم ومساندة النساء والفتيات اللواتي يتعرضن للاعتداء الجنسي والجسدي.
* نحن نصغي اليك، ندعمك ونساندك.
* المركز يقدم الاستشارة، التوجيه والمرافقة في المجالين الطبي والقانوني وفي جميع حيثيات الموضوع.
* المركز يقدم محاضرات وورشات تربوية وتثقيفية.
* المركز يجري دورات تأهيلية للتطوع في المركز.
كل ذلك بسرية تامة
يمكن الاتصال بنا في الايام والساعات التالية:
الاحد - ٨.٣٠ - ١٥.٠٠
الاثنين - ٨.٣٠ - ١٥.٠٠
الثلاثاء - ٩.٠٠ - ١٢.٠٠
الاربعاء - ٨.٣٠ - ١٧.٠٠
الخميس - ١٤.٠٠ - ١٧.٠٠
اذا اردت التطوع في المركز اتصلي بنا على الرقم ٦٢٥٥٥٦٦ - ٠٢.

لست وحدك

١٥ محتاج من المغار يستغيث

* توجه الينا شاب من المغار يشكو من الوضع المزري الذي تعيشه عائلته من جميع النواحي، الوضع المادي المتأزم جداً وظروف المعيشة الصعبة في بيت تنقصه معظم وسائل الراحة وحتى الكهرباء منقطعة عنه! ويناشد اهل الخير مساعدته بأي شيء يقدمونه.
للاتصال مع صفحة أهل الخير. هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٤)

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٢/٦

*** القناة الأولى:**

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - «انتصار الغرب».
٩.٠٠ - بربار نحماد.
٩.٢٥ - «إسألوا القدس».
١٠.٢٠ - اجنحة فوق الأراضي المقدسة.
١١.١٠ - دراما عائلية.
١٢.٠٥ - فيلم بريطاني «بيت الحلو».
١٣.٣٠ - برنامج الأطفال في غرفة حاني.
١٥.٠٠ - كلايدو سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - اسكولا.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - على الشاشة الصغيرة.
١٦.٥٠ - فيلم عربي - لهيب الانتقام.
١٨.٣٠ - الاسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - نخرج بصورة دائمة.
٢٠.٠٠ - مفكرة الاسبوع (برنامج اخباري).
٢١.٠٠ - طفيرنا (برنامج ترفيهي).
٢٢.١٥ - فيلم سينمائي أمريكي «من قتلني».
٢٤.٠٠ - اخبار منتصف الليل.

*** القناة الثانية:**

٥.٥٥ - على طرف الرف.
٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - قهوة تلعاد (برنامج اخباري ترفيهي).
٩.٠٠ - التاسعة في تلعاد.
١٠.٠٠ - أطعمة.
١٠.٣٠ - بنات الجيل الذهبي.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - الحلقة الأولى من المسلسل الكوميدي «ام وابنها».
١٢.٠٠ - مسارات.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - الحلقة الأولى من مسلسل «بادج».
١٤.٠٠ - الأسبوع، برنامج اخباري بالعربية.
١٤.٣٠ - شعب ورنين اجراسه.
١٥.٠٠ - شوكو تلعاد
١٥.٢٥ - أصدقاء بارني.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - كل أولادي.
١٧.٠٠ - موجز الأنباء.
١٧.٠٥ - سبت سلام.
١٧.٣٠ - أكشن.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - «زهاپي يبحث عن جواب».
١٩.٠٥ - الكشف عن خبايا السحر.
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة برنامج اخباري.
٢١.٠٠ - حرتسوفيم.
٢١.٢٨ - يختتمون اسبوعًا مع أمنون ليفي.
٢٣.٠٠ - فيلم أمريكي.
١.٠٥ - فيلم أجنبي.

* السبت ٣/٦ *

*** القناة الاولى**

١٠.٠٠ - چلوبوس.
١١.٠٠ - اغنياء ومشاهير.
١٢.٣٠ - الفيلم الأجنبي «مالكوم».
١٤.٠٠ - ستوديو آمال وكمال.
١٤.٣٠ - مسلسل أجنبي «عائلة روبنزون».
١٥.٠٠ - مجلة الفن.
١٥.٣٠ - مثل ما قال المثل.
١٥.٤٥ - في الطريق الصحيح.
١٦.٠٠ - برنامج رياضي.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - اسبوع التلفزيون.
١٧.٤٠ - سهرة بالألوان.
١٨.١٥ - العجائب السبع.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - ولد يلتقي العالم.
٢٠.٠٠ - البرنامج الاخباري «نظرة الى العالم».
٢١.٠٠ - برنامج حول «القدس» في ذكرى احتلالها.
٢٢.٠٠ - الفيلم الأمريكي «العصافير».
٢٤.٠٠ - الأخبار.

*** القناة الثانية:**

٧.٠٧ - قصص أطفال.
٧.٢٤ - ستنغدام.
٩.٣٠ - برنامج حول طبيعة العالم، تقديم يارون لندن.
١٠.٠٠ - العيش مع الحيوانات
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف اتصالات.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٢.٥٨ - هكذا وهكذا، تقديم يارون لندن.
١٣.٥١ - الكل من أجل حبك.
١٤.٤٣ - فيلم أجنبي.
١٧.٠٠ - الأخبار.
١٧.٠٥ - شيكاغو هوب.
١٨.٠٠ - مسلسل ليلة العرس.
١٩.٠٠ - أسرار بحيرة طبريا.
١٩.٣٠ - واجه الصحافة.
٢٠.٠٠ - الأخبار.
٢١.٠٥ - بلايندیت.
٢١.٥٢ - تيب توب.
٢٣.٤٣ - الحلقة الأولى من برنامج «الكشف».
١.٠٠ - برنامج ترفيهي.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١/٦/٢٠٠٠ (سحب ٢٦/٢٠٠٠)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٥٧٦٧٣٦
فاز بسيارة، الرقم ٦٥٤٤٨٠
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٩٧٨٩١، ٦٣٣٦٧، ٤٤٣٥٩، ٤٠٤٠٦، ٢٧٧٣٢، ١٨٥٤٠، ٥٤٨٦٤، ٠٩٨٠٩، ٩٤٨٧٣، ٦٧٠٨٩، ٥٩٤٢٦، ٧٦٧٠١، ٩٧١٤٣، ٦٥٧٢٤، ٤٢٨١٠، ٧٤١٠٥، ٧٠٧٣٤، ٨٢٩٥٥، ٠٣٣٢١، ٢٥٠٠٣، ٨٦٨٢٣، ٠٢٣٠٥، ٢٩٠٢٨، ١٤٢٣٥
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٢٩٩، ٩٤٠، ٢٩٨، ٨٩٣، ٨١٠، ٧٨٩، ٤٥٠، ٦٠١، ٤٠٧، ٠٩٦، ٧٤٦، ٣٤٤، ٥٨٥، ٤٦٨، ٥٨٨، ١٠٦، ٧٧٢
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠٢، ٨٠
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١، ٥

فيلم الجمعة العربي

لهيب الانتقام

* عصابة تتاجر بالمخدرات، تلفق للضابط مدحت تهمة المتاجرة بالمخدرات اثناء تأدية وظيفته.. وبعد فترة قصيرة، شخص يدعى عبد الفضيل، يعرض على مدحت مبلغًا ماليًا كبيرًا، مقابل ان يقوم مدحت بتصفية افراد العصابة، انتقامًا لموت ابنته التي توفيت جراء السموم.. ويوافق مدحت على تنفيذ المهمة.

الفيلم انتج عام ١٩٩٣، اخراج سمير سيف، بطولة: نور الشريف، لبلبة، صلاح ذو الفقار والشحات مبروك.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):
خبر يزعجك، النجاح حليفك فابتسم ولا تقلق.

** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):
حاول الاستفادة من الوقت بأعمال تنقذك من الملل الذي تشعر

** الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):
لا تخلط الحابل بالنابل كي لا تضيع الحقيقة.

** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):
ستتذكر امورًا من الماضي وستشعر بندم كبير.

** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):
لا تتوقع الكثير هذا اليوم، فالقدر ربما لن يدعمك.

** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):
سينجذب اليك الناس بسبب اخلاصك.

** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
شخص من الجنس الآخر يشاركك روح الاحتفال مع الأصدقاء.

** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):
ستكون في المكان المناسب في اللحظة المناسبة.

** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):
لا تضخم الأمور بل تعامل مع الواقع بهدوء وموضوعية.

** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):
انت صاحب حماس وعفوية لا مثيل لهما.

** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):
قد تتعرض لتغيير في نوعية عملك خلال الفترة المقبلة.

** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):
الحظ يلعب دورًا هامًا في حياتك.



الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٢/٦، بين غائم جزئيًا وصاف ولا يطرأ تغيير على درجات الحرارة. وغدًا يطرأ انخفاض عليها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها - ٢٨ * تل أبيب وضواحيها - ٢٧ * حيفا وضواحيها - ٢٨ * إيلات - ٣٧ * جبال الجليل - ٢٧ * المروج الشمالية - ٣٢ * جبال المركز والجنوب - ٢٨ * السهل الداخلي ٣٠ * السهل الساحلي - ٣٠ * النقب الشمالي - ٣٢ * بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤ * منطقة البحر الميت والعربة - ٣٤.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية غربية معتدلة، والمياه مائجة.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٦٠) سم و(١١٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٤) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج إيلات تكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٣١/٥-١/٦/٢٠٠٠)

* دولار أمريكي	٤.١٦٨٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٨٧٣٩ ش.ج
* مارك الماني	١.٩٨٠٧ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٢٢٩٣ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٩٠٦ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٨٨٢١ ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٧٠٤ ش.ج
* «أسود»	٤.١٦ - ٤.١٨ ش.ج

حل اللغز الماضي

أفقيًا:
١ - جيم هول - احب.
٢ - شاه - أوم - و س.
٣ - عزت السعدني.
٤ - فيات - نو.
٥ - هر - نم - جن.
٦ - س س - يهجر.
٧ - متنبي - هين.
٨ - مرّ - اللائم.
٩ - مائي - وردهم.
١٠ - جثث - يسجن

عموديًا:
١ - جشع - أس - ميج.
٢ - يأزف - سمراء.
٣ - تهمّ - آت.
٤ - مانيرفا.
٥ - والي - هبل.
٦ - لوس الجلوس.
٧ - معتمر - أرج.
٨ - هادن.
٩ - حسن ونعيمة.
١٠ - يوينج - من.

كلمات متقاطعة

*** إعداد: رامي وريان أحمد ريان - طمرة ***

أفقيًا:
١ - يأخذ زمام المبادرة - «كلمات ...» ديوان للشاعر توفيق زياد.
٢ - كاتب وصحفي فلسطيني من مواليد حيفا.
٣ - اكتمل (معكوسة).
٤ - قم بالواجب - ضمير منفصل - ميناء تركي على المتوسط.
٥ - شرطية - عاصمتها اثينا (غير معرفة) - نما وكبر.
٦ - خاصتي - «نازك ....» شاعرة عراقية.
٧ - مقابل سامي (معكوسة).
٨ - مهنة انسانية - نبات مزهر - عاصمة عربية قديمة.
٩ - سقي - ضغط - عاصمة أوروبية تأسست سنة ٧٥٣ ق.م
١٠ - قاعدة - اغار (معكوسة) - اتفاقيات مبرمة.
١١ - للندبة - يتجمع فيها المياه والبترول - أصور.
١٢ - عملة آسيوية - نعمر.

عموديًا:
١ - كاتب وصحفي فلسطيني من مواليد اسدود.
٢ - «بطرس الـ ...» اديب وناقد وباحث ومؤرخ لبناني - قرية عربية مهجرة.
٣ - للاستفهام.
٤ - وعاء للخمر - هلم - يستعملها الحداد.
٥ - اله الشمس عند الفراعنة - تموز - علة.
٦ - كاتب وصحفي فلسطيني من مواليد السنديانة.
٧ - اديبة وشاعرة من اشبيلية بالأندلس كانت تعلّم النساء.
٨ - سعل - تطلع.
٩ - والدة - مدينة سورية فيها آثار رومانية ويونانية.
١٠ - قادم (معكوسة) - برتاب - محترم.
١١ - مدينة مختلطة - حذر - كواكب.
١٢ - متشابهان - آت.



٥ حزيران - ذكـ[illegible]

- ١٩٦٧ - حرب الاحتلال الذي لـ[illegible] بعد
- ١٩٨٢ - حرب احتلال لبنان - [illegible]ـار والهزيمة
- مقابلات خاصة بـ«الاتحاد» مع عدد من مسؤولي احزاب المقاومة اللبنانية
- ماذا يقولون بعد تحرير الجنوب - المفكر علي حرب، الكاتب الياس خوري، المؤرخ مسعود ضاهر

ملف خاص

* من هنا «فرّوا»... حتى دون ثلثي «المراجل» *



د. احمد سعد

حتى لا يكون حزيران شؤم آخر!

* بعد ثلاثة ايام تصادف ذكرى مشؤومة مزدوجة. ففي الخامس من حزيران يكون قد مر ٣٣ عامًا على حرب حزيران العدوانية التي شنتها حكومة اسرائيل، بدعم امريكي، على مصر وسوريا والاردن وكانت نتيجتها النكسة العربية المؤقتة و«انتصار» سياسة التوسع العدوانية الاسرائيلية مؤقتا في احتلال اراض مصرية وسورية واردنية وفلسطينية!

وفي الخامس من حزيران ايضا تصادف ذكرى مرور ١٨ سنة على الاجتياح العدواني الاسرائيلي على لبنان والوجود الفلسطيني هناك واحتلال الجنوب اللبناني!

وفي كلتا الحربين العدوانيتين توخت اسرائيل الرسمية تحقيق اهداف سياسية محددة تندرج في اطار الاستراتيجية الامبريالية، وخاصة الامريكية، في المنطقة وخدمة المصالح التوسعية الصهيونية على حساب العرب. فبواسطة اللجوء الى منطق القوة العسكرية المدعومة بأحدث ما توصلت اليه مصانع الموت الامبريالية من آلات دمار عصرية، بنت حكومات اسرائيل بالتنسيق مع الادارة الامريكية استراتيجية العربدة العدوانية لتحقيق ثلاثة اهداف مركزية، مترابطة ومتداخلة عضويًا:

* الاول: ضرب حركة التحرر الوطني العربية ووضع العراقيل في طريق دعم استقلالها السياسي باحداث تغيرات اجتماعية واقتصادية عميقة وتقدمية - ثورة اجتماعية - تؤدي الى قفزة نوعية نحو الاستقلال الاقتصادي. فأحد الأهداف المركزية لحرب حزيران العدوانية كان الاطاحة بنظام الرئيس جمال عبد الناصر المعادي للاستعمار والذي انتهج سياسة الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية وتشييد بنية تحتية لاقتصاد مصري متنوع الفروع، تخدم في نهاية المطاف مصلحة اوسع الفئات الشعبية المصرية من العمال والفلاحين - توزيع الارض على الفلاحين، التصنيع، بناء السد العالي وكهربة مصر.. ومصلحة التطور الاقتصادي والتقدم الحضاري للشعب المصري. الاطاحة بنظام عبد الناصر لدوره عالميا وعربيا كأحد ابرز قادة مجموعة دول «الحياد الايجابي» وعدم الانحياز المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل تقدمها اقتصاديا واجتماعيا، ولدوره في قيادة حركة التحرر القومي العربية ومساعيه للوحدة العربية التي لا تخدم في نهاية المطاف المصالح الاستعمارية في المنطقة.

* والثاني: دفن وحسم القضية الفلسطينية بقوة الذراع العسكرية والتخلص نهائيًا من موضوع الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والسيادة الوطنية. وهذا كان الهدف المركزي من احتلال الضفة والقطاع وزرع اراضيها بالمستوطنات السرطانية الكولونيالية. كما كان احد الاهداف المركزية من الحرب العدوانية على لبنان في العام ١٩٨٢، حيث توهمت حكومة بيغن - شارون في حينه تصفية المقاومة الفلسطينية عسكريا والحق الفلسطيني انطلاقا من ذلك، سياسيا.

* والثالث: فرض سلام الاستسلام على البلدان العربية بواسطة القوة كوسيلة لانهاء الصراع الاسرائيلي - العربي والانطلاق من قواعد توفير «العمق الاستراتيجي» لحماية امن اسرائيل. والترجمة العملية لممارسة حكومات اسرائيل في هذا السياق، بذل المساعي التآمرية لتنصيب انظمة عميلة توقع على سلام الاستسلام، او احتلال اراضي الغير او اجزاء منها كضمانة لحماية الامن الاسرائيلي والسلام لاسرائيل والاستقرار لاسرائيل وفقا لمفهوم «العمق الاستراتيجي» الكولونيالي. فهذا ما توخته من حربها على لبنان ومحاولتها تنصيب حلفائها من «الكتائب» على رأس السلطة في لبنان، لضرب القوى الوطنية لبنانيًا وللضغط على سوريا سياسيًا ولضمان توقيع سلام الاستسلام مع «الشرعية اللبنانية». كما كان هذا هو الهدف من احتلال الجنوب اللبناني واقامة ميليشيا المرتزقة من العملاء في الجنوب.

اليوم، وبعد مرور ٢٢ سنة و١٨ سنة، نؤكد وبثقة مبنية على معطيات الواقع ان السياسة العدوانية المبنية على بلطجة القوة والعربدة العسكرية قد فشلت في تحقيق الاهداف السياسية لمخططها الاستراتيجي. فمفهوم «العمق الاستراتيجي» واحتلال اراضي الغير كوسيلة لضمان الامن والسلام والاستقرار داسته حقائق التطور. فحقيقة هي ان مصر استعادت شبه جزيرة سيناء المحتلة بعد العبور العظيم وهدم «خط بارليف»، وذلك بالرغم من ان استعادة هذه الارض تم في اطار صفقة «اتفاقات كامب ديفيد» التي حاكت خيوطها الادارة الامريكية، ولا حاجة هنا للدخول في التفاصيل ولماذا وقفنا ضد هذه الاتفاقية، وما هو مدلولها السياسي، خاصة في موضوع تحييد مصر من ساحة الصراع وشن الحرب العدوانية على لبنان والفلسطينيين بعد سنة واحدة من توقيع هذه الاتفاقية.

وحلاوة الانتصار اللبناني في كنس الاحتلال الاسرائيلي بعد حوالي عقدين من الزمن قد دفن تحت التراب نظرية استراتيجية العدوان والاحتلال الاسرائيلية وقدرتها على فرض الاستسلام وضمان الامن والاستقرار والسلام.

اما بالنسبة لأحد اهداف العدوان الاسرائيلي والبلطجة العسكرية بدفن الحقوق الشرعية الفلسطينية و«تمويت القضية» وتجنيزها نهائيًا فالمعطيات تؤكد ان من دفن تحت التراب هو المخطط الاسرائيلي التنكري. فالاحتلال الاسرائيلي ولد المقاومة والانتفاضة الفلسطينية الباسلة. والانتفاضة الشعبية عززت طابع الهوية الفلسطينية المستقلة واكتسب الحق الفلسطيني اوسع الاعتراف الدولي والتضامن معه، وكانت الانتفاضة حاضنة الاعلان عن برنامج الدولة الفلسطينية المستقلة في دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في تشرين الاول عام ١٩٨٨ في الجزائر واعترفت بحق اقامة الدولة الفلسطينية كثير من الدول التي يربو عددها على عدد البلدان التي تعترف باسرائيل وتقيم معها علاقات دبلوماسية. وكانت الانتفاضة احد العوامل الاساسية في اعتراف حكومة اسرائيل رسميا بالممثل الشرعي والوحيد، «م.ت.ف.» وبدء العملية التفاوضية للتسوية السلمية وتوقيع اتفاقات اوسلو، وفرض السيادة الفلسطينية على جزء من الاراضي المحتلة وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية ورفرفة العلم الفلسطيني وبناء اللبنات الاولى والقواعد لبنية الدولة الفلسطينية العتيدة.

تصادف هذه المناسبة في وقت لم تنته بعد المعركة المصيرية للقضاء على مخلفات العدوان الحزيراني وفي ظروف معقدة حبلى بالمخاطر الجدية. فحكومة براك تناور لقطف بعض الثمار والمكاسب من حرب حزيران واحتلالها للمناطق الفلسطينية والسورية. فهي تراوغ وتماطل للتهرب من تنفيذ الاتفاقات المرحلية المبرمة مع الفلسطينيين وتتنكر للثوابت الاساسية للحق الفلسطيني المشروع. تعمل على تشغيل مكابس الضغط، الاسرائيلية والامريكية، على القيادة الفلسطينية، لاملاء حلول مهنية تنتقص من حدود السيادة الفلسطينية من خلال التنكر لحق السيادة الفلسطينية السياسية على القدس الشرقية ولحق اللاجئين بالعودة والعمل لضم كتل الاستيطان وغيرها الى اسرائيل. تتنكر لاستحقاقات التقدم نحو الحل العادل والدائم وفي وقت تواصل فيه توسيع دائرة السرطان الاستيطاني ومصادرة الارض العربية وتصعيد العربدة والعدوان الاستيطاني على ابناء الشعب العربي الفلسطيني وممتلكاته.

لقد وصلت العملية التفاوضية الى الطريق المسدود، كما صرح الرئيس ياسر عرفات وغيره من المسؤولين. ومقابل الصلف الاسرائيلي والعربدة العدوانية تنتشر مظاهر احباط ويأس وعدم ثقة بنية حكام اسرائيل بالتوصل الى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، مظاهر تهدد بانفجار رهيب يفجر حمام الصراع الدموي وقد يشمل المنطقة برمتها ويدفن تحت التراب الآمال الوردية بانجاز تسوية سلمية.

اننا نحذر حكومة براك من مغبة سياسته التنكرية لمتطلبات الحل العادل مع الفلسطينيين والسوريين. فلا يمكن ان يكون هنالك سلام مع بقاء مواطن استيطان او من خلال الانتقاص من ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية والسورية. فحتى لا يكون حزيران شؤم آخر يدخل المنطقة في اتون حرب جديدة مدمرة على حكومة براك تغيير منهجها ونهجها السياسي المتنكر لثوابت حقوق الغير ولقرارات الشرعية الدولية، وازالة آثار عدوان حزيران ٦٧ بالانسحاب من جميع الاراضي الفلسطينية والسورية والاقرار والاعتراف بقيام دولة فلسطين مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، وضمان حق اللاجئين بالعودة، حسب قرارات الشرعية الدولية.



* عيون على الوطن سوريا - جولانية على تل الصيحات *

* لتوفير البسمة على شفاه الاطفال *

جرى بالامس، الاول من حزيران، «الاحتفاء» بيوم الطفل العالمي، حيث نظمت في بلادنا ومختلف بلدان العالم مختلف النشاطات بهذه المناسبة. ومعطيات الواقع المأساوي تشير الى انه كان من المناسب اكثر ان يطلق على هذا اليوم العالمي اسم «يوم صرخة الطفل العالمي». فملايين الاطفال عالميًا محرومون من الطفولة والبسمة البريئة.

ففي بلادنا اكثر من (٣٠٠) الف طفل اكثر من نصفهم اطفال عرب يعيشون مع اهلهم تحت خط الفقر. ومئات الوف الاطفال في العراق يموتون من الجوع والامراض جراء الحصار الامبريالي الامريكي الجائر. ومئات الوف الاطفال في اثيوبيا والصومال والسودان وغيرها يموتون سنويا من الجوع والمرض والجفاف وعدم توفير العلاج في ظل نظام العولمة والقهر والتمييز الامبريالي في التقسيم العالمي للعمل في النظام الرأسمالي العالمي. وملايين الاطفال يحرمون من التعليم ويذهبون الى سوق العمل العبودي جراء الفقر والوضع الاجتماعي - الاقتصادي المتدهور الذي تعاني منه عائلاتهم.

اطفال فلسطين محرومون من البسمة والنسمة في ظل غياهب وقيود الاحتلال الاسرائيلي المفروضة قسرًا عليهم وعلى شعبهم. الا يحق لأطفال فلسطين، كباقي اطفال العالم تنشق نسيم الحرية والعيش في ظل دولة مستقلة تخطط لتوفير العلم والرفاهية والحياة الطبيعية لنمو الطفولة والاطفال. كيف ستعتلي البسمة شفاه طفل فلسطيني في مدينة خليل الرحمن مثلا، وفي وقت يواجه في الصباح والمساء، الانياب المكشرة والاعتداءات السافرة من اوباش المستوطنين وعصاباتهم الفاشية؟

في يوم الطفل العالمي من الاهمية بمكان تصعيد الكفاح وعلى مدار ايام السنة والسنوات دفاعا عن حق الطفل في الطفولة وازالة الغبن ومظاهر التمييز الذي يعاني منه الاطفال في بلادنا وعالميًا. ونظام يحرم الطفل من البسمة لا يمكن ان يكون دمقراطيا او حضاريا..

بين البداية والنهاية

حرب احتلال لبنان

العار والهزيمة..

• حين وصل العدوان الاسرائيلي ذروته في العام (١٩٨٢)، بدأت تسجل خطوات التراجع. فالمخططات التوسعية التي بدأ حكام اسرائيل بحياكتها منذ اواسط السبعينيات، وصلت ذلك العام حدها المروع في الحرب التي سموها «سلاما» (سلام الجليل)، وفي احتلال بيروت، وفي مجزرة صبرا وشاتيلا - وهنا بالضبط تحولت ضربة اسرائيل القاصمة للبنان والفلسطينيين الى ضربة قاصمة ذاتية، ادت دورها المبارك في بداية فرط عقد «الاجماع الصهيوني» •

• أنطوان شلحت وهشام نفّاع •



• آلات الحرب الاسرائيلية تخرج لتترك أرض لبنان نظيفة من الاحتلال •

تقديم

* هناك اكثر من مجرد رمزيّة مثيرة في التقاء فعل التحرير بذكرى الاحتلال، في فترة زمنية متقاربة. ويتعمق ذلك اكثر فأكثر، حين يلتقي كلاهما بذكرى «ليست غريبة» لاحتلال آخر. ففي الخامس من حزيران (١٩٦٧) كان الاحتلال الكبير - الاحتلال الاسرائيلي الذي طال ارضًا فلسطينية (أخرى!) وسورية ومصرية وأردنية. وفي الخامس من حزيران (١٩٨٢)، كان الاحتلال الاسرائيلي لأراضي لبنان، والذي شكل نقطة الذروة في العدوان الذي تواصل تصاعديًا منذ اواسط السبعينيات على هذا البلد.

بمعنى ما، هو التقاء اللامتوقع بما حدث. فالتحرر، الذي جاء بعد الانسحاب الاسرائيلي القسري من ارض لبنان تحت ضربات مقاومة خارجة عن مألوف الراهن لعربي، فاجأ الجميع: فاجأ المحتلّ الذي دخل حالة من الذهول بدت جلية في الرأي العام وفي الخطاب الاعلامي الذي يبلوره، وفي المعهود والسائد لدى واضعي السياسة العسكرية.. لكنه فاجأ المتحررين من الاحتلال ايضًا. ولذلك كان بالامكان ملاحظة حالة من النشوة العارمة، جعلت عددًا غير قليل من العرب يتفاءلون بأفق عربي جديد، اشبه بالأفق الذي لوّحت به الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في حينه.

وتكتمل المفارقة ازاء حقيقة ان الحدث الاحتلالي نفسه، لم يكن متوقعًا.. وفي العام (٦٧) وصلت الامور حدّ دخول شرائح غير قليلة، في حالة من العصاب المشوبة بعسر في الارادة (لو استفدنا من تحليل د. جورج طرابيشي). ومثله احتلال (١٩٨٢) الذي يتميز كونه غير متوقع في انه فضح حالة مريعة من الصمت الاجرامي على الحرب الاجرامية. هذا الصمت الذي جمع اطرافًا عدة تؤلف في «الايام العادية» معسكرات متناقضة - فقد كانت حالة صمت الانظمة العربية متداخلة بصمت دوليّ صاخب، وبينهما صمت المجتمع الاسرائيلي الذي استفاق، جزئيًا، فقط حين رأت هوامش (واسعة) فيه عمق الخديعة - خديعة حكّامها.

من هنا، فهذا الملف يجمع الشيء بنقيضه - رغم انهما معًا يكونان الصورة الكاملة. وفيه نستعرض ما حدث للشرائح ذات التأثير المعنوي في اسرائيل بعد ضربة لبنان القاصمة، التي كانت الى حد بعيد ضربة ذاتية وجهها حكام اسرائيل الى دولتهم ومجتمعهم، و«ساهموا» لأول مرة بقسطهم في فرط العقد المفرغ المسمى «الإجماع القومي الصهيوني». فكانت كلمات هذا الشاعر، واغنية ذلك الجندي المذهول وموقف نخبة معتبرة من المثقفين الاسرائيليين اليهود، الدلالة على حتمية سقوط البقرات «المنعوتة» بالمقدّسة، وان طال عليها التقادم.

والى جانبها هناك الأصوات الخارجة من ثنايا فرحة التحرّر. تحرر جزء من شعب، اكثر مما هو تحرر رقعة من أرض. وكما لخّصها احد المقالات «١٩٧٨ - اجتاحوا، ١٩٨٢ - توسّعوا، ١٩٨٥ - تراجعوا، ١٩٩٩ - تقهقروا، وعام ٢٠٠٠ - اندحروا»..

وبالطبع تظل هناك النقاط الساخنة التي يزيدها الانتظار اشتعالا: الفلسطينية والسورية. تلك التي لا تزال تطلّ على ما يجري من خلف الاحتلال، الحصار، التضييق، ومصادرة الحق بالتحرر من الاحتلال - الحق الذي اعتقد الكثيرون مرة انه صار مفروغًا منه بالقول وبالفعل (في القرن الذي انتهى!).

وإذا كانت هذه التناقضات - الاحتلال والتحرر، الهزيمة والنصر، المهانة والنشوة - تؤلف الصورة الكاملة، فمن الضروري التأكيد انها لم تصل بجدليتها بعد الى الحالة الأرقى. ولا تزال في طور التوتر والصراع، رغم ما حدث. لأن الحالة الأرقى المنشودة لا بد وان يكون في صلبها مفهوم العدالة، حتى لو كانت عدالة محكومة بنسبية تفرضها دالّة التاريخ - النهر الذي يصعب توقع حساباته وتياراته.. ومع ذلك فإن التاريخ هو نفسه المرجعية التي تزيد من الإصرار على ان كل اشكال القوة والسيطرة زائلة لا محالة، لأنها محكومة منذ لحظة نشوئها بأن تصبح جزءًا من الماضي.. لذلك، فلا بدّ من مواصلة فعل الإصرار وليس تأكيده فحسب، لأنه جزء من سيرورة القبض على أعنّة المستقبل.

«وثائق» من تلك الأيام

* افرزت الحرب الاسرائيلية العدوانية، التي شنتها حكومة مناحم بيغن في حزيران ١٩٨٢ على الشعبين اللبناني والفلسطيني في لبنان، تطورات وانعطافات حادة في المجتمع الاسرائيلي كان مضمونها الجوهري احداث شرخ عميق، لا ينفك يتسع، فيما يسمى بـ «الاجماع القومي الصهيوني» حول الحرب مع «العدو العربي»! وانعكست هذه التطورات والانعطافات بدورها، طبيعة، على الواقع الثقافي الاسرائيلي اذ تمثلت في ظهور نتاج ادبي يردف، بفعل الكلمة، ظواهر المناهضة الشعبية المختلفة للحرب السالفة.

ونفجر هذا النتاج الادبي المعارض تفجراً هائلا مقارنة مع ما افرزته سائر حروب اسرائيل من نتاج مناقض. ففي السابق وباسم «الاجماع القومي» المذكور بُكم صوت الادب عندما دوت مدافع الحروب. واذا كان ثمة استثناء لهذه القاعدة تمثل في خروج نفر قليل من الادباء على مسلمات ذلك «الاجماع» فان حملة الهجوم والتحريض التي تعرض لها كانت كفيلة بخنق صوته.

الاديب عاموس عوز، الذي كان من بين اوائل الذين رفعوا صوتهم ضد نظرية الضم والاحتلال وضد اضطهاد «شعب آخر»، هدأ صوته. والاديب يزهار سميلانسكي، الذي كان واحداً من اشد الساخطين في شتاء ١٩٦٧، خفت صوته كذلك! ولم تكن الحالة التي صار اليها هذان الاديبان نتيجة مباشرة للهجوم والتحريض اللذين نا ءا بكلكلهما عليهما فحسب وانما ايضا بسبب اليأس والشعور بالعجز وعدم الثقة بقدرة الاديب الفرد على تغيير امور يصنعها وزراء وجنرالات وصحف واحزاب بقوى مؤتلفة مستغلة لذلك كل الوسائل الحكومية التي في حوزتها.

خلافا لبقية «حروب اسرائيل» افرزت الحرب الاسرائيلية العدوانية على لبنان ادبا سياسيا احتجاجيا انصرف عن الهموم الفنية الخالصة الى هم مخاطبة جمهور قرائه بشكل مباشر، وبهدف التأثير على وعيهم السياسي ودفعهم باتجاه اتخاذ مواقف محددة نقيضة للحرب والعدوان وسقوط الانسان في الانسان.

وبدون الدخول في تفاصيل هذا الادب السياسي، شكلاً ومضمونًا واقعا واسطورة، وفيما اذا قارب حافة نموذج «ادب المقاومة»، سواء كان ارهاصًا بها او فعلا تحريضيا عليها، نشير الى انه احدث خلخلة فيما نسميه «السمات الرسمية للوثيقة الادبية الاسرائيلية» وهي، اذا ما تحرينا اختصار المواصفات، ثلاث سمات بارزة:

* الاولى - هناك تدخل في حرية التعبير الادبي الاسرائيلي اذا ما جنح الى مخالفة جوهر اهداف السلطة الاسرائيلية الحاكمة. وهي سمة تنمذج الجانب العنيف من عملية شاملة تستهدف تجنيد الادباء الاسرائيليين بالاغراءات والضغوط من اجل الدعوة الى مفاهيم السياسة الاسرائيلية ومرتكزات الفكر الصهيوني عمومًا.

* الثانية - الادب في اسرائيل يواكب الغايات الرسمية للصهيونية ويدق لها الطبول.

وهو اداة في يدها لتحريك الجماهير اليهودية. وهو ادب يحمل سمات الصنعة والافتعال.

* الثالثة - هناك ادب يتحرك فقط لخدمة الدعوة الصهيونية لما يسمى بـ«القومية اليهودية» و«ارتباطها التاريخي بفلسطين».

يقينًا ان للصمود الفلسطيني الاسطوري في بيروت الفضل الاول والاخير في التصاق المبدعين الاسرائيليين بأدب الاحتجاج. غير ان هذا الادب لا ينطلق، اساسا، من خدمة الحق الفلسطيني او العربي بل من محاولة تعديل صورة اسرائيل الملوثة وليسهم، من موقعه، في محاصرة الذئب في عقر داره. ولقد ادى ولا يزال يؤدي دوراً بارزاً في هذه المحاصرة. وتصدى للتعبير، ببساطة وايحاء، عن اعمق الاحاسيس الانسانية واغناها.

• حرب احتلال لبنان (١٩٨٢) التي تركت آثارها الدموية والفوسفورية على شعب بأكمله، كرست آثارا اخرى - داخلية: آثار مادية ملموسة على السطح كادت ان تقصم الجهاز الاقتصادي، الى جانب آثار اخرى في العمق، حيث اصابت ضمائر عدد غير قليل من المثقفين والفنانين، وأجبرتهم على الخروج من دوائر الصمت ومتاهات «الفن للفن» فقط.. وشيئا فشيئا شهدت اسرائيل اول بوادر انفراط عقد «الاجماع القومي» سيء الصيت • قراءة في نصوص واغنيات نمت مرغمة، حين اتسع مستنقع الاحتلال..•

فأية انسانية يمكن ان تدوم طالما ان قيمها النبيلة معرضة للاندثار امام عربدة الذئاب المنفلتة من كل عقال؟ اية ثقافة يمكن ان تقوم في الوقت الذي يتحول فيه ابناء الشعب الى حقل تجارب لاستعمال احدث «منجزات» الاسلحة الفوسفورية والعنقودية؟ - تلك هي المسألة الاساسية التي خاض غمارها الادباء الاسرائيليون بعد حرب لبنان. ووضعوا حداً حادا بين غياب الذات الثقافية الاسرائيلية وحضورها ما قبل الحرب وبعدها.

ان صوت ادب الاحتجاج الاسرائيلي ارتفع فوق كل ادب، فوق كل شيء. الا انه يصعب الجزم، الآن، بأنه ادب جماهيري رغم كونه قد حمل قضية الجماهير وجسد عذاباتها وطموحاتها. فهو لم يكتسب شرعة «الشارع الادبي» وان كان يمارس على نطاق ضيق للغاية دوراً فاعلاً في التأثير على الواقع يوازي موضوعيا عملية خدش صخرة صماء.

ما نستطيع الجزم به، بخصوص هذا الادب، ان الاحتجاج على الحرب هو نشر الوعي بها. والوعي بالشيء تصعيد للشعور به. وهذا في التوتر الذي يبلغه تحول للكم الى نوع وتفجير للتراكم في اندفاعة هي الصحوة.

ويصبح ادب الاحتجاج الاسرائيلي على الحرب، بمرور الايام، روافد من العسير الاحاطة بها بغير دراسة وافية عنها اكبر من بحثنا هنا في الحدود، التي رسمناها له. ولهذا فقد اكتفيت بالحديث اشاريا عن بعض ملامح التحول في صيرورة الواقع الثقافي الاسرائيلي بعد تلك الحرب بعامة.

الانهيار (البدايات)

ينبغي القول، موضوعيا، ان الغزو الاسرائيلي للبنان لم تدججه فاعلية «اجماع قومي» في القاع. فمنذ اليوم الاول على قيام طائرات الموت الاسرا-امريكية بقذف كل ما تحمله من «منجزات» هذا العصر على المخيمات الفلسطينية في بيروت، وحتى قبل ان تنشب الحرب الشاملة انيابها في الدم الفلسطيني والجسد اللبناني، تظاهر الألوف في قلب شوارع تل ابيب تحت الشعار: «لا اجماع قوميًا حول الحرب». وظلت القاعدة الشعبية لهذا الشعار تتسع مثل كرة الثلج حتى بلغت الذروة في مظاهرة الاربعمئة الف في تل ابيب تنديداً بمجزرة صبرا وشاتيلا وبضلوع حكام اسرائيل في تنفيذها.

وكانت ردود الفعل المكتوبة (الابداعية)، التي حايثت بدايات هذا التطور، وعاء له ومجسدا لدلالاته. وان هذه الكتابات، التي حملت في ثناياها صور الايام الاولى للحرب ووقائعها وحقائقها، تجعل تلك الصور حية في اذهان الناس وتتيح للمهتمين والدارسين ان يتبينوا، بالمقارنة، ما كانت عليه وما صارت اليه وما استهدفت من غايات وما تحقق من غاياتها. وفي ظروف الحرب يكون المقياس الجمالي للكتابة الابداعية كامنًا ليس في درجة فنيتها فقط وانما في درجة صدقها وحرارتها ومقدرتها على توصيل الحرارة الى الذين تتوجه اليهم.

ولا يغير من اهمية التحول، الذي تكمنه هذه الكتابات، تجسم ردود الفعل الابداعية المباشرة تلك على مستوين: الاول تحلى بواقعيته والثاني ظل يعاني التأزم بتأثير الازمات التي توالت على الصهيونية.

اما الذين تحلوا بالواقعية فقد رأوا، حتى في ذروة الوهم المميت بأنه يمكن انزال ضربة عسكرية قاصمة بحركة التحرر القومي الفلسطينية يكون من نتائجها تغييب القضية الفلسطينية، الى انه لا حل عسكريًا لقضية الشعب العربي الفلسطيني، بل ان بعض هؤلاء تجاوز ذلك الى درجة الوعي والادراك بأن حل مأساة المواطن الاسرائيلي (ضريبة الدم والازمات الاقتصادية وظواهر العنف والاجرام والفساد المشتطة) يتأتى عبر حل مأساة الانسان الفلسطيني. اي انهاء التنكر لحقوقه القومية المشروعة وكف المحاولات المستمرة لضرب وجوده القومي). ومن هذا البعض الكاتب يهودا يعري، الذي وجه الى جميع الصامتين في دنيا الصمت «صوتا من السكون» قال فيه:

«يصبح واضحا انه يستحيل ايجاد حل بالقوة لأمر يستحيل حله بالقوة. لا يتم احراز السلام بالقوة مثلما ان الحب لا يتم تحصيله بالقوة. كذلك الامر بالنسبة للحبيبة والجيرة الحسنة.

«لا يمكن تنصيب رئيس بالقوة. وبالقوة لا يمكن التثقيف ونشر الفرح.

«الذي يمارس الذبح مصيره ان يمارس الذبح فيه ذات يوم والذي يجيز الذبح تقوده حياته، في النهاية، الى هوة سحيقة. والذي يسيطر بقوة الحراب ستنغرز الحراب في مؤخرته ذات يوم.

«الذي يقطع المياه عن الاولاد تنقطع مياهه عنه. وعندما يصرخ «الكارثة! الكارثة!» سيجيبونه بلغته: الكارثة»[1].

واما ردود الفعل المأزومة، التي تشير بدورها الى ازمة الصهيونية - فكراً وممارسة، فأنبرت تناهض الحرب والقتل، بمنطق يميل الى اليأس من ايجاد مخرج، تحت علامات استفهام كبرى: ماذا بعد؟ الى اين يقودنا العار؟ ماذا يمكننا ان نفعل؟!

ورغم كون هذا الجانب من ردود الفعل تعبيرا عن مواقع التأثير الحاسم في وعي الجمهور الا انه يمارس تأثيره المحدود من خلال الحث على التفكير والتأمل ومخاطبة الاحاسيس والاشارة الى مكامن الداء، بعجز متأصل عن وصف الدواء. فهذا الشاعر اريه سيڤان يقول في قصيدة له بعنوان «مأزق شاعر - بصياغة بسيطة جداً»:



* بيروت حين طالتها القدم الهمجية الاسرائيلية عام (١٩٨٢) *

«ماذا يفعل شاعر يشك / بأن ملكه ليس سوى شيطان؟!
يجلس على طاولته وينظم قصيدة جيدة
يذهب فيها بعيدا / يغني ويصنع شهادته
ويعطي من خلالها تعبيرا رمزيا من شانه
– باسلوب الكشف والتستر الدقيق / جريا على فن القصيدة
الصحيحة – ان يظهر الجريمة الزاحفة عليه / مثل افعى سام!
يقرأها الذين يفهمون / يتمزقون الما
يشكرون الشاعر بنفس صاخبة / على قصيدته الرائعة حتى العظم
وفي هذه الاثناء / يبقى الشيطان واقفا
يخطط لمؤامرة رهيبة»[٢].

وفي سياق قصيدته يدعو سيڤان اصحاب القلم الى تكسير اقلامهم فهي تبدو ضعيفة في مواجهة الشيطان.

يقينا ان الصهيونية لم ترد الحرف والقلم اكثر من ان يكونا مخلوقا كسيحا، لقمة مستساغة في فم مشاريعها الجهنمية. بيد ان ايثار التقوقع وتكسير القلم على الاستمرار في الضعف، كما يبدو في هذه القصيدة، يشير الى نوع من التذمر بقدر ما يشير الى انفراط ما في مسبحة «الاجماع القومي الصهيوني».

اثر المذبحة البشعة في مخيمي صبرا وشاتيلا قامت زوبعة عاصفة بين اوساط الرأي العام الاسرائيلي. وهذه الزوبعة لم تكن مجرد «صحوة ضمير» عابرة. ان حدود هذه الصحوة امتدت ابعد من ذلك لتكرس حالة الانهيار في صميم «اجماع الاحزاب الصهيونية القومي» (بارومتر هذا الاجماع: حالة الحرب!).

هذا التكريس جعل الكاتب عاموس ايلون [٣] يفرز ما بين ثقافتين داخل اسرائيل – ثقافة الذين بقيت في عروقهم ذرة انسانية وثقافة الذين يمجدون سياسة المجازر والقتل والتدمير.

كتب يقول:

«بهذا الشكل او ذاك اسهمنا، جميعا، في التفسخ الثقافي العميق بين اوساط صاخبة وبين اوساط لا مبالية. هؤلاء تأثروا بمذبحة بيروت وأولئك لم يفهموا، ببساطة، ماذا ارادوا منهم! هؤلاء اعتبروا الاحتجاج واجبا اخلاقيا ساميا. واولئك اعتبروه خيانة عظمى. هؤلاء تقوقعوا على انفسهم خجلاً

◀◀◀

الياس خوري

كيف نستحق هزيمة اسرائيل؟

* يبدو المشهد مدهشا من بعيد. هنا في مرسيليا، حيث جمعتنا ندوة عن الأدب اللبناني، احسسنا اننا لبنانيون، ونحن نشاهد على الشاشة الصغيرة، كيف أسقطت الجموع ما تبقى من رموز الاحتلال، وحررت الارض بالأيدي العارية والارادة.

فجأة اتخذ لبنان شكلا آخر، ليس كبلاد للانتظار، او كوطن مؤجل، بل كحقيقة طردت المحتل وأجبرته على الفرار، وقادت العملاء والمتعاونين من عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي»، الى الاستسلام او الهرب.

فجأة، مثل حلم جميل لا نريد ان نستفيق منه، رأينا كيف شكلت المقاومات ضد اسرائيل، من المقاومة الوطنية التي انطلقت عام ١٩٨٢ في شوارع بيروت وصيدا، الى المقاومة الاسلامية التي رفع مقاتلوها أعلامهم فوق القرى المحررة، خطًا واحدًا من الدم، صنع لنا وطنًا، علينا ان نبنيه من جديد كمساحة للحرية، وليس كمساحة للخراب، وكأرض مسيّجة بالموت، وليس كساحة للموت.

ثلاثة ايام، كانت كافية من أجل ان ينزاح كابوس الاحتلال عن صدورنا، ونطرد السرطان الاسرائيلي من هوائنا. ثلاثة ايام محت بجمالها اثنين وعشرين عامًا من الغطرسة والقمع والذل.

ثلاثة ايام أعادت لنا الدم المسفوك على شكل أزهار حمر تمتد من كفرشوبا الى الناقورة، على مساحة القرى، التي صارت اليوم أسماء لنا نستطيع التكني بها.

إثنان وعشرون عامًا من الاجتياحات المتتالية، من «عملية الليطاني» الى «سلامة الجليل»، ومن «عناقيد الغضب» الى احراق الكهربا، صنعت لنا تاريخًا من المقاومة، يستطيع ان يملأ فراغات تاريخنا، ويسمح لنا ببناء وطن حقيقي أكبر من كل الطوائف والعشائر. وطن نبنيه بالعقل والمعرفة والارادة، بعدما نجحنا في تحريره بالدم والقهر والمعاناة والمقاومة.

والسؤال اليوم هو كيف نستحق هذا النصر؟

منذ الهزيمة الحزيرانية، ولبنان يضطلع بدور الحديقة الخلفية للصراع. لذلك تحول خلال حربه الاهلية، ساحة للمنطقة فلبنان الذي نال استقلاله عام ١٩٤٣ كان محصلة توازنات المنطقة.

ومع انهيار التوازنات بعد حرب حزيران ١٩٦٧ تحولت المحصلة «ساحة»، وصار الوطن الصغير ملعبًا خلفيًا للحروب الكامنة في المنطقة. فيه تتخذ الصراعات العربية – العربية، او الصراع العربي – الاسرائيلي المؤجل، أشكالها الحقيقية او الرمزية. فاختلط الانفجار الأهلي اللبناني الذي بدأ عام ١٩٧٥ بكل تناقضات المنطقة، وصار لبنان واجهة للصراع العربي – الاسرائيلي، حيث واجه منذ عام ١٩٧٨ ستة اجتياحات اسرائيلية متتالية.

لذلك يحق للبنانيين اعلان اقفال «الساحة» الخلفية للصراع. فلقد اثبتت مقاومتهم الباهظة، نجاح هذه «الساحة»، وللمرة الاولى منذ انشاء دولة اسرائيل، في دحر «الجيش الذي لا يقهر»، واجباره على الانسحاب تحت رصاص المقاومة، وعلى اخلاء أرض عربية محتلة دون قيد أو شرط.

ولكن كيف يتم اقفال «الساحة»؟ هناك جوابان لبنانيان معلنان حول المسألة، وكلاهما خاطئ، لأنهما سوف يقودان الى إعادة فتح «الساحة» من جديد، من أبوابها الخلفية.

الجواب الأول، هو الانسحاب نهائيًا من الصراع العربي – الاسرائيلي. فلقد انتهى الصراع بالتحرير، وعلينا ان نقفل أبوابه نهائيا، وننصرف الى بناء ما تهدم.

الجواب الثاني، هو متابعة الخطاب السياسي القديم، عبر تحويل الجنوب أرضًا بديلة من المعركة العربية المؤجلة، تحت شعارات مختلفة، من بينها رفض التوطين، والوجود المسلح في المخيمات الفلسطينية.

أعتقد ان الجوابين انتحاريان.

الجواب الاول، الذي يريد اقفال الباب والنكوص الى لبنانوية شوفينية سوف يعيد فتح التناقضات على مصاريعها، مستعيدا النقطة الصفر للحرب الاهلية.

اما الجواب الثاني، فهو أعمق، لأنه يحتقر التضحيات الهائلة التي قادت الى التحرير، ويعيد الجنوب الى بوابة لجحيم قادر على افتراس لبنان من جديد.

رفض هذين الجوابين، يجب ان يعني ان اللبنانيين واللبنانيات، صاروا قادرين على تشكيل رؤية وطنية جامعة، تسمح لهم بالانتقال من الارض – الساحة الى الارض – الوطن.

«الساحة» لا تصارع لأنها أرض صراع. ومنذ عام ١٩٨٢ حين انطلقت المقاومة ضد الاحتلال، بدأ يتشكل شيء آخر في الأفق.

صحيح ان هذا الآخر اصطدم بالجدار الطائفي، ولم يستطع تكوين بديل وطني متكامل. صحيح أيضًا ان المقاومة صارت للأسف مهمة حزب واحد وطائفة واحدة، غير ان نجاح المقاومة في طرد المحتل يجب ان يفتح باب نهاية «الساحة». فلقد أخرجت المقاومة لبنان من السكونية الوحشية للتدمير الذاتي، مقترحة عليه سياجًا تصنعه الارادة الوطنية.

التحول من «ساحة» الى وطن، يعني دخول الصراع العربي – الاسرائيلي، وليس الخروج منه. فلقد خبرنا كيف كان الخروج مقدمة لإنهيار الوطن، ولا لزوم لتكرار هذا النوع من الاختبارات المأساوية.

غير ان هذا التحول، يفترض شكلاً محددًا لدخول حلبة الصراع. اي ان لبنان الذي دحر الاحتلال، يستطيع ان يدخل الصراع كوطن، اي كقرار موحد، وليس كشظايا طائفية تقوم بتدمير نفسها.

وهنا، تستطيع التجربة اللبنانية، ان لا تكون مجرد وحل او مستنقع او طاعون، مثلما يحلو للاسرائيليين تسميتها، بل ان تساهم في رسم أفق جديد للصراع سوف يتخذ اشكالاً غير عسكرية، ينطلق من ثلاثة مقتربات:

الدمقراطية والحرية والعدالة، للشعوب العربية التي فتنها القمع وقهرها العجز والفقر.

احترام حقوق الانسان، وهذا يعني تعاملاً عقلانيًا ومبدئيًا مع قضية اللاجئين الفلسطينيين، يخرجها من دوائر الحقد والعنصرية.

الاصرار على تطبيق جميع القرارات الدولية، عبر دفع الوعي العربي القائم الى تبن فاعل لقضية انشاء دولة فلسطين المستقلة، وقضية حق العودة للاجئين الفلسطينيين. هذه العوامل، سوف تعني ان دحر الاحتلال في الجنوب سيكون مقدمة لدحره عن جميع الاراضي العربية المحتلة، وجزءًا مضنيًا من هذا الصراع الطويل، الذي يبدو ان لا نهاية له في المدى المنظور.

(هذا المقال ينشر بإذن خاص من الكاتب)

العار والهزيمة..

◄◄◄

وأسى واولئك لم يروا داعيا خاصا للتأثر وبدل صب جام غضبهم على المجرمين، الذين حولوا اسرائيل الى شريكة في ارتكاب مذبحة جماعية، ادعوا بأن المجزرة ليست من شأنهم وقالوا (كفوا عن تعليمنا الاخلاق واحترام حياة الانسان) »[٤].

وصحوة الضمير هذه جعلت كاتبا مثل شالوم روزنفيلد، المعروف بمواقفه اليمينية، يكتب في «زاويته الحادة» قائلاً:

«غداة المذبحة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعندما وقفت امام المرآة لأحلق ذقني، كعادتي في كل صباح، بصقت في وجهي وقلت في نفسي: استاهل»[٥].

اما الشاعر والكاتب الساخر يهونتان غيفن فكتب يقول:

«للمرة الاولى في حياتي اشعر بالخجل لكوني مواطنا في دولة اسرائيل. دولة ينعدم فيها القلب والعقل وتبقى العضلات والاكاذيب. هل «منارتنا للاغيار» هي القنابل المضيئة للجزارين؟!.. لن تفلت من العقاب يا وزير الحربية فليس جميعنا ساذجا وليس جميعنا اعمى وليس جميعنا جبانا. نحن خجلون ولهذا خرجنا الى الشوارع. اننا نفخر بانتسابنا الى معسكر الخجل لا الى معسكر الكذب.. يا سيد بيغن لقد آن الاوان لأن تستيقظ وتقيل حكومة الظلام التي تترأسها. وعندها ينتشر الضوء.

«في كل مناسبة تقول «اولادنا»!

«فمن اجل اولادنا نقول: دع اولادنا يكبرون بدون وصمة قايين.

«ومن اجل اولادهم – افعل شيئًا! فأولادهم هم اولاد ايضا.

«قنابلنا المضيئة ليست منارا للاغيار انما موت للاغيار وعار لليهود.

«اننا خجلون. وخجلنا هو لجنة التحقيق معكم».

وصحفي آخر، هو ليفي يتسحاق هيروشلمي، رأى ان الصمت على الجريمة هو تواطؤ معها ومع مرتكبيها. كتب يقول تحت العنوان «اثم الصمت»:

«ان ابداء مشاعر الزعزعة جراء المذبحة المروعة في مخيمات اللاجئين في بيروت غير كاف. ان كل ما قيل وما سوف يقال حول الجريمة الأثمة ليس به ما يعرب عن القرف منها».

ويضيف: «ومن المتعارف عليه ان لكل فرد ولكل جمهور «خطًا احمر» يحظر على نفسه تجاوزه. افلا يوجد «خط احمر» كهذا يحظر تجاوزه لدى احزاب «المفدال» و«الليبراليين» و«اغودات يسرائيل» وحتى «حيروت»؟! هل كل شيء مجاز؟! هل كل شيء مباح؟! هل يجب ترديد كلمة «آمين» وراء كل ما يمارسه وزير الحربية، قولا وفعلا؟! الا يوجد عقاب، ومن يعاقب؟! »[٦].

وانعكس انهيار «الاجماع القومي»، اكثر شيء على احد «رموز» هذا الاجماع – الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة.

وفي غمرة الحرب انعقد «المهرجان الثالث للمسرح الاسرائيلي الآخر» بين أسوار عكا القديمة. ولوحظ في هذا المهرجان تمترس قوات الشرطة وحرس الحدود بأعداد غفيرة مدججة بكامل عتادها.

بيد ان هذا «الحضور المسلح» وتوزيع الجوائز بموجب اعتبارات سياسية (رئس لجنة التحكيم موشيه شمير، المعروف بمواقفه الفاشية) لم يؤثرا على مضمون غالبية المسرحيات المشاركة في المسابقة. فمن مجموع تسع مسرحيات انصبت خمس مسرحيات على معالجة الوضع السياسي – الاجتماعي في اسرائيل واسقاطات الحرب عليه. ومع ان بعض هذه المسرحيات بقي يراوح في نطاق الفكر الصهيوني المأزوم، الذي حلل المشكلة وعجز عن تقديم الحل، الا ان احدى المسرحيات – وهي بعنوان «اكباش» – وضعت المسألة في حجمها الطبيعي. وطول مدة العرض تقمص المثلون ادوار الاكباش. وحين كانوا يستعيدون آدميتهم كانوا يطرحون السؤال: «هل كتب علينا ان نكون اكباشًا تساق طوعا الى المذابح؟».

وللمرة الاولى في تاريخ «حروب اسرائيل» تساق «بقرات مقدسة» الى مذبح الثمن الباهظ الناجم عن الحرب، وبين ظاهرة تمرد واخرى اطلت بعض الوجوه المعروفة تتساءل: هذه الحرب في مصلحة من؟! وهذا الثمن من يعوضه؟! «سلام الجليل»، وهو الاسم الاسرائيلي الرسمي لهذه الحرب، تحول الى مقبرة ترقد فيها أجداث اعداد كبيرة من الجنود الاسرائيليين، والسلام المنشود غير ماثل للعيان البتة. ولم يخل هذا التساؤل من عناصر الجرأة.

في مقطوعة بعنوان «صينية من الفضة ١٩٨٢» عقب الاديب عاموس عوز على اقوال نسبت الى رئيس الحكومة، بيغن، ولم يكذبها احد مفاجها ما يلي: «لقد اعطينا الولايات المتحدة هدية: لبنان نظيفة وحرة وموالية للغرب (على صينية من فضة). ومقابل هذا تريد الولايات المتحدة ان تأخذ منّا يهودا والسامرة وقطاع غزة».

يقول عوز:

.. وتسكت الارض. وامام الاعين
المندهشة تتكشف الامور.
في الصحيفة:
اسرائيل تُقتل، تَقتل، تحارب
لكي تعطي لبنان
لأمريكا.
لماذا مات يوآف وغادي ودان؟
لكي يعطى لبنان
«لليونايتيد ستيتس» (الولايات المتحدة)
****
حرقنا واحترقنا حتى المعركة الاخيرة
ليس عبثًا بدون حساب وفضيلة:
كنا صينية الفضة التي اعطي لبنان عليها
للعم سام
الذي لا يقول شكرًا[٧].

وقال البروفيسور زئيف شطرنهل في مقابلة صحفية: «يتحول المجتمع الاسرائيلي، بصورة تدريجية، الى مجتمع تحكمه طغمة ديكتاتورية صغيرة



المؤرخ اللبناني د. مسعود ضاهر:

التحرير: دروس وعبر

• عام (١٩٧٨) اجتاحوا، (١٩٨٢) توسعوا، (١٩٨٥) تراجعوا، (١٩٩٩) تقهقروا، وعام (٢٠٠٠) اندحروا •

(١)

* في ٢٣ أيار نقلت وسائل الاعلام، اللبنانية منها بشكل خاص بالاضافة الى بعض الصحف ومحطات التلفزة العربية والدولية، انباء مفرحة عن انهيار ظاهرة جيش لبنان الجنوبي، نكتفي هنا بالاشارة الى بعض العناوين المعبرة التي برزت على صدر الصفحات الاولى، وفي عناوين النشرات الاخبارية: مسيرة التحرير تفرض على براك الانسحاب التام خلال ايام، انهيار شامل في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي، النصر على الاحتلال، الجيش اللبناني يدعو المتعاملين مع اسرائيل الى تسليم انفسهم، رئيس الجمهورية العماد اميل لحود يهنئ المقاومة والجيش بالانتصار التاريخي، اسرائيل تتخبط في انسحابها من لبنان، استشهاد ٦ مدنيين وعشرات الجرحى في قصف اسرائيلي بري وبحري وجوي على اللبنانيين العائدين الى قراهم، فيضان بشري من العائدين يغمر القرى الجنوبية المحررة، عشرات القرى الجنوبية تعيش فرحة التحرير، الوطن يتحرر من الاسر، براك يكرر تهديداته، واشنطن وباريس تحذران بيروت، ضرورة تحصين الانتصار، تعميم ظاهرة المقاومة وتحويلها الى حالة استنهاض عربي، فرحة لبنان فرحة كل العرب، السلام يستغرق وقتا، رئيس الجمهورية يقول: لسوريا اليد الكبرى في الانتصار، وما حصل في لبنان لم يحصل في فيتنام ولا غير فيتنام، اليوم انتصار تاريخي سيدرس في كتب التاريخ.

هذا غيض من فيض العناوين التي تصدرت الصحف اللبنانية ومع ان نصف الشريط الحدودي ما زال محتلا، كما ان قرار الامم المتحدة لم ينص على انسحاب اسرائيل من مزارع شبعا اللبنانية، فإن تسارع وتيرة الانسحاب الاسرائيلي وانهيار الميليشيات التابعة له يؤكدان على ان زمن الاحتلال قد ولى، ولم يتبق سوى ايام معدودة ستخرج بعدها اسرائيل مهزومة من كامل الاراضي اللبنانية بعدما استبدت بها لاكثر من ٢٢ عاما. ولعل افضل صورة توجز مسيرة تلك السنوات الممتدة من الاحتلال عام ١٩٧٨ الى التحرير عام ٢٠٠٠ هي التي رسمتها احدى المحطات التلفزيونية على الشكل التالي: ١٩٧٨ اجتاحوا، ١٩٨٢ توسعوا ١٩٨٥ تراجعوا ١٩٩٩ تقهقروا، ٢٠٠٠ اندحروا. وذلك يتطلب وقفة تحليلية لذلك المسار بهدف استخراج الدروس والعبر.

(٢)

في ليل ١٤–١٥ مارس ١٩٧٨، اجتاحت القوات الاسرائيلية جنوب لبنان تحت ذريعة ان مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين قامت باحتجاز باص اسرائيلي كان متجها الى تل ابيب في الحادي عشر من الشهر نفسه، فقتلوا اثنين وثلاثين اسرائيليًا وسقط تسعة قتلى من الفلسطينيين، واحتجز لهم اسيران. وقد توقعت جميع وسائل الاعلام ان ترد اسرائيل بعنف شديد على تلك العملية بتنفيذ مخطط شامل لاحتلال جنوب لبنان تبين لاحقا من خلال الوثائق الدامغة انه كان جاهزا للتنفيذ.

ان قراءة متأنية للوثائق المهمة التي تضمنها كتاب السفير غسان التويني تحت عنوان: «القرار ٤٢٥. المقدمات، الخلفيات، الوقائع، الابعاد» كشفت بالملموس الكثير من خفايا تلك المرحلة التي شهدت احتلال اسرائيل لجنوب لبنان عام ١٩٧٨، وهي مساحة تزيد عن ١٠٪ من مساحة لبنان.

ومع ان القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي في ١٩ آذار ١٩٧٨ قد نص على ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة دون قيد او شرط، فإن القرار بقي حبرا على ورق. واستمر لبنان، حكومة وشعبا، يعيد تذكير العالم سنويا به، ويؤكد للرأي العام الدولي ان اسرائيل لم تنفذ ايا من القرارات الدولية، منذ قيامها على ارض فلسطين العربية عام ١٩٤٨، دون ان تتحرك الامم المتحدة لاجبارها على تنفيذ تلك القرارات كما فعلت مع العراق وليبيا وغيرهما.

كان لا بد من تفسير الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان كجزء من تنفيذ المخطط الصهيوني الرامي الى اقامة اسرائيل الكبرى ما بين الفرات والنيل تحت سمع الامم المتحدة وبصرها. وفي حال نجاح ذلك المشروع يدخل لبنان بكامل اراضيه تحت السيطرة الصهيونية. ودلت وثائق تلك المرحلة على ان الحكومة الاسرائيلية كانت قد اعلمت الولايات المتحدة بخططها العسكرية لغزو جنوب لبنان ونالت موافقتها عليها، كما ضمنت موافقة قوى فاعلة في الامم المتحدة.

آنذاك، كانت الدول العربية تعيش الحد الاقصى من التفكك وعدم الانسجام فيما بينها.

حتى ان بعض مندوبي الدول العربية في الامم المتحدة قد نصحوا مندوب لبنان فيها بعدم جدوى الشكوى اللبنانية الى مجلس الامن ما لم يتم التشاور المسبق مع المندوب الامريكي حتى لا يستخدم حق النقض (الفيتو) ضد اي قرار يدين العدوان الاسرائيلي على لبنان. والسبب في ذلك ان احدى الوظائف الاساسية للغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان انه ساعد على تعزيز الحضور العسكري الامريكي في هذه المنطقة الحيوية بالنسبة للمصالح الاستراتيجية الامريكية وذلك عبر اسرائيل كحليف استراتيجي اساسي لها.

لكن صدور القرار ٤٢٥، باجماع دولي ومباركة امريكية، ارضى العرب دون ان يغضب اسرائيل طالما انه لم يصدر عن الباب السابع الذي يلزم الامم



* عودة إلى الحدود: الأنف الاسرائيلي المرّغ بالتراب! *

المتحدة بفرض عقوبات فورية عليها في حال تمنعت عن الانصياع للارادة الدولية. وبذلك يمكن تشبيه هذه الترضية التي حصل عليها لبنان من المنظمة الدولية بمثابة الشيك غير القابل للتنفيذ العملي، لانه يستند الى رصيد معنوي فقط هو اجماع الارادة الدولية على ادانة العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان، وعدم الاعتراف بكل النتائج التي قد تترتب على التدابير الاسرائيلية في المناطق اللبنانية المحتلة. وقد استفادت اسرائيل، الى الحد الاقصى، من وجودها العسكري في جنوب لبنان لكي تحضر لغزو مساحات كبيرة من الاراضي اللبنانية في صيف ١٩٨٢، وصولاً الى احتلال بيروت التي اصبحت اول عاصمة عربية تقع تحت الاحتلال الاسرائيلي المباشر.

ادرك اللبنانيون، بحسهم الوطني والقومي السليم، وبالاستفادة من دروس وعبر مأساة التشريد التي يعيشها الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨، ان الاتكال على المقررات الدولية، وعلى دعم الاشقاء والاصدقاء ليس الا رصيدا معنويا مهما لا يستفيد منه الا الشعب المقاوم بكل الوسائل المتاحة لديه، بدءاً بسلاح التشبث بالارض والمقاومة بالكلمة والموقف، وصولا على استخدام الزيت المغلي، والاجساد المفخخة، والمقاومة بالبندقية والكاتيوشا والعمليات الفدائية والاستشهادية. وما قامت به المقاومة الوطنية اللبنانية من اعمال بطولية ضد الغزو الاسرائيلي، منذ اليوم الاول للاحتلال، هي التي ادت الى انسحابه من بيروت اولا، ثم من جبل لبنان، والآن من الجنوب اللبناني، بانتظار التحرير الكامل لكل شبر لبناني محتل. دليلنا على ذلك ان وسائل الاعلام الاسرائيلية نفسها، ووسائل واجهزة اعلام دولية، كانت ترمز الى الخط الساحلي الذي كانت تسلكه القوات الاسرائيلية في تنقلاتها ما بين اسرائيل ولبنان باسم وادي الدموع او خط: هوشي منه. وكانت تشبه الخسائر التي لحقت باسرائيل في لبنان بتلك التي الحقها الفيتناميون بالقوات الامريكية في بلادهم وهذا ما جعل رئيس الجمهورية اميل لحود يقيم الشبه مع نتائج حرب فيتنام لان عدد سنوات المعاناة التي عاشها اللبنانيون في ظل الاحتلال الاسرائيلي فاق عدد سنوات معاناة الفيتناميين من الامريكيين.

(٣)

نخلص الى القول ان اللبنانيين قد تمسكوا بأراضيهم وقراهم ورفضوا مغادرة بيوتهم رغم الارهاب الاسرائيلي الذي استمر لاكثر من عقدين من الزمن. وتؤكد جميع الوثائق، من مختلف المصادر العربية والاسرائيلية والدولية، ان كل القرى اللبنانية المحتلة حافظت، على نسب معينة من سكانها، رغم التدابير القمعية التي طاولتهم في حياتهم اليومية. وشهدت غالبية القرى الحدودية حركة عمرانية كثيفة، وقامت باصلاح ما هدمته الغارات الاسرائيلية المتكررة، وبناء منازل جديدة لاجيال جديدة ترفض قطع صلتها بالارض. وقد قدم اللبنانيون للعالم كله نموذجا رائعا في التمسك بالارض واقامة دورة عمرانية متلاحقة عليها. في الوقت عينه لم يشعر الاسرائيليون بالارتياح يوما واحدا طوال سنوات احتلالهم للبنان. وكانت المقاومة الوطنية اللبنانية مصدر رعب حقيقي للجنود الاسرائيليين في لبنان.

كان أبطال المقاومة الوطنية اللبنانية يراقبون تحركات الجنود الاسرائيليين بدقة، وقاموا بعمليات استشهادية غير مألوفة.

ونتج عن ذلك ان خسائر اسرائيل البشرية في لبنان زادت عن الالف قتيل وعدة آلاف من الجرحى تبعا للمصادر الاسرائيلية نفسها. ومن المعروف ان اسرائيل كانت تعتمد اسلوب الحرب الخاطفة لشل قدرة الجيوش العربية خلال ايام معدودة تنتهي بانتصارها في حرب كلاسيكية تلعب فيها التكنولوجية الامريكية المتطورة جدا الدور الاساسي في تحديد نتائجها مسبقا لصالح اسرائيل..

لذلك لم تعر الدولة الصهيونية الاهتمام الكافي لحرب العصابات التي طبقتها المقاومة الوطنية اللبنانية بنجاح، فأجبرتها على الانسحاب التام من لبنان مهزومة، ودون قيد او شرط. وليس صحيحا القول ان اسرائيل تنفذ الآن قرارات دولية لم تفكر قط بالرضوخ اليها بل تلافيا للخسائر البشرية الكبيرة التي لحقت بجيشها في لبنان، والتي قد تزداد بشكل واضح بعد انهيار الميليشيات العميلة التابعة لها. فاسرائيل تخشى الخسائر البشرية لانها تعتبرها خسائر غير قابلة للتعويض وتهدد بتوقف الهجرة الصهيونية اليها، في حين ان الخسائر المادية او التقنية تعوض بسرعة نظرا للدعم المحدود الذي تلقاه اسرائيل من الولايات المتحدة ومن عدد كبير من دول العالم.

اليوم، يعيش اللبنانيون فرحة الانتصار الوطني الكبير بعد الانهيار التام لميليشيا جيش لبنان الجنوبي وقرب رحيل آخر جندي اسرائيلي عن ارض لبنان الى ما وراء الحدود الدولية. وهناك وعي وطني تام بأبعاد ذلك الانتصار ومنع تشويهه ما بين اللبنانيين الذين وقعوا تحت الاحتلال رغما عن ارادتهم، وكان عليهم ان يدبروا شؤونهم المعيشية لكي يستمروا على قيد الحياة وذلك بانتظار اعادة اتصالهم بالوطن الام كجزء لا يتجزأ منه، وبين اللبنانيين الذين تعاونوا بملء ارادتهم مع جيش الاحتلال، وشكلوا ادواته لقمع اخوانهم اللبنانيين. فالمتعاونون قلة من الخونة استحقوا لعنة الخيانة الوطنية ويحالون الى المحاكم اللبنانية للبت بمصيرهم بعد التحرير. اما باقي الصامدين فلبنانيون اعزاء على قلب كل لبناني، ولهم كل التقدير على موقفهم الوطني السليم لانهم صمدوا على اراضيهم تحت نير الاحتلال، واجبروا على العيش في ظروف قاسية للغاية، وتحملوا كل اشكال القمع والذل والفقر لكي يحافظوا على لبنانية الاراضي المحتلة. فاستحق هؤلاء الصامدون الطيبون شكر وتقدير كل اللبنانيين، ولهم منزلة مميزة في تاريخ لبنان المعاصر، واليهم تهدى راية النصر والتحرير.

(٤)

ختاما، واذ نشهد اليوم هروبا جماعيا من الميليشيات المسلحة التي انشأتها اسرائيل في مناطق احتلالها واطلقت عليها اسم: جيش لبنان الجنوبي، الذي لا يمت بصلة للجنوب، نؤكد ان اسرائيل قد فشلت في حماية تلك الميليشيات، ورفض لبنان رفضا قاطعا التسامح مع افرادها وقياداتها وهم يساقون اليوم امام المحاكم بتهمة التعاون مع المحتل الصهيوني.

لقد نجح اللبنانيون في اعادة لبنان الى خريطة المشرق العربي كدولة حرة مستقلة، وذات سيادة تامة غير منقوصة على اراضيها المعترف بها دوليا. ودلت تجربة تحرير لبنان على ان المقاومة المسلحة هي احد ارقى اشكال المقاومة التي ارهبت الاحتلال الاسرائيلي واجبرته على الخروج من لبنان دون قيد او شرط، لكن المعركة مع المشروع الصهيوني ما تزال مستمرة، وقد تتجدد في اي لحظة وبأشكال اكثر دموية من السابق.

فاسرائيل لم تتخل بعد عن مشروعها الاستيطاني التوسعي، ولم تتوقف عن بناء المستوطنات الجديدة في الاراضي العربية المحتلة، ولم تتوقف عن التسلح بكثافة، وتمارس كل اشكال التمييز العنصري ضد العرب في مناطق احتلالها، وترفض الانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة. وهي تلقى الدعم الدائم لاعمالها العدوانية من جانب الولايات المتحدة الامريكية وكثير من دول العالم. ولم تخل صحف ٢٣ مايو ٢٠٠٠، يوم التحرير من اشارة الى تهديدات امريكية وفرنسية للبنان تحذر من امكانية تجدد الصراع الدموي فيه، ومن تدمير اسرائيلي جديد لبناه التحتية بشراسة اكبر. لذا لا بد من الحفاظ على المقاومة اللبنانية للمشروع الصهيوني بكل الوسائل الممكنة، وبشكل خاص المقاومة المسلحة، وبناء الوحدة اللبنانية على اسس وطنية لا طائفية لقطع الطريق على التدخل الخارجي في شؤون لبنان الداخلية، وتحقيق الانماء المتوازن لجميع المناطق اللبنانية، وبناء السلم الاهلي الدائم في لبنان على قواعد الحرية، والدمقراطية وحقوق الانسان، والتغيير نحو الافضل.

لقد اثبت اللبنانيون طوال اثنتين وعشرين سنة انهم على استعداد لتقديم كل التضحيات في سبيل استعادة اراضيهم المحتلة. فلم ترهبهم كل المجازر الدموية التي ارتكبتها اسرائيل على ارض لبنان بل زادتهم اصرارا على التمسك بوطنهم حرا مستقلا بتحرير كل شبر من اراضيه حتى الحدود الدولية. فقدم اللبنانيون بذلك النموذج الارقى الذي اختبره العرب في صراعهم ضد المشروع الصهيوني بعد ان استرجعوا بنضالهم الدؤوب، كامل اراضيهم المحتلة، واجبروا اسرائيل على الخروج منها ولو بذريعة تنفيذ القرارات الدولية الصادرة عن الامم المتحدة. وليس من شك في ان تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي لمؤشر مهم على ولادة مرحلة جديدة من تاريخ العرب المعاصر.

العار والهزيمة..



مؤلفة من القائد السابق لمنظمة «الاتسل» وقائد اكثر عمليات منظمة «الليحي» ارهابية وقائد الوحدة (١٠١)».

ان المسؤول عن دير ياسين وعضو القيادة المسؤولة عن مقتل برنادوت والمسؤول عن قبية - هم المسؤولون الوحيدون عن المجتمع الاسرائيلي الراهن»[٨].

وعلى المنوال نفسه قال الكاتب والمخرج المسرحي يهوشوع سوبول في مقابلة صحفية اخرى:

«يقودنا مجرمون من الواجب لجمهم. اننا نعيش في واقع رهيب يرقص فيه أكلة لحوم البشر. والغريب ان البعض منا يشعر بأنه صادق وعادل»[٩].

الاغنية، ايضا، تلتصق بفن الاحتجاج

«الفنان والفن». «الفنان والجمهور». «الفنان والواقع» - هذه هي اهم عناوين النقاش الذي احتدم بشكل واسع بعد حرب لبنان بين اوساط قطاعات كبيرة من فناني اسرائيل ونقادها. ولقد وجد هذا النقاش تعبيرا عنه، في الفترة التي اعقبت الحرب مباشرة، في تحقيقين صحفيين موثقين: الاول اعده دافيد اورن ونشر في ملحق صحيفة ««هآرتس» الاسبوعي [١٠]. والثاني بادرت اليه مجلة «لهيطون» الاسبوعية الفنية[١١]. هذان التحقيقان هما وثيقة باقية من تلك الايام، تشهد ان الاغنية التصقت ايضا بفن الاحتجاج ولم تكن منفصمة عن الانعطافات في المجتمع الذي تعيش فيه.

لقد استمزج اورن عدداً من فناني «الموجة الخفيفة»، مطربين وموسيقيين، حول رؤيتهم الى دور الفنان في المجتمع. كانت النتيجة ان المسلمات الصنمية، التي شكلت في السابق قاسما مشتركا لغالبية فناني هذه «الجريمة» وفي مقدمتها الموقف العدمي اللامسؤول: لا دخل للفنان بالسياسة والتاريخ، والدعوة للاتكفاء على الذات والتنرجس حولها والسير في طريق لا يحمل رؤيا اصيلة ولا يرتبط بطموحات الجماهير قد اخلى مكانه لمواقف سياسية تستمد جرأتها من صراحة دورها التحريضي المباشر.

المغني شلومو ارتسي اعلن: لقد تغيرت اشياء عديدة في البلاد لا نستطيع ان نتغاضى عنها ونواصل الحياة والتصرف وفق مسلمات ولى زمانها ولا تتجاوب مع امنيات قطاع واسع من الجمهور الاسرائيلي. والمغنية والممثلة حنة روت اعلنت ان خروجها على المسلمات الصنمية يمثل جانبا عنيفا من عملية «عذاب الضمير» التي تعاني وطأتها.

واضافت «خرجت حتى يكون بحوزتي جواب اذا ما سألني اولادي في احد الايام: ماذا فعلت من اجل تغيير وجهة الامور حين مرت على البلاد سحابة سوداء؟! ان خروجي هو الحد الادنى مما يمكن للفنان ان يفعله»!

ويضيف اورن الى هذه الاقوال ذكر المظاهرة التلقائية التي نظمها عدد من الفنانين في تل ابيب احتجاجا على مذبحة صبرا وشاتيلا ومهرجان الفنانين تضامنا مع حركة الجنود «يوجد حد» المناهضة للحرب في لبنان على شاطئ الزيب وغيره. ويعلن: نحن امام ظاهرة جديدة!

مجرد النقاش حول هذه المحاور، اعلاه، جدير بالملاحظة ذلك انه، بالاضافة الى ما يمثله من ازمة سياسية - اجتماعية تكتسب طابع الازمة الثقافية العامة، يفتح ثغرة في ذاتية الفنان الاسرائيلي القومية الضيقة.. او لنقل في ذاتيته التي رسمتها المؤسسة الحاكمة بدقة وجعلتها تتحرك فقط لخدمة الدعوة الصهيونية المتطرفة وارتباطها بفلسطين، ارضا وتاريخا! غير ان اورن لم يتجاوز، في تحقيقه السالف، حد رصد التجليات الفردية للظاهرة المطروقة الى رؤية سببيتها الموضوعية. وكل ما حاول ان يفعله هو القول اشاريًا ان ظاهرة وعي الفنان لدوره بما يشحن هذا الدور بمضمون انساني هي سبب وليست نتيجة. وهذا الطرح المغلوط يقودنا الى اثارة السؤال التالي:

ما هي علاقة الفنان بالفن؟! وقبل الاجابة على هذا السؤال من الضروري الاعتراف بأن الابداع الفني، باعتباره نوعا خاصا من نشاط البشر الجمالي، كان وليد حاجة اجتماعية ملحة الى تطوير وسائل الاتصال وتوارث المعلومات الحسية والى ارادة البشر في سبيل تطوير عالمهم الروحي من جميع الجوانب. من هنا يمكن الحديث عن دور الفنان الاجتماعي من خلال فنه!

ان هذا الدور يتحدد عبر استيعاب المقولة بأن الفنان، على ما يتمتع به من مخيلة مبدعة وموهبة ومهارة وما الى ذلك، ليس في عزلة عن المجتمع الذي يعيش فيه. انه مندرج ضمن وسط اجتماعي معين يؤثر مع مصالحه الشاملة في الفنان وفي الظروف المادية لابداعه وفي عالمه الروحي ومصالحه ومشاعره وافكاره وعقيدته وموقفه التي تمارس، الى جانب ملكاته، دوراً جوهريًا في ابداعه وتحدد توجهه واهدافه ودوافعه.

ولدى مطابقة هذا الكلام مع الواقع الاسرائيلي الذي اعقب حرب لبنان يمكن القول، بكل بساطة، ان ظاهرة اتساع اليقظة بين اوساط الرأي العام الاسرائيلي على بهاظة الثمن الذي دفعوه بجريرة سياسة حكامهم وعربداتهم الدموية قد خلقت وسطًا فنيا هو جزء منها.

ومن المهم، في هذا السياق، ملاحظة ان رهان الفكر الصهيوني على وضع الدور الوظيفي للفنان بديلا عن وعيه قد خسر الجولة الاولى. ان اقوال ارتسي وروت هي بمثابة اعتراف بالدور الخاص الذي

* أجساد في شتيلا.. من هنا مرّ السفاحون وعملاؤهم.. *

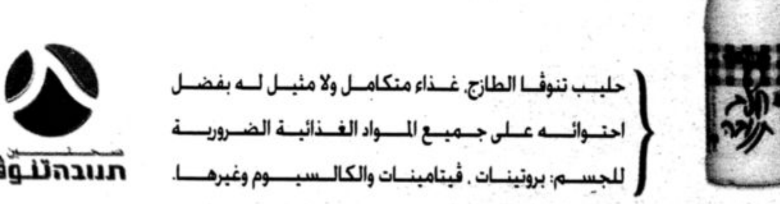


"سلمى خشيبون مطر:

تنصف حياتي كامرأة عصرية بالانشغال المتواصل ولساعات طويلة بين العمل والبيت. ادرك اهمية الحفاظ على صحتي ونشاطي ولذلك لا اتنازل عن حليب تنوفا الطازج !
كأس من حليب تنوفا الطازج ... كأس من الصحة ."

كاس من حليب تنوفا الطازج .. كاس من الصحة





حليب تنوفا الطازج، غذاء متكامل ولا مثيل له بفضل احتوائه على جميع المواد الغذائية الضرورية للجسم: بروتينات، فيتامينات والكالسيوم وغيرها.





العار والهزيمة..

يمارسه الفنان المرتهن بآرائه العامة. بدون هذا الوعي - تقول روت - يحكم الفنان على نفسه بالعدمية.

يقول كارل ماركس انه حتى «النحلة تشبه بعض البشر (اي فناني العمارة) بتشييدها الخلايا الشمعية. ولكن اسوأ معماري يتميز منذ البداية عن احسن نحلة بأنه قبل ان يشيد خلية من الشمع يكون قد شيدها في دماغه»!

في التحقيق الصحفي الموثق الثاني وجهت مجلة «لهيطون» الى عدد من مؤلفي الاغاني والمطربين الاسرائيليين السؤال التالي: «هل بكمت الموز[١٢] حين دوت المدافع»؟ في محاولة لتحري دوافع ظاهرة ضمور الاغنية العبرية المهللة» لمجريات الحرب الاخيرة الى حد تلاشي دورها في مجال رفع المعنويات ونفخ الحماسة في نفوس الجنود المقاتلين».

واعادت المجلة الى الاذهان ظاهرة «ازدهار» الاغنية العبرية في الفترات المتزامنة مع «حروب اسرائيل» السابقة وما ترتب على هذا «الازدهار» من تفجر الحماس القومي الجياش وفق، دمامل الاستعلاء الشوفيني والعنجهية العسكرية التي تمثلت عقب عدوان حزيران ١٩٦٧ (يسمونه، عنجهية واستعلاء، بـ«حرب الايام الستة») في اغان مثل «ناصر في انتظار رابين» و«عدنا اليك ثانية يا شرم الشيخ» وغيرهما.

وهاكم ردود عدد ممن استمزجتهم المجلة قبل الدخول في صلب الظاهرة: المطرب اريك ليفي، الذي غنى ممجداً الحروب منذ ايام «البلماخ» وانتلق نجمه في غمرة العدوان الحزيراني، فسر الظاهرة بقوله:

«هذه هي الحرب الاولى التي يشنها جيش الدفاع الاسرائيلي (تساهل) فيما وراء الحدود بحجة الدفاع عن النفس ويتحول الى جيش محتل. وفيما يخص الاغاني كان مستحيلاً في اللاوعي، سواء لدى الشعب ولدى مطربيه ومبدعيه ولدى المجتمع الاسرائيلي بأسره، التخلص من الشعور بأن هذه الحرب ليست حربًا عادلة. ولكون هذه الحرب قد استقطبت نقاشا واسعا فانها لم تحظ باجماع شعوري وفني على أنها حرب عادلة.. لذلك بكمت (الموز). لم تكن هذه الحرب امراً لا بد منه وواقع انه لم تكتب اغان على هامشها هو احد عوارض القطيعة بين ينبوع الابداع في البلاد وبين الادعاء الخلقي بعدالتها».

واضافت المطربة حافا البرشتاين الى تفسيرات ليفي قولها: «ان حقيقة انعدام الاغاني هي ظاهرة قائمة بذاتها.. لقد وجدت نفسي ولأول مرة في حياتي اتخذ موقفا سياسيا من الحرب واشارك في المظاهرة الشعبية في تل ابيب ضد مجزرة صبرا وشاتيلا».

اما المطرب شلومو بار فكان اكثرهم تعاطفا مع الظاهرة. قال:

«اعتقد انه من واجب الموسيقى ان تخدم السلام وليس الحرب. واني ضد الاغاني التي تمجد وتفاخر ببطولاتها الجسدية. يجب ان نكتب ونغني ضد الحرب. بيد اني اعلم ان غالبية المبدعين في البلاد لا يجاهرون بأي موقف سياسي او اجتماعي. وهذا نابع، حسب رأيي، من اتجاه يحاول الاهتمام اولا وقبل كل شيء بالمصالح الاقتصادية والفنية الانانية للفرد المعني».

ان هذه الاعترافات بليغة كفايتها لتؤكد ان «الموز» لم تبكم تحت دوي المدافع.. انما كان بكمها، في الاساس، انعكاسا لانهيار ما يسمى بـ«الاجماع القومي». وهذا اذا سلمنا بأنها بكمت ولم تفجر الآهات المكتومة في صدور الامهات الثواكل والزوجات الارامل والاطفال اليتامى اغاني واناشيد معادية للحرب والموت. وهناك من الاسباب ما يكفي لدحض مثل هذا التسليم. فمثلما عجزت المدافع عن ان توقف الشمس على مداخل بيروت الغربية الوطنية لتكمل حرب الابادة عجزت عن بكم «الموز» التي ارادت عتمة النفق الاسرائيلي ان تمنع نشيدها وسط قرع طبول الحرب والقعقعة بالسلاح والاوهام العسكرية المميتة.

وهكذا على النقيض من «ناصر في انتظار رابين» و«عدنا اليك ثانية يا شرم الشيخ»، وهما من صنف الاغاني التي راجت بعد عدوان حزيران ١٩٦٧، انتشرت الاغنية الشعبية التالية:

هدي هدي يا طيارة
وعالبنان ودينا
تنحارب عشان شارون
وبالتابوت يردونا

رددها في البداية جنود اسرائيليون في الاراضي اللبنانية المحتلة ثم سرعان ما اصبحت على كل لسان. والذي الف هذه الاغنية، وهو رفيف يتسحاق (٢٦ عاما)، من اعضاء حركة الجنود «يوجد حد» المناهضة للحرب في لبنان، ألف اغنية اخرى لم يكن «حظ» انتشارها شعبيا مثل «حظ» الاولى وهذه ترجمتها الحرفية:

حربي الصغيرة
عمرها حوالي السنة
تلقيتها من رفول هدية
حربي الصغيرة
مختلفة تماما
يسمونها سلاما
لكنها حرب

من واجب بار ان يرى في عدم مجاهرة المبدعين بأي موقف سياسي او اجتماعي بكما في غير محله. ولكن يحق لنا، في الوقت نفسه، ان نرى في هذا البكم، بما ينطوي عليه من تحفظات وتحولات داخلية، نفسانية، نوعا من التذمر يشير الى انفراط ما في عقد «الاجماع القومي الصهيوني». ورغم كون هذا الجانب من ردود الفعل تعبيرا عن مواقع التأثير الحاسم في وعي الجمهور الا انه يمارس تأثيره المحدود من خلال الحث على التفكير والتأمل ومخاطبة الاحاسيس.

الهوامش:

(١) - جريدة «دفار» - ١/١٠/١٩٨٢.

(٢) - جريدة «يديعوت احرونوت» - ١/١٠/١٩٨٢.

(٣) - جريدة «هآرتس» - ١/١٠/١٩٨٢.

(٤) - لم يحول المجرمون اسرائيل، لا شكليا ولا موضوعيا، الى شريكة في ارتكاب المذبحة المروعة في صبرا وشاتيلا، ذلك انها ارتكبت بمعرفة مسبقة من طرف قوات الغزو الاسرائيلية وبحماية الدبابات والمدافع والكشافات الضوئية الاسرائيلية. ومنذ ارتكاب هذه المذبحة تكشفت، وتتكشف باستمرار، حقائق لا ترد تشير الى صحة ذلك.

(٥) - جريدة «معريف» - ٢١/٩/١٩٨٢.

(٦) - المصدر نفسه.

(٧) - جريدة «دفار» - ٧/٩/١٩٨٢.

(٨) - جريدة «عل همشمار» - ٢٦/٩/١٩٨٢.

الاشخاص الذين يقصدهم شطرنهل هم على التوالي: مناحيم بيغن ويتسحاق شمير واريئيل شارون.

(٩) - مجلة «هعولام هزيه» - ٢٩/٩/١٩٨٢.

(١٠) - صحيفة «هآرتس» = الملحق الاسبوعي في ٤/١١/١٩٨٣.

(١١) - مجلة «لهيطون» الاسبوعية - عدد ٧/٦/١٩٨٣.

(١٢) - الموز (muse) - ربات الفنون التسع. وهن تسع شقيقات بنات جوبيتر (اشهر آلهة اليونان) يحمين الغناء والشعر والفنون في الميثولوجيا اليونانية. وقد اختصت كل واحدة منهم بفن من الفنون اليونانية التسعة، فاختصت يوراني بعلم الفلك وكيليو بعلم التاريخ ويوتيرب بالموسيقى وتريسيكور بالرقص وثالي بالكوميديا وملبومين بالتراجيديا واراتوا الرثائي والتحسري وبولمني بالشعر الغنائي وكليوب بالشعر الحماسي.

المفكر اللبناني علي حرب:

النصر والهزيمة بأدوات الأسطورة

• الجندي الاسرائيلي كاد يطير فرحا عندما تلقى الامر بالانسحاب.. فهل نشهد نهاية الاسطورة الاسرائيلية، وبداية تشكل توجه لمجتمع اسرائيلي يتصرف بوصفه جزءاً من محيطه الشرقي؟ •

* لا يسع المرء ان يفكر او يكتب بالقفز فوق الحدث. والحدث في لبنان كبير بوقائعه وأصدائه، بمفاعيله وأبعاده: انسحاب اسرائيل المبكر والمتسارع من الاراضي اللبنانية، انهيار القوات المتعاملة معها واستسلام معظم عناصرها الى قوى الامن اللبنانية او الى رجال المقاومة، زحف الاهالي من بيروت الى قراهم التي انقطعوا عنها منذ اعوام طويلة، احتفالات بالتحرير بما يشبه الاعراس في ساحات القرى المحررة وشوارعها، رئيس الجمهورية يدعو الاهالي الى ان يفرحوا بالتحرير ويتحدث عن نصر سوف يسجله التاريخ كما لم يسجل اي نصر. ولا ينسى وسط المشهد جانبه الانساني الاقوى تأثيرا في النفوس: مفاجأة الاسرى داخل معتقل الخيام، بما يشبه النبأ العظيم، بمن اتى يحطم الاقفال والابواب لكي يحررهم من حيث لا يحسبون.

لا مراء ان ما تحقق هو نصر كبير، بالرغم من حذر الكثيرين وخوفهم من الافخاخ التي يمكن ان تنصبها اسرائيل. فما كانت هذه الدولة لتقدم على الانسحاب الذي يشبه الانتحار، بعد رفض لبنان المفاوضة معها، مؤكدا على الانسحاب من دون قيد او شرط، تنفيذا لقرارات الامم المتحدة في هذا الخصوص. ما كانت اسرائيل لتقدم على ذلك، وبصورة غير مسبوقة، الا لأنها شعرت بالهزيمة والخسارة الفادحة ببقائها على ارض لبنان، بعد ان استنفدت كل الوسائل العسكرية المتاحة في مواجهة ارادة المقاومة على ارض المعركة.

هذا الحدث ليس مجرد حدث سياسي او أمني معزول عن ابعاده الثقافية والفكرية او العقائدية. فمن المعلوم ان قيام اسرائيل كان ترجمة لأسطورة او لحلم: العودة الى ارض الميعاد. بالطبع هي افادت من دعم الدول الغربية المتواصل لها، سواء في مرحلة النشوء والتأسيس، او في اطوارها اللاحقة، حيث تعيشت من المساعدات العسكرية والاقتصادية التي كانت تصل الى حد الانقاذ، في لحظة الانهيار، كما حصل في الحرب بينها وبين مصر بعد عبور المصريين خط بارليف في تشرين الاول من عام ١٩٧٣. كذلك تعيشت اسرائيل وما تزال تتعيش من الخلافات بين الدول العربية من حيث الموقف منها او من حيث سياسات التعامل والتفاوض معها.

ومع ذلك فإسرائيل هي مشروع تغذى من الاسطورة سلبا او ايجابا: الشعب المختار، ارض الميعاد، حائط المبكى، المحرقة النازية، العداء للسامية، واحة الدمقراطية، الجيش الذي لا يقهر.. هذه الصور والهوامات والاساطير المؤسسة، التي وظفتها اسرائيل، في مسيرة نشوئها واستمرارها، يبدو انها اخذت تفقد فاعليتها وسحرها، اي قدرتها على التعبئة والشحن ونسج اللحمة. ولعل من الشواهد على هذا الواقع، ذلك الجندي الاسرائيلي الذي ما ان تلقى الامر بالانسحاب حتى كاد يطير من فرحه، وهو يزف الخبر الى اهله عبر وسائل الاتصال اللاسلكية. فهل نشهد نهاية الاسطورة الاسرائيلية. وبداية تشكل توجهات وقناعات جديدة لقيام مجتمع اسرائيلي يتصرف بوصفه جزءاً من محيطه الشرقي، لا عدوه التاريخي او نقيضه الحضاري او الثقافي؟ هذا سؤال جدير بالنظر والتأمل.

هناك وجه آخر للحدث، من حيث بعده الثقافي بالذات، يتعلق بالمقاومة للاحتلال الاسرائيلي. فقد واجهت الاسطورة العبرية اسطورة اخرى تفوقت عليها. هي اسطورة الفداء والشهادة. مما جعل الجندي الاسرائيلي، المدجج بالسلاح المتطور، يجابه مقاوما لا يهاب الموت. والذي يخشى الموت سوف يخسر لا محالة امام الذي لا يخشاه. ولعل هذا ما صنع للبنان، الاصغر والاضعف، بين اشقائه، قوة عجز عن صنعها الأقوى والاكبر. انها المعجزة التي صنعتها مثالات الشهادة والحرية وواقع التنوع الخلاق.

غير ان ذلك كله لا ينسينا الحذر والخوف، ليس فقط من الخارج، بل من الداخل، إذ الخشية على انفسنا من انفسنا، كما هي حال العلاقات، لبنانيا او عربيا، في كثير من الاحيان، بين الدول والطوائف والقبائل والأحزاب، حيث يقع الخلاف في الاساسيات والشؤون المصيرية، او حيث يخشى الواحد قوة الآخر ويطمئن لضعفه. الامر الذي يولد النزاعات الداخلية والحروب الاهلية اي ما يصنع الضعف والعجز او التفتت والتفكك.

فهل نكون على مستوى الحدث، بحيث نحسن تدبّر اختلافاتنا بعقل تركيبي تواصلي، لكي ننصرف الى صناعة التنمية وهندسة الحياة الوطنية، من منطلق الشراكة والمسؤولية المتبادلة، وذلك بالعمل على تشكيل او ابتكار قناعات ومجالات او قيم وصيغ تتيح تحويل مختلف الفعاليات والمشروعات او الحقول والقطاعات، الاهلية والمدنية او الخاصة والرسمية، الى طاقات حية وخلاقة تترجم نجاحات تنموية او منجزات حضارية.

فالأساطير والرموز والمثالات، بما لها من قوة الصهر والشحن والتعبئة، قد تقوض نظاما وتحرر ارضا، ولكن البناء والاعمار والانماء، كل ذلك يحتاج الى علوم ومعارف او الى خبرات واختصاصات، كما يحتاج الى صيغ عقلانية وافكار وسطية او وحدات تركيبية.

ولا يخدع احد نفسه، تباهيا او خشية، في ما يتعلق بالهوية والخصوصية الطائفية او المذهبية او الثقافية، في حين ان أمريكا تجتاح العقول بهيمنتها الرمزية، عبر صورها وسلعها ونماذجها، وفيما علاقاتنا السياسية وسياساتنا التنموية تخرّج اجيالا تحلم بالسفر الى البلدان الغربية والولايات المتحدة.

ولذا ليست المسألة ان نتصرف بوصفنا ضحايا بعضنا البعض، او ان نخشى من بعضنا البعض على خصوصياتنا وتراثاتنا الرمزية. وانما الرهان هو العمل على هوياتنا وقناعاتنا واختلافاتنا من اجل تحويل علاقتنا بخصوصياتنا الى ابتكارات واختراعات تغني رصيدنا الثقافي والفكري، عبر المساهمة في انتاج المعاني والقيم او المعارف والثروات.

طبعا نحن مختلفون، ولكن الاختلاف هو اصل الاجتماع ومسوّغ اللقاء. وكما اننا نموت احيانا لكي نفوز بالحياة الاسعد، او نفنى عن ذواتنا لكي نبقى البقاء الاجمل، كذلك اننا نختلف ونتفرد، لكي يحلو اللقاء ويثمر، او لكي ينمو المجتمع ويزدهر.

وإذا كان غيرنا من صناع القفزات الحضارية الراهنة، يفكرون ويؤلفون حول فلسفة العيش معا، بالتفكير والعمل على سبيل المحاورة والتسوية او المداولة والمبادلة، فهل نعجز نحن عن إنجاز هذه المهمة التي هي مهمتنا الاولى؟ سؤال آخر جدير بالنظر والاعتبار.

بعد تحرير الجنوب - وفي انتظار سيادة الدولة

المقاومة ستلقي بسلاحها..

• هذا ما يقوله لـ« الاتحاد » احد زعماء « امل » النائب علي خريس • « فصائل المقاومة تسعى لوضع نظام خاص حتى تتحول الى احزاب ذات طابع وطني، بعيدا عن الطائفية.. نحن بانتظار بسط الدولة اللبنانية سيادتها كاملة » •

• آمال شحادة •

* ماذا بعد الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان؟ واي مستقبل ينتظر هذه البلاد الجريحة؟ وهل ستعود الى عهدها الارزي الهادئ وتنجح عملية البناء والتعمير. ام سيتواصل فيها التفسخ الطائفي والفصائلي والتسلح الميليشياتي وتظل سيادة الدولة غائبة؟

جواب النائب علي خريس، رئيس الهيئة العامة لحركة «امل» اللبنانية الذي يعتبر من الشخصيات القيادية البارزة في الحركة، كان واضحا وحازمًا. فقال: «نحن في حركة امل لن نبقى حاملين للسلاح، وهناك تفاهم مع الاخوة في فصائل المقاومة حول الموضوع. واساس عملنا سيأخذ طابعا آخر. الطابع السياسي والاجتماعي والثقافي والخدماتي، فهذه طريقة عملنا ولا يمكن ان نكون نحن او غيرنا بديلا عن الدولة، فالمنطقة التي تحررت يجب ان تخضع لسيطرة الدولة اللبنانية بالكامل، ونحن ننتظر الآن القرار النهائي حول انتشار قوات الطوارئ الدولية في المنطقة».

*** «الاتحاد»: نفهم ان حركة «امل» ستتحول الى حزب سياسي بدون عناصر مسلحة؟**

- علي خريس: نعم، ونحن اليوم، من مختلف الفصائل من «حزب الله» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» و«الحزب الشيوعي» وغيرهم، باتصال وتشاورات مستمرة لاقامة مشروع خاص من نوعه كنا قد طرحناه وهو انشاء الهيئة الوطنية العليا لالغاء الطائفية السياسية.

*** «الاتحاد»: هل يعني هذا ان الاحزاب لن تأخذ في المستقبل طابعا طائفيا؟**

- علي خريس: سيكون نظام خاص للاحزاب على اساس منع وجود الطائفية، على ان تأخذ الاحزاب طابعا وطنيا فهناك اقتراحات لمشاريع قوانين ستقدم في المراحل القادمة لتغيير الوضعية التي نعيشها ليكون للاحزاب طابع وطني وليس احزابًا ذات طابع طائفي ومذهبي.

*** «الاتحاد»: لنعد الى انتصار لبنان، هل كان متوقعا وبهذه السرعة؟**

- علي خريس: هذه ليست المرة الاولى التي يتم فيها احباط اسرائيل والزامها على الانسحاب من بيروت واجزاء كبيرة من الجنوب وبقيت في منطقة ما يسمى بـ«الشريط الحدودي»، ولم يتم ذلك من خلال مفاوضات واتفاقيات انما من خلال المقاومة، واسلوب الكفاح المسلح استمر وهو الذي اجبر اسرائيل على الانسحاب، وما تم من انسحاب جاء بفضل صمود المقاومة وصوت الشعب اللبناني.

*** «الاتحاد»: توقعتم هذه السرعة؟**

- علي خريس: كنا نتوقع الانسحاب ولكن ليس بهذه السرعة. توقعنا الانسحاب في مطلع حزيران او منتصفه لكن انسحاب اسرائيل من بعض المواقع وتسليحها لجيش لحد الذي لم يقدر على الصمود وانهار بسرعة وقام بتسليم نفسه ادى الى الهزيمة بهذه السرعة.

*** «الاتحاد»: كيف تفسر الانسحاب من جنوب لبنان بدون خسائر بالارواح؟**

- علي خريس: اسرائيل اصلا انسحبت من ضربات المقاومة التي استمرت حتى آخر لحظة، وكان ذلك نتيجة اعمال معينة قامت بها المقاومة، ويراك من خلال حملته الانتخابية ركز بشكل واضح على الانسحاب من جنوب لبنان.

*** «الاتحاد»: ماذا سيكون موقف «امل» من الانسحاب الكامل لاسرائيل من مزارع شبعا؟**

- علي خريس: نحن نطالب بالانسحاب الكامل من اراضينا فمزارع شبعا جزء من الاراضي اللبنانية، ووجود اسرائيل في هذه المزارع مغاير للقرارات الدولية وخصوصا (٤٢٥)، فما دامت اسرائيل موجودة في هذه المواقع ولم نطلق سراح الاسرى اللبنانيين في سجونها فسيبقى هذا القرار ناقصًا.

*** «الاتحاد»: هل ستلتزمون في حالة بسط السيادة اللبنانية على الجنوب؟**

- علي خريس: بالتأكيد، فمن حق الدولة اللبنانية بسط سيادتها ونحن كما اسلفت سنتجرد من السلاح ونهتم في مختلف القضايا التي تهم اللبنانيين.

*** «الاتحاد»: هناك قلق لدى من يحب لبنان حول طريقة التعامل مع المناطق المحررة، هل نستطيع ان نطمئن الناس ان الوضع غير مقلق؟**

- علي خريس: لا يوجد اي نوع من القلق في تلك المنطقة، الدولة اللبنانية مسؤولة عن كل شيء، وبدورنا نقوم باتصالات على اساس ان تأخذ الدولة اللبنانية دورها من خلال مختلف الوزارات وخصوصا وزارة الخدمات لاعمار ما هدمه الاحتلال الاسرائيلي وتنفيذ اعمال تصليح التيار الكهربائي والمياه والبنية التحتية فللدولة في هذا المجال دور كبير.

*** «الاتحاد»: هناك أوساط تراهن على حرب أهلية في لبنان؟**

- علي خريس: لا يمكن للبنان ان يعود الى الوراء. الحرب اصبحت من ورائنا. ان الكل في لبنان متفق ومتفاهم على التماسك الداخلي والوحدة الداخلية. فنحن نعرف ان اسرائيل عندما دخلت الى لبنان في العام (٨٢) انما دخلت بحجة ضرب المقاومة الفلسطينية لكن الامر الاساسي الذي جعل اسرائيل تدخل هو الجو الداخلي في لبنان في تلك الفترة كالتفسخ الداخلي والتقاطب والانقسام الداخلي اما اليوم فالوضع اللبناني شيء آخر، الجميع متفق حول هدف واحد، بناء لبنان على اسس سليمة ومتينة.

*** «الاتحاد»: هل يعني هذا ان الانسحاب وضع حدا للقضايا الداخلية في لبنان؟**

- علي خريس: باعتقادي ان الوضع الداخلي في لبنان متماسك ولا يمكن للمقاومة ان تستمر وبقوة اذا كان الوضع اللبناني الداخلي ممزقا.

*** «الاتحاد»: اي مستقبل ترى للبنان؟**

- علي خريس: ارى ان لبنان سيكون في المرحلة القادمة متماسك على المستوى الداخلي، فللبنان الكثير من المشاريع المشتركة وسنركز من خلالها على موضوع التماسك الداخلي وننطلق بالقول: «ان افضل وجوه الحرب مع اسرائيل هو السلم الاهلي الداخلي وتمتين التماسك الداخلي اولا». واقامة الهيئة الوطنية العليا لالغاء الطائفية السياسية ستكون لها اهمية خاصة، فهذا المشروع الكبير سنبدأ فيه من خلال الانتماء المتوازن في كل المناطق اللبنانية وبالتحديد في هذه المرحلة في المنطقة التي كانت تخضع للاحتلال الاسرائيلي.

*** «الاتحاد»: هل ترى انه يمكن تحقيق السلام مع اسرائيل؟**

- علي خريس: نعتبر انه لا يمكن تحقيق سلام فعلي وحقيقي الا من خلال السلام الكامل والشامل وتحديدا مع سوريا، لان ما جرى في لبنان يشبه العودة الى اتفاقية الهدنة. فالسلام الحقيقي هو انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها. فمساحة التفاؤل ما زالت موجودة ومن مصلحة اسرائيل تحقيق ذلك.

زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط لـ« الاتحاد »:

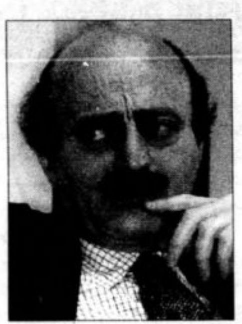
آخر جندي اسرائيلي في لبنان.. وآخر طوافة امريكية في سايغون..

• ويؤكد: لقد لقنا اسرائيل درسا، وأفضل تعبير، ويا للمفارقة، ما جاء على لسان العميل رقم (١) لحد « لقد استخدمونا ٢٤ سنة وتركونا خلال (٢٤) ساعة »..! •

* الوزير اللبناني، وليد جنبلاط، زعيم حزب التقدم الاشتراكي، الحزب الذي كان له قسط وافر في المقاومة، يرى الانسحاب الاسرائيلي من لبنان مطابقا لصورة آخر طوافة امريكية في سفارة امريكا المنهارة في سايغون، (فيتنام). «الاسرائيليون انهاروا وانهار معهم ما يسمى بحلفائهم».

*** «الاتحاد»: وهل هذا الوضع سيجعل لبنان متماسكا اكثر؟**

- وليد جنبلاط: بالنسبة لنا المهم اننا قضينا على التدخل الاسرائيلي المباشر في الشؤون اللبنانية فهذا التدخل دمر حياة التعايش في لبنان، واعتقد اننا بانتصارنا هذا، وبتحرير لبنان، لقنا اسرائيل درسا، وكانت افضل الكلمات قد صدرت من كبار متعاونيها انطوان لحد، عندما قال: «استخدمونا (٢٤) عاما وتركونا خلال (٢٤) ساعة» ولتكن هذه الكلمات عبرة.


* جنبلاط.. دحرناهم *

*** «الاتحاد»: في مثل ظروف اليوم، اي مستقبل تتوقع للبنان؟**

- وليد جنبلاط: لقد انتظر اللبنانيون سنوات، وعاشوا اكثر من عشرين عاما حتى تخلصوا من الاحتلال الاسرائيلي، لقد دحرناه واصبح المستقبل امامنا، فقبل ذلك كان الهاجس اللبناني المدافع والطائرات والغارات الاسرائيلية وهذا انتهى ونحن اول بلد عربي قمنا بتحرير ارضنا دون اي قيد او شرط لاسرائيل او غير اسرائيل، وقد اعطينا مثلا للشعوب العربية والانظمة العربية، لان الشعوب احيانا مكبوتة ولا تملك حق القرار.

*** «الاتحاد»: وكيف تفسر الانسحاب السريع وانهيار جيش لحد؟**

- وليد جنبلاط: لقد اثبتت التجربة انه عندما غزا الاسرائيليون لبنان في العام (٨٢) الى لحظة امس، لم يكن الجندي الاسرائيلي متفوقا، لقد دحرناه من شارع الحمرا الى غابري سمعان الى الجبل والى صيدا ثم الجنوب، وهذا يعني ان ضربات المقاومة ابتدأت من هناك، وكانت اوج العجرفة الاسرائيلية حين بدت العمليات وكل الآلة العسكرية الكبيرة انهارت امام المقاومة اللبنانية وصورة الجيش الاسرائيلي المنسحب، ذكرتني بصورة آخر طوافة امريكية في سفارة امريكا المنهارة في سايغون. لقد انهاروا وذهبوا وهرولوا بشكل هزيل وانهار معهم ما يسمى بحلفائهم.

*** «الاتحاد»: كيف تتوقع امكانية تحقيق سلام مع اسرائيل؟**

- وليد جنبلاط: لقد حررنا ارضنا دون التوقيع ودون سفارة وعدنا الى حدود الهدنة وهذا انجاز. الآن نريد فقط الارض اللبنانية، لا نريد اكثر من ذلك.

*** «الاتحاد»: واذا ما تحقق السلام مع سوريا؟**

- وليد جنبلاط: سوريا تريد استعادة الجولان المحتل ولا ارى بسهولة امكانية رفع علم اسرائيلي او اقامة سفارة اسرائيلية في احد احياء دمشق او بيروت، حتى في اكبر دولة عربية في العاصمة القاهرة نجد السفارة الاسرائيلية في الطابق الثاني عشر وخلف «الشيراتون»، فاذا كان السلام الاسرائيلي والمصري سلاما باردا وهذه اكبر دولة، فكم بالاحرى مع سوريا ولبنان.





* الخيانة وخاتمتها.. العميل لحد ذليلاً بين أسياده باراك وموفاز *

موسى ناصيف

«أمنون» - شاطئ الذلّ وحساب النفس!

• في إحدى زياراتي المؤلمة لقريتي عين إبل اللبنانية، لتشييع جثمان والدتي حذّرت نفراً هناك اعتاد تمجيد اسرائيل ويتعامل معها، فسخروا مني.. وقبل ايام ذهبت الى شاطئ «أمنون» فرأيت ذلّ الذين غُرّر بهم، والضحايا، أطفالهم ونساءهم.. •

* ترددت كثيراً في كتابة هذا المقال المتواضع، كي لا اغضب الكثيرين من الأقارب والأهل والمعارف الذين تناقشت معهم قبل اكثر من عشرين عامًا عندما التقيت بهم لأول مرة بعد اقامة ما كان يُسمى «الجدار الطيب» - او بالاحرى جدار الذل - الحجة كانت مساعدة «مسيحيي» الجنوب اللبناني، تلك الحجة الممجوجة وغير المقنعة التي لم يصدّقها حتى أصحابها الذين اخترعوها.

فتحت ستار تلك الحجة التي انطلت على اصحاب «الرؤوس» الفارغة من تجار ومروّجي الفتن الطائفية، بتشجيع ومبادرة وتنظيم مدروس من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي، استفاد هؤلاء العملاء ماديًا فأصبحوا اثرياء حرب ومنظرين سياسيين باسم الطائفية، وربطوا مصيرهم بمصير الاحتلال.

وتحت ستار تلك الحجة ايضًا بدأوا بتدريب اعضاء من حزب «الكتائب» سيء الصيت من ابناء الجنوب لمقاتلة المنظمات الفلسطينية، التي كان قسم من مقاتليها يشنون هجمات على اسرائيل بعد اتفاق القاهرة بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية، املا منهم بتحريك قضيتهم والاعتراف بحقهم في العودة الى قراهم ومدنهم، ومعظمها في الجليل، التي طُردوا منها قسرًا بعد قرار التقسيم.

بعد فترة تدريب في اسرائيل وإبرام الحلف غير المقدس ابدًا بين اسرائيل وبشير الجميّل الذي كان قائدًا لحزب الكتائب قبل انتخابه لرئاسة الجمهورية اللبنانية، استحال على الكثير من سكان قرى الجنوب الحدودية وخاصة «المسيحية» منها، وبالتحديد «المارونية» الوصول الى بيروت وشمال لبنان لانعدام الامن على الطرق فاستغلت اسرائيل هذا الوضع وسمحت لسكان تلك القرى بالعمل في اسرائيل واقامت «الجدار الطيب» وبدأ التعامل واندلعت «الحرب الاهلية» وكلنا يعرف نتائجها المرة من تقتيل وتهجير واصطفاف طائفي خسيس بتشجيع من اسرائيل «وزعماء» حزب الكتائب.

بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان بحجج مختلفة وواهية وخروج قسم من المنظمات الفلسطينية من لبنان وخاصة «حركة فتح» بدأت المقاومة ضد المحتل الاسرائيلي من الشعب اللبناني بقيادة الأحزاب الوطنية جميعها وخاصة الشيوعيين وحلفائهم وبفضل الضربات الموجعة للاسرائيليين المحتلين وللقوات المتعددة الجنسيات من كل فئات الشعب اللبناني وتوريط حزب «الكتائب» في حرب الجبل وخسارته في تلك الحرب والتهجير الذي حصل من جرائها وبعد اغتيال بشير الجميل «الغامض» الذي تولّى رئاسة الجمهورية و«الخلافات» المسيحية - المسيحية، بدأ كثيرون من اعضاء حزب الكتائب ومؤيديهم بالانتقال الى الجنوب المتاخم لاسرائيل والتعامل معها.

بعد الانسحاب الاسرائيلي من داخل لبنان وانتهاء «شهر العسل» مع حزب الكتائب بعد مقتل «زعيمه» الجميّل اقامت اسرائيل في الجنوب منطقة ما كان يسمّى بـ«الحزام الامني» الذي لم يجلب «الامن» لاسرائيل ولا لأبناء الجنوب. وأقاموا جيشًا من المرتزقة بقيادة «الرائد» سعد حداد ومن اعضاء سابقين في حزب «الكتائب» ومن العناصر اليمينية الفاشية التي اتخذت الحرب والتقتيل واللصوصية والتهريب مهنة لها لحماية حدودها الشمالية بحالة تجدد العمليات الفدائية ضدها. فسلّحوا ذلك الجيش المرتزق بسلاح ثقيل بزعامة ضابط متقاعد عاطل عن العمل يدعى انطوان لحد، وأمّنوا له منفذًا الى البحر في رأس الناقورة اللبنانية لنقل البضائع والسيارات بدون جمارك او ضرائب. وسرعان ما اصبح قسم من قيادة ذلك الجيش المرتزق اثرياء حرب وحكام «المنطقة الامنية»، عدا عن الأجور المغرية التي كانت تدفع لهم بالدولار.. فشعروا بالعظمة والغرور وانقطعوا كليًا عن وطنهم الأم - لبنان.

في إحدى الزيارات المؤلمة والحزينة لقريتي «عين ابل» للاشتراك في تشييع جنازة والدتي وبعض الاخوة والاخوات: كان يدور بيننا نقاش حول هذا «الجيش المرتزق» والتعامل مع المحتل الذي كانوا يصفونه «بالحليف والصديق» حسب رأيهم، وكم حذرتهم من ذلك الانزلاق الى احضان الاحتلال الذي سيزول حتمًا، حيث سيدفعون الثمن غاليًا من جراء ذلك التعامل وفي خدمة الاحتلال، فكانوا يسخرون من رأيي وكلامي، فثقتهم بإسرائيل «وقوتها واخلاصها» لهم كانت تفوق التصور. و«فجأة» حصل الانهيار المفاجئ والذي لم يتوقعوه ابدًا وتركتهم اسرائيل كالأيتام.. لا وطن ولا كرامة مثل كل المتعاملين مع محتلي بلادهم مثل بعض الفرنسيين مع الاحتلال الألماني وبعض الفيتناميين مع المحتل الفرنسي ثم الامريكي وكلنا يعرف كيف كان مصير هؤلاء واولئك.

المقاومة الفرنسية اعدمت الألوف من هؤلاء المتعاونين مع الاحتلال الالماني، بينما المقاومة اللبنانية لم تمسّ احدًا منهم ابدًا. واعطتهم خيار تسليم انفسهم للسلطات اللبنانية وهي ستنظر وتقرر بمصيرهم متغاضية عن جرائمهم وتعدياتهم على ابناء وطنهم من تعذيب واعتقالات وتحقير وإذلال بدون خجل او رحمة حتى لا تتهم المقاومة زورًا بأنها متحيّزة لفئة ما ضد الاخرى. وفي كلمة «رئيسهم» لحد لهم بعد رجوعه من فرنسا اتهموه بأنه خانهم، واضطر الى الغياب والهروب من امامهم بسيارة وحرس خوفًا من انتقامهم منه!

سافرت الى شاطئ أمنون بتاريخ ٢٠٠٠/٥/٢٣ مع بعض الأقارب للاستفسار عن بعض الذين غُرّر بهم والتحقوا بـ«جيش المرتزقة» فماذا رأينا!!. آلاف البشر غابت البسمة عن وجوههم، تركوا بيوتهم وأرضهم وأهلهم في ظلام الليل بدون امتعة ولا ألبسة. الاطفال يبكون ويريدون العودة الى بيوتهم لانهم لا يفهمون ماذا يجري حولهم، نساء وصبايا يندبن حظهن ولا يصدقن ما يدور حولهن ولا كيف حصل كل ذلك بتلك السرعة الفائقة. اشباه «رجال» كانوا بالأمس «أسيادًا» في محيطهم اصبحوا بين ليلة وضحاها مأمورين اذلاء وليس آمرين، انهكهم التعب والسهر والسفر ويؤنبهم ما تبقى لهم من الضمير اذا كان لهم ذلك أصلا.. يلومون أنفسهم على هذا المصير الذي وصلوا اليه مع عائلاتهم واطفالهم الذين لا ذنب لهم سوى كونهم زوجات وابناء او بنات لأشباه «رجال» ضلوا الطريق وفقدوا البصيرة، وتنازلوا عن اوطانهم مقابل حفنة من الدراهم.. عمتهم الطائفية وراهنوا على جبروت المحتل وآلته العسكرية «التي لا تقهر» وليس على الانتماء للوطن والمستقبل النيّر والرؤيا الصحيحة والاحتكام للعقل والمنطق فتغلّبت عليهم الغريزة البهيمية غريزة التعصب الأعمى الى جانب المنفعة الشخصية والأنانية القاتلة.

اول ما طرحوه علي عندما التقيت بقسم منهم على شاطئ الذل والاهانة، كان: هل جئت تشمت بنا لعدم تصديقنا ما كنت حذرتنا منه دائمًا؟ فجوابي كلا والف كلا، لكني الومكم وبدون شماتة ابدًا لأنكم لا تحسدون على ما حلّ بكم، املاً ان تبدأوا التفكير بعقلانية ومنطق بدلا من الانزلاق الدائم لمستنقع الطائفية التي دمّرت الوطن المشترك.

ختامًا، أحذّر من انتشار الجيوب الطائفية في مجتمعنا العربي هنا، وادعو للاقتداء بالوحدة الوطنية في لبنان التي يشدد دائمًا عليها الرئيس اميل لحود، والتي لولاها لما استطاعت المقاومة الصمود وكنس الاحتلال وعملائه وفضحهم امام مجتمعهم الذي نبذهم، ليكونوا عبرة لمن يعتبر، وعسى ان يعتبر العملاء هنا من بيننا ليكفّوا عن العمالة، والا سيكنسون من قبل مجتمعهم ومحيطهم، وفي نهاية المطاف: لا يصح الا الصحيح.

وندائي الى الذين غُرر بهم والتحقوا بـ«جيش المرتزقة» ان يراجعوا حساباتهم وينتقدوا أنفسهم ويرجعوا الى احضان الوطن قبل فوات الأوان.

عودة الحصار..

• حكومة براك تعود الى سياسة الحصار البغيضة. تمنع الخروج من المناطق الفلسطينية. وتمنع الدخول أيضا • التجار يتذمرون والمسؤولون يحذرون من الثمن.. •

ثائر أبو بكر

* سياسة إجرامية، وغير مجدية أيضًا! *

* في مدينة جنين، منذ اسبوع، المحلات التجارية شبه خالية، والشوارع كأنها تحت منع التجول. وكما قال لي احد التجار «هيك السلام مع أسرائيل ويعدنا بأول الطريق!؟».

وليد بداد من قيادة الجبهة الدمقراطية قال: انظر الى المقاومة اللبنانية والنصر الذي حققته. ان ما حدث في لبنان من انتصار هو فرحة لشعبنا ولكنه يسبب لنا احباطا بسبب الممارسات القمعية للمحتل، وضغوط براك على السلطة الوطنية التي ادت الى وقف المواجهات مع الاحتلال ناهب ارضنا ومكبل اسرانا ومنتهك كافة نصوص اتفاقياتنا.

ويضيف وليد بداد: ليستمر الحصار التجويعي.. فنحن تعودنا على هذه السياسة الاحتلالية، ولتكن رسالة «لشعبنا ولسلطتنا الوطنية بأن تعمل على بناء الاقتصاد الوطني من خلال اقامة المشاريع الوطنية والمصانع وغيرها، ولتكون مقدمة وبداية للاعتماد على الذات الفلسطينية من اجل اعلان الدولة الفلسطينية وبسط السيادة على كامل التراب الفلسطيني. فأصلا، كل حركات التحرر سبقتنا الى ذلك في فيتنام وكوبا ونيكاراغوا والجزائر وغيرها.

سياسة الحصار تترك آثارًا قاسية، ملموسة ويومية. ويقول ساري عصفور (صاحب مكتبة): إن هذه السياسة العدوانية تضر ليس فقط بالوضع الاقتصادي بل الاهم من ذلك بالناحية النفسية والاجتماعية لدى الانسان الفلسطيني. فسلطات الاحتلال تسعى بشتى الوسائل الى احباط الشارع الفلسطيني لتقول له ان السلطة الوطنية تعجز عن عمل شيء، وان القرار بيدنا اولاً واخيرا. ولكن الشارع الفلسطيني يدرك هذه السياسة وهذه الألاعيب المسمومة والخبيثة. لقد صرنا ندركها ونعيها جيدا، اما من الناحية الاقتصادية فيوميًا هناك خسارة مادية تقدر بمليون شيكل». ويضيف عصفور: «طبعا هذه الخسارة تطال التجار الصغار، اما التجار الكبار فخسارتهم فادحة يوميًا، ومن الصعب ان نحصيها لان جنين تعد السلة الغذائية للمتسوقين من اهلنا في داخل الخط الاخضر والحصار يصادرها مما يجعل السيولة النقدية بين التجار شبه معدومة. ناهيك عن الشيكات الراجعة للزبائن وللتجار.

* «ليس غريبًا علينا» *

التاجر شوقي السعد يقول: هذا الوضع ليس غريبًا علينا نحن التجار في الضفة الغربية وقطاع غزة. وآثاره السلبية ليست فقط على المستوى الاقتصادي وانما الاجتماعي والنفسي. ثم ان هناك فئة اوضاعها اصعب منا نحن التجار وهي الطبقة العاملة والفقراء، والكادحون الذين يعملون من اجل قوتهم اليومي. وبالتالي يجب ان تكون هناك توجهات من قبل السلطة الوطنية والمؤسسات المالية والاستثمارية من اجل زيادة حجم الاستثمار في القطاع الصناعي. عندها نكون قادرين على مواجهة الحصارات المستمرة التي تكلفنا الكثير من حيث النمو والتطور، وتستعمل كورقة ضغط بيد الحكومة الاسرائيلية من اجل فرض تنازلات اخرى.

يرى السعد ان المتتبع لسياسة الحكومة الاسرائيلية لا يستشف بأنها تسعى الى سلام، ففرض الحصار ذريعة للتغطية على سياستها الاحتلالية، ولذلك يجب الا نوفر جهدا في كشف وفضح هذه المخططات امام الرأي العام الاسرائيلي والعربي والدولي.

ختامًا يقول السعد: «اسمحوا لي بهذه الفرصة عبر «الاتحاد» ان اهنئ الشعب اللبناني الشقيق بانتزاع حريته وكرامته من يد الغاصب المحتل والف الف مبروك».

اما التاجر محمد الديسي فيعتبر انه من الواضح تماما ان هذه السياسة الاحتلالية لا مبرر لها، وهي تعتمد الحجج الامنية الواهية كذبًا.

فهذا العقاب من شأنه ان يخلق حالة احتقان وغليان، فأصلا لا معنى للسلام بينما تقوم اسرائيل بضرب الاقتصاد الوطني الفلسطيني. وهذا ينعكس سلبًا على كافة المحافظات الفلسطينية، ويبدو ان حكومة براك تتلذذ بسياسة العقاب وتبتكر اساليب جديدة. ففي الماضي كانت تفرضه على الطبقة العاملة والمسحوقة والتجار وتسمح للمسحوقين من ابناء شعبنا من الداخل بالقدوم الى جنين، اما اليوم، فقد انتهجت اسلوبًا جديدًا وهو منع اهلنا من القدوم الى الضفة.

البديل - يقول الديسي - هو ان تعمل السلطة الوطنية على ايجاد مصادر دخل أخرى كإقامة مشاريع صناعية وتشجيع المستثمرين خاصة ان حكومة براك ما زالت غير ملتزمة بتطبيق الاتفاقيات بما يخص المعابر والحدود. وأشار الديسي الى ان المبيعات في اسواق جنين نتيجة منع الزوار والطوق على جنين انخفضت بحوالي (٩٠ - ٩٥٪) «وهذا ما يذكرنا بحرب الخليج واندلاع الانتفاضة حيث انتهجت سلطات الاحتلال هذه السياسة العدوانية التي من شأنها ان توتر الاجواء وروح التعايش والسلام الشامل والعادل».

* النائب تركمان: هدفهم الابتزاز!

النائب الفلسطيني فخري تركمان قال لـ«الاتحاد» حول «عودة حليمة لعادتها القديمة» ان مواصلة سياسة الاغلاق والحصار هي سياسة غير سلمية لمواقف معينة. وهي تناقض الاتفاقيات التي من ابسط مبادئها حسن النوايا والتسهيلات التي يجب ان تقوم بها اسرائيل لتسهيل الحياة الاقتصادية. وأقول هذا مع العلم ان السلطة الوطنية تدرك جيدًا ان سياسة الاغلاق ليست ذات جدوى حيث مارستها اسرائيل في السابق، ولكن عبثًا.

*** «الاتحاد» - ما هي الاستنتاجات من تكرار هذه السياسة؟**

- النائب تركمان: اولا، يجب على السلطة الوطنية ان تستخلص العبر والدروس من هذه السياسة المدمرة للاقتصاد الفلسطيني وعليها توفير البدائل الاقتصادية، مثل ايجاد مراكز انتاج وخلق فرص عمل للعمال الفلسطينيين، بالاضافة للوصول الى اسواق خارجية وتسهيل التجارة في الدول العربية واوروبا وامريكا.

*** «الاتحاد» - ما هو دوركم في المجلس التشريعي في هذا المجال؟**

- النائب تركمان: دورنا هو العمل على ايجاد قوانين لحماية وتشجيع الاستثمار، لكن المعوقات الاساسية هي انعدام الاستقرار السياسي، والسيطرة وعدم الحماية للمستثمر. فالقضاء الفلسطيني يفتقر الى الاستقلالية التامة ولا يتمكن من القيام بدوره المستقل، ولغاية الآن لم يصل المجلس التشريعي الى المستوى المطلوب. والمفاوضات لا تسير بمسارها الصحيح وهذا ناتج عن التعنت الاسرائيلي وعدم التزامه بالاتفاقيات الموقعة، ولكن الشعب الفلسطيني يملك كل الخيارات في نهاية المطاف لتحصيل حقوقه ونيل استقلاله الكامل. ولنا في نضال المقاومة اللبنانية عبرة، للمفاوض وللشعب.

صالح ابداح

هل مهدت الأنظمة العربية الطريق للعدوان الإسرائيلي في ٥ حزيران ١٩٦٧؟

في مثل هذه الأيام من العام ١٩٦٧ بدأت الحكومة الإسرائيلية تعد العدة لتنفيذ عدوان مدبر ضد الدول العربية، هذه الدول وخاصة مصر وسوريا اللتان كانتا تقودان حركة التحرر العربية الثورية المعارضة لكل أشكال الإمبريالية، التي خرجت من الباب أرادت أن تدخل وتعود لتستعمر الدول العربية من الشباك. وفي هذه الفترة بالذات بدأت معالم الحرب الباردة ترسم معلمها بقوة، فبدأت الولايات المتحدة وحليفاتها في «الناتو» تلاحق كل شعب ودولة ذات سيادة تخرج من دائرة التأثير الغربي. وتكون أحلافا عسكرية لتطويق تلك الدول على أن تكون القوى اليمينية والرجعية – الإقطاعية التي جاءت حركات التحرر والثورات لتأمم ما كان الفلاحون والعمال محرومون منه.

وقد وجدت الإدارة الأمريكية وحليفاتها، وربما هي اكثر من حليفاتها من دول الاستعمار القديم في أوروبا، في إسرائيل ذلك السوط ولا زال حتى أيامنا هذه، الذي به يمكن أن تجلد به كل نظام تقدمي في منطقة الشرق الأوسط. ولم تعترض الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على أن تكون إسرائيل تلك البؤرة التي منها تنطلق المؤامرات ضد الشعوب العربية. هذا من جهة، وكون حكام إسرائيل يقبضون على الأفكار الصهيونية ويعيشون في مستنقع الفكر العنصري، الذي استمد قوته ولا زال، أيضا، من تكريس سياسة العدوان والتوسع تطبيقا لما جاء في الفكر الصهيوني المزعوم «من ارض بلا شعب إلى شعب بلا ارض» وان الشعوب العربية يمكن فقط أن تكون، كما كان يخططون للجماهير العربية في البلاد وهب البقية الباقية من الشعب الفلسطيني الذي بقي في وطنه، أن يكون أبناؤها حطابين وسقاة ماء.

سحب العاصفة تتجمع

منذ أوائل عام ١٩٦٧ بدا التوتر في منطقة الشرق الأوسط يتخذ أبعادا جديدة نتيجة لتحول حكومة إسرائيل إلى مرحلة التهديد العلني المباشر، باحتلال الأراضي السورية، وإسقاط النظام الحاكم في دمشق. وليس ثمة شك في إن هذا الموقف الإسرائيلي المتصاعد وان كان نابعا من مخطط إسرائيلي محدد. فقد كان يستمد عناصر قوته من موقف الولايات المتحدة واتجاهاتها العدوانية تجاه الدول العربية المتحررة، بينما كان النفوذ الغربي في المنطقة العربية يمر بمرحلة هامة من مراحل تدهوره. وكان عامل الوقت في صالح المد التحرري المدعوم بإمكانيات مصر وغيرها من الدول العربية المتحررة. وقد أضافت هذه التطورات بأبعادها وآثارها سببا آخر هاما للتعجيل في تنفيذ المخطط العدواني على الدول العربية.

ومن السمات التي برزت في تلك الفترة، ذلك النشاط غير المسبوق في العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل، واتساع نطاق الزيارات المتبادلة بين المسؤولين في البلدين. فخلال شهر آذار ١٩٦٧ زار إسرائيل كل من لوشيوس باتل، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، وهارولد ساندوز، مستشار الرئيس الأمريكي جونسون، وتاونسند هوبتر، من وزارة الحربية الأمريكية «البنتاغون». ولم يكن خافيا سبب هذه الزيارات المتواترة والمكوكية إلى إسرائيل، إذ أعلن أن هدف هذه الزيارات هو البحث في مسألة أمن إسرائيل ومشاكلها مع الدول العربية واوضاع الحدود مع مصر وسوريا.

وفي الشهر التالي مباشرة بلغت الاعتداءات الإسرائيلية ذروتها حين شنت إسرائيل هجوما جويا ضخما على سوريا في ٧ نيسان ١٩٦٧. واشترك في هذا الهجوم ٦٠ طائرة إسرائيلية. وفي بداية أيار ارتفعت وتيرة التهديدات على كافة المستويات الإسرائيلي. ومن الملاحظ أن كل التهديدات الإسرائيلية كانت موجهة إلى سوريا إمعانا في خداع مصر وجذب قواتها إلى المصيدة التي أعدت لها في سيناء. وابتلعت مصر الطعم وسهل من ابتلاعه تلك الرغبة الكامنة لدى القيادة المصرية بإزالة ما ترتب عن العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ من مزايا ظلت إسرائيل تتمتع بها عشر سنوات. والحديث هنا يدور عن حرية المرور في مضايق تيران في خليج العقبة أو ما تسمى أيضا ب «باب المندب».

سارعت القيادة المصرية في ١٤ أيار إلى إعلان حالة الطوارئ ورفع درجة استعداد القوات المسلحة المصرية إلى الحالة القصوى وحشد القوات في شبه جزيرة سيناء بطريقة تظاهرية وعلنية من منطلق أن هذا الأسلوب سيؤثر نفسيا على إسرائيل. بينما كانت إسرائيل في انتظار هذه اللحظة لكي تضرب ضربته، وقد أعلنت القيادة المصرية انها اتخذت الإجراءات العسكرية من اجل الوفاء بالتزاماتها العربية ولوقف العدوان الإسرائيلي المبيت كانت إسرائيل، على المستويين السياسي والعسكري عشية العدوان على الدول العربية، قد عبأت واعدت مخططات لشن عمليات هجومية احتلالية توسعية من منطلق تطبيق الفكر الصهيوني، الذي كرسته حكومة إسرائيل وبشكل منهجي ومبرمج وفي كل المحافل الدولية ومنابرها في الغرب الرأسمالي، أو الدول الغربية التي كانت تستعمر الدول العربية، واستطاعت أن تخدع أوساطا واسعة من الرأي العام، إذ صورت الدعاية الصهيونية إسرائيل وكأنها «ضحية» للعدوان العربي. كما صورت «حرب الأيام الستة» حربا دفاعية عادلة. واستخدمت الدعاية على نطاق واسع بمثابة حجة للتدليل على صحة مزاعمها النداءات المتطرفة والتصريحات، التي أدلى بها بعض الزعماء العرب، على سبيل المثال لا الحصر، الرئيس السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية، احمد الشقيري.

إن إغلاق باب المندب أمام الملاحة الإسرائيلية كان من أحد المبررات التي استخدمتها إسرائيل لشن عدوانها باعتباره إجراء يضر بأحد مقومات أمنها القومي الأساسية. فتوقفت قوات الطوارئ الدولية عن أداء مهامها بعد أن أتمت إخلاء منطقة شرم الشيخ. واستكملت مصر سيطرتها على هذه المنطقة الحيوية حتى أعلنت في ٢٣ أيار ١٩٦٧ رسميا عن عدم السماح بمرور السفن الإسرائيلية أو السفن التابعة لدول أخرى تحمل مواد استراتيجية إلى إسرائيل بما في ذلك ناقلات النفط مع إخضاع جميع السفن المارة لإجراءات التفتيش البحري.

ليس ثمة شك في أن القرارات السياسية التي أصدرتها القيادة المصرية ووضعتها موضع التنفيذ في أيار ١٩٦٧ كانت من منطلق وطني قومي أصيل. أرادت به قيادة مصر أن تسترد لمصر كرامتها وان تستعيد ما سبق أن تنازلت عنه تحت ضغط الظروف التي كانت قائمة في عام ١٩٥٧ أهمها احتلال إسرائيل لسيناء. وباعتباره إن العمل على استعادة مصر لسيناء كاملة هدف عظيم الأهمية يستحق شيئا من التضحية.

ومع أن القيادة المصرية كانت قد أدركت أبعاد التآمر الدولي الموجه ضد مصر والدول العربية مستهدفا حركة التحرر العربية ممثلة بالثورة المصرية، لكن هذا الأمر احتاج إلى اكثر من عقد لكشف زيف الدعاية العقيدة الصهيونية التي ضللت من خلالها الرأي العام العالمي في كشف مدى فظاعة السياسة الإسرائيلية، التي استخدمتها الحكومات المتعاقبة لإخفاء مطامعها التوسعية والاحتلالية. وقد بدأت تتكشف تلك السياسات باعترافات الجنرالات أنفسهم فيما بعد بأن إسرائيل هي المعتدية. فقد كتبت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر في ١٩ آذار عام ١٩٧٢ أن الجنرال ماتي بيلد قال: «إن الزعم بأن إسرائيل تعرضت لخطر التصفية في حزيران ١٩٦٧، وان إسرائيل دافعت عن وجودها وكيانها إبان حرب الأيام الستة هو فرية صرف ظهرت وشاعت بعد انتهاء الحرب». وأعلن الجنرال حاييم بارليف، الذي شغل منصب رئيس هيئة الأركان العامة في أثناء الحرب انه «لم يكن هناك أي خطر لتصفية إسرائيل.

وقد تحركت ضد الدول العربية ليس فقط آلة الحرب الإسرائيلية وأجهزة الدعاية الصهيونية والإمبريالية، إذ وجهت نحو مواقع الجيوش المصرية والسورية والأردنية، أيضا، مدافع وصواريخ الأسطول الأمريكي السادس، الذي ضم ٥٠ سفينة حربية و٢٠٠ قاذفة نفاثة ومقاتلة تغطية و٢٥ ألف جندي من المشاة البحرية «المارينز». وكانت خطة العمليات الحربية العدوانية لحرب الأيام الستة قد تم وضعها بشكل دقيق بالتنسيق الكامل في مقر حلف شمال الأطلسي «الناتو». كما نسقت وكالة الاستخبارات الأمريكية ال«سي.آي..إيه»

ووكالتا الاستخبارات البريطانية والألمانية الغربية. ولا يخفى أن طيارين وأخصائيين فنيين أمريكيين يحملون جنسيات مزدوجة أمريكية – إسرائيلية شاركوا في حرب الأيام الستة بموافقة وعلم الإدارة الأمريكية.

وباستخدام جميع مزايا الهجوم الحربي العدواني المباغت والتفوق العسكري وخصوصا في سلاح الجو وكذلك المساعدة الشاملة وغير المسبوقة والتي لا تزال حتى أيامنا هذه من الولايات المتحدة وحلفائها في «الناتو»، وبتطبيق اكثر طرق خوض الحرب وحشية وغدرا استطاع المعتدي أن يحتل اكثر من ٦٠ ألف كيلو متر مربع من أراضي مصر وسوريا والأردن، أي مساحة تزيد بأربعة أضعاف عن الأراضي التي حددها لإسرائيل قرار الأمم المتحدة في عام ١٩٤٧. وواجهت مصر وسوريا والأردن– الضحايا المباشرة للعدوان الإسرائيلي – محنا قاسية مرهقة. واصبح الشعب الفلسطيني الذي انتكب عام ١٩٤٨ وشرد عن وطنه مشردا مرة أخرى. وبات شعب يتجاوز عدد أبنائه ثلاثة ملايين نسمة نفسه بلا وطن يعيش في المخيمات في الدول العربية.

هل كانت حربا حقا؟

في صباح الخامس من حزيران ١٩٦٧ اخترقت أصوات صفارات الإنذار الجوي الشديد وتيرة الحياة العادية في القاهرة المنهمكة في مشاغلها وهمومها. ودوت أصوات الانفجارات المكتومة في مطار «المزة» العسكري ومن ثم في مطارات القاهرة ودمشق وعمان. وهكذا اندلعت الحرب في الشرق الأوسط مهددة السلام والأمن في العالم بأسره.

وفي هذه الفترة العصيبة على العالم العربي اتخذت دول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي موقفا ثابتا وواضحا داعما للحق العربي وطالبت بحزم وقف إطلاق النار فورا وسحب القوات الإسرائيلية إلى مواقعها وراء خط الهدنة. وعقد مجلس الأمن الدولي، بناء على طلب الاتحاد السوفييتي، في ٧ حزيران ١٩٦٧، جلسة اقر فيها مشروع الاقتراح السوفييتي لوقف العمليات الحربية. وفي الوقت ذاته أكدت دول حلف وارسو، أن الدول الاشتراكية تؤكد تضامنها الكامل مع الدول العربية وتدعم نضالها من اجل استرجاع أراضيها وإنها ستقدم لها المساعدة لصد العدوان والدفاع عن الاستقلال الوطني ووحدة أراضيها.

استمر العدوان الإسرائيلي على مصر وسوريا والأردن ستة أيام. استفادت إسرائيل من عنصر المباغتة فدمرت في المطارات العربية، وخاصة المطارات المصرية، عددا كبيرا من الطائرات المصرية المقاتلة. أصبحت القوات البرية ووحدات الدبابات في الجيش المصري المحرومة من لتغطية الجوية عرضة للغارات الإسرائيلية. أصاب الخلل الاتصال بين الوحدات.



* دبابات إسرائيلية في أرض الجولان السورية *

من بين الأهداف لحرب الأيام الستة انهيار النظامين المصري والسوري اللذين كانا رأس الحربة من اجل التحرر ومعاداة الاستعمار ودعم حركات التحرر والأنظمة التقدمية في الدول العربية من اجل الاستقلال السياسي والتحرر من الأشكال المختلفة للاستعمار.

وكانت القيادة الإسرائيلية وحليفاتها في الإدارة الأمريكية ودول أوروبا الغربية تتوقع انهيار النظامين وان فكرة الوحدة العربية ستتلاشى الأمر الذي سيزيد من النفوذ الأمريكي والغربي في الدول العربية المتحررة حديثا من الاستعمار.

توقعوا ثورات مضادة من الداخل

وكانت اعتبارات المعتدي وحلفائه تنطلق من بعض الصعبات الموضوعية التي واجهتها حركات التحرر العربية والثورية، بينها تفاوت وتناقض عملية تطور الثورة العربية، وبقاء السلطة في أيدي الحكومات الملكية الإقطاعية المحافظة ذات الميول المتواطئة مع الإمبريالية، بالإضافة إلى حالة التذبذب في الموقف السياسي الذي اعتمدته البرجوازية الصغيرة التي تسلمت الحكم في عدد من البلدان العربية إلى جانب ضعف الطبقة العاملة وعدم تنظيمها. كما أن واضعي الاستراتيجية الاحتلالية الإسرائيلية وكذلك في البيت الأبيض عولوا على اشتداد الصراع الطبقي في الدول العربية التقدمية نتيجة للتحولات والإصلاحات التقدمية. كما عولوا علي تمايز القوى الطبقية والسياسية وعلى بقاء نفوذ ممثلي طبقات الملاك العقاريين وكبار الإقطاعيين وأرباب العمل والأحزاب والمنظمات الرجعية .

كما عولت تلك الدوائر على تمايز القوى الطبقية والسياسية في الدول العربية ذات الأنظمة التقدمية عشية «حرب الأيام الستة» سيساعد القوى الرجعية المحلية في تدبير الانقلابات بدعم عسكري وسياسي نشيط من الخارج.

نتائج الحرب

لقد حمل العداون الإسرائيلي إلى الشعوب العربية والشعب الفلسطيني خصوصا محنا قاسية وخسائر فادحة صعب التعويض عنها. وأصبحت كارثة فعلية لمئات آلاف الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة الذين هجرهم الاحتلال قسرا عن وطنهم. وأسفر عن خسارة معنوية هائلة ولدتها مرارة النكسة، ووضعت في طريق الشعوب العربية عوائق كبيرة وأدت إلى اشتداد التناقضات الداخلية واحتدام لصراع الطبقي والسياسي والى ازدياد نشاط القوى اليمينية في مصر والدول العربية الأخرى. فاختبأت القوى الرجعية والمحافظة وراء الزعم القائل أن الشيوعية والقومية العربية وحاولت تسعير الميول المعادية للاتحاد السوفييتي ودق إسفين بين حركة التحرير العربية وبين الدول الاشتراكية.

وقد أعرب الرئيس المصري حينذاك، جمال عبد الناصر، عن تقدير الدول العربية للموقف النبيل، الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي في تلك الأيام العصيبة التي خيمت على الدول العربية وقال في احتفالات الأول من أيار ١٩٧٠ «نحن نقول إن شعبنا وحده يقدر موقف الاتحاد السوفييتي حق قدره. فنحن نعتقد بان الأمة العربية كلها تقدر هذا الموقف تقديرا كبيرا. وان الشعوب المناضلة في سبيل الحرية تعترف بفضل الدعم السوفييتي وقدرته وفاعليته ونزاهته وأمانته. وهي تقييم تقييما عاليا مساعدة الاتحاد السوفييتي في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية، وهي تقدر هذه المساعدة تقديرا عاليا كجهد موجه إلى تامين السلام. إن الاتحاد السوفييتي يساعدنا لا لكي نمارس العدوان والتوسع، بل لكي نحرر أراضينا ونعزز استقلالنا».

خلاصة

ومع ان العالم دخل في القرن العشرين، وكثير من الوقائع السياسية، التي كانت تميز القرن المنصرم ال- ٢٠ قد انتهت او زالت، منها تحول العالم من عالم ذي قطبين، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، الى عالم ذي قطب واحد، الولايات المتحدة، وانتهاء الحرب الباردة. الا ان السياسة الامبريالية التي تمارستها الولايات المتحدة لا زالت على حالها تجاه الدول الفقيرة بشكل عام، وتجاه الدول العربية بشكل خاص، مستغلة تلك الانظمة العربية، التي لا تستطيع الا ان تعيش في مستنقع المؤامرات، التي تدبرها الادارة الامريكية ضد الشعوب العربية. اي ضد مصالحها نفسها.

وان انظمة عربية كثيرة في هذه الفترة، فترة العولمة، و«النظام العالمي الجديد» و «القرية الكونية»، باتت غير معنية، لاسباب ذاتية من الحكام انفسهم و«لغرض في نفس يعقوب»، في اعادة اللحمة الى الصف العرب واعادة التنسيق لمواجهة القضايا الملتهبة والتي تهم المصالح الوطنية والقومية للشعوب العربية.

وان حكام اسرائيل يستغلون حالة التشرذم السائدة بين الدول العربية، لا بل يعملون على تعميقها لان في ذلك مصلحة لمواصلة سياستهم الاستعلائية والمتمردة على قرارات الشرعية الدولية في كل ما يتعلق بالنزاع العربي - الاسرائيلي، الذي جوهره القضية الفلسطينية.

ورغم المفاوضات الجارية الا ان حكام اسرائيل وبدعم مطلق من حليفها الاستراتيجي، الولايات المتحدة، فانها تبقى مفاوضات مكرسة لضمان بقاء اسرائيل الشرطي في الشرق الاوسط.

الجماعات الأصولية في «بلاد الافرنج»..

النرويج «مرابط خيلها»..!

● بعض الممارسات والمواقف التي تتخذها الجماعات الأصولية باسم الدين تثير العجب.. نشطاؤها ينالون المرتبات والميزانيات من الدولة ويدعون في الوقت نفسه لمحاربة «الكفار» الذين يمولونهم.. الدولة تسمح لهم بإقامة المساجد، واطلاق الصلوات منها، وهم يؤكدون انهم يواصلون الحرب على الهداية.. وفوق كل هذا يصرون انهم، هم هم، المسلمون الحقيقيون! ●

● بقلم: د. أحمد أبو مطر - أوسلو ●

* أثارت بعض الجماعات الاسلامية في الأسابيع القليلة الماضية، في مدينة أوسلو، عاصمة مملكة النرويج، قضية شغلت الأوساط الاعلامية والدينية النرويجية، بشكل ركّز الأضواء على الجالية العربية والاسلامية في هذه البلاد، مذكرة شعبها بـ«سلبيات العرب والمسلمين التي لا تحصى»، وتعطي هؤلاء صورة سيئة عن الاسلام والمسلمين. وأكاد أجزم كمراقب لتصرفات ومواقف الوعاظ والأئمة، من هذه الجالية، انهم يقصدون فتح معارك وهمية، مع المجتمعات الغربية، أشبه بمن يحارب طواحين الهواء في القصة المعروفة.

ما هذه هذه القضية المهمة التي تكاتف «المسلمون» وراءها، خاصة الجالية الباكستانية الذين يقدرون وحدهم بحوالي ثلاثين الف مسلم؟.

طالب هؤلاء بأن يسمح لهم برفع أذان صلاة الجمعة، كل يوم جمعة، عبر ميكرفونات يتم تركيبها أعلى مآذن الجوامع ان كان للجوامع مآذن، او على سطوح البنايات، ان كانت الجوامع مجرد طوابق ارضية مستأجرة في البنايات، وذلك - حسب حجج هؤلاء المسلمين - مساواة بالكنائس التي تقرع اجراسها كل يوم احد في مواعيد القداسات الكنسية المسيحية.. ماذا كان موقف المجتمع النرويجي من هذه القضية:

١ - أيدت الكنيسة النرويجية الرسمية بشكل مطلق، مطلب المسلمين هذا، معتبرة ان ذلك من حقهم ضمن سياسة حرية الأديان والتدين المنصوص عليها في الدستور، شرط ان تكون قوة سماعات الميكرفونات ضمن الحدود المعمول بها في الوسط النرويجي، والتي يحددها خبراء البيئة والصحة، للأندية والأوساط النرويجية ايضا.

٢ - احتجت الجماعات النرويجية الوثنية التي لا تؤمن بكل الأديان السماوية، وقالت: انه اذا وافقت الدولة والكنيسة للمسلمين بذلك، فإن من حقهم استعمال الميكرفون ذاته، للإعلان عن معتقداتهم الوثنية التي لا تؤمن بكل الأديان، من على سطوح مقراتهم مرة في الاسبوع على غرار الكنيسة والمسجد.

والمدهش في الامر ان الدولة والكنيسة، قررتا إزاء هذه القضية ما يلي، وأصبح ساري المفعول:

١ - يحق للمسجد في أي مكان في أوسلو، أن يرفع أذان يوم الجمعة، مرة واحدة كل اسبوع، عبر الميكرفون الموضوع أعلى مئذنة المسجد.

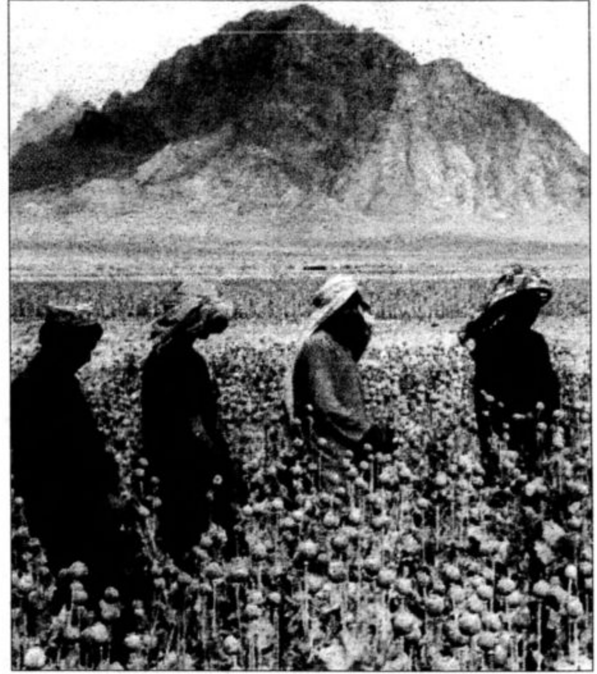
٢ - يحق للجماعات الوثنية الإعلان عن رفضها لكل الأديان، عبر الميكرفون ذاته، من على سطوح مقراتهم، مرة واحدة في الاسبوع، لدقائق لا تزيد عن فترة قرع أجراس الكنيسة، ورفع الأذان.

من يتصور تحت انظمة «العرب والمسلمين»، هذا التسامح وهذه الحرية والدمقراطية، في الوقت الذي ما زالت فيه العديد من «الدول الاسلامية» حتى اليوم، مطلع الألفية الثالثة، ترفض بناء كنائس للجاليات المسيحية العاملة في اراضيها، وترفض عمل المؤسسات التبشيرية المسيحية، في حين ان الدعاة المسلمين يجوبون كل بلاد الغرب، يدعون للإسلام، ويكسبون كل عام بعض الأفراد، عن قناعة او عن مصلحة، ويقيمون الدنيا ولا يقعدونها لدخول (ملاكم مجرم) الإسلام وهو في سجنه، وهو حسب رؤيتهم (هداه الله للإسلام)، رغم ان هذا الشخص، والعلم عند الله، ربما دخلت مصالح خاصة في ادعائه او قوله انه اصبح مسلمًا!

عرب ومسلمون!

يعيش في مملكة النرويج الاسكندنافية، ما يزيد على أربعين الف مسلم، من البلاد العربية والأقطار الاسلامية، والغالبية العظمى منهم، حصل على الجنسية النرويجية، وبذلك يمكن القول، ونحن في مطلع الألفية الثالثة، ان الدين الاسلامي هو الدين الثاني في النرويج، بعد المسيحية التي هي ديانة الدولة الرسمية، على المذهب البروتستانتي. وهذا يعني ان المسلمين أكبر الأقليات في هذه المملكة الاسكندنافية، ولهم من الأحفاد والأبناء الذين ولدوا في هذه البلاد، عشرات الألاف، الذين يتقنون اللغة النرويجية كأهلها، ولا يعرف أغلبهم لغات اهلهم الأصلية، وان عرفها بعضهم، فحديثًا وليس قراءة وكتابة، رغم انه مسموح لهم فتح المدارس بكل اللغات واللهجات الحية والميتة. ولا نبالغ إذا قلنا ان نسبة الجوامع في النرويج قياسًا بعدد الكنائس، ومقارنة بعدد المسلمين، والمسيحيين النرويجيين، اكبر من الكنائس. والمدهش في الامر، ان الجوامع لها ميزانيات مالية سنوية رسمية، تدفعها لها وزارة التربية والكنيسة النرويجية، اي ان الكنيسة تنفق على المسجد هنا، فكيف يتصرف اهل المسجد هؤلاء في بلاد الكنيسة التي تنفق عليهم؟.

علاقة المسلم بغير المسلم، احدى المسائل المثارة ذات الخلاف في اوساط المسلمين في «بلاد الإفرنج»، خاصة مرتادي الجوامع وخطباءها. والخطباء هؤلاء في الغالب من الشباب صغار السن، وهم ذوو معرفة سطحية بأمور الدين، ولولا وجودهم في الغربة لما تجرأوا على الوقوف على المنابر كل يوم جمعة، يؤمون في المصلين ويخطبون فيهم، وعظا لا معنى له، سوى ترديد آيات من القرآن وأحاديث من سنة الرسول. ومن المدهش المثير للعجب، انهم في كل خطبة من خطبهم العصماء يوم الجمعة، يدعون الله لنصر المسلمين على أعدائهم الكفار الملحدين، ويسمونهم (النصارى) اي المسيحيين، معتمدين على الآية (اليوم أكملت لكم دينكم ورضيت لكم الاسلام دينا) الآية ٣ من سورة المائدة. و(من يتبع غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) الآية ٨٥ من سورة آل عمران. كل ذلك وهم يقيمون في بلاد هؤلاء النصارى الملحدين، ويحصلون سنويًا من وزارة الكنيسة على الميزانية السنوية للجامع الذي يطلبون من على منبره النصر على هؤلاء النصارى الكفار الملحدين، وهم يعرفون مسبقًا ان هذه الميزانية المدفوعة للجامع، جاءت من ميزانية الدولة التي هي في غالبها مجموعة من الضرائب التي تحصلها الدولة من بيع الخمور والكحول، ومن الأندية الليلية، ومن الدعارة المنظّمة، وفي الوقت ذاته، فإن أغلبهم - أي الجماعات الإسلامية - يحصل على راتب شهري من الدولة، وهذا الراتب مصدره نفس مصدر ميزانية الجامع، ومن وجهة نظر القانون النرويجي، كل هذه مسائل قانونية، فكل مجموعة من البشر توقع على فتح جامع او ناد او كنيسة او كنيس من حقها ان تحصل على ميزانية سنوية له، وكل من جاء لاجئًا سياسيًا او لاجئًا لأسباب انسانية، يتقاضى راتبًا شهريًا، اسمه «مساعدة اجتماعية».



* محتكرو الإسلام في الأفغان في حقول الأفيوم: المخدرات باسم الاسلام!! *

حرية التعبير والعيش في ظلامات الماضي

المثير للانتباه، ان غالبية هؤلاء، ورغم مرور ما يزيد على عشرين عاما على اقامة اغلبهم في النرويج والبلاد الاسكندنافية الاخرى، حيث أعلى قدر من حرية التعبير في العالم أجمع، فإن غالبيتهم ما زالت تعيش بروح التعصب الظلامي، وكأنهم ما برحوا لا القرون الوسطى، ولا الاقطار العربية التي يعشش فيها القمع: قمع الحريات وقمع البشر وقمع الفكر....:

١ - «المتحدثون» باسم السنة هنا يكفرون في مجالسهم الخاصة خصومهم «الناطقين» باسم الشيعة، والشيعة يكفرون في مجالسهم الخاصة السنّة، وكلاهما يكفر علنًا وسرًا المسلمين من أتباع مذهب الأحمدية، المشهور بالقاديانية، نسبة الى مدينة (قاديان) التي قال/ ادعى زعيمهم (نبيهم) ميرزا غلام أحمد، ان الوحي نزل عليه فيها، طالبا منه (تجديد الدعوة الاسلامية). وموجة التكفير هذه، جعلت المثقف والإعلامي الاسكندنافي يتساءل: إذن من هو المسلم الحقيقي؟!

٢ - هاجم «ناطقو» الشيعة هنا سلمان رشدي الكاتب البريطاني من أصل هندي، انسجاما مع فتوى الخميني التي أهدرت دمه، فيما قالت جماعات السنّة: ان هذه المواقف لا تعبر عن رأيهم، وبالتالي فهم ينقلون خلافاتهم المذهبية، وارتباطاتهم السياسية الى هذه البلاد التي أطعمتهم من جوع وآمنتهم من خوف.. وبعد ذلك جرت في عام ١٩٩٣ محاولة لاغتيال الناشر النرويجي الذي نشر كتاب سلمان رشدي (آيات شيطانية) باللغة النرويجية، وقد أصيب بعدة رصاصات لكنه لم يمت، ولم تمسك الشرطة بالفاعل، الا ان المؤشرات واضحة، فالتكهنات انه احد المتعصبين المسلمين، كما حدث ايضا مع الناشر الياباني الذي توفي على الفور.

وهؤلاء المتعصبون الذين يعتقدون انهم حماة الدين الاسلامي، يقفون بالمرصاد لكل من يكتب في الصحافة النرويجية، يفتشون عن أية شاردة او واردة، او أية كلمة يمكن تأويلها بأن صاحبها يهاجم الاسلام، وتثير أفعالهم هذه جمهور المثقفين النرويجيين، الذين يكتبون ما يريدون، وينتقدون كما يشاءون... والمراقب لتصرفات هؤلاء ومواقفهم، لا يملك الا الدعاء: اللهم إحم الإسلام منهم، فهم خير وأشجع من يسيء للإسلام.. والله من وراء القصد.

ابن المقفع

شهيد الفكر العربي

• الكاتب والاديب الذي اتهم بالزندقة لمواقفه الثورية المعادية للسلطة والسلطان، والذي تصدى للارهاب والقمع بقوة الحبر، واصل حياته العاصفة حتى النهاية.. حتى الاعدام، مخاطبا قاتله «والله انك لتقتلني فتقتل بقتلي ألف نفس، ولو قتل مئة مثلك لما وفوا بواحد»..•

وديع أمين

* اختلفت روايات المؤرخين والباحثين حول سيرة الكاتب والاديب عبد الله ابن المقفع وبخاصة اتهامه بالزندقة ونقض اسلامه وعودته الى «دين آبائه واجداده» المجوس، وكذلك السبب الحقيقي لاعدامه.. ولما كانت شخصية لها وزنها في التراث العربي الاسلامي كابن المقفع، فقد كان لا بد من اعادة بحث سيرته كأديب ومفكر من طراز خاص، ودراسته في ضوء المنهج العلمي والحقيقة الموضوعية، ووضع سيرته في اطارها التاريخي الاجتماعي.

اسمه الحقيقي (روزبه بن واذويه) ولد في مدينة «جور» من اقليم فارس، وهو فارسي الاصل ويدين كأبيه بمذهب زرادشت حتى اسلم على يد عيسى بن علي عم الخليفة ابى جعفر المنصور وكان يعمل كاتبا لديه. ولم يعرف تاريخ ميلاده على وجه التحديد، وهناك ما يشبه الاجماع على انه عاش نحو ٢٥ سنة في ظل الخلافة الاموية وحتى بداية الخلافة العباسية سنة ١٣٢هـ، وتلقى بداية تعليمه بفارس ثم انتقل مع ابيه الى مدينة البصرة في العراق حيث استكمل دراسته واجتهد في تثقيف نفسه بنفسه، وكانت البصرة تعد في ذلك الوقت مدينة العلم والادب وفيها «المربد» الشهير منتدى الشعراء والادباء، فاستوعب كل ثقافات عصره الفارسية والهندية واليونانية وامتزجت جميعها بثقافة العرب.

سقوط الخلافة الاموية

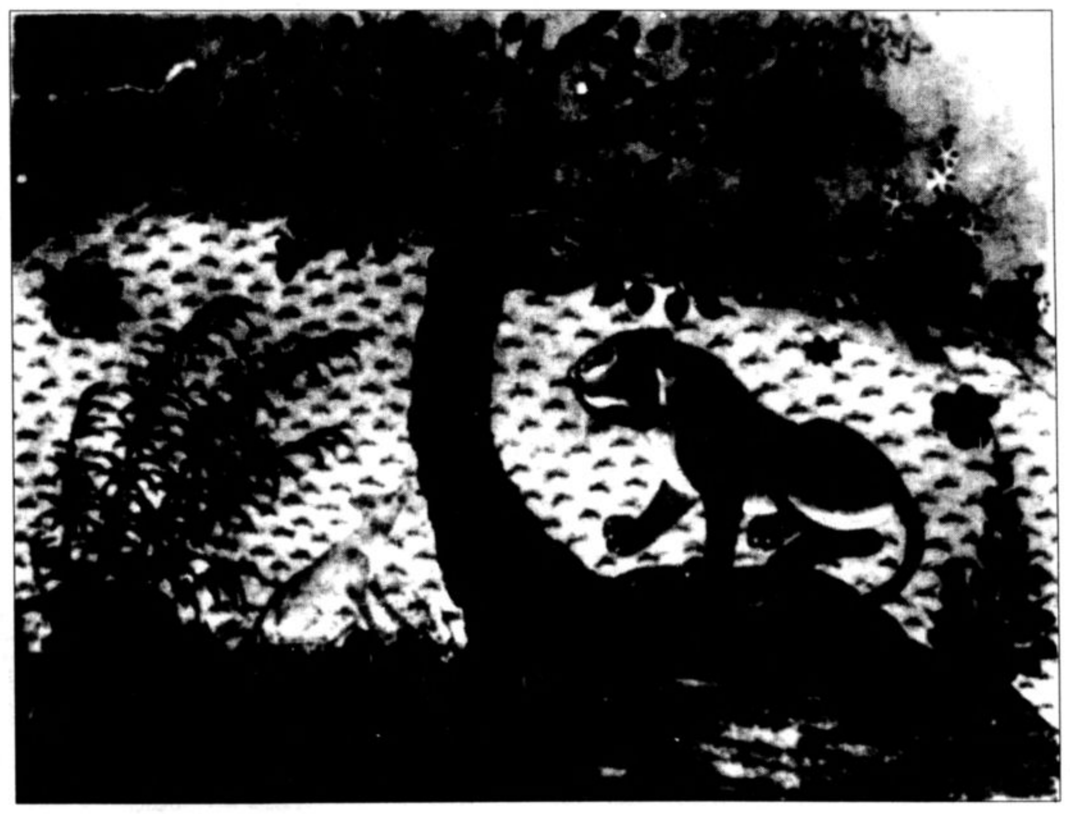
عاش عبد الله ابن المقفع مرحلة تدهور وانهيار الخلافة الاموية. ثم انتقال الخلافة الى العباسيين، ولم يكن انتقال الخلافة من الامويين الى العباسيين مجرد تغيير في السلطة وحلول اسرة حاكمة محل اسرة اخرى، بل كان في الواقع ثورة حقيقية نتيجة احتدام التناقضات الاجتماعية وانتفاضات وثورات الموالي في البلدان المفتوحة المقهورة من الفلاحين والحرفيين والبرجوازية التجارية في العراق وفارس وسوريا وخراسان، الذين دخلوا في الاسلام وشكلوا قوة اجتماعية واخذوا يطالبون بمساواتهم بالعرب ووضع حد لاستغلال الارستقراطية القرشية التي تجمعت الثروات الطائلة في ايديها بطريقة طفيلية، ثم ما كان من توقف الفتوحات الخارجية ونضوب المغانم والاسلاب.

وترجع الاسباب الموضوعية لهذا التحول التاريخي والتغيير الاجتماعي الى الظرف الذي كانت تجري في اطاره الخلافة الاموية في اواخر عهدها، والتي بلغت من الضعف والانهيار وسيادة الروح القبلية وفشل السياسة الاموية في البلاد المفتوحة وافقارها وعدم نموها بشكل عام او الاهتمام بزيادة الانتاج في الاراضي الزراعية، بينما اهتم الامويون بتكديس الاموال في خزائنهم الخاصة، الامر الذي حال دون تكوين التراكم الضروري لتقدم القوى الانتاجية وحدوث التطور الاقتصادي الاجتماعي. ومن ثم تجمدت حركة التطور الاجتماعي وفقدت الدولة الاموية مبرر وجودها التاريخي، واصبح المجتمع العربي بعد مرور ١٣٢ سنة من تاريخه الاسلامي يتطلب تغييرا اجتماعيا وسياسيا يتوافق مع احتياجات التقدم والتطور الاجتماعي الصاعد في هذه البلدان.. وقد خدمت هذه الظروف الموضوعية مطامح العباسيين واقاربهم الهاشميين لاحداث الانقلاب التاريخي العسكري على السلطة الاموية بمساندة الجناح الثوري من القوى الفارسية بقيادة القائد الكبير ابو مسلم الخراساني.

فتن.. ومذابح.. وارهاب

كان عمر ابن المقفع في ذلك الوقت حوالي ٢٥ سنة امضاها في ظل حكم الامويين وشاهد كيف قامت الخلافة العباسية على الارهاب والطغيان، وشاهد عن قرب كيف تحاك الفتن والدسائس وكيف تباع الذمم وتشترى الضمائر وتنتهك القيم الاخلاقية والانسانية وتقام المذابح وتسفك الدماء دون داع او مبرر سوى الحقد الدفين والرغبة الملحة في الانتقام والتشفي من الامويين واستئصال شأنهم من الوجود وارهاب الناس. ورأى كيف كان ابو مسلم الخراساني يجمع الناس خلف العباسيين ويقود الجموع في خراسان ضد الامويين ودوره الهام في اسقاط الخلافة الاموية، ثم شاهد نهاية ابو مسلم واعدامه والقضاء على اتباعه على يد الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين ظلما وعدوانا دون مبرر سوى الغدر بأصدقاء وحلفاء الامس، ولكي يأمن جانبهم ويضمن عدم خروجهم عليه في المستقبل، وادرك ابن المقفع عند ذلك ان نهايته لن تختلف عن نهاية هذا القائد العسكري الكبير الذي لم تشفع له خدماته الجليلة ومناصرة العباسيين بالمال والرجال حتى ضج الناس من كثرة الجرائم البشعة.

وقد اثرت هذه الاحداث العنيفة والدامية على تفكير عبد الله ابن المقفع



* لوحة من «كليلة ودمنة» *

وتكوينه كأديب ومفكر من طراز خاص امتزجت مشاعره واحاسيسه بآلام ومشاعر الناس المضطهدين.. صحيح ان العراق قد تطور بعد ذلك في العصر العباسي الاول وانفتح على الثقافات والحضارة العالمية وتحولت بغداد الى مناورة للفكر والعلم والفلسفة في الشرق والغرب، الا ان مظاهر الحضارة والتقدم لم يواكبها اصلاح اجتماعي او انتعاش اقتصادي في حياة الناس الفقراء، وذلك في وقت كان فيه المجتمع العراقي تحت حكم العباسيين يتطور الى مجتمع طبقي وما رافقه من تطور العلاقات التجارية الخارجية ونشوء القوى الاقطاعية واتساع الملكية العقارية وازدهار البرجوازية التجارية، الا ان الارهاب والقمع لم يمنعا انتشار الاضطرابات والحركات السياسية السرية الداعية الى العدالة الاجتماعية وتطورت فيما بعد الى ثورات مسلحة وحركات انفصالية. وقد رفض ابن المقفع من جانبه كل مظاهر الارهاب الذي يشيعه بنو العباس ضد كل المعاني والقيم الاخلاقية والحرية والكرامة الانسانية.

معارضة سياسة العباسيين

اندمج ابن المقفع في الحركة السياسية المعارضة للسلطة، وكان يعمل وقتئذ كاتبا لدى عيسى بن علي عم الخليفة ابو جعفر المنصور، عندما طلب منه عيسى بن علي ان يكتب صك امان لشقيقه عبد الله بن علي. وقد سبق لعبد الله ان خرج على ابن شقيقه الخليفة ابو جعفر لتنحيه عن الخلافة وفشلت المحاولة وفر عبد الله هاربا واختفى عن الانظار. ولكن ظل ابو جعفر يخشاه لجرأته وتهوره ويتوجس خيفة من اقدامه على تكرار المحاولة، الامر الذي يكشف عن وجود خلافات حادة على السلطة داخل الاسرة العباسية. وقد توخى ابن المقفع في كتابه «صك الامان» اقصى درجات الاحتراس والامان، وباعتبارها صادرة عن لسان الخليفة وبخط يده وتتضمن تعهداته التي يقطعها على نفسه وحسب قوله: ...« وان انا نلت عبد الله او احدا ممن اقدمه معه بصغير من المكروه اوكبير، او اوصلت الى احد منهم ضررا سرا او علانية، على الوجوه والاسباب كلها، تصريحا او كناية او بحيلة من الحيل، فأنا أبقى من محمد بن علي بن عبد الله، ومولود لغير رشدة - اي ولد سفاحا وزنى - وقد حل لجميع امة محمد خلعي وحربي والبراءة مني، ولا بيعة لي في رقاب المسلمين، ولا عهد ولا ذمة، وقد وجب عليهم الخروج عن طاعتي واعانة من ناوأني من جميع الخلق، ولا موالاة بيني وبين احد من المسلمين، وهو متبر مني من الحول والقوة، ومدع ان كان انه كافر بجميع الاديان، ولقى ربه على غير دين ولا شريعة، محرم المأكل والمشرب والمناكح والمراكب والرق والملك والملبس على الوجوه والاسباب كلها، وكتبت بخطي، ولا نية لي سواه، ولا يقبل الله مني الا اياه والوفاء به».. وفي رواية اخرى قوله «ومتى غدر امير المؤمنين بعمه عبد الله بن علي فنساؤه طوالق ودوابه حبس وعبيده احرار والمسلمون في حل من بيعته» ودفع بصك الامان لابي جعفر المنصور لكي يوقع عليه بخاتمة ونظر ابو جعفر الى صك الامان وبدا على وجهه علامات الدهشة والاستنكار لهذه اللهجة الشديدة والصياغة المحكمة التي لا تقبل اي تفسير اخر او تحتمل اي تأويل وسأل: من كاتب الرسالة..؟ فأخبروه انه ابن المقفع كاتب عيسى بن علي - وحفظها ابو جعفر في نفسه في انتظار الفرصة المناسبة للانتقام من ابن المقفع، ورغم ذلك فلم يعدم ابو جعفر الحيلة للتخلص من شروط هذا الامان وهو المشهور عنه المكر والدهاء. وتظاهر بالموافقة في البداية ولكنه طلب حضور عمه «عبد الله» ايضا لكي يراه بنفسه، وحتى يتعهد امامه بعدم خروجه عن طاعته بعد حصوله على الامان ويثير الناس ضده.. وحضر عماه عيسى وسليمان ودخلا على ابي جعفر اولا ثم طلبا الاذن بدخول عمه عبد الله. وكان ابو جعفر قد اتفق مع حرس القصر بأن يقتادوا عمه عبد الله ومن حضر معه الى حجرة اخرى جانبية. وتجريدهم من سيوفهم كما هي الاصول المتبعة قبل مثولهم في حضرة الخليفة امير المؤمنين. وسرعان ما اكتشف عماه عيسى وسليمان الخديعة ولكن بعد ان انتهى كل شيء، وسيق عبد الله الى الحبس وقتل من كانوا معه، واصبح ابن المقفع منذ ذلك الوقت محل اهتمام السلطة التي كانت ترى في مواقفه ونشاطه المعادي عدوا خطيرا.

الالتزام بقضايا المجتمع

وظل ابن المقفع عند موقفه واعتزازه بنفسه ورفض التزلف وممالاة السلطة امينا على مبادئه واعتداده بكرامته الشخصية. هذا في الوقت الذي كان فيه كثير من الادباء والشعراء والعلماء، الذين عزلوا انفسهم عن الجماهير وقضاياها وراحوا يتقربون الى السلطة التي كانت تغدق عليهم المال والخلع والهدايا. وامضى عبد الله ابن المقفع نحو عشر سنوات في ظل حكم العباسيين هي عمر انتاجه الفكري والادبي حتى علا صيته في عالم الفكر والادب وأسهم في النهضة الثقافية والحضارية في عصره حتى لقب في التاريخ بإمام المفكرين والكتاب باعتباره مؤسس مدرسة الاصلاح السياسي والاجتماعي في التراث العربي الاسلامي، والالتزام بالقضايا الاجتماعية.

وكذلك مؤسس مدرسة في النثر العربي كانت اساس تطور هذا الفن في الادب العربي، وقد عكس انتاجه الفكري والادبي موقفه السياسي والاجتماعي والاصلاحي.

ويعد من اشهر مؤلفاته كتاب «كليلة ودمنة» وهو يتضمن حكايات على ألسنة الطير والبهائم والسباع، والكتاب وضعه علماء الهند قديما، وان الهدف من ترجمته واقتباسه هو وضع حكمة الشرق امام القارئ العربي.

ولكنه في نفس الوقت ليس مقطوع الصلة بالظروف التاريخية السياسية والاجتماعية العربية التي جعلت ابن المقفع يترجم الكتاب، فهو في ظاهرة اللهو والمتعة والتسلية اما باطنه فهو الحكمة والفلسفة التي كانت تثير قلق وازعاج الخلفاء والحكام العرب الرجعيين، وان الحكيم «بيدبا» لم يكن سوى ابن المقفع نفسه والملك دبشليم هو الخليفة او اي حاكم او امير ظالم آخر.. ويقول في حكاية «الملك والطائر فترة»: «قبحا للملوك الذين لا عهد لهم ولا وفاء، وويل لمن ابتلى بصحبة الملوك الذين لا ذمة لهم ولا حرمة، ولا يحبون احدا ولا يكرم عليهم الا اذا طمعوا فيما عنده من غناء، واحتاجوا الى ما عنده من علم فيكرمونه، فاذا ظفروا بحاجتهم منه فلا ود ولا اخاء ولا احسان ولا غفران ذنب ولا معرفة حق. هم الذين امرهم مبني على الرياء والفجور وهم يستصغرون ما يرتكبونه من عظيم الذنوب».

ويقول في حكاية «الاسد وابن آوى والناسك»: «اما من عرف بالشراسة ولؤم العهد، وقلة الوفاء والشكر، والبعد عن الورع والرحمة والجحود لثواب الآخرة وعقابها والحسد وافراط الشر، والحرص والسرعة الى سوء الظن، والقطيعة والابطاء عن المعاودة والمراجعة، فقطعه احزم للرأي». كذلك تعد مؤلفاته الاخرى مثل «الادب الكبير، والادب الصغير»، و«رسالة الصحابة»، تعبيرا عن تفكيره ومنهجه السياسي والاجتماعي الاصلاحي الريادي في هذا المجال، هذا بجانب قيامه بترجمة عديد من الكتب الهامة في التاريخ والادب والفلسفة.

الاتهام بالزندقة

وليس غريبا بعد ذلك ان يصبح ابن المقفع هدفا للقوى الرجعية التي راحت تلصق تهمة الزندقة والالحاد بهذا المفكر الكبير لتشويه صورته والنيل منه، وكانت تهمة الزندقة والمروق على الدين الاسلامي من التهم الشائعة في ذلك الوقت والتي تلصق بالمعارضين السياسيين والخصوم الشخصيين والمبرر القوي للسلطة للانتقام من الخصوم امام الجماهير وبحجة الدفاع عن الدين. حتى نجد ان الخليفة المهدي ابن ابي جعفر المنصور كان يقول لحاشيته: «ما وجدت كتاب زندقة الا واصله ابن المقفع»..

وقد اختلفت معاني الزندقة في ذلك العصر الذي حفل بالمعارضين السياسيين والشك القاتل ويعدم فيه المرء دون سؤال او تحقيق ولمجرد الشبهة والظنة. وكانت تعني التهتك والفجور والتحلل من القيم الدينية والاخلاقية، او في اتباع الديانات المزدكية او المانوية او الالحاد. هذا في حين ان مؤلفات ابن المقفع باعتراف جميع المؤرخين والباحثين تتعارض مع كل مفاهيم الزندقة، اما عن الجانب الشخصي والاخلاقي فلم يعرف عنه الطيش او التهتك والفجور. بل على النقيض فقد عرف عنه اجتناب الكبائر والمعصية واداء الفرائض كاملة بعد اسلامه، كما تتنافى هذه الاتهامات مع ما عرف عنه من صفات الشهامة والمروءة، والتحلي بالشرف وكرم الاخلاق كأنسان مثقف واديب رقيق العاطفة مرهف الحس محب للجمال، والايمان العميق بالصداقة والتضحية من اجل الاصدقاء والاسراع لاغاثة المحتاج، واذا كانت توجد هناك شبهة تعاطف من جانبه مع ديانة اجداده وثقافة بلاده الفرس فانه في رأي بعض الدارسين موقف ثقافي وحضاري.

مصرع ابن المقفع

كانت المهمة الاولى للعباسيين بعد الاستقرار في السلطة التخلص من حلفاء الامس والتفرغ للخصوم السياسيين واعداء النظام، ووجد ابو جعفر المنصور في الاتهام الذي تشيعه العناصر الرجعية والوشاة الحاقدون الذين اعمتهم الغيرة والحسد الفرصة التي ينتظرها للانتقام من ابن المقفع والمبرر القوي للتخلص منه امام الجماهير بتهمة الزندقة وافساد عقول الناس والدفاع عن الاسلام، ولم يكن في حاجة بالطبع لكي يتحقق من صحة الاتهام وعقد المحاكمة العلنية لابن المقفع. واوعز ابو جعفر المنصور الى عامله سفيان ابن معاوية المهلبي والي البصرة بالتخلص من ابن المقفع وهو في نفس الوقت من الد اعدائه، فقد كان ابن المقفع يحتقره ويزدريه، وطارده رجاله وتعقبوه في كل مكان حتى ظفروا به. وجيء به الى عدوه سفيان ابن معاوية لكي يراه ويتشفى فيه وهو يتوعده قائلاً: «والله يا ابن الزنديقة لأحرقنك بنار الدنيا قبل الآخرة».. وكانت آخر الكلمات التي نطق بها في وجه سفيان ابن معاوية قبل ان يسلم الروح «والله انك لتقتلني فتقتل بقتلي الف نفس، ولو قتل مائة مثلك لما وفوا بواحد».. ولم يكتف سفيان ابن معاوية بقتله، فقد قام بتقطيع جسده والقائه في الفرن التي يخبز فيها العيش لتحترق جثته والتخلص من كل اثر له. واسلم عبد الله ابن المقفع الروح سنة ١٤٢ هـ الموافق ٧٥٩ م شهيدا للحرية والحق والعدل. وحتى يظل على مدى التاريخ رمزا حيا للمثقف الحر النبيل الذي يستشهد دفاعا عن قيم الثقافة الانسانية الاصيلة.

(عن الشقيقة «ادب ونقد»)

فنجان زوفا

محمد علي طه

خذوا حذركم...!

عندما كنت مدرسًا للغة العربية وآدابها في الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا، طيلة ربع قرن، كان يسألني طلابي كلما درستهم قصة او قصيدة او رواية حديثة وحدثتهم عن صاحبها وذكرت جنسيته وتاريخ ميلاده واعماله: في أي سنة مات؟

في البداية، كان السؤال يثيرني ويغضبني الى ان اعتدت عليه. وصرت احيانًا اسبق سؤالهم واقول: ولد الشاعر او الكاتب سنة كذا في مدينة كذا وما زال حيا يرزق. فالكاتب او الشاعر بالنسبة لهم انسان ميت عاش في الجاهلية او العصور الاسلامية الغابرة ولا يعقل ان يكون حيًا، يأكل ويشرب ويضحك ويبكي، في مدينة عربية او في قرية مجاورة. وقد يعود السبب في رأيهم المسبق الى النصوص الادبية التي درسوها في السنوات السابقة.

وحدث ذات مرة ان درس زميل صديق قصة من قصصي لطلابه وعندما خرج من غرفة الصف قابلني مبتسمًا وسألني: احزر ماذا سأل الطلاب عندما درستهم قصتك؟ فأجبت فورا: متى مات؟

وضحكنا.

كل هذا يهون امام امر مشابه آخر يصدر عن صحيفة او مؤسسة اكاديمية.

ماذا يفعل الكاتب او الشاعر اذا قرأ نعيه او خبر وفاته في صحيفة او موسوعة علمية؟

الكاتب التركي الكبير عزيز نيسين يروي لنا ذلك في مجموعته القصصية الساخرة الجميلة «خذوا حذركم».

في قصته المعنونة «مورتي» (الموت) يكتب:

«ونحن صغار كانوا يقولون لنا: لا يعرف الانسان انه مات الا بعد دفنه بوقت قصير. يموت ويوضع في التابوت وتقام الشعائر الدينية والجنائزية على روحه ثم يدفن ويوضع التراب فوق جثته. وبعد كل هذه الاجراءات يحاول ان يرفع رأسه فيرتطم بخشب التابوت فيعرف انه قد مات فيقول: اذن مت. ايه ايتها الدنيا!

هذه الاقوال كنا نسمعها من الكبار ومهما بدت تافهة وغير منطقية لا يستطيع المرء ان يتخلص من تأثيرها عندما يكبر.».

ويروي عزيز نيسين ان ساعي البريد حمل له موسوعة كبيرة تتألف من اربعة مجلدات مطبوعة في ايطاليا وقد فرح، هو وأفراد اسرته، لان صورته موجودة فيها مع نبذة عن حياته على الرغم من انه لا يفهم اللغة الايطالية، وفيما هم ينظرون بتمعن في الصورة والمكان المخصص لسيرة حياته ونصه الادبي سحبت زوجته الموسوعة منه وحدقت فيها ووضعت يدها على فمها وقالت: آه..

فسألها: ماذا هناك؟

- لقد كتبوا عنك: «مات».

ومر الكاتب في حالة غير طبيعية محاولاً دفع الاحساس بالموت عن طريق المزاح واللامبالاة وفيما هو يحاور زوجته وابنته حمل اليهم ساعي البريد برقية من مدير دار نشر في فينا موجهة الى السيدة نيسين جاء فيها «وصلنا نبأ وفاة زوجكم المرحوم عزيز نيسين. هذا الخبر المؤلم احزنني كثيرا لأن وفاته المفاجئة تركت مكانًا فارغًا جدا. اشاركك احزانك!».

وبكت الزوجة.

وبدأ الاولاد يبكون.

وقال الكاتب: هل جننتم؟ الا ترونني امامكم سالمًا معافى كالثور؟ أتصدقون كلام الطليان ولا تصدقون كلامي!

وكما حدث لجحا في الطرفة الشهيرة عن موته تساءل الكاتب في سره: هل مت وليس لدي خبر بذلك؟

ودار حوار انساني بين افراد العائلة محاولين نسيان الموت واذا ببرقيتين تصلان اليهم واحدة من صديق امريكي واخرى من ناشر الماني والبرقيتان موجهتان الى السيدة زوجة الكاتب للمشاركة في أحزانها وآلامها.

ويحمل عزيز نيسين الموسوعة ويذهب الى صديق يلم باللغة الايطالية فيترجم له: «ولد الكاتب... في مدينة استانبول عام ١٩١٥ وعلمنا نبأ وفاته المحزن في اثناء طباعة الكتاب...».

ويشعر نيسين بالحزن والالم لوفاته!!

ويسير في الشارع متأبطًا الكتاب ويزور عمته باكيًا ثم يزور متعهدا للبناء، ومحاميا وصحفيا ويروي لهم قصته ويعلقون على الخبر بكلمات مضحكة احيانا محزنة احيانا اخرى.

وينهي عزيز نيسين حكايته الجميلة: ترى هل انا على قيد الحياة؟ على كل الاحوال انا حي. كتبوا انني مت وفق حساباتهم. هذا كلامهم. اما حساباتي فهي العكس تمامًا. مشاريع ادبية كثيرة تنتظرني. هل انا احمق كي اموت!

قرأت قصصا عديدة لهذا الكاتب الساخر الكبير واضحكتني كثيرا.. ولكنني لم اجد كاتبا يسخر من الموت، الذي قهر الله تعالى عباده به، ويضحك ويضحك الآخرين.. يبكي ضاحكًا.. ويضحك باكيًا سوى عزيز نيسين!!

سهيل قبلان

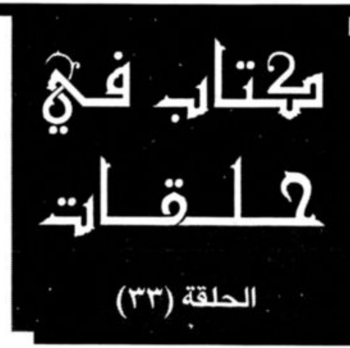
متى ينهار سجن الاحتلال والشوفينية؟

* لقد حطمت جماهير المقاومة اللبنانية، في مسيرة عودتها المظفرة الى القرى التي هجّرت وطُردت منها في الجنوب، جدران وأسلاك سجن «الخيام» الرهيب، وأخرجت معتقليه الى فضاء الحرية، بعد سنوات ذاقوا خلالها أبشع وأشنع وأفظع وأوحش ممارسات التنكيل والتعذيب، من قوات الاحتلال الاسرائيلي. والسؤال الذي ينتصب ساخنًا، متى سيتحطم السجن الأكبر والأشنع، الذي يصر قادة اسرائيل على إبقاء، وحشر شعبهم فيه؟ ومتى سيصل الشعب الى القناعة بأن مصيره ومستقبله وكيفية حياته وعلاقته مع الشعوب العربية المجاورة وكيفية تلك العلاقة، منوط بالخروج من السجن الذي يصر حكامه على زجه فيه؟

ولقد نجحت الصهيونية ان تغرس عميقًا في نفوس اليهود سم الشوفينية ضد العرب. ومنذ بداية الاستيطان اليهودي في فلسطين، برزت واستمرت ظواهر الاستعلاء القومي ضد المواطنين العرب. وساد الرأي القائل، بأن العربي، يحترم ويعرف لغة واحدة هي لغة القوة. وغرست في عقول ونفوس اليهود ان البلاد التي سيتوجهون للإقامة فيها في فلسطين، مهجورة، وأن اليهود شعب بلا ارض يعود الى ارض بلا شعب، مع كل ما ترتب عن ذلك من تدمير مئات القرى الفلسطينية وطرد وترحيل أهلها من خلال عدم التورع عن ارتكاب أفظع المجازر ومصادرة الارض.

ومنذ قيامها حتى اليوم، وحكومات اسرائيل المتعاقبة، انتهجت سياسات لم تجلب الا الكوارث والمآسي على شعبها وشعوب المنطقة كافة، خاصة الشعب الفلسطيني. وفيما شردت الشعب الفلسطيني، حشرت شعبها في غياهب سجن ظلامي رهيب، تأبى إخراجه منه، من خلال انتهاج سياسات ظلامية تتنافى ومنطق وحتمية التاريخ وتتناقض جوهريا مع مصالح ومستقبل الشعب الاسرائيلي. وتتجسد جدران السجن التي يرفضون هدمها في سلسلة من المفاهيم والممارسات منها، على سبيل المثال لا الحصر، تحويل الدولة الى ترسانة عسكرية ضخمة مع كل ما يترتب عن ذلك من أخطار، أسلحة من كافة الأنواع بما فيها النووية، لتخويف وإرهاب العرب. وكذلك الموافقة على القيام بدور الشرطي خدمة لمصالح ومشاريع الامبريالية الامريكية في قمع حركات التحرر العربية وضمان مواصلة نهب خيرات الشعوب العربية. مارسوا ولا يزالون، سياسة الحرب والتوسع والاحتلال والاستيطان. وسياسة التحريض التي يمارسها حكام اسرائيل والأعمال التخريبية المتنوعة ضد الدول العربية، ليست الا بعض الثمن الذي يدفعونه لأسيادهم الامريكيين مقابل السلاح والمال والدعم السياسي. ولإقناع شعبهم بأهمية ذلك، وضعوا البرامج التعليمية، من روضات الاطفال حتى الجامعات، لضمان نشوء أجيال على استعداد لتنفيذ سياسة الحرب والتوسع والاستيطان، وتلك البرامج هي بمثابة ترسيخ لجدران السجن الذي حشروا الشعب فيه. وحاولوا إيهام الشعب ان إقامة «مناطق أمنية» و«حزام أمان» وشوارع التفافية ومستوطنات، تردع العرب وترسخ جذور اسرائيل في ارضها التاريخية. ويصرون على تسميق جدران السجن المتجسد بسلسلة من اللاءات، لا لعودة اللاجئين. ولا لتقسيم القدس. ولا لفك المستوطنات ولا للدولة الفلسطينية. وان اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي والسعي لجلب اكبر عدد من اليهود في الخارج الى اسرائيل، مع ما يترتب عن ذلك من مصادرة للأرض العربية وتمييز ضد العرب ورفع جدران الحقد والكراهية بين العرب واليهود وهدم أسس ومتطلبات التعايش المشترك والتفاهم والاحترام المتبادل والاستقرار.

ان الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني في قارب واحد. وهذه حقيقة راسخة لا يمكن طمسها. والسير في القارب الى شاطئ النجاة والاستقرار، يتطلب اولا وقبل كل شيء، هدم جدران السجن الذي حشر حكام اسرائيل شعبهم فيه، واخراجه الى فضاء الحرية والتعايش وحسن الجوار والتعاون والتخلي كليا عن كل نهج العربدة والقوة والاحتلال والاستيطان. وان الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية، خاصة تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وحل قضية اللاجئين حلا عادلا استنادا الى قرارات الشرعية الدولية، هو بمثابة تحطيم للسجن الخطير وفتح آفاق التعايش، وبتحقيق ذلك تزول كل مفاهيم وأسباب التسلط والعربدة والعنف. وإذا توصلوا بعد دفع ثمن باهظ الى ان احتلال جنوب لبنان ليس في صالحهم، فبماذا يختلف احتلال الجولان والمناطق الفلسطينية؟ فالاحتلال هو جريمة ويجب زواله قبل فوات الأوان.



الفلسطي

الحلقة (٣٣)

تنشر «الإتحاد» على حلقات مسلسلة الترجمة العربية الكاملة لكتاب «الفلسطينيون: صيرورة شعب»، الذي وضعه عالما الإجتماع البارزان، البروفسور بارخ كمرلنغ، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس، والبروفسور يوئل شموئل مجدال، المحاضر في جامعة سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية، وصدر بالعبرية في العام الماضي (١٩٩٩). ويعتبر «الفلسطينيون» من أهم الكتب الصادرة مؤخرا، والتي تتميز بكونها تحمل نظرة مغايرة مناقضة للرواية الصهيونية التقليدية حول النزاع وآثاره وحول تاريخ الشعب العربي الفلسطيني وصراعه من أجل حقوقه القومية العادلة. وقد حصلت «الاتحاد» على حقوق النشر الخاصة باللغة العربية.

اثار «يوم الارض»، الذي اعلن عنه في ١٩٩٢ عيدا وطنيا فلسطينيا - اسرائيليا ويتم إحياؤه في مظاهرات سنوية وإضراب عام، مشاعر الاحترام المتجدد تجاه المشاركين فيه في اوساط الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، الذين كانوا جاهزين لقبول «عرب ١٩٤٨» (كما اطلقوا على عرب اسرائيل) عائدين الى احضان القومية الفلسطينية. تميز رد السلطات على «يوم الارض» من ١٩٧٦ بالذعر. في سبتمبر ١٩٧٦ سُرّبت للصحافة وثيقة إشكالية للغاية تحمل الاسم «تقرير كينغ». توصل يسرئيل كينغ، الموظف الكبير في وزارة الداخلية، الى ان الاغلبية العربية في الجليل الغربي تشكل تهديدا على امن الدولة، وانه يجب توطين اليهود في هذه المنطقة، وقمع نشاط العرب السياسي وتشجيع هجرتهم من البلاد. لكن السلطات في السنوات التالية ظلت تتعامل مع الوسط العربي بلامبالاة، كانت مقرونة من حين لآخر بعدد من مبادرات حسن النية كإغراء لتأييد هذا الحزب او ذاك، او بفرض قيود على النشاط السياسي لدى العرب. ابدى موظفو سلطة يهود قلقهم أكثر من الاحداث في الضفة الغربية، وبخاصة بعد اندلاع الانتفاضة في ديسمبر ١٩٨٧؛ بعد اسبوعين اعلن اضراب عام لدى عرب اسرائيل تضامنا مع تمرد الفلسطينيين الذي انتشر في المناطق المحتلة وثارت المخاوف من احتمال امتداده الى داخل اسرائيل نفسها. لكن المخاوف تبددت على ما يبدو مع انهاء الاضراب.

اخذ عرب اسرائيل ينكشفون اكثر فأكثر لتيارات سياسية فلسطينية من الخارج، كان اهمها تيار القومية الفلسطينية، كما مثلته «منظمة تحرير فلسطين»، وكذلك اليقظة المتجددة للوعي الاسلامي. في العقدين الاولين على تأسيسها تعاملت منظمة التحرير الفلسطينية مع عرب اسرائيل بتجاهل صارخ. ومن شأنها ان تتوجه اليهم مستقبلا كمجموعة فقط بعد الانتخابات العامة التي جرت في اسرائيل في سنة ١٩٨٨، عندما اوصت بالتصويت للقوائم التي تستطيع خدمة القضية القومية الفلسطينية. وقف الكثيرون من عرب اسرائيل آنذاك الى يمين تلك التيارات في منظمة التحرير المؤيدة لاقامة دولة فلسطينية داخل جزء صغير من المنطقة التي اعتادوا تسميتها «فلسطين»، الى جانب اسرائيل - وليس في مكانها («دولتان لشعبين»، كانت الصيغة التي قدمها «راكح»). الا ان مسألة النظر الى منظمة التحرير باعتبارها ناطقا باسم جميع الفلسطينيين بقيت انذاك ايضا من دون حل في الخطاب السياسي لعرب اسرائيل. نجمت هذه الحيرة من دون شك عن التشكيك المتواصل الذي ابداه عرب اسرائيل حيال الخطاب القتالي الذي ميز المنظمة آنذاك وتجاه اسلوب «الكفاح المسلح». كذلك فقد نجم تحفظ عرب اسرائيل من خطاب وطرق عمل المنظمة عن مكانتهم السياسية الهشة للغاية كونهم مواطنين في دولة اسرائيل، وكذلك من التشكيك بصحة مواقف المنظمة، ولكنه نجم في الاساس عن التشكيك بنجاعتها من خلال نظرة سياسية واقعية ومعرفة للمجتمع اليهودي - الاسرائيلي عن قرب. وهكذا - وعلى الرغم من القبول الجزئي لعرب اسرائيل في «الكوللكتيف» الفلسطيني - كانوا الجزء الوحيد من المجموعة الفلسطينية الذي لم يجرب المنفى، ولم يندمج حقا في الثقافة القومية التي كانت تبنى في الشتات - الغربة الفلسطينية. وقد وصف ماجد الحاج هذا الوضع بـ «الهامشية المزدوجة»، اي الاحساس بأن عرب اسرائيل بقوا على الهامش سواء في المجتمع الاسرائيلي او داخل الحركة القومية الفلسطينية، وبخاصة لأنهم امتنعوا عن المشاركة الناشطة في الانتفاضة.

وعلى غرار غيرهم من المسلمين، لم يبق العرب المسلمون في اسرائيل لامبالين حيال الثورة التي اندلعت في ايران في ١٩٧٨. ابتداء بمنتصف الثمانينات مرت الحركة الاسلامية بصعود واضح، وتنافست على مكان مركزي في تعريف تماثل المجموعة مع القومية العربية من جهة، والفلسطينية من جهة اخرى. برز ذلك بوجه الخصوص في انتخابات السلطات المحلية لسنة ١٩٨٨، عندما فازت القوى السياسية الاسلامية بالاغلبية في عدد من المجالس المحلية، بما فيها ام الفحم، القرية التي حصلت على مكانة مدينة قبل ذلك بثلاث سنوات، بعد صراع سياسي متواصل لسكانها مع موظفي السلطة الاسرائيليين. اصبحت الحركة الاسلامية الان الخصم السياسي الاهم لراكح. تعود جذور النشاط الاسلامي في اسرائيل الى مجموعة من الطلاب الجامعيين عملت من اجل نهضة اسلامية في جامعتي نابلس والخليل في السبعينات. آنذاك قاد عبد الله نمر درويش، وهو شخصية ذات مزايا قيادية، مجموعة سرية عرفت باسم «اسرة الجهاد»، التي كشفتها السلطات الاسرائيلية في ١٩٨١. سجن درويش واخرون على حيازة السلاح. بعد اطلاق سراحهم تحولوا الى مشاريع خيرية في المجتمع كوسيلة للتنظم السياسي، مشبهين الى حد كبير سلوك مجموعات اسلامية اخرى في غزة والضفة الغربية. اتسع تأثيرهم عندما اقاموا مراكز اجتماعية حول المساجد وحلقات مساعدة ذاتية ودعم متبادل في مقاومة السموم والزنا والمشروبات الكحولية وغير ذلك. وتولت مجموعات من الشبان تنظيم الحملات الصحية واعمال الترميم في القرى. من نواح عدة، تسبب نشاطهم بإظهار نشاطات «راكح» - في النضال من اجل المساواة القومية والحقوق المدنية - كما لو كانت ثانوية ومحلقة، محاولين تصوير الشيوعيين بالابتعاد من المشاكل اليومية للشعب.

انعكس انتقال القادة السياسيين الاسلاميين من النشاط السري الى توفير الخدمات الاجتماعية في نظرتهم تجاه اسرائيل واليهود. في البداية كان لسان حالهم «الصراط» (الذي حظر صدوره منذ ١٩٩٠) عنيفا روج للجهاد ضد الكفار ولاقامة دولة فلسطينية - اسلامية. مع الوقت اخلت الشعارات السياسية المتطرفة مكانها لتأييد صيغة تم استعارتها من الشيوعيين الاسرائيليين - «دولتان لشعبين» - ويخيل ان دخولهم الى المعترك الانتخابي في اسرائيل ساهم في تعديل موقفهم، في وقت ابدت فيه مجموعات اسلامية في الضفة الغربية وغزة تصعيدا في التعصب. مرة اخرى بدا ان عرب اسرائيل لا يتعاونون مع غيرهم من الفلسطينيين. لم يكن الجمهور العربي في التسعينات نفس الجمهور الخانع المرعوب كما كان عليه حاله قبل ذلك بأربعة عقود، ولكنه ايضا لم يكن تلك القاعدة السرية التي خشيها يهود كثيرون. وقد نجم تعريفه كمجموعة مختلفة وموحدة، كما تبلورت في يوم الارض في ١٩٧٦، عن التقلبات السياسية الدراماتيكية التي وقعت في سنة ١٩٦٧، وعن التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي وقعت فيما بعد، وكذلك عن تجربة الحياة في اسرائيل على مدار خمسين عاما. اخذت هويتهم كفلسطينيين تتعزز من يوم ليوم (بموجب الاستطلاعات، فقد عرّف اكثر من الثلثين انفسهم بأنهم كذلك)، لكن الدلالات العملية التي نجمت عن هذه الهوية كانت بالتأكيد مختلفة عن تلك المتبلورة لدى اجزاء اخرى من الشعب الفلسطيني، وبخاصة في اوساط ساكني مخيمات اللاجئين بعيدا عن الوطن. انهى فتح الحدود على الضفة الغربية وقطاع غزة في حزيران ١٩٦٧ عقدين من عزلة عرب اسرائيل عن بقية العرب؛ اصبح ممكنا الآن البدء بوضع الاساس لهوية فلسطينية متجددة، يدعمها ادباء وشعراء ومثقفون وسياسيون عرب في اسرائيل، لم تعد قادرة على الانقطاع عن الرموز والاشواق التي تبلورت في مخيمات اللاجئين البعيدة، وكذلك وضع الاساس للمقاومة المسلحة التي سيتوصل اليها لاحقا مختلف التنظيمات المنضوية تحت لواء

ـــنيون: صَيرورَةُ شعب

تاليف العالمين الإجتماعيين: باروخ كمرلنغ و يوئل شموئيل مجدال

ترجمه للعربية واعده للنشر: محمد حمزة غنايم

منظمة تحرير فلسطين. على رغم ذلك، حافظت هذه الهوية على خاصيتها داخل التعددية الفلسطينية.

في الوقت ذاته ابرز فتح الحدود بعد حرب ١٩٦٧ الفوارق الواضحة بين عرب اسرائيل وغيرهم من الفلسطينيين. في استطلاع مقارن بين وضعهم في ١٩٦٨ ووضع اخوتهم في ظل الحكم الاردني، تبين ان وضع عرب اسرائيل افضل بكثير من حيث الشروط الاقتصادية والثقافية، وان معنوياتهم اعلى بكثير وكذلك الحال مع حريتهم السياسية. وبرزت لديهم عدة محاور اساسية يسعون اليها، بدءا بقوة الحفاظ على التعاليم الدينية وانتها، بتمثل وطنية الفلسطينيين في الضفة الغربية. لكن القلة فقط كانت مستعدة لاستبدال مكانتها في الدولة اليهودية بحصة الاخرين. فقد اظهرت استطلاعات اخرى استعدادهم لقبول اليهود كأصدقا،، وعدم رغبة الغالبية العظمى بترك اسرائيل وحتى الهجرة للدولة الفلسطينية في حال قيامها، واخذ عدد المتنكرين لحق اسرائيل بالوجود كدولة بالتناقص (اقل من ١٠٪ في ١٩٨٠)، وارتفعت بصورة جوهرية نسبة من يدعون انهم «يحسون كأنهم في بيوتهم» في اسرائيل اكثر منها في الدول العربية. عموما يمكن القول ان احساسا من الشراكة في كيان سياسي فلسطيني عام بدأ يتطور، ولكنه كان مقرونا باحساس الانتما، للدولة في نفس الوقت. وهكذا اجمل سامي سموحه استطلاعه: «ينظر عرب اسرائيل الى انفسهم كأقلية قومية فلسطينية، قيض لها العيش الى الابد في الدولة اليهودية. انهم يستغلون الديمقراطية الاسرائيلية لخوض صراع من اجل المساواة والدمج. وهم مزدوجو اللغة والثقافة، فلسطينيون اسرائيليون بهويتهم، ومتضامنون مع الامة الفلسطينية المضطهدة الا انهم موالون لاسرائيل. يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية وحل الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل لتحسين وضعهم وللتجاوب مع التطلعات الوطنية الخاصة بهم، الا ان مصيرهم ومستقبلهم متصلان بقوة اسرائيل».

عندما اندلعت الانتفاضة ضد السلطة الاسرائيلية في المناطق المحتلة، برزت شكوك العرب في اسرائيل اكثر فأكثر. لا شك بأن الانتفاضة حررت المشاعر القوية وعززت الاحساس بالهوية الفلسطينية وتأييد الحركة السياسية الاسلامية. واصبح الشعور بشراكة المصير مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ملموسا اكثر. مع ذلك، وباستثنا، ارتفاع خفيف في الاعمال العدائية، فإنهم لم ينضموا للانتفاضة بصورة مباشرة. حتى في اوقات الازمات الشديدة، والصدامات مع الشرطة خلال الاضراب العام في ديسمبر ١٩٨٧ (التي اطلق عليها اسم «يوم السلام»)، فقد حرصوا على وضع حد واضح بين تأييد الاهداف السياسية للانتفاضة - وبخاصة بانشاطات الرمزية مثل جمع التبرعات المالية والادوية والاغذية لمتضرريها من العرب - وبين مشاركتهم فيها، وهو حدّ اظهر خاصيتهم بوضوح. في ايام الانتفاضة الاصعب اجمل احد العرب من اسرائيل وضع مجموعته الصعب، التي حكم على ابنائها بالهامشية في وسط الفلسطينيين والاسرائيليين على السوا،، بالقول: «لن ينجحوا بشد الانتفاضة الى داخل الخط الاخضر. هناك فرق بين اللاعبين والمؤيدين. نحن المؤيدون. هدفنا هو العيش في اسرائيل متساوي الحقوق، بينما غاية سكان الضفة الغربية اقامة دولة خاصة بهم».

حظي عرب اسرائيل بالفتات من الازدهار الاقتصادي في اسرائيل - بعد حرب ١٩٦٧ بوجه الخصوص - ومن المناخ الديمقراطي السائد فيها، بالقياس مع الانظمة العربية في المنطقة. من مجموعة باقية بعد حرب ١٩٤٨، كانت مكونة بغالبيتها من الفلاحين، وبلا قادة، او طبقة وسطى مؤسسة ومن دون مؤسسات، نهض مجتمع متنوع، يتكون من طبقات مختلفة، فيه طبقة عمالية مستقرة، وطبقة وسطى تكبر باستمرار تتكون من اصحاب المهن الحرة والمقاولين، وفئة كبرى من المثقفين الموهوبين. وبفضل الزيادة الديمغرافية السريعة لديهم، اصبح العرب الان حوالي خمس المجتمع الاسرائيلي، يعون اكثر فأكثر حدود قوتهم كمجموعة، واخذوا يعبرون بوضوح متزايد عن مطالبهم وحاجاتهم كمواطنين في دولة كان من المفروض ولو نظريا ان تتعامل مع مواطنيها بالتساوي. لكن تحسن وضعهم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لم يحل دبينهم وبين المعاناة والاهانات الشخصية والجماعية. وتحول ضرب العرب في الشارع ملعب كرة القدم (والهتاف «الموت للعرب») ظاهرة منتشرة تسببت بالذعر لدى المجموعة كلها. كذلك كان الحال مع التشريعات المقترحة في الكنيست ضد العرب، وإن تم تشريع قوانين كهذه على فترات بعيدة. مثال على ذلك اقتراح تعديل قانون منع الارهاب من سنة ١٩٤٨، الذي كان يسمح بمصادرة الاموال من دون اجرا، قانوني مناسب، من تنظيمات تتلقى الدعم المالي - عن علم او عن غير علم - من مصادر ارهابية. ومن دون الحاجة الى تعريف المصطلح «ارهابي»، كان التعديل يعرض للخطر لجان تكافل اجتماعي عربية كثيرة تلقت التمويل من خارج البلاد؛ وقد ادعى احد اعضا، الكنيست ان التعديل «لا يعدو كونه اداة ملاحقة سياسية». تسبب التمييز المتواصل، سوا، على الصعيد الشخصي او السياسة الرسمية، في الفترة التالية على ١٩٦٧ بما وصفه احد المثقفين العرب بأنه «عملية اعادة احيا، للفلسطينية بصورة مكثفة» - وهي عملية قادتها جماعة عربية جديدة وراديكالية عليا. مع ذلك، فإن الموتيفات المركزية والرموز التي اصبحت حجر زاوية في الفلسطينية الجديدة - الاشواق الى الوطن والقرية ومصطلح «الفردوس المفقود» وحتى تعظيم قطعة ارض او شجرة زيتون - لم تكن قادرة على ان تثير لدى العرب في اسرائيل نفس المشاعر القوية التي ثارت لدى اولئك القاطنين في الغربة، بمن فيهم سكان مخيمات اللاجئين البعيدة.

حتى الشعر، الذي اصبح الان جزءا من حياة العرب الاسرائيليين كما كان جزءا من حياة الفلسطينيين في المناطق المحتلة، لم يستطع ان يحمل التأثير المطلوب. هكذا بدت اشعار فدوى طوقان، التي امكنها ان تثير الاعجاب في اوساط العرب في اسرائيل، ولكن ليس اكثر من ذلك. وكتب انطون شماس، احد ابرز المبدعين العرب في اسرائيل، روايته الرائجة «عربسك» بعبرية خالصة. في هذا الكتاب الذاتي، الذي يتحدث عن ذكريات طفولته في قرية فسوطة، يصف مدى ارتباط العرب في اسرائيل بثقافة اليهود الذين يعيشون بينهم، وكيف ان فلسطينيتهم متأثرة بما يمكن توصيفه بـ «الاسرائيلية»: «كان اليهوديَ الخاص بي عربيا متعلما. ولكن ليس مثقفا. وهو لا يمتطي فرسا اصيلة، كما جرت العادة في مطلع القرن، حتى انه ليس اسيرا لدى جيش الدفاع، كما جرت العادة في بداية الدولة... انه يحكي ويكتب بعبرية ممتازة، ولكن ضمن حدود المسموح. لأنه لا بد ان تنوجد مجالات هي خارج المجال بالنسبة له، بصورة لا يمكن لأحد فيها اتهامه بخلق قالب مقلوب، العربي الاخلاقي. لعله سيسمح له بأن يقول «قديش»، ولكن ليس «كول ندري»، او ما اشبه. انه حقل الغام حقيقي».

قبل شماس بعشرين عاما، كتب فلسطيني اخر في اسرائيل: «احيانا يخطر ببالي اننا لسنا عربا حقيقيين ولا حتى اسرائيليين حقيقيين، لأنه يدعوننا بالخونة فغي البلاد العربية، وبالجواسيس في اسرائيل». وقد عبر احد المعلمين العرب في اسرائيل عن شعور مماثل بالقول: «عندما اربي تلاميذي على الاخلاص للدولة اعد خائنا... وعندما اؤكد على الطابع القومي لتلاميذي واحاول ان ابث فيهم الاحساس بالكرامة الوطنية، يقولون لي انني خائن». ادى هذا الوضع الاستثنائي الى ابعاد عرب اسرائيل للهامش خلال نصف القرن التالي على «النكبة» تقريبا. كانت المهمة المركزية في الترميم القومي ملقاة على عاتق من بقي خارج اسرائيل - سيوا، في «فلسطين» العربية او في الجاليات الفلسطينية الجديدة خارج حدود الدولة الكولونيالية البريطانية سابقا. ابتدا، بالتسعينات اخذ مثقفون مثل عزمي بشارة يطالبون بـ «حكم ذاتي ثقافي» لعرب اسرائيل، بعد ان تلاشى الحلم الجميل بتحويل اسرائيل، بواسطة ابرام تحالفات مع اسس ليبرالية وتقدمية في المجتمع الاسرائيلي، الى «دولة مواطنيها» بدلا من «دولة الشعب اليهودي»، وقد حدث ذلك بشكل خاص بعد مقتل اسحاق رابين وصعود الكتلة اليمينية - الدينية للسلطة بدافع واضح لتقويض اسس اتفاقات اوسلو، التي كان عرب اسرائيل من انصارها المتحمسين. عاد عرب اسرائيل الى الانطوا، على انفسهم، بإحساس من الانقطاع هذه المرة عن اخوتهم الذين كان من المفروض ان يحظوا بحق تقرير المصير في نطاق السلطة الوطنية الفلسطينية المقامة في الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك الانقطاع عن المجتمع والدولة في اسرائيل.

(يتبع حلقة اخرى في عدد الثلاثا،)

غازي أبو ريا

كل الحلول بانتظار ثلاثة محاور كلها فلسطينية

* في الوقت الذي اخذت فيه حكومة اسرائيل طريق الالتقا، مع جيرانها العرب.. واصبحت حدود اسرائيل آمنة، أو شبه آمنة، في هذا الوقت بالذات، يشعر الفلسطينيون في كل أماكن تواجدهم، بأن هذا السلام الذي ينتشر في المنطقة يتجاهلهم، يهمشهم، ويضعهم في حيرة وقلق.

ولنأخذ الحالات الفلسطينية الثلاث:

أولها: حالة الكيان الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. هناك يتساءل الناس: لقد خرجت اسرائيل من كامل التراب المصري والأردني باتفاقيتي سلام. وتعلن عن استعدادها للإنسحاب من كامل تراب سوريا، ونقاط الخلاف تدور حول توزيع المياه، وحول اصرار اسرائيل على المشاركة في هندسة البنى التحتية حين يعود أهل الجولان للسكن فيها. وذلك لمنع تدفق مياه المجاري من الجولان الى بحيرة طبريا. ونقاط خلاف أخرى كهذه، واسرائيل، خرجت من لبنان دون اتفاقية سلام.. لماذا تصبح حكومة اسرائيل عنيدة حين يتعلق الأمر بالفلسطينيين؟! لماذا تحاورهم وتماطلهم على انسحاب من ١٪ و ٢٪.. توقع اتفاقية.. ثم تجمدها، وتعود للتفاوض حول الاتفاقية التي تم تجميدها ؟! عندها، يشعر الفلسطينيون بإحباط.. وتشعر السلطة الفلسطينية بإحراج أمام شعبها..

وهنا، أنصح حكومة اسرائيل، بأن تتحرر من ضغط المستوطنين في الضفة الغربية، وأن تعتمد على النواب العرب في الكنيست بنفس الجرأة التي تمتع بها اسحق رابين.. لأن مصلحة اسرائيل، ليس في إطفا، بعض الحرائق وإبقا، البعض.. بل في إطفا، كل الحرائق.

والحالة الفلسطينية الثانية: الفلسطينيون المشردون وأغلبهم في مخيمات لاجئين، وهم حسب التقديرات أربعة ملايين انسان، او اقل مليونًا.. والرقم ليس مهمًا.. بل الحالة مهمة.. بأن يكون الانسان لاجئًا ومشردًا ضد إرادته.. فهذه قضية بالغة الأهمية.. لأنك قد تحاور لهدف الاقناع في كل أمر.. لكن اقناع فرد بأن مشاعره زائفة مهمة فاشلة من أولها. واقناع لاجئ فلسطيني في مخيم ما بأن فلسطين ليست وطنه، هذه ايضا مهمة مستحيلة.. هذه الحالة، بحاجة الى أمرين: اولهما ابداع حل والثاني مساهمة مالية محترمة من كل الدول الثرية في العالم. وأقول بكل تحذير وتنبيه ان قضية اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وسوريا ولبنان من أعظم القضايا التي يجب ان ينتبه اليها المجتمع الدولي عامة والاسرائيلي خاصة، وان كان المفاوض الاسرائيلي او الفلسطيني قد تركها كنهاية مراحل التفاوض، لكن، ارجو وأتوقع ان تكون هناك لجان فلسطينية واسرائيلية وعالمية تعمل من أجل حل هذه القضية التي لا يمكن تجاهلها اخلاقيًا وسياسيًا وأمنيًا.

والحالة الفلسطينية الثالثة: الفلسطيني في اسرائيل.. هذا الانسان يتعامل مع الأمور بمسؤولية المواطن الذي لا يطلب من الدولة الا حقه في المواطنة الكاملة.. هذا المواطن يشعر بأن هناك من يسعى لشحنه بالغربة في وطنه، هذا المواطن يسافر كل يوم مع الفجر الى العمل.. ويعود قبيل المغيب. وقد انهكه العمل والسفر.. وينظر الى مواطن يهودي مثله ويجد ان اليهودي درجة اعلى، ومكان عمله قاب قوسين او ادنى من بيته.. ويعود العربي الى البيت ليصب غضبه على اهل بيته، لينفس بعض غضبه، ثم يبحث عن كل حيلة ممكنة للتقاعد، او الاستفادة من البطالة وقوانين تأمين الدخل.

والمواطن الفلسطيني الاسرائيلي.. يضع رأسه على الوسادة حتى يسرق لحظة هدو، ليفكر بأولاده. ماذا يتعلمون؟ وماذا يمكن ان يعملوا غدًا؟ وأين يسكنون..؟ وأنا المواطن الاسرائيلي الفلسطيني، انا الذي واجهت العالم العربي كله، تحديت كل العرب وأقنعتهم بأن الحل هو السلام مع اسرائيل، انا المواطن الاسرائيلي الفلسطيني، عملت لاقناع الشعب الفلسطيني بضرورة الاعتراف باسرائيل. انا هنا، انشأت أجيالاً فلسطينية ليست معادية للدولة، ولا تطلب انفصالاً. انها تسعى من أجل الاندماج في الدولة بشرعية المواطن كامل الحقوق. لكن المؤسسات والوزارات، تماطل في طرح الحلول لكل الأزمات التي يعاني منها العرب، بدءًا من البطالة حتى المسكن.

وأود هنا ان أنبه الى أزمة الجماهير العربية في اسرائيل وخاصة في العمل والمسكن، هذه الأزمة تتفاقم وتهدد بانفجار، ولا أنكر ان هناك بعض الأفراد الهامشيين بيننا، يحاولون تصعيد الأمور، مثل حرق العلم الاسرائيلي في مسيرة الدامون.. لكن هذه القلة الهامشية قد تصبح هي القيادة في حالة انفجار شعبي.. عندها ستخرس كل الأصوات الحالية والواقعية وتصبح هي الهامشية.

واذا كانت قيادة السلطة الفلسطينية محرجة امام الشعب بسبب المماطلة والتسويف وتجميد الاتفاقيات من قبل الطرف الاسرائيلي، فإن الأحزاب الفاعلة في الوسط العربي داخل اسرائيل، محرجة امام الجماهير، وبدأت أصوات تتعالى بحق او لغاية في نفس يعقوب، وتلوم «الأحزاب العربية» لأنها دعتها لدعم براك، وهذه الأصوات تحمل قسطًا من مسؤولية الأزمة لضعف النواب العرب وقلة حيلتهم، وهذه الظاهرة، تنذر بخطى قيادات متهورة ومراهقة. عندها لا يستطيع كل العقلاء اخراج الحجر من البئر.. لكن أوراق اللعبة والحل كلها بيد حكومة براك. فهل يتقن براك العمل مع كل الحالات الفلسطينية كما اتقنها في لبنان.. ان غدًا لناظره قريب..

الملف الثقافي

كلثوم عودة، باحثة الإثنوغرافيا الفلسطينية

جنسوية المشهد الطبيعي الفلسطيني

(الحلقة الثانية وقبل الأخيرة)

• بقلم: غاري مينيكوتشي •
• ترجمة: كميل ظاهر •
• مراجعة وإعداد: شربل عبّود •

[ننشر هنا، على حلقات أسبوعية، ترجمة دراسة حول الباحثة الإثنوغرافية والناشطة النسوية الفلسطينية الأصل، كلثوم عودة، وهي من إعداد الباحث (لا كما ذكر خطأ الاسبوع الماضي) غاري مينيكوتشي. وقدمت خلال فعاليات مؤتمر «آفاق المشهد» في جامعة بير زيت. وظهرت في كتاب اشتمل على أبحاث هذا المؤتمر وصدر في ١٩٩٩. وهو من إعداد وتحرير الأساتذة إبراهيم أبو لغد وروجر هيكوك وخالد الناشف].

(المحرر)

* بحثت كلثوم عودة عن عمل في مجال التدريس لدى عودتها الى لينينغراد عام ١٩٢٤. عندما عملت في التدريس في المدرسة الابتدائية للفتيات في الناصرة تعرفت كلثوم عودة على أحد اشهر الباحثين الروس في الأدب العربي، إغناطيوس يوليانوفيتش كراتشكوفسكي، وعند وصولها الى روسيا عام ١٩١٤ جددت هذا التعارف. وفي عام ١٩٢٤ وجد لها كراتشكوفسكي عملا في تدريس اللغة العربية في معهد لينينغراد لتعليم اللغات الحية الشرقية. لم يكن الهدف، من وراء هذا المعهد، تحقيق غايات أكاديمية فقط، فقد كان من المفروض ان تساعد الثقافة المقدمة في هذا المعهد الكوادر على نقل الثورة الى دول آسيا والشرق الاوسط، وكذلك الى الأقليات القومية في المناطق الروسية:

«الهدف من المعهد هو توفير الامكانيات للأشخاص الذين يحضرون النشاطات العملية في الشرق او إيجاد العلاقات مع الشرق في المجالات الاقتصادية والإدارية والسياسية والدبلوماسية والبيداغوغية.. .الخ، ولاقتناء كل ما يحتاجون اليه من معرفة في الدراسات الشرقية ليتقدموا الى مدرسة نظامية لهذه الدراسات. وكذلك تأهيل معلمين ومرشدين لدورات عملية في الدراسات الشرقية...».

عمل في معهد لينينغراد طاقم من المستشرقين البارزين مثل كراتشكوفسكي والدنبرغ ومار الذين تصالحوا مع النظام الثوري الجديد في روسيا. وقام البعض منهم، مثل مار، بطرح نظريات لغوية راديكالية تعتمد على تفسيرات مادية للثقافة. وشارك العديد منهم في خلق لغات أدبية جديدة لشعوب الأقليات التي أضحت تحت السيطرة البلشفية. وتم ربط تعلم اللغة بشكل جوهري ببناء الحضارة السوفييتية الحديثة التي تضمنت المحافظة على تقاليد الأقليات التي تجانست مع الأفكار الشيوعية المتعلقة بالجموعية وبالمساواتية وبنبل العمل. وكذلك تم ربط مجال الاثنوغرافيا، جوهريا، بالدراسات اللغوية الحديثة. وكان الدافع الإيديولوجي العام هو تحطيم الهرمية وإغشاء الفروق بين المرشدين بواسطة معرفة مكتسبة وبين الأهداف الانسانية للدراسة. وعبر كارل لوكس، وهو اثنولوجي من معهد لينينغراد عمل مع القبائل في الشرق الأقصى السوفييتي، عن التوجه الجديد بقوله:

«نحن لا نمارس الاثنوغرافيا بالمعنى القديم للكلمة. وكل الكلمات التي تنتهي بـ«لوجيا» او «غرافيا» ترتبط بالعملية او الفعالية (سمها ما شئت) التي تفصل الذاتي عن الموضوعي، تفصل «نحن» (الباحثون والعلماء) عن «هو» (المدرس، الموصى به). نريد محو هذا الحد الفاصل بين الذاتي والموضوعي. ان العملية الجدية للعمل السوفييتي الفطري هي إحياء ثقافتي وثقافتك الأهلية بشكل يتماشى مع افكار الحزب. وسيخرج بالتدريج من بين أوائل الذين يتبنون طريقة الحياة السوفييتية العشرات ثم المئات ثم الآلاف. وهكذا فإنه يجب على الموضوعي ان يصبح الذاتي».

تشرب العلماء الاجتماعيون الماركسيون الجدد فكرة ان دورهم ليس المراقبة وتدوين الظواهر الاجتماعية فحسب، وانما التدخل بفاعلية لتغيير الثقافة بما يتناغم مع الأهداف الثورية. ويمكن اقتفاء آثار هذا الموقف العام في عمل كلثوم عودة الأكاديمي الاول الذي كان عبارة عن مجموعة قطع أدبية عربية يرافقها قاموس عربي – روسي. وهذا العمل مليء بنصوص كتاب تقدميين كانوا جزءا من النهضة العربية. وكان لكلثوم اهتمام خاص باعمال قاسم أمين حول تحرير

• في بحثها الاثنوغرافي اهتمت كلثوم عودة بممارسات التوليد والتقاليد المتعلقة بالقحط. وركزت، اختياريا، على التقاليد الشعبية الفلسطينية التي عكست مكانة المرأة الاجتماعية •

• لاحظت عودة أن معظم الأغاني والأمثال الشعبية المتعلقة بالقحط تناشد أم الغيث.. وتعتقد أن هذه المناشدة هي ممارسات دينية تعود الى ما قبل الإسلام وما قبل المسيحية، حيث كانت إلهة الخصوبة غالبا في مركز حياة الفلاحين في فلسطين •

المرأة التي ترجمها معلمها كراتشكوفسكي الى اللغة الروسية قبل الثورة. وكانت مجموعتها ملأى بمرافعات عن القيم الاجتماعية التقدمية التي أغشت الفارق بين الذاتي والموضوعي، كما فعل لوكس من قبلها، وبإبرازها نصوص قاسم أمين تثبت عودة انها معلمة – ذاتية.

روجت كلثوم عودة قيمها السياسية بطريقة مباشرة أكثر من خلال تعليمها اللغة العربية. كان معهد لينينغراد للغات الشرقية الحية، وخلفه معهد لينينغراد الشرقي، الذي نشر مجموعة كلثوم العربية، على صلة وثيقة بالشيوعية العالمية. وتم إرسال خريجي المعهد الى الميدان للقيام بدعاية ثورية في الدول العربية، وللمساعدة في اقامة أحزاب شيوعية. وبالاضافة الى واجباتها التعليمية تلقت كلثوم دورات في الدراسات العربية في الكلية الشرقية التابعة لجامعة لينينغراد بدءا من عام ١٩٢٦، ثم بدأت التدريس هناك عام ١٩٢٨. وفي النهاية سافرت كلثوم الى فلسطين صيف عام ١٩٢٨ بداعي إجراء بحث اثنوغرافي حول العادات الشعبية الفلسطينية. وتزامن مجيئها الى فلسطين مع محاولات الكومنترن تعريب الحزب الشيوعي الفلسطيني. لا توجد أية وثائق تدل على كون كلثوم عودة عضوة في الحزب، لكنها عملت في معهد درب كوادر الكومنترن، وكانت على صلة وثيقة باعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني بعد عودتها الى الاتحاد السوفييتي في السنة نفسها. واتهمت المخابرات الفرنسية كلثوم بانها «عميلة شيوعية»:

«علم عميلنا في الناصرة ان امرأة تسمي نفسها كلودين ڤاسيلياس أحيانا وكلثوم عودة أحيانا أخرى هي عميلة شيوعية تحاول اختراق سوريا. وقد تم تحذير القنصلية بذلك»!

كان اهتمام كلثوم المباشر هو مكانة المرأة في فلسطين، كما اتضح في مقالات نشرتها لدى عودتها الى روسيا.

* في فلسطين: جنسوية المشهد الطبيعي الفلسطيني *

اهتمت كلثوم عودة، في بحثها الاثنوغرافي، بممارسات التوليد وبالتقاليد المتعلقة بالقحط. ويرتبط هذان الموضوعان الواحد منهما بالآخر اذ تتضمن الطقوس الفلسطينية المتعلقة بهما رموز الخصوبة النسائية. وغالبًا ما يتم تخيل الارض على انها جسد امرأة. وركزت كلثوم، اختياريًا، على التقاليد الشعبية الفلسطينية التي عكست مكانة المرأة الاجتماعية.

حظي القحط لدى كلثوم باهتمام خاص لنشوئها في الناصرة، التي اعتمدت في ازدهارها على الزراعة، ولتأهلها الطبي كممرضة في روسيا. وقد لاحظت إن معظم الفلسطينيين «يعيشون حصرا من مياه الأمطار ولذلك لا يسبب القحط الجوع والعطش فحسب، وإنما يخلق ظروفا غير صحية ايضا». وكرس معظم الطقوس المتعلقة بالقحط النساء لتحفيز القوى فوق الطبيعية على إسقاط المطر.

مع حلول القحط في المناطق الجليلية كانت النساء يقمن بترؤس مجموعة من الأطفال في مسيرة عبر شوارع القرية بعد وجبة النهار الرئيسية، ويرددون أغاني الاستسقاء. وكانت النساء اللاتي يسرن في المقدمة يحملن على رؤوسهن جواريش او سلالا فيها ديكة، وفي بعض القرى كن يخرجن في مسيرة حاملات أباريق ماء على رؤوسهن. وعادة ما كانت تقود بعض هذه المسيرات امرأة مسنة تمتطي حمارا حاملة جاروشة، او طفلة صغيرة ايضا. لذلك كانت النساء احيانا يحملن ديكة في سلالهن او يربطنها خلف الحمير التي يمتطينها. وهنالك قول شعبي: «إن صاح الديك في الليل بدأ المطر والسيل».

وفي جنوب فلسطين كانت الفتيات يحملن صورة امرأة في مسيرتهن في القرى، وكان يتم وضع ثوب نسائي على مذراة ويربط رأسها بشال او حجاب، وتمر النساء من بيت الى بيت مع صورة امرأة. وقدم القرويون للصورة زبدة او طحينا، وترش الصورة بالماء من جرة ويقول الناس «الله يعطيك الغيث». وتأخذ النساء والفتيات الصورة أحيانا الى بيت أحد القرويين الأثرياء الذي يذبح عنزة او خروفا وترش الصورة بدم الذبيحة ويقول رب البيت «لوجه الله، هذا منشان ام الغيث». ولاحظت كلثوم عودة ان معظم الأغاني والأمثال الشعبية المتعلقة بالقحط تناشد ام الغيث. وهذه هي الحال بالنسبة الى تقاليد صنع المطر في القرى المسيحية والاسلامية على حد سواء. وتعتقد كلثوم ان مناشدة ام الغيث هي ممارسات دينية تعود الى ما قبل الاسلام وما قبل المسيحية حيث كانت إلهة الخصوبة غالبا في مركز حياة الفلاحين في فلسطين.

نشرت مجموعة كلثوم عودة حول الطقوس والأمثال المتعلقة بالقحط عام ١٩٣٦ بدون شرح، في الوقت الذي كانت مرتابة فيه بعض الشيء من علاقتها بأعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني الذين عادوا الى روسيا وبدئ التحقيق معهم ثم اعتقل معظمهم وأعدموا في نهاية سنوات الثلاثينيات. واعتقلت كلثوم نفسها لعدة اشهر في آذار عام ١٩٣٨. وتوقف حينها النقاش الماركسي المنهجي في الدراسات العربية بعد عام ١٩٣٢ ولم يظهر في العلوم الاجتماعية السوفييتية ثانية حتى سنوات الخمسين المتأخرة. وفي حين شددت دراسة كلثوم عن القحط على نظرة الفلاحين المؤنثة للأرض كانت تنقصها الدلالة الواضحة للمرافعة التي ظهرت جليا في عمليها الصادرين الآخرين اللذين تمخضا عن زيارتها فلسطين.

ونشرت في السنة نفسها في مجلة الاثنوغرافيا السوفييتية مقالة حول ممارسات التوليد الفلسطينية ذات صلة مباشرة بالمقالة السابقة. وفي الوقت ذاته كانت فلسطين واقعة تحت تأثير اكبر موجة من الهجرة الصهيونية منذ بدء الانتداب البريطاني. وأدى التغيير الديموغرافي لهذه الهجرة الى فقدان الفلاحين لمزيد من الارض وهبوط المستويات الصحية، وعمت البلاد كلها ثورة هائلة لمدة ثلاث سنوات. اهتمت كلثوم على نحو خاص بممارسات التوليد الفلسطينية التي أدت الى زيادة نسبة الوفيات لدى المواليد والوالدات. ومن هذه الناحية هنالك تدخل واضح للبحث الاثنوغرافي كمشارك في التغيير الثقافي بدلا من ان يكون مراقبا له.

في القرى النائية في الجليل عادة ما كانت تقوم امرأة متقدمة في السن من ذوي القربى بدور القابلة عند الولادة، وكانت المرأة توضع في كرسي خاص بالتوليد يسمى الجورة. ويفسر الفلاحون لكلثوم سبب هذه التسمية بأن «المرأة وقت الولادة موجودة على الحافة بين الموت والحياة، ومن الواضح انه مكان الانحدار الى القبر». وتعتقد كلثوم ان تشبيه كرسي الولادة بالجورة يتعلق بممارسات تعود الى ما قبل الاسلام وما قبل المسيحية. وبكونها ممرضة سابقة كانت كلثوم انتقادية للطقوس غير الصحية التي تقوم بها القابلات خلال عملية التوليد، إذ مسحت اعضاء المرأة التناسلية بزيت الزيتون لتسهيل عملية الولادة. وفي حال استمرت عملية الولادة لوقت طويل كان يستعمل الملح بهدف توسيع الحوض. ولاحظت كلثوم ان استعمال الملح أدى الى الانتفاخ لتصبح عملية الولادة أكثر صعوبة. وكانت النساء القريبات يبقين داخل الغرفة عند الولادة ويصحن مع كل انقباض بالمرأة: «علشان وليدك شدي».

(يتبع – حلقة ثالثة وأخيرة يوم الجمعة القادم)

(*) الحلقة الاولى من هذا البحث نشرت في ملحق «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي ٢٦/٥/٢٠٠٠.

الناقد العراقي ماجد السامرّائي:

الحل في «طرد» غير الموهوبين من الشعر!

* ماجد السامرائي، من نقاد جيل السّتينات في العراق، مهتم بالشعر والرواية والفكر العربي الحديث. .أصدر عددا من الكتب النقدية في هذه الحقول الثلاثة، ومن آخر ما صدر له «تجليات الحداثة» و«سؤال الحرية» وهو الآن، اضافة الى عمله الصحافي، رئيس تحرير مجلة «الاقلام» - المجلة العراقية العريقة، المهتمة بالادب الحديث، يواصل نشاطه النقدي بشكل واضح من خلال ما يكتب وما ينشر.

معه كان هذا الحوار الذي يثير فيه عددا من القضايا التي تخص الابداع العربي، والواقع العربي.

*** سؤال: في مقال اخير لك في مجلة «الاقلام» قلت: ان الرواية تتقدم بينما الشعر يتراجع، فعلى اي اساس بنيت حكمك هذا...؟!!.**

- جواب: على الواقع الابداعي العربي الحاضر، وقياسا على ما كان يشكله الشعر من حضور واضح في الحياة الثقافية، والعامة العربية، ومن احتفاء بالشعر والشعراء، لأجد اليوم، بل ومنذ سنوات تزيد على العشر، ان الشعر العربي اخذ يتراجع، وان اقبال القراء والمتلقين عموما «قد قل كثيرا عما كان عليه في الماضي، في حين اخذت الرواية العربية تتقدم وتتطور بشكل واضح خاصة وان الأسماء العربية الجديدة في الرواية قدمت اعمالا متميزة، ومغايرة لما كانت عليه الرواية في السابق، الامر الذي جعلني ودفعني الى قول ما قلت..!

*** سؤال: ما السبب الجوهري في هذا الامر برأيك..؟!**

- جواب: لقد وقفت وقفات تأمل طويلة في ما يحصل على ساحتنا الثقافية العربية قبل ان اقول بما قلت، فخلصت الى سببين اساسيين:

ان تراجع الشعر يعود الى غياب الانسان، هموما وقضايا كبرى، من واقع القصيدة العربية الحاضرة، وان الكثير مما يكتب من شعر يكاد يفقد التواصل مع هذه الروح الاحتدامية للانسان في واقع اليوم، وفي واقع اليوم نفسه، فضلا عن تأثير «لغة الترجمة» على اساليب التعبير الشعري، ودخول «التجارب المستعارة» حقل الكتابة الشعرية.

واما تقدم الرواية فهو يعود الى وعي الكاتب الروائي العربي اليوم بواقعه وعيا يتشكل على نحو نقدي جذري يلتقط الهموم الانسانية، الكبير منها والصغير، ويعبر عنها بروح واساليب التعبير الروائية، الى جانب حضور الانسان حضورا كليا في الرواية اليوم. ومن هنا اصبحنا قراء ومتلقين، نجد انفسنا حاضرين في الرواية، غائبين (او مغيبين) في الشعر.

*** سؤال: هل هذا الحكم منك هو حكم عام على الشعر اليوم..؟!**

- جواب: لا لا يمكن التعميم، فهناك اصوات عديدة متميزة اليوم، ولها قراؤها، ولها جمهورها، بل اكاد اقول: لها اثرها، وتأثيرها في الواقع العربي، ولكنها تظل اصواتا مفردة، لا تشكل تيارا واضحا ومتبلورا كما كان الامر في الخمسينات والستينات فعلا، ربما كانت الكثرة الكاثرة التي تكتب ما تدعوه «شعر» اليوم ذات اثر مباشر في تشكيل هذه «الصورة السلبية للحاضر الشعري، وقد وجدوا في «وسائل النشر» التي تكاثرت، وتكاثرت فيها الامية الثقافية، ما يشجعهم على الاستمرار، ولكن في «اشاعة الرداءة».

*** سؤال: ماذا على النقاد الجادين ان يفعلوا بازاء ذلك؟!**

- جواب: على النقد اليوم اكثر من اي وقت مضى، ان يمارس دوره الفاعل، فيعمل على:

١- تأكيد القيم والمعايير الشعرية الحقيقية بما يضمن للتجربة الشعرية الجديدة جوها الصحي، ومناخها الذي تتنفس فيه هواء نقيا، وبما يساعد على النمو والتطور.

٢- طرد غير الموهوبين من «حاضرة الشعر» طردا نقديا (اذا صح التعبير)..!

٣- متابعة النتائج الحقيقية متابعة جادة تساعد على تكريسه.

*** سؤال: نرى في معظم كتاباتك النقدية ان هناك تركيزا منك، وتأكيدا، على الشعراء الرواد، وان تعديتهم فالى «جيل الستينات». فهل يعبر هذا الاهتمام عن موقف؟!**

- جواب: تجربة «جيل الرواد» الشعرية تجربة جديرة بالتوقف عندها ومراجعتها لأكثر من سبب يدعو الى ذلك، فهي اولا: التجربة الريادية في معركة الشعر الجديد، لذلك علينا ان نتبين معالمها، ونتعرف الى منطلقاتها، ونرصد تطوراتها في ضوء تطور الواقع الثقافي العربي.

وثانيا: ان معظم الشعراء الرواد قد غادرنا حياة، والبعض الآخر غادرنا عطاء، ولذلك فهي الآن «تجربة مكتملة» تتيح لنا النظر النقدي غير المتعجل، وتقييمها تقييما صحيحا.

وثالثا: اننا لا يمكن ان نقيم حاضرا الا بالعودة الى ماضيه، لنرصد جوانب التطور وعناصر الاضافة.

• اتمنى على المبدع العربي ان يقف اليوم ويقوم بمراجعة نقدية لما قدم في ضوء معايير نقدية واضحة، لعلنا نخرج بالابداع - الشعري بوجه خاص - من أزمته الحاضرة •

• تقدم الرواية يعود الى وعي الكاتب الروائي العربي اليوم بواقعه وعيا يتشكل على نحو نقدي يلتقط الهموم الانسانية، الكبير منها والصغير، ويعبر عنها بروح وأساليب التعبير الروائية •

• العديد من الكتاب والمثقفين في مختلف اقطار الوطن العربي ساعدوا، للاسف الشديد، بطريقة او بأخرى، على عبوديتهم ومن ثم على استعبادهم فأصبحوا بنتيجة ذلك يبكون الحرية ويتهمون «غيرهم» بسلب حريتهم •



* عراقية بزي يجسد الآلهة عشتار *

وكذلك الامر بالنسبة لجيل الستينات، فهو جيل اعطى وقدم على مدى اكثر من ثلاثين عاما. مما يتيح لنا معاينة هذا الذي قدم معاينة نقدية واثقة.

ولكن هذا الذي اقول لا يعفيني من متابعة نتاج الجيل التالي.. وقد كتبت عن اكثر من عمل، لأكثر من شاعر من هذا الجيل، وتكلمت عن «ظواهر» تسود قصيدته، ولا اكتمك، ان ما اجده الآن ويحفزني على الكتابة قليل، على العكس من الرواية..!

*** سؤال: اجدك كأنك تطالب المبدع اليوم بالكثير؟!**

- جواب: الابداع الشعري والسردي، هو خاصيتنا الثقافية البارزة في القديم والحديث، لانك تجدني حريصا على ان لا تتمزق روح هذا الابداع وتذهب هدرا وراء «تجريب» غير مدروس، ومن هنا فانا اتمنى على المبدع العربي ان يقف اليوم، ونحن نبدأ الألفية الثالثة، ويقوم بمراجعة نقدية لما قدم، في ضوء معايير نقدية واضحة، لعلنا نخرج بالابداع (الشعري بوجه خاص) من ازمته الحاضرة!

*** سؤال: هنا، كما في كتابات اخرى لك، تبدو خائفا على مستقبل الثقافة العربية والابداع العربي. لماذا..؟!!**

- جواب: لا اكتمك القول: انني خائف.. وخوفي نابع من حالات الواقع نفسه، لما اجد اليوم في هذا الواقع من انحرافات كبيرة وخطيرة، ان في مستوى الثقافة او على صعيد السياسة.. حتى ليخيل لي، في كثير من الاحيان، وكأننا نساق الى المذبحة، حيث يجري ذبح الانسان، وذبح الفكر، وذبح الابداع، وامام واقع هذه صورته، هل تملك الضحية الا ان تصرخ؟!. لذلك تجدني اصرخ؟!

*** سؤال: وما هو الحل برأيك؟!**

- جواب: الحل، في مزيد من التمسك بيقيننا القومي.. مزيد التمسك بذاتنا الحضارية، وهويتنا، عروبتنا.. والانطلاق منها، والبناء عليها، ما دامت تشكل أسسا واضحة.

*** سؤال: على الرغم من انك كتبت ونشرت العديد من المقالات والدراسات النقدية الا ان ما اصدرته حتى الآن من كتب خاصة بالدراسة والنقد يعد قليلا قياسا الى طول ممارستك الادبية والنقدية فأين يكمن السبب؟!**

- جواب: السؤال يجتزئ صورتي الثقافية، وربما كنت انا شخصيا او ظروف الطباعة في العراق وظروف النشر في الخارج سببا في هذه «الصورة المقطعية» التي لا تمثلني. المنشور لي حتى الآن اربعة عشر كتابا، قد لا يعرف الوسط الثقافي العراقي الا نصفها بسبب نشرها في دور نشر عربية (في بيروت ودمشق وتونس والاردن) هذا فضلا عن صدور كتب اخرى في اكثر من عاصمة عربية خاصة بندوات او ملتقيات ثقافية لي مساهمات فيها.

دراساتي النقدية في خلال هذا المجموع الكلي اكثر من سواها ولكن كما قلت ربما كانت ظروف النشر والتوزيع عاملا من عوامل احتجابها عن القارئ العراقي.

*** سؤال: هل ثمة عوامل اخرى..؟!**

- جواب: نعم منها انني لا اعنى بمسألة الدعاية لما انشر او الاهتمام بالاعلام الشخصي. اضف الى ذلك انني انشر الآن دراسات موسعة ومعمقة معظمها عن الادب العراقي في دوريات عربية معروفة وغايتي في النشر في الخارج هو ان اخترق هذا الحصار الذي من اهدافه تطويقنا وتجميد لحظات تواصلنا مع القارئ العربي، ولهذا انجزت الكثير من الاعداد والمحاور الخاصة بالعراق والادب العراقي في مجلة (الآداب) ومجلات عربية اخرى في الاردن والامارات تحديدا.

*** سؤال: لا شك ان لا ابداع بدون حرية تعبير فكيف يمكن في (عصرنا الغاضب) كما تسميه حيث تنافر الايديولوجيات ان تتحقق حرية التعبير امام المبدع وتصان؟!**

- جواب: لا اكون متجنيا على بعض المثقفين والكتاب اذا ما قلت انهم انفسهم يحتجزون حريتهم. انا اعتقد ان الحرية لا توهب، وانما تؤخذ بقوة الارادة الانسانية، ولكن للاسف الشديد ان العديد من الكتاب والمثقفين في مختلف اقطار الوطن العربي قد ساعدوا بطريقة او بأخرى على عبوديتهم ومن ثم على استعبادهم فأصبحوا بنتيجة ذلك يبكون الحرية ويتهمون (غيرهم) بسلب حريتهم.. ان العديد من كتابنا ومبدعينا لم يعملوا على تعزيز حريتهم او صيانتها بل اجد بعضهم قد ساعد على هدرها.

*** سؤال: وكيف تفهم الحرية؟!**

- جواب: انا افهم الحرية على انها مسؤولية، ومسؤولية تاريخية وليست فوضى او ضياعا او عدمية، لذلك نحن نحتاج الى وقت طويل وجهود كبيرة لكي يتعلم الجميع مفهوم الحرية.

﴿حوار: الرماحي اموري، «السفير»﴾

صبحي الحديدي عن «المشهد المعاصر لقصيدة المرأة في الخليج»

التجارب الشعرية النسائية الخليجية بدأت ثورية في الاساس وأنجزت ما يشبه «حرق المراحل»

[هنا قراءة لورقة البحث حول «المشهد المعاصر لقصيدة المرأة في الخليج» التي قدمها الناقد السوري صبحي الحديدي ضمن مؤتمر ثقافي عقد في دولة الامارات العربية المتحدة مؤخرًا. وقد نشرت هذه القراءة في الملحق الثقافي لصحيفة «الاتحاد» الظبيانية]

الملف الثقافي

* في تقديمه لهذا البحث يقول الحديدي:

كما يشير عنوانها، تسعى هذه الورقة الى رصد المشهد المعاصر لقصيدة المرأة في دول الخليج العربية، من خلال مناقشة عدد من التجارب الشعرية الراهنة التي اذا كانت تتباين او تتقاطع او تلتقي في الخصائص الاسلوبية الفردية لهذه الشاعرة او تلك، فانها في الاجماع تشكل ظاهرة فريدة في الصورة الاعرض للمشهد الشعري العربي المعاصر. فمن المسلم به ان الشعر في منطقة الخليج العربي ينفرد عن سواه من المناطق الشعرية العربية (بلاد الشام او العراق او مصر او المغرب العربي) بوجود هذا العدد الكبير من الاصوات الشعرية النسائية التي حققت درجات عالية من التنامي والتجديد والتطور والاكتمال.

واذا وضع المرء بعين الاعتبار حقيقة الظروف، الاجتماعية والسياسية والثقافية، التي اعاقت ظهور مشهد شعري نسائي في الخليج العربي ابان سنوات التجديد العارم التي اجتاحت الشعر العربي منذ اواسط الخمسينات وحتى اواخر السبعينات، فان المستوى المتقدم الذي تبدو عليه اليوم تجارب عدد من الشاعرات المعاصرات انما يدل على مقدار التقدم الكبير الذي حققته الشاعرات الخليجيات في زمن قصير نسبيا، بالقياس الى تجارب اقرانهن في مناطق شعرية عربية اخرى. كذلك فان شيوع قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر في الكتابة الشعرية يدل من جانب آخر على ان تلك التجارب الشعرية بدأت ثورية في الاساس، او انجزت ما يشبه حرق المراحل حين انتقلت مباشرة الى التحديث والاشكال الحداثية، فتفاعلت سريعا مع منجزات تيارات التجديد العربية دون المرور بمراحل انتقالية، وبهذا المعنى يبدو شعر المرأة في الخليج العربي تحريريا، او ربما انعتاقيا اكثر من اي موقع شعري آخر في العالم العربي، خصوصا اذا تذكرنا ثانية ان العديد من الاسباب الثقافية والاجتماعية - واحيانا الجمالية - المحلية كانت كفيلة باعاقة تقدم هذه التجارب، او على الاقل تأخير وصولها الى الحداثة مباشرة وسريعا.

وفعل الانعتاق هذا مقترن، في قناعة كاتب هذه السطور، بأدب المرأة اينما كانت، سواء في بلدان تسودها ثقافات تقليدية وتقاليدية، او في بلدان اخرى تتحرك ثقافتها في فضاء ليبرالي مفتوح. والامر ببساطة، ودون الخوض في الكثير من تفاصيل التيارات النقدية النسوية، يعود الى الموقع الاجتماعي الذي تشغله المرأة بالقياس الى الرجل، والى انعدام التكافؤ في اقتسام علاقات القوة على الاصعدة المختلفة، السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والحقوقية. ما تكتبه الشاعرة في الولايات المتحدة لا يقل نزوعا الى الانعتاق عما تكتبه الشاعرة في الامارات العربية المتحدة، مع حفظ فضيلة خاصة للشاعرة الاماراتية لانها انما تخوض معارك الانعتاق في شروط اصعب، واكثر تطلبا للمثابرة والعزم والمقاومة.

• الجسد، اللغة، المكان •

تقرأ هذه الورقة قصيدة المرأة من حيث الموضوع في محاولة لتلمس فعل الانعتاق هذا عبر حصد الموضوعات في ثلاثة مفاهيم تأخذ شكل الهواجس الوجودية الكبرى: الجسد، اللغة، والمكان

وفي سياق فعل الانعتاق الذي تمارسه الشاعرة الساعية الى تحرير الذات

• الشاعرات الخليجيات اخترن قصيدة النثر بهدف ممارسة فعل الانعتاق على مستوى الشكل ايضا، بل وعلى نحو اكثر راديكالية من انعتاقهن على مستوى المحتوى والموضوعات •

• ثمة مصداقية للمقارنة البارعة التي عقدتها شاعرة خليجية بين الكتابة وطلق الولادة، وكيف يكون الفعل الاول اصعب من الفعل الثاني، لانه يضع الاصابع المنذورة للحناء في اسيد الكتابة الحارق •

فان الجسد ليس موقع الرغبة الحسية او مادتها او موضوعها، ولهذا فانه ليس الجسد بمعناه الجنسي او البهيمي، انه مقام الذات ومنفاها في آن معا، ولا سبيل الى تحرر الذات وخروجها من منفاها هذا الا اذا تحول الجسد الى نص ناطق بدل بقائه - او ابقائه - كتلة من اللحم والاعضاء. ويتقصى الباحث هذه الدلالة في قصائد ميسون صقر القاسمي وحمدة خميس وسعدية مفرح سيما في تناوله لثيمة اللغة. اما المكان فيرى الحديدي انه في قصائد الغالبية الساحقة من الشاعرات الخليجيات هو مكان مجازي ومتخيل، وهو موقع افتراضي يشهد جدل الشد والجذب بين الموضوعين السابقين (الجسد واللغة)، وهو بدوره مادة ثالثة لفعل الكتابة، وفعل الانعتاق، انه ليس المشهد الارضي او التضاريس الطبيعية او البيئية، بل هو مزيج معقد من تفاعلات الذات والتاريخ واللغة، وهو اشبه بفردوس مفقود يرى كحاضنة لأحاسيس الغربة او القهر او الضياع، وهو بالتالي جزء لا يتجزأ من الاسباب العميقة الدافعة الى التحرر.

ويعتقد الحديدي ان الشاعرة الخليجية برهنت على نضج رفيع التعامل مع المكان في سياق هذا المفهوم التحرري، فلا هي وقعت في اغراء تأثيمه او النظر اليه كسجن ومفازة ومتاهة، ولا هي انساقت وراء التنميطات الاستشراقية التي صورته اما في هيئة الحجاب الذي يخفي المرأة او الخباء الذي يخفي مطارحات الغرام.

وفي ختام هذا الجزء من الورقة اشار الباحث الى عدد من الخصائص التي تغيب عن مواضيع قصيدة المرأة في الخليج العربي، وتشكل بالتالي سمات ايجابية:

انها قصيدة لا تضطر الى استخدام الاقنعة، والشاعرة اجمالا هي الصوت الناطق في القصيدة، وهي الظاهرة فيها سافرة من غير قناع.

وهي قصيدة يندر ان تلجأ الى الاساطير والرموز، وكأن الشاعرة الخليجية تقول ان الموضوع رامز بذاته، او هو مضطر الى الترميز في الاساس.

الشاعرة لا تلعب دور الضحية المجانية، كما انها لا تتكلف العصيان لمجرد العصيان، ويندر ان تقف موقفا عدميا من الحياة والوجود.

والمرأة في القصيدة ليست موضوعا للتفجع الوجداني او الوعظ الاخلاقي، وهي في الآن ذاته ليست مادة للغزل - عذريا كان ام حسيا - لان موضوع الحب يميل عموما الى ترجيح التوازن العاطفي بين الرجل والمرأة.

يحدث، غالبا، ان تلجأ الشاعرة الخليجية الى تغييب الصوت الشخصي عن طريق استخدام ضمير المخاطب في صيغة المفرد المذكر، وذلك لتحقيق غرضين في آن معا: اقامة حوار مع الرجل بوصفه الآخر المخاطب، واقامة حوار مع الذات المؤنثة بوصفها طرف الخطاب الاول، او آخر الآخر اذا صح القول.

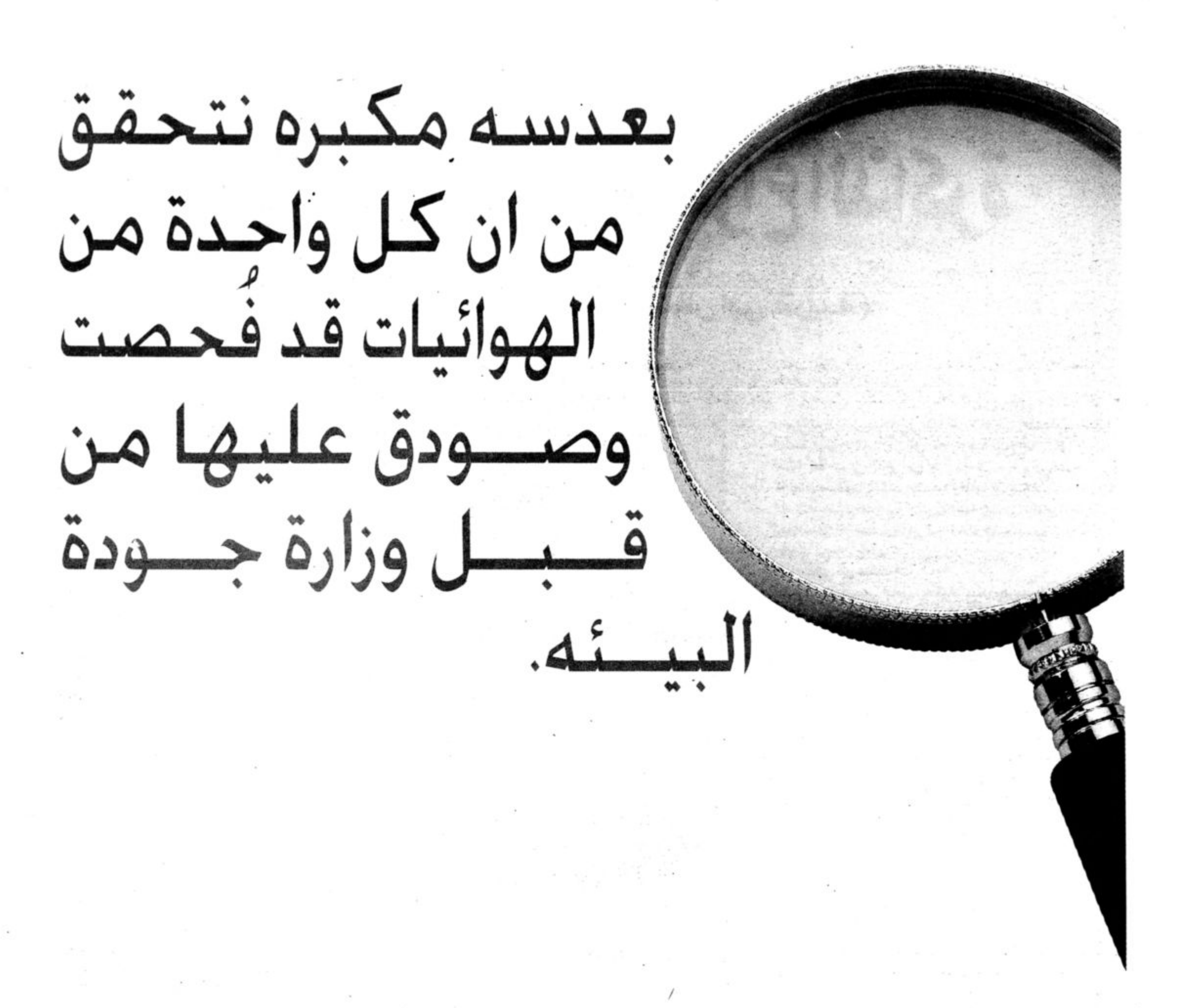
على مستوى الاشكال تجد هذه الدراسة ان شكل قصيدة النثر يبدو اليوم هو الشكل الاكثر شيوعا لدى شاعرات مثل ظبية خميس وميسون صقر وفوزية السندي وحمدة خميس ونجوم الغانم والهنوف محمد وموزة حميد وهدى دغفق، وسواهن كثيرات. في المقابل لا تزال الشاعرات زكية مال الله وسعدية مفرح وثريا العريض واشجان الهندي صامدات في شكل قصيدة التفعيلة. وفي حدود ما اعلم تراجع عمود الخليل كثيرا، اذا لم يكن قد انقرض تماما. وهكذا فان مشهد الاشكال الشعرية هذا يبدو وفيا للمشهد الشعري العربي اجمالا، حيث تهيمن قصيدة النثر ويشكل شعراء التفعيلة صف الاقلية، ويقف شعراء العمود في خنادق الدفاع الاخير.

غير ان استقرار شكل قصيدة النثر لم يكن سهلا على الدوام، وان الشاعرات اللاتي اخترنه مباشرة كن - هنا ايضا - يمارسن فعل الانعتاق على مستوى الشكل ايضا، بل وعلى نحو اكثر راديكالية من انعتاقهن على مستوى المحتوى والموضوعات.

• المؤثرات •

في هذا الجزء تتبع الحديدي التأثيرات المختلفة في تجارب الشاعرات الخليجيات عبر قراءة نماذج من شهادات: ميسون القاسمي، فوزية ابو خالد، زكية مال الله ليلاحظ تأثير عدد من الشعراء (نزار قباني، ادونيس، محمود درويش، سعدي يوسف، قاسم حداد، سليم بركات، عباس بيضون، وسواهم) في المناخات العامة التي تهيمن على قصائد شاعرات الخليج. لكنه يخلص الى القول: غير ان هذا النوع من التأثر لا يبدو صريحا وبينا تماما في الواقع، او هو ليس شبيها ابدا بالتأثير الصريح الذي مارسه رواد التجديد على الجيل الثاني من شعراء الحداثة العربية، او التأثير الذي يمارسه اليوم ادونيس ومحمود درويش وسعدي يوسف على عدد من الشعراء العرب، الذين خاضوا تجارب شعرية اطول بكثير من تلك التي خاضتها شاعرات الخليج.

هذه حقيقة تسجل لصالح قصيدة المرأة في الخليج العربي، وتبرهن من جديد على ان خيار الكتابة الشعرية لا يبدأ عندهن من الاعتبارات الجمالية وحدها، بل من تلك الدوافع العميقة التي تحث على الانعتاق الشامل في الحياة والمجتمع كما في الفن والقصيدة. ثمة نكهة خاصة فريدة تطبع الشعر النسائي الخليجي، وتعطي مصداقية كبيرة للمقارنة البارعة التي عقدتها حمدة خميس بين الكتابة وطلق الولادة، وكيف يكون الفعل الاول اصعب من الفعل الثاني، لانه انما يضع الاصابع المنذورة للحناء في اسيد الكتابة الحارق.



نحن نعمل كل ما في وسعنا للتقيد بالأنظمه المتشدده التي تبنتها وزارة جودة البيئه. وكذلك ننفذ بالكامل توصيات منظمة الصحه العالميه. هذا إضافة الى أن:

- ☑ جميع محطات البث تخضع للأنظمه المتشدده التي أوصت بها منظمة الصحه العالميه.
- ☑ في كل مواقع البث روعيت المسافه التي تضمن الحد الأقصى من الأمان تبعًا لمتطلبات نظام المواصفات (نظام المواصفات المبني على أساس معامل أمان يبلغ ٥٠ ضعفًا).
- ☑ جميع محطات البث مصادق عليها من قبل وزارة جودة البيئه. يجري فحص محطات البث سنويًا.
- ☑ لمعرفة موقع كل محطة بث وأخرى. يمكن التوجه الى مركز المعلومات.
- ☑ قمنا بتوقيع معاهده مع مركز السلطات المحليه التي تنظم بموجبها إجراءات المراقبه والترخيص لمحطات البث. هذه المعاهده تم تبنيها من قبل حكومة إسرائيل "والجماعات الخضراء".
- ☑ افتتحنا مركز للمعلومات ليتسنى للجمهور الحصول منه على جواب لكل سؤال. بما يتعلق بموضوع محطات البث الخلويه.

شبكة الاتصالات الخلويه في إسرائيل هي الأكثر أمانًا في العالم!

1-800-37-97-97 | 9797* من كل هاتف خلوي | www.infocell.org

نحن نصغي ونعمل كل ما في وسعنا من اجل ان تعمل في اسرائيل الشبكة الخلوية الاكثر أمانا في العالم.

فوروم الشركات الخلوية في اسرائيل

«اقتراب المدى».. وصراع الذاكرة

(قراءة في قصيدة للشاعر عثمان أبي غريبة)

بقلم: د. نادي ساري الديك(*)

* عثمان أبو غريبة شاعر من الجيل الثاني من الشعراء الفلسطينيين، الذين نشأوا بعد النكبة، وهو من الذين أخذت السياسة مجالاً واسعًا من حياتهم، لذا نراه يجنح نحو الأدب كي يلتقي بروحيّة الحياة خلاصًا من هموم السياسة او تعميقًا لروحية العلاقة بين الذات والحياة، او ترسيخًا لأفكار يراها بناءة فيستحوذ الأدب على شيء مهم لتبريز ما يريد او غير ذلك.

إذن من خلال روحية الشاعر الباحث عن فلسفة تجدّد ما يحمل من دلالات وأفكار جاءت قصيدة «اقتراب المدى» بعد ان صدر له ديوانه الشعري «عدنا»، وقد جاءت هذه القصيدة لتضمّ اثني عشر مقطعا شعريًا متفاوتًا في الطول. وتضم تلك المقاطع اكثر من ثمانماية كلمة، جاءت منظومة وفق نظام هندسي ورؤى ثابتة.

فالعنوان – «اقتراب المدى» – يدلل على اليقين القادم، وكأنه شخص علائق الحياة من خلال مداه الذي يراه ويتعامل معه إما ذهنيًا او نفسيًا او كليهما معا، لأن مداه يقترب ولا يبتعد لذلك جاء وفق هذه الشاكلة التشخيصية النهائية، لأنه جعلها تقع من خلال الصدارة في الكلام، وهذا يعطي الامر تشخيصًا ومكانة مرادة.

فالذي يبدأ بقراءة القصيدة ومن خلال مقاطعها يجد ان الشاعر بدأ مقطعيه من خلال ايقاع شعريّ خاص ليس بعيدًا او غريبا عن أذن المتابعين للنصوص الشعرية العربية، وبالذات النص الشعري لمحمود درويش حيث جاء ايقاع المقطع الاول متناغمًا مع ايقاع قصيدة درويش، «يطير الحمام، يحط الحمام، وقلبي معه... ...».

للليل يطول ونجم ينام.
لبحر يميل على الرّمل ظلاً لموت الكلام.
لهذا الهروب الجريء الى قلعة الموج والقلب يمضي
بلمحة حزن اليمام.
وجذوة هذا الضرام.
لكلّ الأماني القديمة والقادمات.
لكلّ النخيل وكلّ البحار وكل الغمام.
يتيحُ الخيال خيالاً قليلاً وحلمًا يبيح المرام.

وإن كانت القصيدة كلها لا تبتعد عن نفس ونكهة الشعر العربي الفلسطيني، الا ان منطلقات الشاعر واضحة حيث التأثير والتأثر هنا لم يمسخا التوجّهات واتضاح الفكرة ووضوح الفلسفة التي ترمي لها الكلمات، في حين نجد الايقاع الداخلي للشطر الثاني والذي يليه قد تباين الى حد ما، وأصبح هناك ايقاع نغمي داخلي آخر يختلف عن إيقاع المقطع الاول، علمًا ان القصيدة كلها قد جاءت على بحر عروضي واحد ألا وهو «فعولن، فعولن، فعول...» وهذا من البحور الراقصة تقريبًا او ما تسمى البحور ذات الايقاع المتجاوب، وهو يمتلك نغمًا ايقاعيًا جميلا، لذا نجد فرقًا حسيًا في السمع بين الشطر الاول وباقي أشطر القصيدة لأن الموسيقى الداخلية في النص الشعري تختلف عن موسيقى العروض الخارجية ولا علاقة لها بها، وانما هي نابعة من عملية النظم وعلاقة المفردات ببعضها، وهذا ما يسمى عند العرب القدماء بجرس الألفاظ او الايقاع النغميّ.

أنيري ظلالي
أنيري خيالك وردًا رخيمًا وجمرًا.
أعيدي خيولي ماءً حميمًا وذكرى.
فعيناك بحري وأقمار قافلتي وارتحالي.
وعيناك نار الشتاء وجيلي ووقت اكتمالي.
لماذا تنام السيوف على باب بحر غريق.
لماذا ينام السنونو
لماذا تصير العصافير وردًا رمادًا.
ويبقى الغريب بلا قمر او رفيق....

إلا ان هذا الايقاع النغميّ الجميل والبحر العروضي الراقص لم يسعفا الشاعر ويخلصا قصيدته من بعض كسر عروض او التوجه نحو النثرية التي لا علاقة لها بالشعر او يقلل من قيمة التفاعل الشعري مع روحية التواصل، وكأنا نلمس ان الشاعر قد غلّب الفكرة في تلك المواقع على التواصل الجمالي للقصيدة ومعمارها، كما جاء في بعض أسطره الشعرية في المقطع الحادي عشر حيث يقول:

يا نار أورسالم الأبدية كوني انبعاث خطانا.
وأورسالم الأبدية غافية في سلام لكنعان.
كنعان أعطى ضياء عليا.
لآذار أعطي نشيدًا وغُصنًا نديًا.

وأورث جرحًا مجيدًا على وجه// نيسان أوهن للعابرين خطاهم.

علمًا ان لغة الشاعر كانت مطواعة، ولم تخن الى حدّ ما، وانما تعامل معها بما يخدم غرضه الفكري والنغمي معا، ففي المقطع الاول استخدم الفعل المضارع وهذا الفعل يظهر ماله من طواعية وديمومة معا، فيطول وينام ويمضي وغيرها من افعال المضارعة تدلل على الديمومة والتفاعل غير المتناهيين، فكأن النفس عالقة بديمومة تلك الافعال واحوالها، في حين بدأ مقطعه الثاني بفعل الامر الذي كرره لفظًا والذي يدلل على الطلب التوددي وليس الامر الجازم او الاستعلائي، وانما نستشف فيه خصوصية الليونة والمودة ونوعًا من الحميمية، وكأن هذا الامر لم يصدر من العالي الى الداني وانما يصدر ممن يرى نفسه أقل من المستوى التناددي، لأن باب الخطاب هنا مفتوح، حيث لم يشخّص الشاعر نوعية المخاطب من حيث المكانة او المرتبة، وانما شخصه جنسيًا فالمخاطب نراه يحمل خصوصية التأنيث والأنوثة، لذا جاء فعل أنيري، فقد تكون المخاطبة هي الحياة، الدنيا، او كلاهما مشخّصان في ذات انثى مخاطبة، كل ذلك جعله يشخّص ما يريده، لكن لغته بقيت تحمل الشفافية والوداد، ولا تحمل رؤية القوة من خلال بنائها ولفظها، لأن الحروف المستخدمة لا تدلل على القوة وانما تدلل على التفاعل واللين، لذا جاءت افعال المضارعة لتأخذ مساحة معقولة كي يقوي توجّهاته وأهدافه، فالامر والمضارعة كلها جاءت من خلال جمل تضم مفردات رقراقة لها مداليلها الخاصة، مثل: السنونو، الورد، البحر، العصافير، القمر، الغريب وغيرها، الا ان رومانسية هذه المفردات لم تدم بصورتها المفرحة، وانما جاءت بصورة تنم عن حزن وهمّ واضحين بجلاء ودون عناء، وكذلك إظهار مدى سطوة الألم للشاعر الذي لا يمثل نفسه في هذه القصيدة فقط، وانما يمثل حياة «هو عنصر فيها وجزء منها، وهذا الامر لا يلغي المشاعر الذاتية وانما نجد المشاعر الذاتية جسرًا او معبرًا للتعبير عن المشاعر العامة حيث يمزج الشاعر هنا الخاص بالعام، لأنك لا تستطيع ان تظهر الملمح الجماعي عن الذاتي، وان ظن احد ذلك، الا ان هذا الظن لا يستطيع تبريزه كما هي القصائد الغزلية والفخرية وغيرها.

والذي يتتبع يجد ان الشاعر قد تفاعل مع الطبيعة ومقتنياتها وهذا التفاعل لا ينمّ عن ضعف وانما يوضّح فلسفة ظاهرة وهي إشراك الطبيعة بهمومه كي يكون قريبًا من الآخرين ويعود ذلك الى ما للطبيعة من أثر فاعل في نفوس المتلقين زيادة على ما يستعيضه الفرد من الطبيعة من اشياء يشعر انه فقدها او قد يفقدها في يوم ما، فيكون العوض نفسيًا وتصويريًا اكثر مما هو واقعًا ملموسًا، كما جاء في بعض قوله:

لماذا تصير العصافير وردًا رمادًا.
ويبقى الغريب بلا قمر او رفيق
ويمضي الرّحيل رحيلاً بلا سفر أو طريق...

إلا ان الشاعر لم يكتف بالتصوير والاتيان بالمقتنيات من الطبيعة، وانما جعل الأحاسيس مشتركة في عملية التفاعل، بمعنى جعل السمع والبصر والحس وحاسة الشم من الامور التي غدت لصيقة بعمله. وكل ذلك جاء بصورة متتالية دون تغليب حاسة على أخرى، لأن بعض المفردات قد تشرك اكثر من حاسة في عملية التواصل كما هي لفظة الورد مثلا عندما قال «لماذا تصير العصافير وردًا رمادًا». فهنا يشرك العين والأنف والمشاعر النفسية حيث لون الرماد وقد يدلل على الهمّ والحزن وعدم وضوح الرؤية وكذلك الكآبة في بعض الأحيان زيادة على ما ذكر.

من ذلك نقول اننا قد وجدنا الشاعر وهو يمزج بين صورة الارض وصورة المرأة حيث يشكل كل منها مدخلا للآخر، وهذا ديدن الشعراء الفلسطينيين وبالذات درويش الذي لا يستطيع احدًا أيضًا ان يبرز صورة المخاطبة في الشعر أهي امرأة من لحم ودم، أم هي انثى من نوع خاص يسدل عليها الشاعر مشاعره وكأنها صاحبة كيان خاص، الا انك لا تستشف خصوصية الانثى بمفاتنها وانما هي حالة مزدوجة تسمح لكل انسان ان يجتهد ويخوض في المسألة حسب نهمه وتذوقه وهذا ما جاء به درويش مثلا:

«أنا آت الى ظلّ عينيك آت.
إذا مرتْ على وجهي انامل.. شعرك المبتل بالرمل» وغير ذلك – .
وهذا ما تكرر عند الشاعر عثمان أبي غريبة حينما قال:
لعينيك يمضي الفؤاد وتزهو الأيائل.
أجيبي صهيلي، أجيبي إيابي، أجيبي ضبابي.
وغطي جراحي بمنديل أمي.

فمن حقنا التساؤل هنا، من هي المخاطبة هنا، هل هي امرأة خاصة ام الارض، وإن كانت المخاطبة امرأة فمن هي تلك المرأة؟ أهي المحبوبة؟. وان كانت كذلك ما نوع العلاقة بها. لأن الام قد ورد ذكرها نصًا صريحًا.

وتخطّي جراحي بمنديل امي... وغيرها من الجمل الشعرية التي تدلل على خلق العلاقات التي تشير اليها الحالة، او حالة الشاعر او تصوّره للأشياء، وأظن ان مثل هذه الحالات انما هي تنبيه من الشاعر الى الجوّ العام الى محيطه، النفسي او العاطفي والفكري الذي يريد نقله للقارئ كي يشركه همومه وتفاعلاته مع الحدث او مع فلسفة الرؤية التي هي قيد العلاقة.

فالذي يقرأ القصيدة يتلمس ومنذ اللحظة الاولى ذات الايحاءات والمداليل الهادئة التي تطفح بالمحبة الى جانب الألم الذي يعتصر النفس او يجعل الانسان يشتكي من الواقع دون إظهار او تبريز ملامح الشكوى عبر مفردات تدلل على ذلك، ومثل هذا الامر نجد الشاعر يعطيه العناية والاهتمام ليبرز صورًا شعرية مميزة الى حدّ ما، إذ تخلو من الهجومية او الحدية او أساليب الانتقام، ،كذلك تكون لغة الشاعر هنا سلسلة تتصف باقترابها من لغة الرومانسيين الحالمين. الا ان مسألة الحلم هنا لم تظهر كالحلم الطافح بالغرام وانما هو حلم السياسي الذي يريد ان يتحقق ما يصبو اليه شعرًا ان لم يتحقق واقعًا.

لأن الواقع يشكل حالة جبروتية تسيطر على نفوس الناس وتثقل كواهل من يعيشون هذا الزمن المتمدد في النفوس، او المتربع في حدقات العيون، عيون الحالمين المتأمّلين في المستقبل خيرًا كي يرسموا صورة الوطن شعرًا في خلد متجدّد ونفوس متمردة، الا ان هذا الامر جاء وفق صياغة خاصة لم تقترب من لغة الصوفي او السياسي وإنما لغة الحاكم الذي قد يجد في حقيقة نفسه ما يصبو اليه.

وبما ان الشاعر يحاول رسم ما يريد عبر أسطر قصيدة طويلة الى حدّ ما، الا انها اخذت الطابع الدرامي الذي يترك الأثر في لغة الشاعر، بمعنى ان هذه اللغة التي تعامل معها الشاعر قد عبّرت عن ذاتها طواعية بأسلوب هادئ ووتيرة متجانسة الا ان عنصر الحدث الدرامي قد فقد منها لأنها لم تبن أصلا على نمط حواريّ او أداء درامي او مونولوجي وانما جاءت نوازع الشاعر تناغميّة عبر لغة غنائية حالمة على الرغم من استخدام مفردات تنمّ عن ألم لا عن شراسة في التعبير الشعري وكأن الهدوء الذاتي عكس على الأسطر الشعرية عبر قصيدة جاءت بإثني عشر مقطعًا.

وهذه اللغة تجعل القارئ يلحظ نموّ اسلوب السرد الذي استخدمه الشاعر لتوصيل افكاره ومفاهيمه، لذا ربط الجمل بأدوات العطف المتلاحقة يقول:

وللموت صمت، وللحالمين مفاتيح موج البحار وسرّ اليقين
وللقادمين نداء جراح غريقة، وصوت الحقيقة، وللقادمين قرنفلة الياسمين.

(البقية على ص٣٠)

مقالة « استشراقية »

كيف يعالج الغربيون تاريخ الشرق؟

بقلم: هادي العلوي

تعريف

*** هذه مقالة كتبها المفكر العراقي الماركسي الراحل هادي العلوي على لسان «مؤرخ غربي». ومادتها مستقاة من كتابات المستشرقين والمؤرخين الغربيين عامة. وقد استهدف منها إظهار مدى التسطح في فهم تاريخ الشرق مع ما تتسم به الأيديولوجيا الغربية من التزوير المتعمد والتناول العدواني – الاستعلائي لتاريخ الشعوب والحضارات خارج أوروبا.**
(المحرر)

• هناك « بداية واحدة » للفلسفة هي التي جرت على يد طاليس « الإغريقي »! أضف الى ذلك ان الفلسفة الصينية لا يمكن ان تعد فلسفة لأنها « لم تعتمد على المنطق »!•

• العقل الشرقي عاجز عن بناء نسق يتعلق بالأشياء المرئية، الى جانب ما يمتاز به من « سذاجة التصديق باللامرئي »!•

• العقل الغربي قادر على التوصل الى النتائج، أية نتائج - من دون الرجوع الى مصادرها!•

مع ظهور طاليس في القرن السابع ق.م. ظهرت الفلسفة وسجلت المعجزة اليونانية تأصلها في التاريخ، وليس للفيلسوف الاول سوابق. ولا محل للزعم القائل بأنه أخذ تصوراته الأساسية عن أصل العالم من الفكر الاسطوري السومري، لأن اليوناني لا يأخذ من غيره. وقد ثبت ارسطو هذه الحقيقة الجوهرية في كتاب السياسة حيث اعلن ان اليونان هم سادة البرابرة والبرابرة هم كل الشعوب خارج أوروبا واليونان وبالطبع لا يمكن لمتحضر ان يقتبس من البربري. وليس من الصحيح ايضا ان الفلسفة شهدت لها بداية اخرى مستقلة في الصين على يد كونفوشيوس ولاوتسه، فقد ظهر الأخير في القرن السادس اي بعد مئة سنة من ظهور طاليس في اليونان ومن المؤكد ان الفلسفة قد وصلت اليه من هناك. ولا يكفي لإنكار ذلك ان يقال ان طريق الحرير لم يكن قد فتح حينذاك، لأن الأفكار يمكن ان تنتقل بفعل الرياح!

المهم ان هناك بداية واحدة للفلسفة هي التي جرت على يد طاليس الإغريقي. اضف الى ذلك ان الفلسفة الصينية لا يمكن ان تعد فلسفة لأنها لم تعتمد على المنطق. واذا قلنا ان الفلاسفة الاغريق الأوائل لم يعتمدوا على المنطق ايضا وابدعوا مع ذلك نظريات فلسفية راقية، فان ما ينطبق على اليوناني لا ينطبق على الصيني لأن اليوناني مبدع بذاته ولا يحتاج الى تعليم ويمكنه التوصل الى نتائج صحيحة بالتفكير المجرد. وعلى ذكر الفلسفة الصينية، زعم بعض المؤرخين المسلمين ان الكلدانيين كانت لهم مشاركة في العلوم قبل اليونان وهذه «خرافة عجيبة» وقد انطلت على المؤرخ الأمريكي جورج سارتون فتبناها في كتابه: «العلوم القديمة والحضارة الحديثة». وهذا من الأوهام الكوزموبوليتية لبعض مؤلفينا ومؤرخينا غير المنضبطين ايديولوجيا. من المعروف ان الكلدانيين لم يعرفوا الاغريق فمن اين جاءتهم هذه العلوم؟ لقد سبق للمرحوم بول كراوس ان حذرنا من قبول مثل هذه الخرافات.

ان العقل الشرقي، كما اثبت كل من السير هاملتون جب واستاذه مكدونالد، عاجز عن بناء نسق يتعلق بالأشياء المرئية الى جانب ما يمتاز به من سذاجة التصديق باللامرئي. كما ان الفلسفة الشرقية لم تقدر ابداً مفهوم العدالة الاساسي في الفلسفة اليونانية. ونود ان نفصل هذه النتيجة العلمية التي وصفها هذان العالمان الكبيران بتركيز زائد. فمن جهة العجز عن بناء نسق يتعلق بالمرئيات لم يوفق الفكر الشرقي في فهم الطبيعة على حقيقتها بحيث اننا لا يمكن ان نعثر في هذا الفكر على نظام للطبيعة راسخ لا يتزحزح. اما اللامرئي، ويشمل الغيبيات والميثولوجيا، فيرتبط بالتجربة الروحية للشرق. وينبغي على اي حال عدم تعميم هذا فالخيال الميثولوجي يكاد يقتصر على الشرق الاقصى الذي أبدع الميثولوجيا البوذية والتاوية. بينما نجد في المقابل عجزا ملحوظا في خيال الساميين لا سيما العرب. وما يقال عن وجود خرافات عند الجاهليين لم يصح عندنا لأن العقل العربي غير مؤهل لمثل هذا الخيال. وينبغي ان نفهم الأفكار المتعلقة بالجن ووجودهم على انها نتاج مرحلة متقدمة اتصل فيها العرب بالفكر اليوناني. اما ما ورد في القرآن بشأن الجن فلا مجال للبت فيه، لأن موثوقية النص القرآني لم تتحسم بعد كما انه ليس هناك دليل على ان مؤلف القرآن هو شخص عربي من ابناء الحجاز كما يقال حتى الآن.

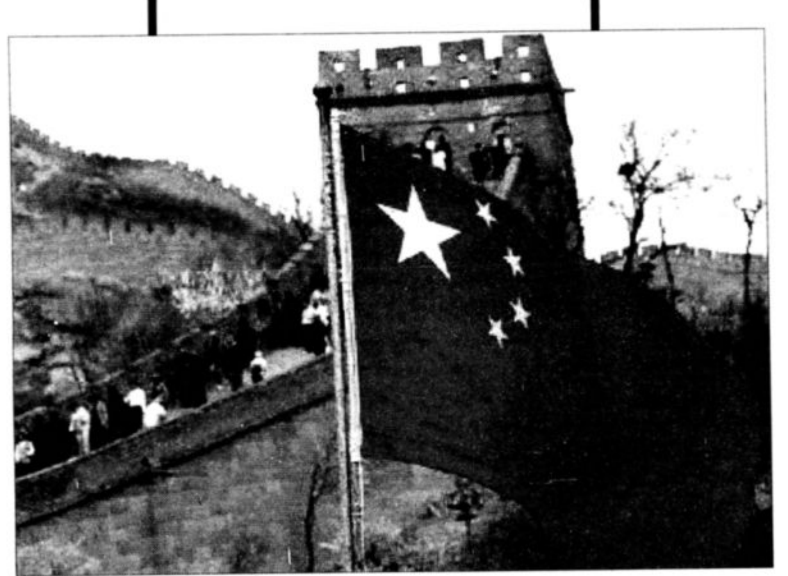
لقد وضع السيد رفائيل باتاي هذه المسألة في نصابها. ففي كتاب «العقل العربي» اثبت المفارقة بين الصفة والموصوف في هذا التركيب اذ ان تعبير عقل عربي هو مفهوم مجازي بقدر ما تفهم كلمة عقل mind في دلالتها على الذهن المتحرك والمأخوذ هنا في حركته لا في سكونه. وقد رجع السيد باتاي الى اللغة العربية فوجد انها تفتقر الى عنصر الزمن واستخلص منها ان العربي لا يشعر بالامان لانه محكوم بالبعد المكاني الواحد. وربما يعترض البعض بأن حال اللغة العربية كلغة سامية، هو حال اللغة العبرية نفسها التي كتب بها الكتاب المقدس. فهل يعني هذا ان التقاليد العبرو – مسيحية تقع خارج الزمان بينما هي تشكل احدى الأسس التي لا غنى عنها في مدنية الغرب، وهذا في الحقيقة إشكال يصعب حله. لكن من المعروف ان هذه التقاليد عندما انتقلت الى اوروبا لم تحافظ على نسقها السامي الاحادي ولو انها بقيت هكذا في نص الكتاب المقدس المترجم الى اللغات الاوروبية والذي نقرأه خاليا من الزمان كما يقرأ العرب القرآن، الا ان العقل الاوروبي بما يملك من استغراق في الزمن يضفي على هذه النصوص عند معالجته لها أبعاده الزمانية الخاصة به.

ان بعض مؤلفينا اخذ يتحدث مؤخراً عن ضرورة الرجوع الى ينابيع الروح الغزيرة في الشرق. وهذا امر مفهوم بالنسبة للبوذية، التي تعكس وحدها قدرة الشرقي على الابداع الميثولوجي ونحن نفهم النوازع المشروعة التي تجعل مواطنينا يتطلعون الى هكذا تجربة روحية للخلاص من ضغط العالم البحت والتكنولوجيا العالية التقدم. فكما ان الانسان يحتاج الى العطلة الاسبوعية لكي يجدد قواه البدنية فهو يحتاج الى اجازة عقلية يتحرر بها من الجنوح الزائد في عالم الفكر الخالص. والحقيقة ان الحضارة البشرية كانت في حاجة الى هذا المزدوج – العقلي الغربي والروحي الشرقي – حتى تتحرر من الجنوح. وهذا ما تلمسه السيد ليفي شتراوس، زعيم البنيوية، حين وضع يده على مشروع كان في طريقه الى التحقق منذ اكثر من اربعة عشر قرنا. وكان المشروع يقضي باندماج المسيحية في البوذية لبناء عالم روماني شامل وقد تعرقل بظهور الاسلام الذي بنى سوراً صينيا بين اوروبا وآسيا واوقف بذلك مسيرة التقدم البشري. وقد لاحظ شتراوس ان هذا المشروع لو تحقق لكنا نغرق الآن في بحار الروح العالمي، ولا شك ايضا ان المشروع كان سيمنع الفيلسوف الألماني كارل ماركس من نشر افكاره المادية المدمرة لهذه الروح.

نود على أي حال التنبيه الى اننا اذ ننكر على الاسلام دوره التخريبي هذا، لا ننسى جوهره الديني كجزء من التقاليد العبرو–مسيحية. ومن هذه الجهة نحن مع السير هاملتون جب في تنديده بالتخريب المقيت لوحدة الاسم وجوهر انتمائه باللامرئي الذي يقوم به الجهاديون المسلمون والمحرضون الشيوعيون كلا في مجال نشاطه الخاص به. ينبغي في الواقع الكفاح ضد الخطر الذي يتهدد روح الاسلام الديني على يد الوطنيين والشيوعيين وحتى دعاة التغريب الذين يسعون لتطعيم الاسلام بالليبرالية الغربية، وقد وقف كاتب هذه المقالة ضد عرض فيلم «الاميرة» في التلفزيون البريطاني لانه يتعارض مع الاحترام اللازم لعذرية الاسلام وتقاليده اللامرئية التي يحرص المجتمع السعودي على التمسك بها وصيانتها باخلاص.

فيما يخص مفهوم العدالة اليوناني، يلاحظ ان

(البقية على ص ٣٠)



* سور الصين العظيم – ظهر إلى الدنيا فقط بفضل وقدرة الغرب!! *

حول رواية «الولع» للكاتبة العراقية عالية ممدوح

الغوص في دقائق اهتزازات النفس مع ارتباط موجز بالأوضاع الراهنة

• بقلم: ادوار الخراط •

* «الولع»(*) للكاتبة العراقية عالية ممدوح رواية بديعة في تقصيها لدخائل شخصياتها وتحليلها خارق الذكاء لخلجات هذه الشخصيات وهواجسها وتقلبات نوازعها النفسية المتعمقة، بلغة محايدة وخارجية وشيئية.

هنا مقدرة لا شك فيها - بهذه اللغة الصاحية الهادئة - على الغوص في دقائق اهتزازات النفس وارتجاجاتها وتذبذب الفكر بين شتى الاحتمالات والبدائل مع ارتباط موجز على طول الرواية (قبل الفصل الاخير المتميز والمتفرد) بالاوضاع السياسية والاجتماعية الراهنة.

تعتمد الرواية تقنيتين متقاربتين: تقنية الرسائل وهي، فقط، من هدى التي يمكن اعتبارها شخصية محورية او هي الشخصية الرئيسية، الى بثينة التي يمكن اعتبارها بديلا متوهما لها اذ لا وجود فعليا لها في الرواية الا بإشارة خاطفة. فكأن هدى اذ تكتب لها انما تمارس التقنية الثانية السائدة في الرواية: تقنية النجوى الداخلية - المونولوج - على نمط حوار مسرحي مقطوع.

سردية الرواية تأتي عن طريق هذا الحوار، مع تقطيع في الاطراد الزمني، بالعودة الى الماضي ثم التعريج على الراهن باستمرار، مما يكسب السردية غنى وتنوعا وتشويقا لا تتيحها في تقديري تقنيات السرد الأمين المطرد على خط طولي متسلسل، ومما يسمح للرواية ان تقدم الشخصيات في ضوء ساطع اي بتعمد الشرح والتفسير والتعليل والتوضيح، مما يجعلنا بازاء خصيصتين متقابلتين: دقة في التحليل ورهافة في تتبع مختلف مسارات النفس. وهنا نجد ما يسمى بالSophistication وما يمكن ان اسميه السفسطة العقلية بأحسن معانيها (أسيء استخدام كلمة السفسطة، من ايام «اريستوفانيس»، حتى فقدت معناها الاصلي عند الاغريق القدامى وهو معنى جليل، معنى العقلانية والحوار والشك المنهجي) جنبا الى جنب مع براءة التناول في وضع الشخصيات موضعها الاجتماعي والسياسي.

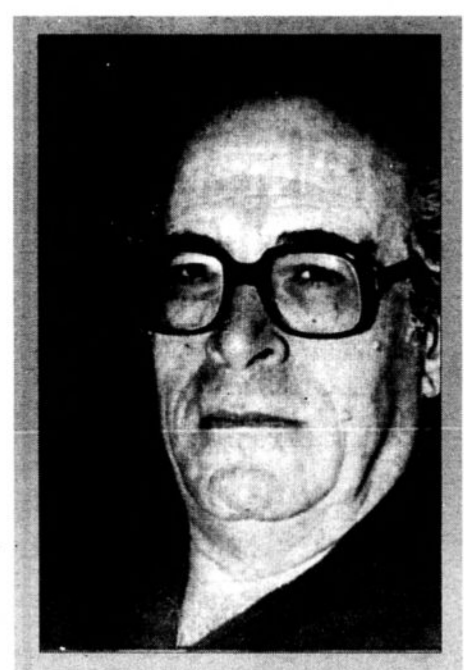
«ان الانثى تجوف البيت كبرج حي» - هنا جانب التحليل الداخلي المتعمق. بينما الرجل «الذكر يأتي من الخارج بكل انواع المواد» وهنا نجد التركيب الاجتماعي السياسي، الى آخره.

وبهذا المعنى - وغيره - نجد ان هذه الرواية تنتمي وان بشكل مرهف وصحيح الى الحركة النسوية feminist في الرواية العربية.

ومع غنى او احتشاد الواقع النفسي او الداخلي للرواية تتوارى الابعاد الاخرى (الاسطورية الشعرية او الفانتازية) للواقع، مما يكسب الرواية خصيصة منغلقة على ذاتها الى حد ما، او فيها شيء من «الأكتام» اذا صح التعبير، وليس في هذا التوصيف ادنى تقييم سلبي، بل على العكس يمكن ان يكون ميزة هامة نفتقدها في كثير من الاعمال الروائية.

السمة الثانية في التقنية انها مع اعتمادها تقنية الرسائل والنجوى الداخلية فانها في كلتا الحالتين تستند الى عقلانية واضحة، اي الى تنظيم معقلن منسق محكوم ومنضبط - غير جامد بالطبع بل هو بالغ الحيوية - ولكنه يختلف عن تقنية تيار الوعي (الذي تغرى به النجوى الداخلية) فلا يهضب الوعي هنا بالاحاسيس المتضاربة غير المعللة ولا يتدفق في «تيار» عارم جياش، بل يسير في خطوط مقننة ومرسومة ومنيرة. ومهما قالت هدى: «انني اعج باللطمات والعواصف الجوانية» وهو صحيح، فانها في الرواية لا تكف عن التأمل العقلي والتدبر الدقيق والتقصي الدؤوب، كما انها في الخارج لا تتوقف، في ذكاء مرموق، عن ادارة هذا الحوار الداخلي برهافة في تحسس منعطفاته وتفرعاته وتدقيق بالغ في تتبع ذبذباته والتفاتاته: «هو في دورية المراقبة.. وانا في اتقان النظر اليه خلسة والاندفاع الى التفاصيل والايضاحات..» (ص٧٧).

من هموم الرواية الرئيسية تحليل دور الرجولة ودور الأنوثة، انفصالهما وتمازجهما. مصعب يرى ان انوثة هدى «لا تعود الى الجنس اطلاقا بل ان لديها رجولة لا ادري اين تكمن» (ص٨٠) والعلاقة الشبقية السافرة والمبتعثة بدقة وجمال بين هدى وصبيحة تمضي في هذا الاتجاه ايضا.



* الخراط.. رواية جديدة بالصفوف الأولى *

تتقصى الرواية تطور العلاقات بين الشخصيات الاربع المحورية، في مختلف اتجاهاتها وتقاطعاتها: هدى ومصعب ووداد ومازن بحيث يمكن تتبع اثني عشر اتجاها (على الاقل) في تفرعات هذه العلاقات المركبة، وخاصة اذا اضفنا العلاقة الفريدة الثلاثية بين مصعب وهدى وصبيحة التي لا تتخذ صوتا سارداً بذاتها وانما هي طول الوقت «مسرودة» او موضوع سرد، مع مثولها القوي وابتعاثها على نحو يقارب ابتعاث المرأة الرمز الأسمى او النموذج الاعلى للشبقية التي لا تعرف حدوداً والتي كان لا بد ان تنتهي بأن تقتل، في هذه الشخصية وحدها تقارب الرواية تخوم الاسطورية وان كانت لا تدخل في اصقاعها.

ومن الممكن تصور ان هذه الرواية - في النهاية - هي رواية خيانات متبادلة و«بريئة» ان صح هذا التعبير، اي ان الحس بالاثم مكبوت الى حد انه يتبدى في مظاهر اخرى بعيدة: السأم، المرض، او الانغماس في علاقات ثانوية، بينما تمارس الخيانة دون ان يسفر الحس باثمها عن نفسه (على عكس المنحى الرومانسي التقليدي) بما في ذلك خيانة مصعب لمبادئه ولحزبه وربما لوطنه، بغض النظر عن خياناته المتعددة لهدى زوجته، وخيانة هدى لمصعب (الذي تحبه حبا حقيقا) بعلاقتها بصبيحة وقبولها الى حد ما بزواجه من غيرها بل قبولها لوداد نفسها (زوجته الرابعة) وايضا خيانة مازن (الابن الباقي من زواج مصعب وهدى) للغة العربية مع حبه لها، والى حد ما خيانة وداد لنفسها باعجابها غير المحدود تقريبا بهدى، وهكذا..

من العبارات ذات الدلالة القوية في الرواية: ان «المرأة لا تقذف بها الأمواج على شاطئ الرجل، بل هو يتقلب بين يديها كالصيد، كالسمكة. فتتفتح له الذراعان» فهل الرواية - مع حيويتها بحد ذاتها - اطروحة نسوية بهذا المعنى؟

ولكن الرواية تتحدى الاطروحة، فإن العلاقات كما اشرت ليست «ثنائية» بين الرجل والمرأة بل هي هنا دائما علاقات ثلاثية: صبيحة بين هدى ومصعب، هدى بين وداد ومصعب، مازن ايضا بين وداد وهدى، او بين هدى ومصعب.

ومن التقنيات الملحوظة في هذه الرواية ان مقدمات الفصول التي يبدو انها تأتي على لسان السارد مجهول الهوية، انما هي في حقيقة الامر برولوج او برليود، مقدمة لنجوى الشخصية التي سوف تأخذ وشيكا بأعنة السرد في الفصل. ومن ثم فان الوصف التمهيدي للأشياء او الأماكن او مظاهر الجو مثلا ليس حياديا بل هو بصوت الشخصية التي تسفر عن نفسها بعده مباشرة.

ومع ذلك فان اقنعة الشخصيات- بنجواها او حواراتها المعلنة - لا تلغي - بل هي تؤكد - صوت السارد اي صوت الرواية الذي يغطي في النهاية على كل الحوارات وينطقها بلغة واحدة لا تتغير بتغير الأقنعة وهي تقنية مشروعة وصحيحة ولا تضير العمل الروائي في شيء ان لم تكسبه مزية الاتساق. ومن ثم فان من الغريب قليلا (او ليس بالغريب على الاطلاق!) ان مصعب المناضل البعثي القومي العريق لا يتحدث قط بصوت المناضلين ولا بلغتهم ولا بمضمون خطابهم. هل ذلك لانه فقد الايمان بكل شيء؟ ام لان الرواية هنا مستترة خلف اقنعة شخوصها، لكنها تشتمل عليهم وتغمرهم، وتظل هي، تلك المجهولة بالاسم (هل هي الكاتبة؟) هي الوحيدة من غير قناع؟.

حتى الحرب - هنا - هي حرب الدخائل والنفوس، اما حروب الوطن فهي غائبة اساسا، إلا عند مازن الذي عاش معظم صباه وشبابه في مهاجر بيروت وكارديف وتبنى لغة العلم والتكنولوجيا البحتة، فهو الذي يتحدث عن الحرب العراقية وسائر حروبنا باعتبارها هما حقيقيا وحميما ولكن ذلك يأتي في آخر الرواية، في فصل متفرد من اقوى الفصول - في هذا السياق - واشدها حرارة وأقلها امعانا في تقصي الخلجات الجوانية او تشريحها (حتى لتكاد تتحول الى شرائح نزفت عنها دماء الحياة، لكنها لا تصل قط الى هذه الحدود، تظل فيها دماء الحيوية الفكرية حارة ومتدفقة) ولكن نجوى مازن الاخيرة هي تعليق وتورط حتى العنق ايضا في الهموم العامة (غير الشخصية؟ هل هناك مثل هذا الشيء؟ كل هم اجتماعي وسياسي هو بالاساس هم شخصي). مما يكسب الرواية ضوءا كاشفا ملقى عليها في النهاية ليضيء جوانبها غير المفصح عنها مباشرة في البدايات.

هذه رواية بديعة جديرة بأن تحتل مكانتها في الصفوف الاولى من انجازات الرواية العربية الحديثة على اطلاقها ودون ان نقصر السياق على الرواية «النسائية» فقط.

(فصل من كتاب المؤلف «اصوات الحداثة» الصادر حديثا في بيروت)

* عالية ممدوح: «الولع»، الطبعة الاولى، ١٩٩٥، دار الآداب - بيروت.

.. كيلا تكون «ذاكرة للنسيان» حقًا!

• عن الغنائية على المسرح، والذكريات الأصلية على الأرض: «أذكر» هي «نذكر» •

• بقلم: سامر خير •



* أعمدة غنائية «أذكر» *

* .. ليس الشاعر شكيب جهشان وحده الذي «يذكر» هذه الذكريات التي أدفأت، حينا، وأقلقت، حينا آخر، عش طفولته البريئة في قرية تكاد ان تكون غير موجودة الآن، فقد تغيرت وتبدلت ملامحها كلها بعد ان غزتها المدنية – قشورها بالأساس – مثل سائر قرانا ومدننا العربية.

انها ذاكرة جماعية ما زال يحتفظ بها مسنو ومخضرمو قرية المغار، ويورثون أجزاء منها الى الأجيال اللاحقة. حتى انها تكاد تبدو الآن «ذاكرة للنسيان» حقا. فمن من الاجيال الجديدة يعرف من هو «وصفي النل» او «حسن النوري» او «أم سلمان؟» – ولا ينحصر الأمر في الأسماء فقط بالطبع، بل نقصد الصورة العامة لـ«ذاكرتنا الجماعية». نقصد الحياة الاخرى التي عاشها أجدادنا، حياة «القلة» وهدأة البال، وما ميزها من التصاق مصيري بالأرض والطبيعة. حياة الطمأنينة والقلق في آن. ومآسي النكبة التي أصابت أشكال هذه الحياة وناسها.

قد تكون المغار في مطولة «أذكر»، ثم في غنائية «أذكر»، نموذجا ومثالا يعبر عما أصاب كل بلداتنا الباقية. كيف كانت حياتها قبل النكبة، وكيف تم بعد ذلك اجتياحها واحتلالها وارتكاب الجرائم فيها، وحمل سكانها او محاولة حملهم على الرحيل.

إذا شاهد من يذكر ذلك من اهل المغار المشهد الذي يتحدث عن «اللصوص» الذين سرقوا مواشي القرية، فانهم سيعرفون ان المقصود هو حادثة مشهودة في تاريخ القرية مفادها ان بعض افراد عشيرة المواسي التي قطنت في المنطقة في ذلك الحين غزوا القرية واستولوا على «عجالها» وخطفوه! الا ان «النشامى» في المغار لم يألوا جهدا حتى استردوه في عملية مضادة. وقد نجد في القرية روايات مختلفة واحيانا متناقضة حول الموضوع. لكن هذه اللوحة تعبر عن حياة اجدادنا القلقة في ذلك الحين الذي كان يتطلب من المرء ان يكون قادرا على خوض صراع البقاء والصمود وانتهاز الفرص المواتية من أجل ذلك.

وإذا شاهدوا المشهد الذي يتحدث عن الخيال حسن النوري، سيذكرون الأحاديث المتداولة على نطاق ضيق حول حادثة اخرى. كان ميدان القرية ميدانا لإجراء مسابقات الخيل الموسمية التي كانت تخرج أبطال الفروسية الميمونين. وفي احدى المسابقات حاول بعضهم تزوير النتيجة كيلا يتغلب عليهم حسن النوري. وتقول القصيدة ان هذه الحادثة علمت الشاعر لأول مرة كيف ان «القوي» يتغلب بالقوة على «الضعيف».

هاتان الحادثتان تعبران عن بعض مظاهر الحياة في القرية قبل مأساة النكبة. وهنالك مشاهد أخرى تتحدث عن البيادر و«الكبة» وغيرها. أما «وصفي» فهو «وصفي النل» قائد كتيبة «جيش الانقاذ» في القرية، هذا الجيش الذي أدمن على شرب «العرق» في معسكره في بعض المباني التي استولى عليها في البلدة. فهل يكون جنوده السكارى قد ظنوا انهم انقذوا فلسطين؟!

ثم تكون ايام النكبة الرهيبة. الجيش الاسرائيلي يتمركز بمدرعاته في الشارع الرئيسي المقابل للقرية الواقعة على سفح جبل حزور. ويكون صمت، ويكون اطلاق نار. يقول الراوية ان زوجين درزيين هما ابو كمال وام كمال (في مطولة «أذكر» اسمها ام سلمان) كانا جالسين مطمئنين خائفين في شرفة أو باحة منزلهما يتوسطهما طفلهما كمال. الجيش الغازي أعلن حظر التجول. رصاصة غاشمة يطلقها اصبع جندي ضغط على الزناد.. تصيب أبا كمال في رأسه وتواصل طريقها الى رأس زوجته! ويسقط كلاهما شهيدين بينما ينجو طفلهما، وأية نجاة هي هذه!

شهداء آخرون بالرصاص، وغيرهم قصفتهم الطائرات في الحقول. الأعلام البيضاء (هي لحف وشراشف في الحقيقة) ترتفع على الأسطح ومن الشرفات بعد أن دب الهلع في القرية، وكانت اخبار المجازر والمذابح تسبق جيش «يوشع بن نون» الى كل مكان قبل ان يصله. ثم يدخل الجيش الى القرية التي لجأ اليها عدد من مشردي القرى المجاورة، خاصة قرية حطين.

الجيش مدفوعا بسياسة «فرق تسد» العليا، يأمر اللاجئين في القرية وأبناءها من غير العرب الدروز بمغادرة المكان فورا. يقول الراوية ان حسين الوحش هب واقفا وقال لأحد ضباط «بن نون»: إما أن نرحل جميعا او نبقى جميعا! ويكون هذا الموقف الموحد لأبناء المغار، ويتلقى الجيش «الذي لا يقهر» اولى الهزائم، ليبقى سكان القرية من أهلها ولاجئيها صامدين يتناسلون فيها الى دهر الداهرين. اما حسين الوحش فما زال حيا يرزق في القرية – أطال الله عمره – يتناقل الأهالي قصة وقفته المشهودة هذه من جيل الى جيل.

* * * *

هذه هي الذكريات – المكتسبة بالنسبة للاجيال اللاحقة مثل جيلي – التي تثيرها المسرحية الغنائية «أذكر». وقد تثير ذكريات شبيهة لدى أبناء البلدات الاخرى، مع اختلاف في التفاصيل فقط. هي هي ذاكرتنا الجماعية التي يجب الحرص على عدم نسيانها وعلى التصدي لكل محاولات طمسها ومحوها. مطولة شاعرنا شكيب جهشان هي احدى وسائل تحقيق هذا الهدف السامي، وقد تكون مسرحتها الغنائية عاملا يدعم تحقيق هذا الهدف. وقد يكون شكيب جهشان أحد أبرز شعرائنا المحليين الذي يلائم شعره السهل الممتنع ان يلحن وأن يغنى، مما زاد فرص نجاح مسرحة مطولته غنائيا.

إنها احدى المحطات الناجحة في مسيرة مسرحنا المحلي – تسجل لمسرح «الميدان» – وبمثابة فتح مبين لمجال إبداعي شائق لم يترسخ بعد لدينا. ويكفيني ان أقتبس بعض تعليقات اعضاء الوفد الأمريكي الذي حضر العرض، الاسبوع الماضي في الناصرة. فقد قال بعضهم ان الموسيقى والغناء والرقص وما تثيره من اجواء وأحاسيس، كل هذه الأمور كانت كافية للاحساس بعمق المأساة، حتى لو ان المشاهد لم يفهم اللغة!

نعم ان المسرح الغنائي قد يبث احيانا لغة عالمية حروفها الألحان وكلماتها الحركات الراقصة.

وقد أبدع طاقم الممثلين والمغنين والراقصين في تحقيق الهدف، لتنبعث في المشاهدين نشوة متواترة من التأثر الفرح او الحزين بين الفينة والاخرى. للموسيقى والألحان فضل، ولرقص الأجساد وتعابيرها فضل، وللأصوات الشجية فضل، وفي البدء كان فضل الكلمة. وهذه الأمور مجتمعة هي أساس المسرح الغنائي الراقص، فكان بالامكان ان يكون ديكور الغنائية متواضعا، بالاكتفاء ببعض الخلفيات الموحية الرامزة. ولو كانت المسرحية عادية لنال الديكور قسطا اكبر من المشهد.

إن قدرات الممثلين كانت جيدة بشكل عام، رغم ان تفاوتا فيها برز احيانا بين هذا والآخر. وهي ملاحظة للقيمين على المسرحية لتحاشي ذلك في المستقبل، وضمان توفير طاقم متجانس اكثر من حيث القدرات على أشكالها، خاصة وان المسرح الغنائي قد يتطلب «ممثلين كاملين» يجمعون بين شتى القدرات المطلوبة: تمثيلية وغنائية واستعراضية..

إن هامشية هذه الملاحظات وغيرها لم تؤثر على المستوى العام للعرض، لكن كان لا بد من ذكرها من منطلق السعي نحو الافضل دائما. ويبقى ان الانطباع الأقوى هو الشعور بالسرور عند اكتشاف اننا قادرون على مثل هذا الانتاج، واننا نملك مثل هذه المواهب المبدعة التي تبشر بمزيد من النجاح.

* * * *

«أذكر» هي «نذكر». هي أحد نماذج ذاكرتنا الجماعية الفلسطينية التي لن نسمح بأن تكون «ذاكرة للنسيان» مهما حصل، لأن ما حدث لنا على هذه الأرض عصي على النسيان.. ويجب التذكير به من جيل الى جيل في مواجهة كل المحاولات الفاشلة لطمس ذاكرتنا وتشويهها.

كيف يعالج الغربيون تاريخ الشرق؟

(تتمة من ص٢٧)

العرب ترجموا كتاب «الاخلاق» لارسطو. الا انهم عجزوا عن هضمه لانه ينتمي الى الروح اليونانية، التي لا يمكن استيعابها في منظومة تقاليد ذات منشأ بدوي. وقد كشف لنا الروائي سلمان رشدي حقائق كانت مجهولة حتى الآن بخصوص الشخصية العربية ومن المؤسف ان يساء فهم هذه الحقائق بسبب الضجة التي اثارها الايرانيون حول كتاب «الآيات الشيطانية» فالغرض من الكتاب ليس هو المس بقدسية الدين وانما تحليل الشخصية العربية وتحديد الدائرة التي يمكن للعربي ان يظهر فيها مواهبه الخاصة به. ومن هذه الجهة يتمتع الكتاب بقيمة مرجعية لا تقدر بثمن.

على نفس المقاس، كتب الكاهن الفرنسي ويغر، في اوائل القرن العشرين، مجلد عن الافكار الدينية والاجتماعية عند اهل الصين. وقد حاول من خلاله توصيف الشخصية الصينية ووصل الى نتائج مقاربة لنتائج سلمان رشدي حول الشخصية العربية. وجوهر هذا التوصيف نجده في التعاليم التي نقلها عن منشيوس (مينغ تسه) المؤسس الثاني للكونفوشية اذ يقول الكاهن ويغر ان منشيوس اباح اللواط بين الشباب واعتبره فضيلة لانه يعزز العلاقة الخامسة وهي العلاقة بين افراد المجتمع، بشرط ان يكون اللواط بالتبادل بين الاصدقاء. اما عن النساء فقد اباح الزنا للمتزوجة وحرمه على العذراء والسبب هو ان المتزوجة اذا زنت وانجبت تكون قد مارست وظيفتها الطبيعية بينما العذراء لم تقم بعد بهذه الوظيفة. ومع ان هذه التعاليم غير موجودة في كتاب منشيوس فان استنتاج الكاهن الفرنسي لا غبار عليه. والعقل الغربي قادر على التوصل الى النتائج دون الرجوع الى مصادرها.

من لواحق العقل الشرقي والشخصية الشرقية العقل والشخصية الافريقيان، اذ رغم ان افريقيا تقع جنوب قارتنا فهي تنتمي الى الشرق في نسقها الحضاري.

وقد بين السيد ارنست رينان ان الطبيعة خلقت العرق الاسود لخدمة العرق الابيض، وهذه حقيقة نسلم بها ولو انه لا يجوز التبشير بها في الوقت الحاضر بسبب التحسس العالمي من العنصرية. ومع ذلك فنحن نجد حتى احرارنا الذين وقفوا ضد العنصرية وضد الرق لم يغفلوا عن هذه الحقيقة. فقد لقي ابراهام لنكولن مرة زنجيا فبادر الى مصافحته فقال له صديقه الابيض الذي كان برفقته: كيف ترضى بهذا الفعل المشين؟

قال له لنكولن: وهل تريد ان يسبقني الزنجي الى حسن الادب؟ فبين محرر العبيد من الفضائل هي من اختصاص الابيض اولا.

وتعرض السينما الغربية هذه الامور احيانا بطريقة ايحائية في غاية الاثارة فقد شاهدت في فيلم امريكي رجلين يمشيان في غابة افريقية احدهما ابيض والآخر أسود فخرجت عليهما في احد المسالك الضيقة افعى ضخمة. لما رآها الاسود كاد يغمى عليه من الخوف فاخرج الابيض سكينا من حزامه وتقدم الى الافعى رابط الجأش وقطع رأسها وقال لصاحبه الاسود لا تخف، خلصنا منها. وواصلا طريقهما. وفي حكايات الدكتور دي ليتيل المكرسة للصبيان الانكليز يقف المرء على حقائق طريفة بشأن العقل الافريقي. وقصوره المؤلم. فقد كشفت الحكايات ان الزنوج يستعينون بالببغاء لمعرفة الامور التي تستعصي عليهم وكان للببغاء في احدى هذه الحكايات دور كبير في انقاذ امير زنجي من ورطات كثيرة كان يتعرض لها بسبب سوء تقديره للامور. ومن المؤسف ان هذه الحكايات قد تعرضت مؤخراً للتشويه بسبب تدخل الماركسيين فحذفت منها الحقائق الطبيعية التي توصل اليها العلم الغربي بخصوص الاعراق الملونة والشرقية تحت اعتبارات اخلاقية. والعلم يجب ان لا يتأثر بهذه الاعتبارات.

ثمة حاجة في ختام هذه المقالة الى استدراك بعض الاوهام المتعلقة ببعض الاختراعات الهامة التي تنسب احيانا الى اصول شرقية. فقد ذكر الفيلسوف الالماني فردريك انجلز في دراسة له عن حرب الفلاحين في المانيا وكذلك في كتابه «انتي دوهرنغ» ان البارود والمدافع نقلت الى اوروبا على يد عرب اسبانيا في القرن الرابع عشر الميلادي. وهذه خرافة مادية صرفة، فمخترع البارود هو راهب فرنسسكاني من اهل اسبانيا عاش في منتصف القرن الرابع عشر. ولا علاقة للعرب بهذا الاختراع ولا لأهل الصين الذين يزعمون انهم استعملوا البارود للألعاب النارية.

• لقي ابراهام لنكولن، ذات مرة، زنجيًا فبادر الى مصافحته، فقال له صديقه الأبيض الذي كان برفقته: كيف ترضى بهذا الفعل المشين؟ فأجابه لنكولن: وهل تريد ان يسبقني الزنجي الى حسن الأدب؟ وهكذا بيّن «محرر العبيد» ان الفضائل هي من اختصاص الأبيض أولاً!•

هناك ايضا الطباعة. يقول البعض انها اختراع صيني يرجع الى القرن التاسع الميلادي. وهي في الحقيقة من اختراع غوتنبرغ الألماني في القرن الخامس عشر. اما المطبوعات التي تحتفظ بها مكتبة المتحف البريطاني والتي كتب عليها انها طبعت في الصين قبل ظهور غوتنبرغ بستة قرون فموثوقيتها موضع نظر، اذ لم يعرف حتى الآن مؤلفها الحقيقي ولا اسم المطبعة التي طبعت فيها.

ومن هذه الأوهام البوصلة، اذ يقال انها من اختراع اهل الصين وان العرب طوروها واستعملوها في الملاحة. ويرجع هذا الوهم الى البرتغالي جيرونيمو الذي نقل عن فاسكو دي غاما انه رأى في السفن العربية عند مدغشقر بوصلة متقنة الصنع لم يسبق ان رآها في حياته.

وقد علق السيد وليم برايس مؤلف «أطلس الاسلام التاريخي» على هذه الرواية فقال انها مشكلة تحتاج الى حل فهل يعقل ان يكون العرب قد اخترعوا مثل هذه البوصلة ونقلوها الى العمل في البحر المتوسط؟.. ونحن لا نجد حاجة حتى الى هذا التشكيك، اذ من المؤكد ان العرب اخذوها من أسلاف فاسكو دي غاما وان هذا الأخير لم يرها في بلاده لسبب يخصه شخصيا ولا يجوز ان يكون عامل تشكيك في الحقائق العلمية.

«إقتراب المدى».. وصراع الذاكرة

(تتمة من ص٢٦)

ومثل هذا التعامل مع ادوات العطف وغير ذلك يجعلنا نرى امر السرد بوضوح حيث يقوم على وصف الاشيا، بطريقة سردية تقوم على توالي الجمل المعطوفة على بعضها وعلى توالي الافعال التي توضح الفكرة والصورة معا، دون النظر ان كانت هذه الافعال مضارعة ام ماضية.

لأن القصيدة استخدمت الفعلين بشكل متلازم وواضح ومثل هذا لم يثقل النصّ وانما جعل النص سلسًا قريبًا من روحية المتلقي.

فأسلوب الشاعر هذا يبتعد عن الاسفاف والدعائية واللغة الهجومية او الركيكة السمجة، الذي يعتمد على هذا الاسلوب اي اسلوب الهجومية والدعائية يوقع نفسه في فنّ دعائي سقيم لا فائدة فيه وغير فعّال من جوانب متعددة ان كانت فنية ام أدائية بينما اسلوب الشاعر هنا يظهر ملامح الحيوية والخيال وأشكال المهارة المبحوث عنها عبر الفن التراثي والمتماسك.

وجمالية لغة الشاعر وفاعليتها وعلى الرغم من غنائيتها الا انها لم تبعدنا كثيرًا عن التراث ان كان ذلك ملحمًا ام معبرًا. فالأداء اللغوي والاقتباس والتضمين والتأثر بصور القرآن الكريم وكذلك التعامل مع الجوّ اللغوي الشامل لنمط موروث من الأداء، الذي تعددت أشكاله حيث اصبح الأثر القرآني واضحًا، اذ اقتبس عدة ملامح صورية من قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام وعلاقته مع قومه، وكيف كانت العلاقة بين النبي ابراهيم والنار مما جعلها علاقة ايجابية بدلا من إرادتهم لها ان تكون علاقة سلبية، وقد عزز الشاعر علاقته مع الرموز الاسطورية والكنعانية تحديدًا، لأننا نرى ان القصيدة قد جبلت برؤية كنعانية عربية متداخلة وقد أورد رموزًا يعود عمقها التاريخي وإرثها الحضاري الى آلاف من السنين كما هي الأيائل والسنابل وغير ذلك.

لعينيك يمضي الفؤاد وتزهو الأيائل.
وعيناك وردٌ وفلٌّ ووعد سنابل
أجيبي صهيلي بقنديل نار ونظرة جمر.

وهذه القصيدة ترينا مدى تداخل الرموز والثقافات والاساطير من هموم الشعوب والأمم الاخرى مما تجعلها تعج برؤية مركبة تحاور الماضي بفهم الحاضر وتستقرئ الحاضر لكسب المستقبل:

وحكمة تاريخنا الأبديّ السحيق وإرث الرباط.
وحكمة نوح وبوذا وسقراط.
تحليق أجنحة الشمع نحو لهيب الصعود.
ونارًا لطهر الوجود
لسموّ زرادشت
تقوى أهورا طريق الصّراط / أنا من رأى كلّ سحر الفضاء
ونور التجلّي / ودرب الخلود

كلّ ذلك يدلّل على عمق ثقافي ووعي فكري سخّره الشاعر للوصول الى هدفه المنشود والذي يتضح لنا ان الشاعر قد اكتفى بحالة التماثل أحيانًا والاقتباس الصوري احيانا اخرى، مما يجعل هذا واضحًا، الا انه لم يكن قريبًا ولم يقترب كثيرًا من المفردة التراثية. كما هم بعض الشعراء، وبمعنى لم يقتبس نصًا من التراث او يحاكيه كما هو الحال عند السيّاب او البياتي وسعدي يوسف ودرويش والقاسم وغيرهم من الشعراء. كقول درويش مثلا.

ذهبنا الى عدن قبل تاريخنا
فوجدنا اليمن / حزينًا على امرئ القيس.
يمضغ قانا ويمحو الصور.
اما كنت تدرك يا صاحبي اننا لاحقان بهذا الزمن

وكما يستخدم السياب مفردات لها مداليلها التراثية والمعاصرة كما هي الصافنات وهي صفة للخيول الجيدة والقوية وكذلك كلمة انصاب والتي تعني التمثال او التماثل. علمًا ان هذه القصيدة تتكلم عن هموم شعب وقضية وأرض يمتد عمرها الى آلاف من السنين وإن جاء الشاعر بالصور من خلال الموازنات التي قد تحضر في القصيدة عرضًا. ان ابتعاد الشاعر عن لغة التراث ومضامينها لم يجعله ينعزل عن ثقافة العصر وروحيته وكذلك لم يجعل من لغته سوقية عامية مبتذلة وانما هي لغة متماسكة قد افاد من قضايا العصر وهمومه كما جعل التراث معبرًا لهدفه وفكرته، وفي بعض مقاطع قصيدته يحاكي درويش والارض واليباب وغيرهما، وقد يكون ذلك احد نوازع القصيدة الى جانب همومها المتعددة وفكرتها الرافضة لأشيا، نتلمسها في حياتنا وقضايانا اليومية فإن وُجد غيبٌ لهذه القصيدة نقول إن إقحام هموم وقضايا متعددة في جسدها مما جاءت تعجّ بالشيء الكثير:

انا من رأى كلّ شيء.
وما عاد الا أديمًا يبابا
وما كان في جسد الارض الا ترابا.
وما كان الا الحنيفة في ملك صادق
لإيل تناها الخليل
علينا بعل (العليّ القدير!!).

ان هذه القصيدة وما تحمله من هموم وأفكار وقيم ومطاليب تجعلنا نتفاعل مع الحياة بروحية قوية وإرادة صلبة، وهذا ما اراده الشاعر من خلال مفرداته وقد كثّف ذلك في مقطع قصيدته الاخير:

أنا لا أزال غمار الرياح.
أنا لا أزال لهيب السلاح.
وقلبي رداء الكرامة والعنفوان.
وقلبي صهيل.
يشقّ السكون وليلُ الأوائل.
لنا كلّ ما سوف يأتي.
وكلّ الزمان.
لنا فرح عامرٌ واحتفاء الخيول.
لنا الوعدُ والصولجان.
لنا غدنا واقتراب القوافل.
لنا دمنا واكتمال السيوف.
لنا القادم الأبديّ وكل المكان.

هذا التفاعل وتكثيف حالة الاطمئنان في الحصول على المستقبل واستخدام الضمائر بأنساقها المختلفة يؤكد على القلق والتوحّد لدى الشاعر في آن معا، مع هموم الآخرين، وتحميل الألفاظ دلالات مرادة ومؤكدة معا.

(رام الله)

(*) د. نادي ساري الديك - محاضر في جامعة بير زيت.



٭ لا يأخذ الشعر إجازة، ولا يصفّ على الدور. لكن له ان يولد - مثل طفل الموحدين - باسم ووجه جديدين كلما دعته الحياة. خطر لي هذا، وانا حائر أمام نصاعة الورق الذي أجاهد لتحبيره بما يجيب عن بعض اسئلتي الطائرة مع حجر في هواء حيفا. فقد كنت وعدت نفسي ان انشر هذا الاسبوع نص القصيدة التقليدية التي وجدتني اكتبها في مدينة فاس. ولعل في ذلك حنينًا أخضر الى التراث العربي الذي تسبغه تلك المدينة العربية الافريقية الاندلسية على الروح. لكن الزلزال وقع، وانهارت بتوابعه فلول عملاء لحد، وامكن للعربي، في هذا العصر المشخن، ان يعود محررًا، ولو الى بعض ارضه.. أفلا يحق لي- انا الحالم المحترق - ان ألحق بالزفة؟.. ومع ذلك فالشعر - حتى لو كان تقليديًا - لا يصفّ على الدور، فكيف أتصالح مع نفسي؟.. لقد حل شعبي العربي اللبناني هذا الإشكال، ومنحني الجواب بتحويله اللحظة الراهنة الى شعر مقطر، الى إكسير فرح طال شقاؤنا بانتظاره:

يا الله.. تحررت الارض، تحرّر الوطن.. فعل وفاعل. وكلاهما في صلب اللغة العربية، الجملة مباشرة، وتقريرية.. ولكن من قال ان هذا النوع من التقريرية ليس أعز من الرمز والمجاز والمدارس الفنية المختلفة؟.. لقد كانت وجوهنا عصية على الابتسامة المشعة من الاعماق، نصف قرن او يزيد، وها هي حياتنا، في لحظة، تتحول الى نشيد فرح متصل من المحيط الى الخليج. فمنذا يزعم ان الشعر غائب عن الحفل؟ لا يأخذ الشعر إجازة، لكنه يولد بلبوس مختلف كل مرة. جاء في مرة على هيئة حلم، ومرة على هيئة امرأة، وقد سجلته مرارًا في مجموعات شعرية. وكتبته معايشًا متناصًا مع التراث في قصيدة تقليدية. اما الآن فيحضر الشعر وأتراجع. ليس هذا بموت المؤلف الذي تحدث عنه رولان بارت.. بل هو ولادة الحياة نفسها، كما تحدثت عن نفسها، بحيث لن نمل بعد اليوم من إعراب ما يلي: تحرر الوطن.. والفاعل هو الشعب العربي اللبناني..

أقواس مفتوحة

لحظة هطول النبأ المقدس على تربة قلبي، وجدتني اكتب خاطرة، لا اجد حرجًا في تلخيصها لسببين: الاول انها اتت مشوشة الطباعة، من سوء حظي عندما نشرتها، والثاني ان اهلي من قراء «الاتحاد» لم يروا تلك المادة، ومن رآها فبالمصادفة... والخاطرة تستدعي تعبيرًا قرأته قبل اثنين وعشرين عامًا، كتبه الشاعر السوري (الشيوعي سابقا) رفيق خوري، يسمّي الدول العربية المصطلح عليها يومذاك بدول الطوق، تسمية غريبة جارحة: «نادي الدول العربية التي تشكو الاحتلال». وفعلا، كانت سيناء لا تزال محتلة، والمرتفعات السورية كذلك. اما الاردن فكانت الضفة تابعة له اداريا. وباحتلال شريط الحدود فقط انضم لبنان الى النادي..

ثم سارت مسيرة التطورات الدراماتيكية. استعادت مصر سيناء بثمن باهظ يفوق الاحتمال، فقد اراد السادات ان يخرجها من دورها العربي، لكن شعب مصر العظيم اعاد الامور الى سياقها، وظل عضوا رئيسا في «نادي الدول التي تشكو الاحتلال». فمصر هي أم الدنيا وام العرب، وما دام ثمة ارض محتلة فإن عضوية مصر في النادي الاسود عضوية مركزية لا شبهة فيها. قبل الأمر نفسه بالنسبة الى سورية العربية، فضلاً عن ان المرتفعات العالية لا تزال جرحًا في قلب كل عربي بعامة وسوري بخاصة، اما الاردن، فهو - وإن بادر الى فك ارتباط الضفة بالمملكة دعمًا للانتفاضة المباركة ومنظمة التحرير الفلسطينية، ظل عضوًا أصيلا في هذا النادي بحكم انتمائه العربي الاصيل، فضلا عما تشكله سيطرة الاحتلال على الماء من أذى يومي للمواطن العربي الاردني. وها هو لبنان يشكل اول ظاهرة عربية منذ الصراع العربي الصهيوني، إذ يرغم الاحتلال البغيض على الجلاء عن ترابه الوطني، من غير شروط، ومن غير تنازل، وبقوة الشعب المباشرة. ومع ذلك فإن لبنان المحكوم بحبل السرّة العربية، شأن مصر وسورية والاردن، يظل عضوًا في النادي.. لا سيما وان مزارع شبعا لا تزال تحت الاحتلال، والاسرى اللبنانيون ينتظرون لحظة التحرير..

في هذا السياق نسأل عن فلسطين. ففلسطين هي عنوان النادي، ان لم تكن هي النادي نفسه. ومع ذلك فقد غاب اسمها عن الخريطة الدولية، بالمعنى الاداري فقط، منذ عام ١٩٤٨، عام النكبة، الى عام ١٩٧٤ الذي شكل انعاشًا معنويًا من حيث الاعتراف بالمنظمة ممثلا شرعيًا وحيدًا للشعب الفلسطيني، لكن الاعتراف بدولة فلسطينية معنوية، دولة الحلم الباحثة عن ارضها، أمكن انتزاعه عام ١٩٨٨. وهكذا ولدت فلسطين عضوًا في ناد كان محجوزًا لها قبل ان تولد - والحديث عن الولادة، مرة ثانية، يظل على المستوى الاداري والدولي.. اما فلسطين الحقيقة فلم تغب لحظة عن وجدان العصر..

بهذا التخطيط لمعالم «نادي الدول التي تشكو الاحتلال» تظل الاقواس مفتوحة على مداها، حتى بعد احدى وعشرين عاما من ادعاء السادات ان الصراع العربي الصهيوني قد انتهى حربيًا عام ١٩٧٣..

فما هي استحقاقات الاقواس؟

خفة اليد والعقل

في هذه المنطقة من العالم، ندلع السارق بأنه خفيف اليد. اما اذا وصفنا شخصًا بأنه خفيف العقل، فلا مجال للدلع، لأن ذلك التعبير يحمل حكم قيمة. وسيبدو الامر مؤسيًا طريفًا في وقت واحد، عندما يكون الطرف المنعوت بخفة اليد هو نفسه خفيف العقل.. فكيف؟

بالبلطجة، والدم ثم الدم ثم الدم. دخلوا علينا. اقتلعوا معظمنا واحتلوا ارضنا. وقد يطيب لهم ان يعتبوا على جزء من شعبنا لأنه لا يحتفل بهذه المناسبة «السعيدة» يوم غرد الطير الشادي في ذكرى احتلال بلادي!! وجرت المياه في الانهار، والدم في العروق والشوارع. والتحقت بالذاكرة مصطلحات النكبة والنكسة والاجتياح وما الى ذلك.. وحين فرضت المعادلة الدولية مسلسل مدريد وما بعده، خرج اساطينهم ليلعبوا بالبيضة والحجر، ظنًا منهم انهم لن يكسروا البيضة ولن يزنخوا الحجر. وحقيقة الامر ان خفة يدهم هي التي خطفت الارض، وخفة عقلهم هي التي تسول لهم ان يعتقدوا بأن العالم يصدق تخريجاتهم العجيبة..

فقد اعلنوا، في ليلة لا ضوء قمر فيها، ان مياه الحمة خارج المسار السوري، بدعوى ان الحمة ليست سورية؟.. وها هم يعلنون، ولا ضوء للقمر، ان مزارع شبعا ليست لبنانية، مع اضافة تفصيلية: انها سورية؟..

دعونا نتذكر انهم ماطلوا سابقًا بإعادة طابا الى مصر.. ولكن من باب دلع القوي: لا نحب ان نعيدها اليكم.. لكن مصر نجحت في هتك تلك النكتة البائخة. وبيد ثقيلة، تذكر العالم ببسالة الجندي المصري الذي عبر القناة، استعادت ارضها من خفاف الأيدي والعقول. ولكن لماذا يرفض الاحتلال، وهو ينكر على الحمة ان تكون سورية، اي تلميح الى اصحاب تلك البحيرة، ان لم تكن سورية؟.. انها واحدة من اثنتين: سورية او فلسطينية. لكن الاحتلال يصيبه العصبي من لفظ اسم فلسطين، بحيث ان منطقه العجيب يدفع الخيال الى افتراض ان المهاجرين الروس والبولونيين قد جلبوا الحمة معهم من بلادهم الاصلية؟؟ والنكتة ان الفانطازيا لو سمحت لنا بهذه الصورة، فإنها لن تلغي ان الارض عربية.. وفي الحالتين: الحمة المنزوعة عنها الصفة، وشبعا المزعوم انها سورية، يعلن اصحاب العلاقة الاصليون ان الاحتلال هو الطارئ وان الارض عربية.. سيكون الفلسطينيون اسعد خلق الله حين تستعيد سورية العربية وضعها المدعوم بالحق والحقيقة في الحمة.. وسيكون السوريون اسعد خلق الله، حين يستعيد لبنان العظيم مزارع شبعا.. لكن خفة عقل الاحتلال تصور له ان المغالطة قابلة للفهم. فإذا كان هذا الاحتلال محكومًا بالاعتراف بأن هذه ارض محتلة. وإذا كانت الاطراف العربية التي يريد الاحتلال ان يشبكها فيما بينها، تطالب بتحرير الارض، ولسان حالها: ما هي علاقتك ايها الغريب في هذا الموضوع؟ فعلى من يقرأ الاحتلال مزاميره؟ وإلى متى تنطلي لعبة القوة الحمقاء على العالم؟ أفلا يدرك المحتلون ان هذه المنطقة تشهد تاريخًا جديدًا، اسمه ما بعد تحرير شريط الحدود؟

لبنانيون بالتأكيد.. ولكن؟

لن تطير سكرة الفرح بالاحتلال، ولهذا نستدعي الفكرة.. ولنتساءل عما يسمى بأفراد جيش لبنان الجنوبي..

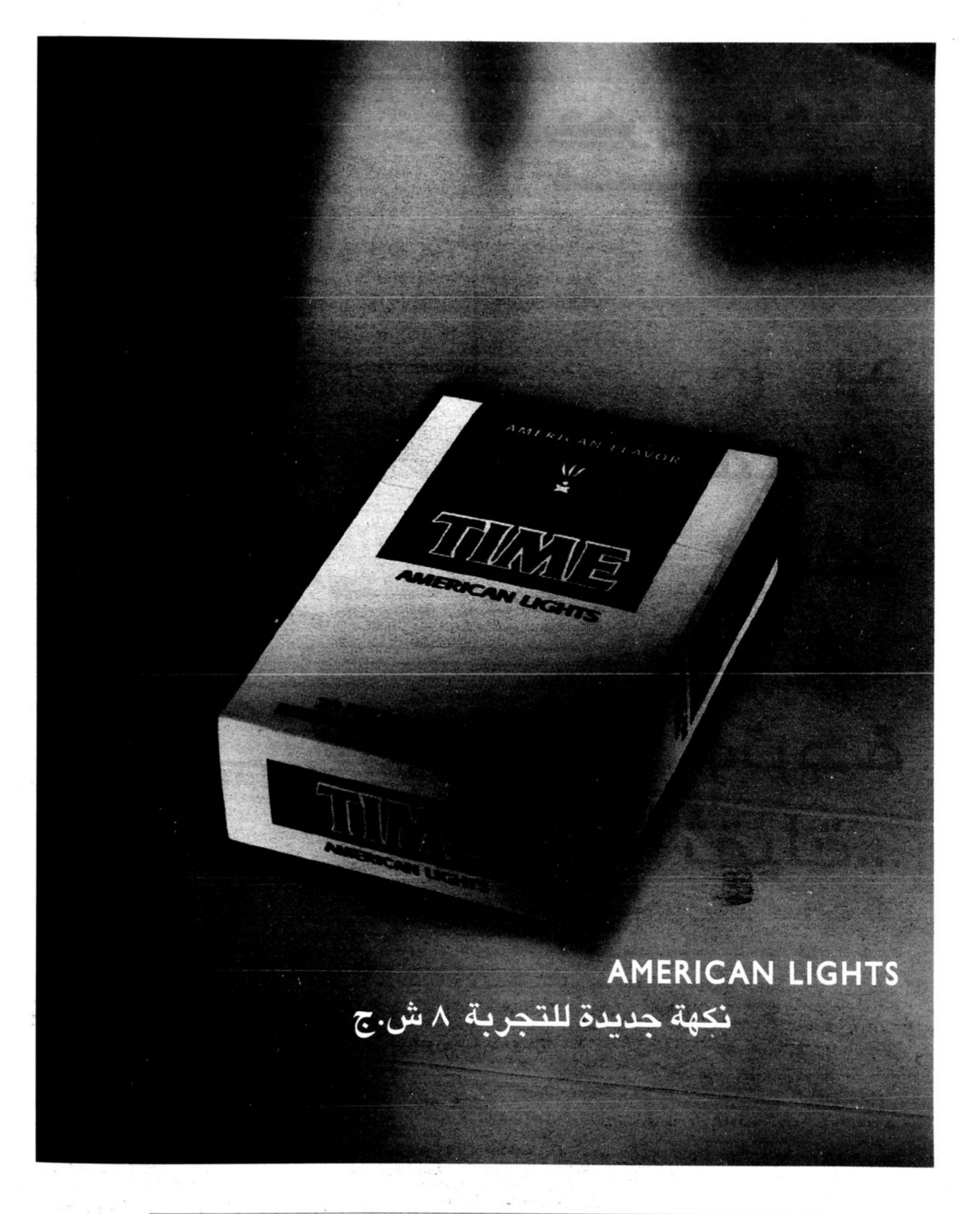
ربما كان بعض هؤلاء الشباب لم يولدوا، عندما انفجرت ظاهرة الملازم الاول سعد حداد، الذي ارتكب الخيانة العظمى، بانشقاقه عن الوطن وارتباطه العضوي كليًا بعدو الوطن. وربما لم يكن افراد هذا الجيش مولودين عندما ارتكب هذا الخائن مجزرة الخيام الاولى، فأباد سبعين شخصًا من اسرة «العبد الله» وحدها.. لكن هؤلاء الافراد ولدوا وعاشوا وشهدوا جحيم سجن الخيام، ومعاناة ابناء شعبهم في هذه الجحيم. ثم ظهر العماد انطوان لحد، فإذا به مجرد سيرجنت يفخر بأن غير يد ربتت على كتفه، من شارون الى براك، الى شاحك، الى موفاز .. وادار انطوان لحد، بهؤلاء الشباب انفسهم، حربه ضد شعبه. وبالتأكيد، كانت نشوة الاحتماء بالأزرق السداسي تصور له انه باق الى الابد. ولا أدل على ذلك من الذاكرة القريبة التي تضج بتصريحاته الخرقاء التي لم تكن لتستحق حتى السخرية..

ثم رأى هؤلاء الافراد تمثال الملح كيف يذوب. ولم يصمد انطوان لحد حتى للمجادلة مع جنوده ولو لبضع الدقائق، بل تركهم، على مرأى من فضائيات العالم، وهرب بما لا يفاجئ احدًا.. فأمثال هذا الشخص لا يتصرفون الا كما تصرف.

وهؤلاء الناس، من تورط منهم لأنه مولود في مناخ الورطة. ومن هو اكبر سنًا بحيث شهد جرائم سعد حداد. ومن اخذته العزة بالإثم. ومن فقد التوازن، ومن خاف على روحه وارواح اطفاله.. هؤلاء جميعا يطرحون، موضوعيًا، سؤالاً على لبنان.. لقد خانوا وطنهم - حتى لو كان القليل منهم عن غير قصد - فخانهم من خانوا وطنهم من اجله.. فإلى اين يذهبون؟.. انهم يتأففون منذ اللحظة الاولى من وضعهم الشاذ في بلادنا، بل ان بعضهم تسلل عائدا الى لبنان. ولقد وعدت الحكومة اللبنانية بمحاكمات عادلة.. وقد أسمح لنفسي بأن أتمنى - بيني وبين نفسي - بمحاكمات متسامحة ما لم تكن الجريمة كبيرة والخيانة كاملة. واغلب الظن ان القتلة والمجرمين الكبار لن يسلموا انفسهم. فما مصير الباقين؟ إنهم لبنانيون، ولكن.. وبعد «لكن» ينتظر المراقب مزيجًا من القصاص والرحمة.. فكيف تتم هذه المعادلة؟

يد خفيفة.. عقل خفيف، وتركة ثقيلة..

●●



تحذير: قررت وزارة الصحة أن التدخين مضر بالصحة.